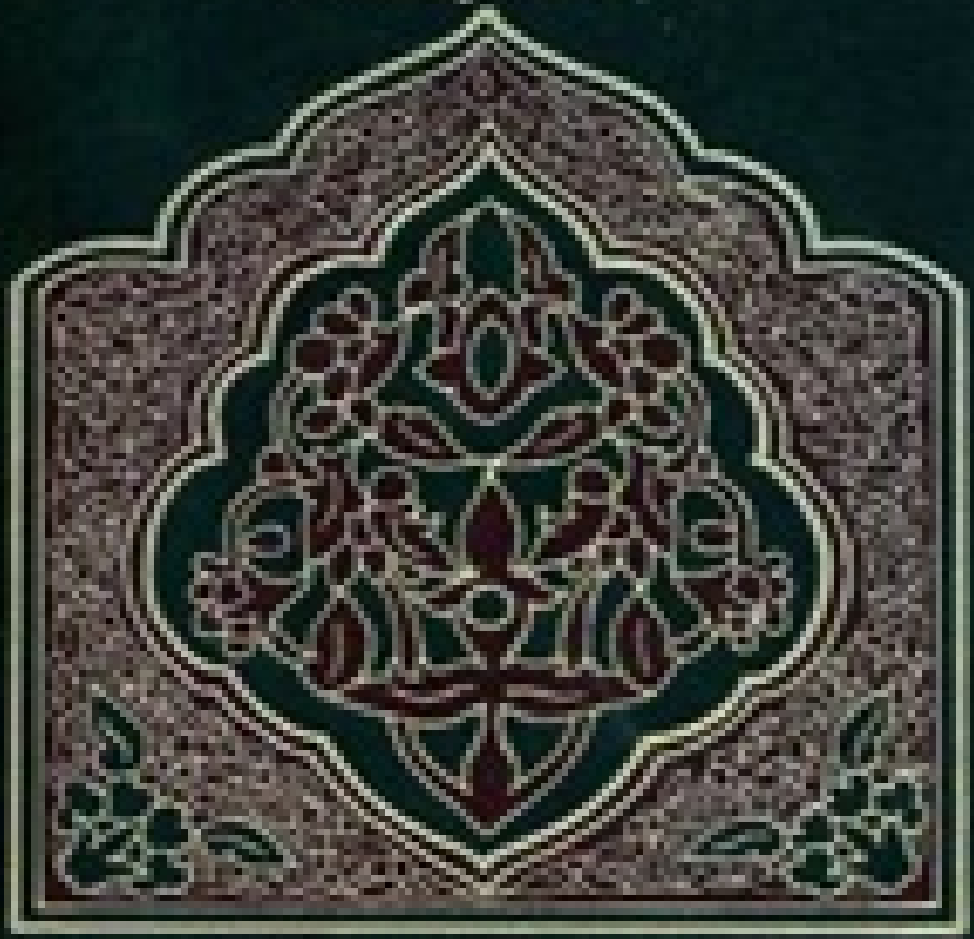
٣٧

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

تتمه أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام

باب 49 نادر فى ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقه المحقه فى القول بالأئمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى كتاب الفصول فيما نقل عنه السيد المرتضى الإماميه هم القائلون بوجوب الإمامه و العصمه و وجوب النص و إنما حصل لها هذا الاسم فى الأصل لجمعها فى المقاله هذه الأصول فكل من جمعها إمامى و إن ضم إليها حقا فى المذهب كان أم باطلا ثم إن من شمله هذا الاسم و استحقه لمعناه قد افترقت كلمتهم فى أعيان الأئمه و فى فروع ترجع إلى هذه الأصول و غير ذلک فأول من شذ(1) عن الحق من فرق الإماميه الكيسانيه و هم أصحاب المختار و إنما سميت بهذا الاسم لأن المختار كان اسمه أولا الكيسان و قيل إنه سمى (2) بهذا الاسم لأن أباه حمله و هو صغير فوضعه بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فمسح يده على رأسه و قال كيس كيس فلزمه هذا الاسم و زعمت فرقه منهم أن محمد بن على استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين عليه السلام و أمره بالطلب بثاراته و سماه كيسان لما عرف من قيامه و مذهبه و هذه الحكايات فى معنى اسمه فى الكيسانيه خاصه و أما نحن فلا نعرف لم سمى بهذا(3) و لا نتحقق معناه.

1- 1. أى خالف.
2- 2. فى المصدر: انما سمى.
3- 3. فى المصدر: و هذه الحكايات فى اسمه عن الكيسانيه خاصّه، فأما نحن فلا نعرف له الا أنّه سمى بهذا.

و قالت هذه الطائفه بإمامه أبی القاسم محمد بن أمیر المؤمنین علیه السلام ابن خوله الحنفیه و زعموا أنه هو المهدی الذی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و أنه حی لم یمت و لا یموت حتی یظهر بالحق (1) و تعلقت فی إمامته بقول أمیر المؤمنین علیه السلام له یوم البصره أنت ابنی حقا و أنه کان صاحب رایته کما کان أمیر المؤمنین علیه السلام صاحب رایه رسول الله و کان ذلک عندهم دلیلا(2) علی أنه أولی الناس بمقامه

وَ اعْتَلُّوا فِی أَنَّهُ الْمَهْدِیُّ بِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله :لَنْ تَنْقَضِیَ الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی یَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَی رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَیْتِی اسْمُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتُهُ کُنْیَتِی وَ اسْمُ أَبِیهِ اسْمُ أَبِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

قالوا و کان من أسماء أمیر المؤمنین علیه السلام عبد الله

بِقَوْلِهِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله (3) وَ أَنَا الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ لَا یَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا کَذَّابٌ مُفْتَرٍ.

و تعلقوا فی حیاته أنه إذا ثبت إمامته بأنه القائم فقد بطل أن یکون الإمام غیره و لیس یجوز أن یموت قبل ظهوره فتخلو الأرض من حجه(4) و لا بد علی صحه هذه الأصول من حیاته.

و هذه الفرقه بأجمعها تذهب إلی أن محمدا کان الإمام بعد الحسن و الحسین علیهما السلام و قد حکی عن بعض الکیسانیه أنه کان یقول إن محمدا کان الإمام بعد أمیر المؤمنین علیه السلام و یبطل إمامه الحسن و الحسین و یقول إن الحسن إنما دعا فی باطن الدعوه إلی محمد بأمره و إن الحسین ظهر بالسیف بإذنه و إنهما کانا داعیین إلیه و أمیرین من قبله و حکی عن بعضهم أن محمدا رحمه الله علیه مات و حصلت الإمامه من بعده فی ولده و أنها انتقلت من ولده إلی ولد العباس بن عبد المطلب و قد حکی أیضا أن منهم من یقول إن عبد الله بن محمد حی لم یمت (5) و أنه القائم و هذه حکایه شاذه و قیل إن منهم من یقول إن محمدا قد مات و إنه یقوم بعد الموت و هو المهدیّ

1- 1. فی المصدر: حتی یظهر الحق.
2- 2. فی المصدر: و کان ذلک عندهم الدلیل اه.
3- 3. فی المصدر: و أخو رسول اللّه.
4- 4. فی المصدر: فلا بد.
5- 5. فی المصدر: لا یموت.

و ينكر حياته و هذا أيضا قول شاذ و جميع ما حكينا بعد الأول من الأقوال هو حادث ألجأ القوم إليه الاضطرار عند الحيره و فراقهم الحق و الأصل المشهور ما حكيناه من قول الجماعه المعروفه بإمامه أبى القاسم بعد أخويه عليهما السلام و القطع على حياته و أنه القائم مع أنه لا بقيه للكيسانيه جمله و قد انقرضوا حتى لا يعرف منهم فى هذا الزمان أحد إلا ما يحكى و لا يعرف صحته.

و كان من الكيسانيه أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميرى رحمه الله (1) و له فى مذهبهم أشعار كثيره ثم رجع عن القول بالكيسانيه و برى ء منه (2) و دان بالحق لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام دعاه إلى إمامته و أبان له عن فرض طاعته فاستجاب له و قال بنظام الإمامه و فارق ما كان عليه من الضلاله و له فى ذلک أيضا شعر معروف فمن بعض قوله فى إمامه محمد و مذهب الكيسانيه قوله.

ألا حى المقيم بشعب رضوى***و أهد له بمنزله السلاما(3).

أضر بمعشر والوک منا***و سموک الخليفه و الإماما

و عادوا فيک أهل الأرض طرا***مقامک عندهم سبعين عاما

لقد أضحى بمورق شعب رضوى***تراجعه الملائکه الكلاما

و ما ذاق ابن خوله طعم موت***و لا وارت له أرض عظاما

و إن له بها لمقيل صدق***و أنديه يحدثه الكراما

و له أيضا-وَ قَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا دَفَنْتُ عَمِّى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّهِ وَ نَفَضْتُ يَدِى مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ.

فقال- :

نبئت أن ابن عطاء روى***و ربما صرح بالمنكر

لما روى أن أبا جعفر***قال و لم يصدق و لم يبرر

1- 1. فی المصدر: الحمیری الشاعر رحمه اللّه.
2- 2. فی المصدر: و تبرأ منه.
3- 3. رضوی- بفتح اوله و سکون ثانیه- جبل بین مکّه و المدینه قرب ینبع علی مسیره یوم منها یزعم الکیسانیه أن محمّد بن الحنفیه مقیم به حی یرزق- هدل الشی ء: ارسله إلی اسفل و أرخاه. و فی المصدر: و أهله. و فیه بعد هذا البیت: و قل یا ابن الوصی فدتک نفسی*** أطلت بذلک الجبل المقاما .

دفنت عمی ثم غادرته(1)***صفیح لبن و تراب ثری

ما قاله قط و لو قاله*** قلت اتقاء من أبی جعفر

و له عند رجوعه إلی الحق (2).

تجعفرت باسم الله و الله أکبر***و أیقنت أن الله یعفو و یغفر

و دنت بدین غیر ما کنت دانیا***به و نهانی سید الناس جعفر

فقلت له هبنی تهودت برهه***و إلا فدینی دین من یتنصر

فلست بغال ما حییت و راجعا(3)***إلی ما علیه کنت أخفی و أضمر

و لا قائلا قولا لکیسان بعدها***و إن عاب جهال مقالی و أکبروا

و لکنه عنی مضی لسبیله***علی أحسن الحالات یقفی و یؤثر(4).

و کان کثیر عزه(5) کیسانیا و مات علی ذلک و له فی مذهب الکیسانیه قوله:

ألا إن الأئمه من قریش***ولاه الحق أربعه سواء

علی و الثلاثه من بنیه***هم الأسباط لیس بهم خفاء

فسبط سبط إیمان و بر***و سبط غیبته کربلاء

و سبط لا یذوق الموت حتی***یقود الخیل یقدمها اللواء

یغیب فلا یری فیهم زمانا***برضوی عنده غیل و ماء(6).

قال الشیخ أدام الله عزه و أنا أعترض علی أهل هذه الطائفه مع اختلافها فی مذاهبها بما أدل به علی فساد أقوالها بمختصر من القول و إشاره إلی معانی الحجاج دون استیعاب ذلک و بلوغ الغایه فیه إذ لیس غرضی القصد لنقض المذاهب الشاذه

1- 1. غادره: تركه و أخفاه.
2- 2. فى المصدر بعد ذلک: و فراقه الكيسانيه.
3- 3. فى المصدر: و راجع.
4- 4. فى المصدر: و لكنه من قد مضى لسبيله.
5- 5. هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعىّ، اخباره مع عزه بنت جميل الضمريه كثيره حتّى انه انتسب إليها و اشتهر بهذا الاسم(الأغانى 258).
6- 6. الغيل: الماء الجارى على وجه الأرض و سيأتى له معنى آخر فى البيان. و فى المصدر: عسل و ماء.

النظام عن الإمامه(1) فى هذا الكتاب و إنما غرضى حكايتها فأحببت أن لا أخليها من رسم لمع من الحجج (2) على ما ذكرت و بالله التوفيق.

مما يدل على بطلان قول الكيسانيه فى إمامه محمد رحمه الله عليه أنه لو كان على ما زعموا إماما معصوما يجب على الأمه طاعته لوجب النص عليه أو ظهور العلم الدال على صدقه إذ العصمه لا تعلم بالحس و لا تدرک من ظاهر الخلقه و إنما تعلم

بخبر علام الغيوب المطلع على الضمائر(3) أو بدليله سبحانه على ذلک و فى عدم النص على محمد من الرسول صلى الله عليه و آله أو من أبيه عليه السلام أو من أخويه عليه السلام أيضا(4) دليل على بطلان مقال من ذهب إلى إمامته و كذلک عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه عند دعوته إلى إمامته أن لو كان ادعاها(5) برهان على ما ذكرناه مع أن محمدا لم يدع قط الإمامه لنفسه و لا دعا أحدا إلى اعتقاد ذلک فيه و قد كان سئل عن ظهور المختار و ادعائه عليه أنه أمره بالخروج و الطلب بثأر الحسين عليه السلام و أنه أمره أن يدعو الناس إلى إمامته عن ذلک و صحته فأنكره و قال لهم و الله ما أمرته بذلک لكنى لا أبالى أن يأخذ بثأرنا كل أحد و ما يسوؤنى أن يكون المختار هو الذى يطلب بدمائنا فاعتمد السائلون له على ذلک و كانوا كثيره قد رحلوا إليه لهذا المعنى بعينه على ما ذكره أهل السير و رجعوا فنصر أكثرهم المختار على الطلب بدم أبى عبد الله الحسين عليه السلام و لم ينصروه على القول بإمامه أبى القاسم و من قرأ الكتب و عرف الآثار و تصفح الأخبار و ما جرى عليه أمر المختار لم يخف عليه هذا الفصل الذى ذكرناه فكيف يصح القول بإمامه محمد مع ما وصفناه.

فأما ما تعلقوا به فيما ادعوه من إمامته من قول أمير المؤمنين عليه السلام له يوم البصره و قد أقدم بالرايه أنت ابنى حقا فإنه جهل منهم بمعانى الكلام و عجرفه فى النظر

1- 1. فى المصدر: الشاذه عن النظام عن الإمامه.
2- 2. فى المصدر: يبلغ من الحجج.
3- 3.«: المطلع على السرائر.
4- 4. ليست كلمه« ايضا» فى المصدر.
5- 5. كذا فى النسخ، و فى المصدر: اذ لو كان لكان ادعاؤها برهانا اه.

و الحجاج و ذلک أن النص لا یعقل من ظاهر هذا الکلام و لا من فحواه علی معقول أهل اللسان و لا من تأویله علی شی ء من اللغات و لا فصل بین من ادعی أن الإمامه تعقل من هذا اللفظ و أن النص بها یستفاد منه و بین من زعم أن النبوه تعقل منه و تستفاد من معناه إذ تعریه من الأمرین جمیعا علی حد واحد.

فإن قال منهم قائل إن أمیر المؤمنین علیه السلام لما کان إماما و قال لابنه محمد أنت ابنی حقا دل بذلک (1) علی أنه إنما شبهه به فی الإمامه لا غیر و کان (2) هذا القول منه تنبیها علی استخلافه له علی حسب ما رتبناه قیل له لم زعمت (3) أنه لما أضافه إلی نفسه و شبهه بها دل علی أنه أراد التشبیه له بنفسه فی الإمامه دون غیر هذه الصفه من صفاته علیه السلام و ما أنکرت (4) أنه أراد تشبیهه به فی الصوره دون ما ذکرت فإن قال إنه لم یجر فی تلک الحال (5) ذکر الصوره و لا ما یقتضی (6) أن یکون أراد تشبیهه به فیها

بالإضافه التی ذکرها فکیف یجوز حمل کلامه علی ذلک قیل له و کذلک لم یجر فی تلک الحال للإمامه ذکر فیکون إضافته له إلی نفسه (7) بالذکر دلیلا علی أنه أراد تشبیهه به فیها(8).

علی أن لکلامه علیه السلام معنی معقولا لا یذهب عنه (9) منصف و ذلک أن محمدا لما حمل الرایه ثم صبر حتی کشف أهل البصره فأبان من شجاعته و بأسه و نجدته ما کان مستورا سر بذلک أمیر المؤمنین علیه السلام فأحب أن یعظمه (10) و یمدحه علی فعله فقال له أنت ابنی حقا یرید علیه السلام به أنک أشبهتنی فی الشجاعه و البأس و النجده(11) و قیل

1- 1. فی المصدر: دل ذلک.
2- 2. فی المصدر: فکان.
3- 3. فی المصدر: علی حسب ما بیناه، قیل لهم: لم زعمتم اه.
4- 4. أی: لم أنکرت، و کذا فیما سیأتی(ب).
5- 5. فی المصدر: فی تلک الحاله.
6- 6. أی و لم یجر فی المقام ما یقتضی. و فی المصدر: و لا یقتضی.
7- 7. فی المصدر: فتکون اضافته إلی نفسه.

8- 8. أى فى الإمامه.
9- 9. أى لا يعرض عنه.
10- 10. فى المصدر: ان يعظمه بذلک.
11- 11. النجده: الشجاعه. الشده و البأس.

من أشبه أباه (1) فما ظلم و قيل إن من نعمه الله (2) على العبد أن يشبه أباه ليصح نسبه فكان الغرض المفهوم من قول أمير المؤمنين عليه السلام التشبيه لمحمد به فى الشجاعه و الشهاده له بطيب المولد و القطع على طهارته و المدحه له بما تضمنه الذكر من إضافته و لم يجر للإمامه ذكر و لا كان هناک سبب يقتضى حمل الكلام على معناها و لا تأويله على فائده يقتضيها و إذا كان الأمر على ما وصفناه سقطت شبهتهم فى هذا الباب ثم يقال لهم فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال فى ذلک اليوم بعينه فى ذلک الموطن نفسه بعد أن قال لمحمد المقال الذى رويتموه (3) للحسن و الحسين عليهما السلام و قد رأى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمد و أنتما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله فإن كان إضافه محمد رحمه الله إليه بقوله أنت ابنى حقا يدل على نصه عليه فإضافه الحسن و الحسين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله يدل على أنه قد نص على نبوتهما إذ كان الذى أضافهما إليه نبيا و رسولا و إماما فإن لم يجب ذلک بهذه الإضافه لم يجب بتلک ما ادعوه و هذا بين لمن تأمله.

و أما اعتمادهم على إعطائه الرايه يوم البصره و قياسهم إياه بأمير المؤمنين عليه السلام عند ما أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله رايته فإن فعل النبى صلى الله عليه و آله ذلک و إعطاءه أمير المؤمنين عليه السلام الرايه لا يدل على أنه الخليفه من بعده و لو دل على ذلک لزم (4) أن يكون كل من حمل الرايه فى عصر رسول الله صلى الله عليه و آله منصوصا عليه بالإمامه و كل صاحب رايه كان لأمير المؤمنين عليه السلام مشارا إليه بالخلافه و هذا جهل لا يرتكبه عاقل مع أنه يلزم هذه الفرقه أن يكون محمد إماما للحسن و الحسين عليهما السلام و أن لا تكون لهما إمامه البته لأنهما لم يحملا الرايه و كانت الرايه له دونهما و هذا قول لا يذهب إليه إلا من شذ من الكيسانيه على ما حكيناه و قول أولئک ينتقض (5) بالاتفاق

عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ: ابْنَاىَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. و بالاتفاق على وصيه أمير المؤمنين

1- 1. فى المصدر: و قد قيل: إن من أشبه أباه اه.
2- 2.«: إن من نعم اللّه.
3- 3. فى المصدر: رسموه.
4- 4. فى المصدر: لوجب.

5- 5. فی(م) و(د) منتقض. و فی المصدر: منقوض.

إلى الحسن و وصيه الحسن إلى الحسين عليه السلام و بقيام الحسن عليه السلام بالإمامه بعد أبيه و دعائه الناس إلى بيعته على ذلک و بقيام الحسين عليه السلام من بعده و بيعه الناس له على الأمر(1) دون محمد حتى قتل من غير رجوع من هذا القول مع قول رسول الله صلى الله عليه و آله فيهما الدال على عصمتهما و أنهما لا يدعيان باطلا حَيْثُ يَقُولُ: ابْنَایَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

و أما تعلقهم بِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَنْ تَنْقَضِيَ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِی حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِی إلى آخر الكلام فإن بإزائهم الزيديه يدعون ذلک فی محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن و هم أولى به منهم لأن أبا محمد كان اسمه المعروف به عبد الله و كان أمير المؤمنين اسمه عليا و إنما انضاف إلى الله بالعبوديه(2) و إن كان لإضافته فی هذا الموضع معنى يزيد على ما ذكرناه ليست بنا حاجه إلى الكشف عنه فی حجاج هؤلاء القوم مع أن الإماميه الاثنى عشريه أولى به فی الحقيقه من الجميع لأن صاحبهم اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و كنيته كنيته و أبوه عبد من عبيد الله و هم يقولون بالعصمه و جميع أصول الإمامه و يضمون مع الأخبار الوارده بالنصوص على الأئمه و ينقلون فضائل من تقدم القائم من آبائه عليهم السلام و معجزاتهم و علومهم التى بانوا بها من الرعيه و لا يدفعون ضروره من موت حى و لا يقدمون على تضليل معصوم و تكذيب إمام عدل و الكيسانيه بالضد(3) مما حكيناه فلا معتبر بتعلقهم بظاهر لفظ قد تحدثته الفرق إذا المعتمد هو الحجه و البرهان و لم يأت القوم بشى ء منه فيكون عذرا لهم فيما صاروا إليه.

و أما تعلقهم فی حياته بما أعدوه من إمامته و بناؤهم على ذلک أنه القائم من آل محمد فإنا قد أبطلنا ذلک بما تقدم من مختصر القول فيه فسقط بسقوطه و بطلانه و مما يدل أيضا على فساده تواتر الخبر بنص أبى جعفر الباقر على ابنه الصادق عليه السلام بالأمه

1- 1. فی المصدر: بالامر.
2- 2. فی المصدر بعد ذلک: كما انضاف جميع العباد إلى اللّه بالعبوديه.
3- 3. فی المصدر: على الضد.

و نص الصادق على ابنه موسى (1) و نص موسى على على و بظاهر الخبر عمن ذكرناه بالعلوم الداله على إمامتهم و المعجزات المنبئه عن حقهم (2) و صدقهم مع الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله بالنص عليهم من حديث اللوح و ما رواه عبد الله بن مسعود و وصفه سلمان من ذكر أعيانهم و أعدادهم و قد أجمع من ذكرناه بأسرهم و الأئمه من ذريتهم و جميع أهل بيتهم على موت أبى القاسم و ليس يصح أن يكون إجماع هؤلاء باطلا و يؤيد ذلک أن الكيسانيه فى وقتنا هذا لا بقيه لهم و لا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله بل يوجد أحد منهم يدخل فى جمله أهل العلم بل لا نجد أحدا منهم جمله و إنما مع الناس (3) الحكايه عنهم خاصه و من كان بهذه المنزله لم يجز أن يكون ما اعتمده من طريق الروايه حقا لأنه لو كان كذلک لما بطلت الحجه عليه بانقراض أهله و عدم تواترهم فبان بما وصفناه أن مذهب القوم باطل لم يحتج الله به على أحد و لا ألزمه اعتقاده على ما حكيناه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإماميه على القول بنظام الإمامه حتى افترقت كلمتها بعد وفاه أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال فرقه منها إن أبا عبد الله حى لم يمت و لا يموت حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لأنه القائم المهدى

وَ تَعَلَّقُوا بِحَدِيثٍ رَوَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَنْبَسَهُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنْ جَاءَكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنِّى بِأَنَّهُ غَسَّلَنِى وَ كَفَّنَنِى وَ دَفَنَنِى فَلَا تُصَدِّقُوهُ.

و هذه الفرقه تسمى الناووسيه و إنما سميت بذلک لأن رئيسهم فى هذه المقاله رجل من أهل البصره يقال له عبد الله بن ناووس.

و قالت فرقه أخرى إن أبا عبد الله عليه السلام توفى و نص على ابنه إسماعيل بن جعفر و إنه الإمام بعده و هو القائم المنتظر و إنما لبس على الناس فى أمره لأمر رآه أبوه.

1- 1. فى المصدر: على ابنه الكاظم.
2- 2. فى المصدر: عن حقوقهم.
3- 3. فى المصدر: و انما يقع من الناس.

و قال فريق منهم إن إسماعيل قد كان توفى على الحقيقه فى زمن أبيه غير أنه قبل وفاته نص على ابنه محمد و كان (1) الإمام بعده و هؤلاء هم القرامطه و هم المباركيه فنسبهم إلى القرامطه برجل من أهل السواد يقال له قرمطويه و نسبهم إلى المباركيه برجل يسمى المبارک مولى إسماعيل بن جعفر و القرامطه أخلاف المباركيه و المباركيه سلفهم.

و قال فريق من هؤلاء إن الذى نص على محمد بن إسماعيل هو الصادق عليه السلام دون إسماعيل و كان ذلک الواجب عليه لأنه أحق بالأمر بعد أبيه من غيره و لأن الإمامه لا يكون فى أخوين بعد الحسن و الحسين و هؤلاء الفرق الثلاث هم الإسماعيليه و إنما سموا بذلک لادعائهم إمامه إسماعيل فأما علتهم فى النص على إسماعيل فهى أن قالوا كان إسماعيل أكبر ولد جعفر و ليس يجوز أن ينص على غير الأكبر قالوا و قد أجمع من خالفنا على أن أبا عبد الله نص على إسماعيل غير أنهم ادعوا أنه بدا لله فيه و هذا قول لا نقبله منهم.

و قالت فرقه أخرى إن أبا عبد الله توفى و كان الإمام بعده محمد بن جعفر وَ اعْتَلُّوا فِی ذَلِکَ بِحَدِیثٍ تَعَلَّقُوا بِهِ وَ هُوَ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَی مَا زَعَمُوا کَانَ فِی دَارِهِ جَالِساً فَدَخَلَ عَلَیْهِ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِیٌّ صَغِیرٌ فَعَدَا إِلَیْهِ فَکَبَا(2) فِی قَمِیصِهِ وَ وَقَعَ لِوَجْهِهِ (3) فَقَامَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَبَّلَهُ وَ مَسَحَ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَ ضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ إِذَا وُلِدَ لَکَ وَلَدٌ یُشْبِهُنِی فَسَمِّهِ بِاسْمِی وَ هَذَا الْوَلَدُ شَبِیهِی وَ شَبِیهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی سُنَّتِهِ (4).

و هذه الفرقه تسمى السبطيه(5) لنسبتها إلى رئيس لها كان يقال له يحيى بن أبى السبط(6).

1- 1. فى المصدر: فكان.
2- 2. أى انكب.
3- 3. فى المصدر: و وقع لحر وجهه.
4- 4. فى المصدر بعد ذلک: و شبيه على.
5- 5. فى المصدر: الشمطيه(السمطيه خ ل).
6- 6. فى المصدر: لنسبتها إلى رجل يقال له يحيى بن أبى السمط و هو رئيسهم.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام بعد أبى عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر و اعتلوا فى ذلک بأنه کان أکبر ولد أبى عبد الله

وَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْإِمَامَهُ لَا تَکُونُ إِلَّا فِی الْأَکْبَرِ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ.

و هذه الفرقه تسمى الفطحیه و إنما سمیت بذلک لأن رئیسا لها یقال له عبد الله بن أفطح و یقال إنه کان أفطح الرجلین (1) و یقال بل کان أفطح الرأس و یقال إن عبد الله کان هو الأفطح.

قال الشیخ أدام الله عزه فأما الناووسیه فقد ارتکب فى إنکارها وفاه أبى عبد الله علیه السلام ضربا من دفع الضروره و إنکار المشاهده لأن العلم بوفاته کالعلم بوفاه أبیه من قبله و لا فرق بین هذه الفرقه و بین الغلاه الدافعین لوفاه أمیر المؤمنین علیه السلام و بین من أنکر مقتل الحسین علیه السلام و دفع ذلک و ادعى أنه کان مشبها للقوم فکل شى ء جعلوه فصلا بینهم و بین من ذکرناه فهو دلیل على بطلان ما ذهبوا إلیه فى حیاه أبى عبد الله علیه السلام و أما الخبر الذى تعلقوا به فهو خبر واحد لا یوجب علما و لا عملا و لو رواه ألف إنسان و ألف ألف لما جاز أن یجعل ظاهره حجه فى دفع الضرورات و ارتکاب الجهالات بدفع المشاهدات على أنه یقال لهم ما أنکرتم أن یکون هذا القول إنما صدر من أبى عبد الله عند توجهه إلى العراق لیؤمنهم من موته فى تلک الأحوال و یعرفهم رجوعه إلیهم من العراق و یحذرهم من قبول أقوال المرجفین به (2) المؤدیه إلى الفساد و لا یجب أن یکون ذلک مستغرقا لجمیع الأزمان و أن یکون على العموم فى کل حال و یحتمل أن یکون أشار إلى جماعه علم أنهم لا یبقون بعده و أنه یتأخر عنهم فقال من جاءکم من هؤلاء فقد جاء فى بعض الأسانید من جاءکم منکم و فى بعضها من جاءکم من أصحابى و هذا یقتضى الخصوص.

و له وجه آخر و هو أنه عنى بذلک کل الخلق ما سوى الإمام القائم من بعده لأنه لیس یجوز أن یتولى غسل الإمام و تکفینه و دفنه إلا الإمام القائم مقامه علیه السلام إلا أن تدعو ضروره إلى غیر ذلک فکأنه أنبأهم بأنه لا ضروره تمنع القائم من بعده عن

1- 1. الأفطح: العريض.
2- 2. أرجف: خاض فى الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

تولى أمره بنفسه و إذا كان الخصوص قد يكون فى كتاب الله عز و جل مع ظاهر القول للعموم و جاز أن يخص القرآن و يصرف عن ظواهره على مذهب أصحاب العموم بالدلائل فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول أبى عبد الله عليه السلام إلى معنى يلائم الصحيح و لا يحمل على وجه يفسد المشاهدات و يسد على العقلاء باب الضرورات و هذا كاف فى هذا الموضع إن شاء الله مع أنه لا بقيه للناووسيه و لم يكن فى الأصل أيضا كثره و لا عرف منهم رجل مشهور بالعلم و لا قرئ لهم كتاب و إنما هى حكايه إن صحت فعن عدد يسير لم يبرز قولهم حتى اضمحل و انتقض و فى هذا كفايه عن الإطاله فى نقضه.

و أما ما اعتلت به الإسماعيليه من أن إسماعيل رحمه الله كان الأكبر و أن النص يجب أن يكون على الأكبر فلعمرى إن ذلک يجب إذا كان الأكبر باقيا بعد الوالد فأما إذا كان المعلوم من حاله أنه يموت فى حياته و لا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه و لو وقع لكان كذبا لأن معنى النص أن المنصوص عليه خليفه الماضى فيما كان يقوم به و إذا لم يبق بعده لم يكن خليفه و يكون (1) النص حينئذ عليه كذبا لا محاله و إذا علم الله سبحانه أنه يموت قبل الأول و أمره باستخلافه كان الأمر بذلک عبثا مع كون النص كذبا لأنه لا فائده فيه و لا غرض صحيح فبطل ما اعتمدوه فى هذا الباب.

و أما ما ادعوه من تسليم الجماعه لهم حصول النص عليه فإنهم ادعوا فى ذلک باطلا و توهموا فاسدا من قبل أنه ليس أحد من أصحابنا يعترف بأن أبا عبد الله عليه السلام نص على ابنه إسماعيل و لا روى راو ذلک فى شاذ من الأخبار و لا فى معروف منها و إنما كان الناس فى حياه إسماعيل يظنون أن أبا عبد الله ينص عليه لأنه أكبر أولاده و بما كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات إسماعيل

زالت ظنونهم و علموا أن الإمامه فى غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلک الظن و جعلوه أصلا و ادعوا أنه قد وقع النص و ليس معهم فى ذلک خبر و لا أثر(2) يعرفه أحد من نقله الشيعه و إذا كان

1- 1. فى المصدر: فيكون.
2- 2. فى المصدر: أثر و لا خبر.

معتمدهم على الدعوى المجرده عن البرهان فقد سقط بما ذكرناه فأما الروايه عن أبى عبد الله عليه السلام من قوله ما بدا لله فى شى ء كما بدا له فى إسماعيل فإنها على غير ما توهموه أيضا من البداء فى الإمامه و إنما معناها

مَا رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى ابْنِى إِسْمَاعِيلَ مَرَّتَيْنِ فَسَأَلْتُهُ فِيهِ فَرَقاً(1) فَمَا بَدَا لَهُ فِى شَىْ ءٍ كَمَا بَدَا لَهُ فِى إِسْمَاعِيلَ.

يعنى به ما ذكره من القتل الذى كان مكتوبا فصرفه عنه بمسأله أبى عبد الله عليه السلام فأما الإمامه فإنه لا يوصف الله عز و جل بالبداء فيها(2) و على ذلک إجماع فقهاء الإماميه و معهم فيه أثر عنهم عليهم السلام أنهم قالوا مهما بدا لله فى شى ء فلا يبدو له فى نقل نبى عن نبوته و لا إمام عن إمامته و لا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه و إذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد بطل أيضا هذا الفصل الذى اعتمدوه و جعلوه دلاله على نص أبى عبد الله عليه السلام على إسماعيل.

فأما من ذهب إلى إمامه محمد بن إسماعيل بنص أبيه عليه فإنه منتقض القول فاسد الرأى من قبل أنه إذا لم يثبت لإسماعيل إمامه فى حياه أبى عبد الله عليه السلام لاستحاله وجود إمامين بعد النبى صلى الله عليه و آله فى زمان واحد لم يجز أن يثبت إمامه محمد لأنها تكون حينئذ ثابته بنص غير إمام و ذلک فاسد فى النظر الصحيح.

و أما من زعم بأن أبا عبد الله عليه السلام نص على محمد بن إسماعيل بعد وفاه أبيه فإنهم لم يتعلقوا فى ذلک بأثر و إنما قالوه قياسا على أصل فاسد و هو ما ذهبوا إليه من حصول النص على أبيه إسماعيل (3) فزعموا أن العدل يوجب بعد موت إسماعيل النص على ابنه لأنه أحق الناس به و إذا كنا قد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوا من النص على إسماعيل فقد فسد أصلهم الذى بنوا عليه الكلام على أنه لو ثبت ما ادعوه من نص أبى عبد الله على ابنه إسماعيل لما صح قولهم فى وجوب النص على محمد ابنه من بعده لأن الإمامه و النصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الأموال و لو كانت كذلک

1- 1. فی المصدر: فعفا عن ذلک.
2- 2. فی المصدر: و أمّا الإمامه فانه لا یوصف اللّه عزّ و جلّ فیه بالبداء.
3- 3. فی المصدر: علی ابنه إسماعیل. فیکون مرجع الضمیر أبا عبد اللّه علیه السلام.

لاشترک فیها ولد الإمام و إذا لم تکن موروثه و کانت إنما تجب لمن له صفات مخصوصه و من أوجبت المصلحه إمامته فقد بطل أیضا هذا المذهب.

و أما من ادعی إمامه محمد بن جعفر علیهما السلام بعد أبیه فإنهم شذاذ جدا قالوا بذلک زمانا مع قله عددهم و إنکار الجماعه علیهم ثم انقرضوا حتی لم یبق منهم أحد یذهب إلی هذا المذاهب و فی ذلک بطلان مقالتهم (1) لأنها لو کانت حقا لما جاز أن یعدم الله تعالی أهلها(2) کافه حتی لم یبق (3) منهم من یحتج بنقله مع أن الحدیث الذی رووه لا یدل علی ما ذهبوا إلیه لو صح و ثبت فکیف و لیس هو حدیثا معروفا و لا رواه محدث مذکور و أکثر ما فیه عند ثبوت الروایه أنه خبر واحد و أخبار الآحاد لا یقطع علی الله عز و جل بصحتها و لو کان صحیحا أیضا لما کان من متضمنه(4) دلیل الإمامه لأن مسح أبی عبد الله التراب عن وجه ابنه لیس بنص علیه فی عقل و لا سمع و لا عرف و لا عاده و کذلک ضمه إلی صدره و کذلک قوله إن أبی أخبرنی أن سیولد لی ولد یشبهه و إنه أمره بتسمیته باسمه و إنه أخبره أنه یکون علی سنه رسول الله صلی الله علیه و آله (5) و لا فی مجموع هذا کله دلاله علی الإمامه فی ظاهر قول و فعل و لا فی تأویله و إذا لم یکن فی ذلک دلاله علی ما ذهبوا إلیه بأن بطلانه مع أن محمد بن جعفر خرج بالسیف بعد أبیه و دعا إلی إمامته و تسمی بإمره المؤمنین و لم یتسم بذلک أحد ممن خرج من آل أبی طالب و لا خلاف بین أهل الإمامه أن من تسمی بهذا الاسم بعد أمیر المؤمنین علیه السلام فقد أتی منکرا فکیف یکون هذا علی سنه رسول الله صلی الله علیه و آله (6) لو لا أن الراوی لهذا الحدیث قد وهم فیه أو تعمد الکذب.

و أما الفطحیه فإن أمرها أیضا واضح و فساد قولها غیر خاف و لا مستور عمن تأمله و ذلک أنهم لم یدعوا نصا من أبی عبد الله علیه السلام علی عبد الله و إنما عملوا علی ما رووه من أن

1- 1. فی المصدر: ابطال مقالتهم.
2- 2. فی المصدر: لما جاز للّه أن یعدم أهلها.
3- 3. فی المصدر: لا یبقی.
4- 4. فی المصدر: فی متضمنه.
5- 5. فی المصدر: علی شبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

6- 6. فی المصدر: شبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

الإمامه تكون فى الأكبر و هذا حديث لم يرو قط إلا مشروطا و هو أنه قد ورد أن الإمامه تكون فى الأكبر ما لم تكن به عاهه و أهل الإمامه القائلون بإمامه موسى عليه السلام متواترون بأن عبد الله كانت به عاهه فى الدين لأنه كان يذهب إلى مذهب المرجئه الذين يقفون فى على عليه السلام و عثمان و أن أبا عبد الله عليه السلام قال و قد خرج من عنده عبد الله هذا مرجئ كبير و أنه دخل عليه يوما(1) و هو يحدث أصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلک فقال أ و ما علمتم أنه من المرجئه هذا مع أنه لم يكن له من العلم ما يتخصص به من العامه و لا روى عنه شى ء من الحلال و الحرام و لا كان بمنزله من يستفتى فى الأحكام و قد ادعى الإمامه بعد أبيه فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها و لا تأتى للجواب فأى عله أكثر مما ذكرناه تمنع من إمامه هذا الرجل مع أنه لو لم يكن عله تمنع من إمامته لما جاز من أبيه صرف النص عنه و لو لم يكن قد صرفه عنه لأظهره فيه و لو أظهره لنقل و كان معروفا فى أصحابه و فى عجز القوم عن التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإماميه بعد من ذكرناه على نظام الإمامه حتى قبض موسى بن جعفر عليهما السلام فافترقت بعد وفاته فرقا قال جمهورهم بإمامه أبى الحسن الرضا عليه السلام و دانوا بالنص عليه و سلكوا الطريقه المثلى (2) فى ذلک و قال جماعه منهم بالوقف على أبى الحسن موسى عليه السلام و ادعوا حياته و زعموا أنه هو المهدى المنتظر و قال فريق منهم إنه قد مات و سيبعث و هو القائم بعده و اختلفت الواقفه فى الرضا عليه السلام و من قام من آل محمد بعد أبى الحسن موسى عليه السلام (3) فقال بعضهم هؤلاء خلفاء أبى الحسن و أمراؤه و قضاته إلى أوان خروجه و أنهم ليسوا بأئمه و ما ادعوا الإمامه قط و قال الباقون إنهم ضالون مخطئون ظالمون و قالوا فى الرضا عليه السلام خاصه قولا عظيما و أطلقوا تكفيره و تكفير من قام بعده من ولده و شذت فرقه ممن كان على الحق إلى

1- 1. فى المصدر: و انه دخل عليه عبد اللّه يوما.
2- 2. مؤنث الامثل: الافضل.
3- 3. فى المصدر: و اختلفت الواقفه فى الرضا عليه السلام بعد أبيه أبى الحسن موسى عليه السلام.

قول سخيف جدا فأنكروا موت أبى الحسن و حبسه و زعموا أن ذلک كان تخييلا للناس و ادعوا أنه حى غائب و أنه هو المهدى و زعموا أنه استخلف على الأمر محمد بن بشير(1) مولى بنى أسد و ذهبوا إلى الغلو و القول بالاتحاد(2) و دانوا بالتناسخ.

و اعتلت الواقفه فيما ذهبت إليه بأحاديث رووها

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْهَا أَنَّهُمْ حَكَوْا عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَى حَمِيدَةَ الْبَرْبَرِيَّةَ أُمِّ مُوسَى علیها السلام فَقَالَ لَهَا يَا حَمِيدَةُ بَخْ بَخْ حَلَّ الْمُلْكُ فِی بَيْتِكِ.

قالوا و سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديده الحلاق فيقال لهذه الفرقه ما الفرق بينكم (3) و بين الناووسيه الواقفه على أبى عبد الله عليه السلام و الكيسانيه الواقفه على أبى القاسم بن الحنفيه و المفوّضه المنكره لوفاه أبى عبد الله الحسين الدافعه لقتله و السبائيّه المنكره لوفاه أمير المؤمنين عليه السلام المدّعيه حياته و المحمديه النافيه لموت رسول الله صلى الله عليه و آله المتديّنه بحياته و كل شى ء راموا به كسر مذاهب من عددناه (4) فهو كسر لمذاهبهم و دليل على إبطال مقالتهم.

ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الأول ما أنكرتم أن يكون الصادق عليه السلام أراد بالملک الإمامه على الخلق و فرض الطاعه على البشر و ملک الأمر و النهى و أى دليل فى قوله لحميده حل الملک فى بيتک على أنه نص على أنه القائم بالسيف أ ما

سمعتم الله تعالى يقول فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً(5) و إنما أراد ملک الدين و الرئاسه على العالمين (6) و أما قوله و قد سئل عن القائم (7) فقال اسمه اسم حديده الحلاق فإنه إن صح ذلک (8) على أنه غير معروف

1- 1. فى المصدر: محمّد بن بشر و سيأتى ترجمته فى البيان.
2- 2. كذا فى(ک) و(ت) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و القول بالاباحه.
3- 3. فى المصدر: ما الفصل بينكم.

4- 4. فی المصدر: من عددناهم.
5- 5. سوره النساء: 54.
6- 6. فی المصدر: و الرئاسه فیه علی العالمین.
7- 7. فی المصدر: عن اسم القائم.
8- 8. فی المصدر: ان صح و ثبت ذلک.

فإنما أشار به إلى القائم بالإمامه بعده و لم يشر إلى القائم بالسيف و قد علمنا أن كل إمام فهو قائم بالأمر بعد أبيه فأى حجه فيما تعلقوا به لو لا عمى القلوب على أنه يقال لهم (1) ما الدليل على إمامه أبى الحسن موسى عليه السلام و ما البرهان على أن أباه نص عليه فبأى شى ء تعلقوا فى ذلک و اعتمدوا عليه أريناهم بمثله إمامه الرضا عليه السلام (2) و ثبوت النص من أبيه عليه السلام و هذا ما لا يجدون منه مخلصا.

و أما من زعم أن الرضا عليه السلام و من بعده كانوا خلفاء أبى الحسن موسى عليه السلام و لم يدعوا الأمر لأنفسهم فإنه قول مباهت لا يفكر فى دفعه بالضروره(3) لأن جميع شيعه هؤلاء القوم و غير شيعتهم من الزيديه الخلص و من تحقق بالنظر يعلم يقينا أنهم كانوا ينتحلون الإمامه و أن الدعاه إلى ذلک خاصتهم من الناس و لا فصل بين هذه (4) فى بهتها و بين الفرقه الشاذه من الكيسانيه فيما ادعوه من أن الحسن و الحسين عليهما السلام كانا خلفاء محمد و أن الناس لم يبايعوهما على الإمامه لأنفسهم و هذا قول وضوح فساده يغنى عن الإطناب فيه.

و أما البشيريه(5) فإن دليل وفاه أبى الحسن و إمامه الرضا عليه السلام و بطلان الحلول و الاتحاد و لزوم الشرائع و فساد الغلو و التناسخ يدل بمجموع ذلک و بآحاده على فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم إن الإماميه استمرت على القول بأصول الإمامه طول أيام أبى الحسن الرضا عليه السلام فلما توفى و خلف ابنه أبا جعفر عليه السلام و له عند وفاه أبيه سبع سنين اختلفوا و تفرقوا ثلاث فرق فرقه مضت على سنن القول فى الإمامه و دانت

1- 1. فى المصدر: مع أنّه يقال لهم.
2- 2. فى المصدر: صحه امامه الرضا عليه السلام.
3- 3. كذا فى(ک)؛ و فى(م) و(د): لا ينكر فى دفع الضروره. و فى المصدر: لا يذكر فى دفع الضروره.
4- 4. فى المصدر: و لا فصل بين هذه الفرق.
5- 5. فى المصدر: و أمّا البشريه.

بإمامه أبى جعفر عليه السلام و نقلت النص عليه و هم أكثر الفرق (1) عددا و فرقه ارتدت إلى قول الواقفه و رجعوا عما كانوا عليه من إمامه الرضا عليه السلام و فرقه قالت بإمامه أحمد بن موسى و زعموا أن الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالإمامه عليه و اعتل الفريقان الشاذان عن أصل الإمامه بصغر سن أبى جعفر عليه السلام و قالوا ليس يجوز أن يكون الإمام (2) صبيا لم يبلغ الحلم فيقال لهم ما سوى الراجعه إلى مذاهب الوقف (3) كما قيل للواقفه دلوا بأى دليل شئتم إلى إمامه الرضا عليه السلام حتى نريكم بمثله إمامه أبى جعفر عليه السلام و بأى شى ء طعنتم على نقل النص على أبى جعفر عليه السلام فإن الواقفه تطعن بمثله فى نقل النص على أبى الحسن الرضا عليه السلام و لا فصل فى ذلک.

على أن ما اشتبه عليهم من جهه سن أبى جعفر فإنه بين الفساد و ذلک أن كمال العقل لا يستنكر لحجج الله مع صغر السن قال الله عز و جل قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا قالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتانِىَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا(4) فخبر عن المسيح بالكلام فى المهد و قال فى قصه يحيى وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(5) و قد أجمع جمهور الشيعه مع سائر من خالفهم على أن رسول اللَه صلى الله عليه و آله دعا عليا صغير السن (6) و لم يدع من الصبيان غيره و باهل بالحسن و الحسين عليهما السلام و هما طفلان و لم ير مباهل قبله و لا بعده باهل بالأطفال و إذا كان الأمر على ما ذكرناه من تخصيص الله تعالى حججه على ما شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على أنهم إن أقروا بظهور المعجزات عن الأئمه عليهم السلام و خرق العادات لهم و فيهم بطل أصلهم الذى اعتمدوه (7) فى إنكار إمامه أبى جعفر عليه السلام و إن أبوا ذلک لحقوا بالمعتزله فى إنكار المعجزات (8) إلا على الأنبياء عليهم السلام

1- 1. فى المصدر: و هى أكثر الفرق.
2- 2. فى المصدر: أن يكون إمام الزمان اه.
3- 3. فى المصدر: إلى التوقيف.
4- 4. سوره مريم: 29 و 30.
5- 5. سوره مريم: 12.
6- 6. فى المصدر: و هو صغير السن.
7- 7. فى المصدر: اعتمدوا عليه.
8- 8. فى المصدر: فى انكار المعجز.

و كلموا بما يكلم به إخوانهم من أهل النصب (1) و هذا المقدار يكفى بمشيئه الله فى نقض ما اعتمدوه بما حكيناه قال الشيخ أدام الله عزه ثم ثبتت الإماميه القائلون بإمامه أبى جعفر عليه السلام بأسرها على القول بإمامه أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام من بعد أبيه و نقل النص عليه إلا فرقه قليله العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بإمامه موسى بن محمد أخى أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام ثم إنهم لم يثبتوا على هذا القول إلا قليلا حتى رجعوا إلى الحق و دانوا بإمامه على بن محمد و رفضوا القول بإمامه موسى بن محمد و أقاموا جميعا على إمامه أبى الحسن عليه السلام فلما توفى تفرقوا بعد ذلک فقال الجمهور منهم بإمامه أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام و نقلوا النص (2) و أثبتوه و قال فريق منهم الإمام (3) بعد أبى الحسن محمد بن على أخو أبى محمد و زعموا أن أباه عليا نص عليه فى حياته و هذا محمد كان قد توفى فى حياه أبيه فدفعت هذه الفرقه وفاته و زعموا أنه لم يمت و أنه حى و هو الإمام المنتظر و قال نفر من الجماعه شذوا أيضا عن الأصل أن الإمام بعد محمد بن على بن محمد بن على بن موسى أخوه جعفر بن على و زعموا أن أباه نص عليه بعد محمد(4) و أنه قائم بعد أبيه فيقال لهذه الفرقه الأولى (5) لم زعمتم أن الإمام بعد أبى الحسن ابنه محمد و ما الدليل على ذلک فإن ادعوا النص طولبوا بلفظه و الحجه عليه و لن يجدوا لفظا يتعلق به (6) فى ذلک و لا تواترا يعتمدون عليه لأنهم أنفسهم من الشذوذ و القله على حد ينفى عنهم التواتر القاطع للعذر فى العدد مع أنهم قد انقرضوا فلا بقيه لهم و ذلک مبطل أيضا ما ادعوه و يقال لهم فى ادعاء حياته ما قيل للكيسانيه و الناووسيه و الواقفه و يعارضون بمن ذكرناه (7) فلا يجدون فصلا

1- 1. فى المصدر: من أهل النصب و الضلال.
2- 2. فى المصدر: و نقلوا النصّ عليه.
3- 3. فى المصدر: ان الامام.
4- 4. فى المصدر: بعد مضى محمد.
5- 5. فى المصدر: للفرقه الأولى.
6- 6. فى المصدر: يتعلقون به.
7- 7. فى المصدر: بما ذكرناه.

فأما أصحاب جعفر فأمرهم (1) مبنى على إمامه محمد و إذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلاله على صحته و قيامها على إمامه أبى محمد عليه السلام فقد بان فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه و لما توفى أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رحمه الله (2) أربع عشره فرقه فقال الجمهور منهم بإمامه القائم المنتظر(3) و أثبتوا ولادته و صححوا النص عليه و قالوا هو سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و مهدى الأنام و اعتقدوا أن له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فالأولى منهما هى القصرى و له فيها الأبواب (4) و السفراء و رووا عن جماعه من شيوخهم و ثقاتهم أن أباه الحسن عليه السلام أظهره لهم و أراهم شخصه و اختلفوا فى سنه عند وفاه أبيه فقال كثير منهم كان سنه إذ ذاک خمس سنين لأن أباه توفى سنه ستين و مائتين و كان مولد القائم سنه خمس و خمسين و مائتين و قال بعضهم بل كان مولده سنه اثنتين و خمسين و مائتين و كان سنه عند وفاه أبيه ثمان سنين و قالوا إن أباه لم يمت حتى أكمل الله عقله و علمه الحكمه و فصل الخطاب و أبانه من سائر الخلق بهذه الصفه إذ كان خاتم الحجج و وصى الأوصياء و قائم الزمان و احتجوا فى جواز ذلک بدليل العقل من حيث ارتفعت إحالته و دخل تحت القدره لقوله تعالى (5) فى قصه عيسى

وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَ كَهْلًا(6) و فى قصه يحيى وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(7) و قالوا إن صاحب الأمر حى لم يمت و لا يموت و لو بقى ألف عام حتى يملأ الأرض عدلا و قسطا(8) كما ملئت ظلما

1- 1. فى المصدر: فان أمرهم.
2- 2. سيأتى ترجمته فى البيان.
3- 3. فى المصدر: ابنه القائم المنتظر.
4- 4. فى المصدر: النواب خ ل.
5- 5. فى المصدر: و بقوله تعالى.
6- 6. سوره آل عمران: 46.
7- 7. سوره مريم: 12.
8- 8. فى المصدر: قسطا و عدلا.

و جورا إنه يكون عند ظهوره شابا قويا فى صوره أبناء(1) نيف و ثلاثين سنه و أثبتوا ذلک فى معجزاته و جعلوه فى جمله دلائله (2) و آياته.

و قالت فرقه ممن دانت بإمامه الحسن إنه حى لم يمت و إنما غاب و هو القائم المنتظر.

و قالت فرقه أخرى إن أبا محمد مات و عاش بعد موته و هو القائم المهدى

وَ اعْتَلُّوا فِى ذَلِکَ بِخَبَرٍ رَوَوْهُ: أَنَّ الْقَائِمَ إِنَّمَا سُمِّىَ بِذَلِکَ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

و قالت فرقه أخرى إن أبا محمد توفى (3) لا محاله و إن الإمام من بعده أخوه جعفر بن على

وَ اعْتَلُّوا فِى ذَلِکَ بِالرِّوَايَهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِى لَا يُوجَدُ مِنْهُ مَلْجَأٌ إِلَّا إِلَيْهِ قَالُوا فَلَمَّا لَمْ نَرَ لِلْحَسَنِ وَلَداً ظَاهِراً الْتَجَأْنَا إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَهِ جَعْفَرٍ أَخِيهِ.

و رجعت فرقه ممن كانت تقول بإمامه الحسن عن إمامته عند وفاته و قالوا لم يكن إماما و كان مدعيا مبطلا و أنكروا إمامه أخيه محمد و قالوا الإمام جعفر بن على بنص أبيه عليه قالوا و إنما قلنا بذلک لأن محمدا مات فى حياه أبيه و الإمام لا يموت فى حياه أبيه و أما الحسن فلم يكن له عقب و الإمام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام محمد بن على أخو الحسن بن على و رجعوا عن إمامه الحسن و ادعوا حياه محمد بعد أن كانوا ينكرون ذلک.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام بعد الحسن ابنه المنتظر و أنه على بن الحسن و ليس كما يقول القطعيه إنه محمد بن الحسن و قالوا بعد ذلک بمقال القطعيه(4) فى الغيبه و الانتظار حرفا بحرف (5).

1- 1. فى المصدر: فى صوره ابن اه.
2- 2. فى المصدر: من جمله دلائله.
3- 3. فى المصدر: قد توفى.

4- 4. فى المصدر: بمقاله القطعيه.
5- 5. فى المصدر: حرفا فحرفا.

و قالت فرقه أخرى إن القائم بن الحسن ولد بعد أبيه (1) بثمانيه أشهر و هو المنتظر و أكذبوا من زعم أنه ولد فى حياه أبيه.

و قالت فرقه أخرى إن أبا محمد مات عن غير ولد ظاهر و لكن عن حبل من بعض جواريه و القائم من بعد الحسن محمول به و ما ولدته أمه بعد و أنه يجوز أنها تبقى مائه سنه حاملا فإذا ولدته ظهرت ولادته.

و قالت فرقه أخرى إن الإمامه قد بطلت بعد الحسن و ارتفعت الأئمه و ليس فى أرض (2) حجه من آل محمد صلى الله عليه و آله و إنما الحجه الأخبار الوارده عن الأئمه المتقدمين عليهم السلام و زعموا أن ذلک سائغ (3) إذا غضب الله على العباد فجعله عقوبه لهم.

و قالت فرقه أخرى إن محمد بن على أخا الحسن بن على كان الإمام فى الحقيقه مع أبيه على و أنه لما حضرته الوفاه وصى إلى غلام له يقال له نفيس و كان ثقه أمينا و دفع إليه الكتب و السلاح و وصاه أن يسلمه إلى أخيه جعفر فسلمه إليه و كانت الإمامه فى جعفر بعد محمد على هذا الترتيب.

و قالت فرقه أخرى قد علمنا أن الحسن كان إماما فلما قبض التبس الأمر علينا فلا ندرى أ جعفر كان الإمام من بعده أم غيره و الذى يجب علينا أن نقطع أنه (4) لا بد من إمام و لا نقدم على القول بإمامه أحد بعينه حتى تبين لنا ذلک.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام (5) بعد الحسن ابنه محمد و هو المنتظر غير أنه قد مات و سيحيا يقوم بالسيف فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و قالت الفرقه الرابعه عشر منهم إن أبا محمد كان الإمام بعد أبيه و إنه لما حضرته الوفاه نص على أخيه جعفر بن على بن محمد بن على و كان الإمام من بعده بالنص عليه و الوارثه له و زعموا أن الذى دعاهم إلى ذلک ما يجب فى العقول من

1- 1. فى المصدر: ان القائم محمّد بن الحسن ولد بعد موت أبيه اه.

2- 2. كذا فى النسخ؛ و فى المصدر: و ليس فى الأرض.
3- 3. أى جائز. و فى المصدر: شائع.
4- 4. فى المصدر: أن نقطع على أنه.
5- 5. فى المصدر: بل الامام.

وجوب الإمام (1) مع فقدهم لولد الحسن و بطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الإماميه.

قال الشيخ أدام الله عزه و ليس من هؤلاء الفرق التى ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذا و هو من سنه(2) ثلاث و سبعين و ثلاثمائه إلا الإماميه الاثنا عشريه القائله بإمامه ابن الحسن المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه و آله القاطعه على حياته و بقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم و هم أكثر فرق الشيعه عددا و علما و متكلمون نظار و صالحون عباد متفقهه(3) و أصحاب حديث و أدباء و شعراء و هم وجه الإماميه و رؤساء جماعتهم و المعتمد عليهم فى الديانه و من سواهم منقرضون لا يعلم أحد من الأربع عشره(4) فرقه التى قدمنا ذكرها ظاهرا بمقاله و لا موجودا على هذا الوصف من ديانته و إنما الحاصل منهم خبر عمن سلف (5) و أراجيف بوجود قوم منهم لا يثبت (6).

و أما الفرقه القائله بحياه أبى محمد عليه السلام فإنه يقال لها ما الفصل بينک و بين الواقفه و الناووسيه فلا يجدون فصلا.

و أما الفرقه التى زعمت (7) أن أبا محمد عاش من بعد موته و هو المنتظر فإنه يقال لها إذا جاز أن تخلو الدنيا من إمام حى يوما فلم لا جاز أن يخلو منه سنه و ما الفرق بين ذلک و بين أن تخلو أبدا من إمام و هذا خروج عن مذهب الإماميه و قول بمذهب الخوارج و المعتزله و من صار إليه من الشيعه كلم كلام الناصبه و دل على وجوب الإمامه(8) ثم يقال لهم ما أنكرتم أن يكون الحسن عليه السلام ميتا لا محاله و لم يعش بعد و سيعيش و هذا نقض مذاهبهم فأما ما اعتلوا به من أن القائم إنما سمى بذلک

1- 1. فى المصدر: ما يجب فى العقل من وجوب الإمامه.
2- 2. فى المصدر: و هو سنه اه.
3- 3. فى المصدر: و متكلمون و نظار و صالحون و عباد و متفقهه اه.
4- 4. فى المصدر: من جمله الاربع عشر اه.
5- 5. فى المصدر: حكايه عمن سلف.
6- 6. فى المصدر: لا تثبت. و الاراجيف: الاخبار المختلفه الكاذبه السيئه.
7- 7. فى المصدر: و اما الفرقه الأخرى التى زعمت.
8- 8. فى(ت) كلم كلام الناصبه و دل على عدم وجوب الإمامه.

لأنه يقوم بعد الموت فإنه يحتمل أن يكون أريد به (1) بعد موت ذكره دون أن يكون المراد به موته فى الحقيقه بعدم الحياه منه على أنهم لا يجدون بهذا الاعتلال بينهم و بين الكيسانيه فرقا مع أن الروايه قد جاءت بأن القائم إنما سمى بذلک لأنه يقوم بدين قد اندرس و يظهر بحق كان مخفيا و يقوم بالحق من غير تقيه تعتريه فى شى ء منه و هذا يسقط ما ادعوه.

و أما الفرقه التى زعمت أن جعفر بن على هو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السلام فإنهم صاروا إلى ذلک من طريق الظن و التوهم و لم يوردوا خبرا و لا أثرا يجب النظر فيه و لا فصل بين هؤلاء القوم و بين من ادعى الإمامه بعد الحسن عليه السلام لبعض الطالبيين و اعتمد على الدعوى و التعريه من البرهان (2)

فَأَمَّا مَا اعْتَلُّوا بِهِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِى لَا يُوجَدُ مِنْهُ مَلْجَأٌ إِلَّا إِلَيْهِ.

فإنه يقال لهم فيه و لم زعمتم أنه لا ملجأ إلا إلى جعفر و لم أنكرتم (3) أن يكون الملجأ هو ابن الحسن الذى نقل جمهور الإماميه النص عليه فإن قالوا لا يجب ذلک إلا إذا قامت الدلاله على وجوده مع أنه لا يجب أن نثبت وجود من لم نشاهده قلنا لهم و لم لا يجب ذلک إذا قامت الدلاله على وجوده مع أنه لا يجب أن يثبت الإمامه(4) لمن لا نص عليه و لا دليل على إمامته على أن هذه العله يمكن أن يعتل بها كل من يدعى الإمامه لرجل من آل أبى طالب بعد الحسن عليه السلام و يقول إنما قلت ذلک لأننى لم أجد ملجأ إلا إليه.

و أما الفرقه الراجعه عن إمامه الحسن و المنكره لإمامه أخيه محمد فإنها تحج (5) بدليل إمامه الحسن من النص و التواتر عن أبيه و يطالب بالدلاله على إمامه على بن محمد عليهما السلام فكل شى ء اعتمدوه فى ذلک فهو العمده عليهم فيما أبوه من إمامه الحسن عليه السلام

1- 1. فى المصدر: أن يكون المراد به.
2- 2. فى المصدر: و اعتمد على الدعوى المتعريه عن برهان.
3- 3. فى المصدر: و ما انكرتم.
4- 4. فى المصدر: لا يجب علينا أن نثبت الإمامه اه.

5- 5. فى المصدر: فانها تحتج عليها اه.

فأما إنكارهم لإمامه محمد بن على أخى الحسن فقد أصابوا فى ذلک و نحن موافقوهم فى صحته و أما اعتلالهم بصوابهم فى الرجوع عن إمامه الحسن عليه السلام و أنه ممن مضى و لا عقب له فهو اعتماد على التوهم لأن الحسن قد أعقب المنتظر و الأدله على إمامته أكثر من أن تحصى و ليس إذا لم نشاهد الإمام بطلت إمامته و لا إذا لم يدرک وجوده حصا و اضطرارا و لم يظهر للخاصه و العامه كان ذلک دليلا على عدمه.

و أما الفرقه الأخرى الراجعه عن إمامه الحسن عليه السلام إلى إمامه أخيه محمد فهى كالتى قبلها و الكلام عليها نحو ما سلف مع أنهم أشد بهتا(1) و مكابره لأنهم أنكروا إمامه من كان حيا بعد أبيه و ظهرت عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل و ادعوا إمامه رجل مات فى حياه أبيه و لم يظهر منه علم و لا من أبيه نص عليه بعد أن كانوا يعترفون بموته و هؤلاء سقاط جدا.

و أما الفرقه التى اعترفت بولد الحسن عليه السلام و أقرت بأنه المنتظر إلا أنها زعمت أنه على و ليس بمحمد فالخلاف بيننا و بين هؤلاء فى الاسم دون المعنى و الكلام لهم خاصه فيجب أن يطالبوا بالأثر فى الاسم فإنهم لا يجدونه و الأخبار منتشره فى أهل الإمامه و غيرهم أن اسم القائم عليه السلام اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يكن فى أسماء رسول الله على و لو ادعوا(2) أنه أحمد لكان أقرب إلى الحق و هذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء.

و أما الفرقه التى زعمت أن القائم ابن الحسن عليه السلام و أنه ولد بعد أبيه بثمانيه أشهر و أنكروا أن يكون ولد فى حياه أبيه فإنه يحتج عليهم بوجوب الإمامه من جهه العقول و كل شى ء يلزم المعتزله و أصناف الناصبه يلزم هذه الفرقه مما ذهبوا إليه (3) من جواز

خلو العالم من وجود إمام حى كامل ثمانيه أشهر لأنه لا فرق بين الثمانيه و الثمانين (4) على أنه يقال لهم لم زعمتم ذلک أ بالعقل قلتموه أم بالسمع فإن

1- 1. فى المصدر: اشد بهتانا.
2- 2. فى المصدر: و لو ادعى.

3- 3. فى المصدر: فيما ذهبوا إليه.
4- 4. فى المصدر: بين ثمانيه أشهر و ثمانين.

ادعوا العقل أحالوا فی القول (1) لأن العقل لا مدخل له فی ذلک و إن ادعوا السمع طولبوا بالأثر فیه و لن یجدوه و إنما صاروا إلی هذا القول من جهه الظن و الترجم بالغیب (2) و الظن لا یعتمد علیه فی الدین و أما الفرقه الأخری التی زعمت أن الحسن علیه السلام توفی عن حمل بالقائم و أنه لم یولد بعد فهی مشارکه للفرقه المتقدمه لها فی إنکار الولاده و ما دخل علی تلک داخل علی هذه و یلزمها من التجاهل ما یلزم تلک لقولها إن حملا یکون مائه سنه إذ کان هذا مما لم تجر به عاده و لا جاء به أثر من أحد(3) من سائر الأمم و لم یکن له نظیر و هو و إن کان مقدورا لله عز و جل فلیس یجوز(4) أن یثبت إلا بعد الدلیل الموجب لثبوته و من اعترف به من حیث الجواز فأوجبه یلزمه إیجاب وجود کل مقدور حتی لا یأمن لعل المیاه قد استحالت ذهبا و فضه و کذلک الأشجار و لعل کل کافر من العالم (5) إذا نام مسخه الله عز و جل قردا و کلبا و خنزیرا(6) من حیث لا یشعر به ثم یعیده (7) إلی الإنسانیه و لعل بالبلاد القصوی فیما لا نعرف (8) خبره نساء یحبلن یوما و یضعن من غده (9) و هذا کله جهل و ضلال فتحه علی نفسه من اعترف بخرق العاده من غیر حجه و اعتمد علی جواز ذلک فی المقدور(10).

و أما الفرقه التی زعمت أن الإمامه قد بطلت بعد الحسن علیه السلام فإن وجوب الإمامه بالعقل یفسد قولها و قول الله عز و جل یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (11)

1- 1. فی المصدر: أحالوا فی العقول.
2- 2. فی المصدر: و الرجم بالغیب.
3- 3. فی المصدر: فی أحد.
4- 4. فی المصدر: فلیس یجب.
5- 5. فی المصدر: فی العالم.
6- 6. فی المصدر: أو کلبا أو خنزیرا.
7- 7. فی المصدر: من حیث لم یشعر به، ثمّ یعود اه.
8- 8. فی المصدر: مما لا نعرف.
9- 9. فی المصدر: فی غده.
10- 10. فی المصدر: فی القدره.
11- 11. سوره بنی إسرائیل: 71.

وَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً.

وَ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَا تُخْلِی الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ لَکَ عَلَی خَلْقِکَ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً کَیْلَا تَبْطُلَ حُجَجُکَ وَ بَیِّنَاتُکَ (1).

وَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَیْضاً: فِی کُلِّ خَلَفٍ مِنْ أُمَّتِی عَدْلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَنْفِی عَنْ هَذَا الدِّینِ تَحْرِیفَ الْغَالِینَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِینَ.

وَ أَمَّا تَعَلُّقُهُمْ بِقَوْلِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا یُخْلِی الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا أَنْ یَغْضَبَ عَلَی أَهْلِ الدُّنْیَا.

فالمعنی فی ذلک أنه لا یخلیها من حجه ظاهره بدلاله ما قدمناه.

و أما الفرقه التی زعمت أن محمد بن علی (2) کان إماما مع أبیه و أنه وصی إلی غلام له یقال له نفیس و أعطاه السلاح و الکتب و أمره أن یدفعه (3) إلی جعفر فإن الذی قدمناه علی الإسماعیلیه من الدلیل علی بطلان إمامه إسماعیل بوفاته فی حیاه أبیه یکسر قول هذه الفرقه و یزیده بیانا(4) أن وصی الإمام لا یکون إلا إماما و نفیس غلام محمد لم یکن إماما و یبطل إمامه جعفر عدم الدلاله علی إمامه محمد و دلیل بطلان إمامته أیضا ما ذکرناه من وفاته فی حیاه أبیه.

و أما الفرقه التی أقرت بإمامه الحسن و وقفت بعده و اعتقدت أنه لا بد من إمام و لم یعنوا(5) علی أحد فالحجه علیهم النقل الصادق بإمامه المنتظر و النص من أبیه علیه و لیس هذا موضعه فنذکره علی النظام (6).

و أما الفرقه التی أقرت بالمنتظر و أنه ابن الحسن و زعمت أنه قد مات و سیحیا و یقوم بالسیف فإن الحجه علیها ما یجب من وجود الإمام و حیاته و کماله و کونه

1- 1. یوجد ما یضاهیه فیما قاله أمیر المؤمنین علیه السلام لکمیل بن زیاد فی کلام له أوله« یا کمیل ان هذه القلوب أوعیه» راجع نهج البلاغه(عبده 2: 180 ط مصر). و المغمور: المجهول الخامل الذکر.

2- 2. یعنی محمّد بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی.
3- 3. فی المصدر: أن یدفعها.
4- 4. فی المصدر: و نزیده بیانا.
5- 5. کذا فی(ک)؛ و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: و لم یعینوا.
6- 6. و فی(ک) علی الظالم.

حیث (1) یسمع الاختلاق و یحفظ الشرع و بدلاله أنه لا فرق بین موته و عدمه.

و أما الفرقه التی اعترفت بأن أبا محمد الحسن بن علی علیهما السلام کان الإمام بعد أبیه و ادعت أنه لما حضرته الوفاه نص علی أخیه جعفر بن علی و اعتلوا فی ذلک بأن زعموا أن دعوی من ادعی النص علی ابن الحسن علیهما السلام باطله و العقل یوجب الإمامه فلذلک

اضطروا إلی القول بإمامه جعفر فإنه یقال لم زعمتم أن نقل الإمامیه النص من الحسن علی ابنه باطل و ما أنکرتم أن یکون حقا لقیام الدلاله علی وجوب الإمامه و ثقه الناقلین و علامه صدقهم بصفات الغیبه و الخبر فیها عما یکون قبل کونه و یکون النقله لذلک خاصه أصحاب الحسن و السفراء بینه و بین شیعته و لفساد إمامه جعفر لما کان علیه من الظاهر(2) مما یضار صفات الإمامه من نقصان العلم و قله المعرفه و ارتکاب القبائح و الاستخفاف بحقوق الله عز و جل فی مخلفات أخیه (3) مع عدم النص علیه لفقد أحد من الخلق روی ذلک أو یأثره عن أحد من آبائه أو من أخیه خاصه فإذا کان الأمر علی ما ذکرناه فقد سقط ما تعلق به هذا الفریق أیضا علی أنه لا فصل بین هؤلاء القوم و بین من ادعی إمامه بعض الطالبیین و اعتل بعلتهم فی وجوب الإمامه و فساد قول الإمامیه و زعمهم فیما یدعونه من النص علی ابن الحسن علیهما السلام و إذا کان لا فصل بین القولین و أحدهما باطل بلا خلاف فالآخر فی البطلان و الفساد مثله.

فهذه وفقکم الله جمله کافیه فیما قصدناه و نحن نشرح هذه الأبواب و القول فیها علی الاستقصاء و البیان فی کتاب نفرده بعد و الله ولی التوفیق و إیاه نستهدی إلی سبیل الرشاد(4).

بیان: الغیل بالکسر و یفتح الشجر الکثیر الملتف و العجرفه جفوه فی الکلام و قال الجوهری فطحه فطحا جعله عریضا و یقال رأس مفطح أی عریض و رجل أفطح بین الفطح أی عریض الرأس (5).

1- 1. فی المصدر: بحیث.
2- 2. فی المصدر: فی الظاهر.

3- 3. كذا فى(ک) و(ت)؛ و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: فى مخلفى أخيه.
4- 4. الفصول المختاره 2: 81- 104.
5- 5. صحاح اللغه ج: 1 ص: 392.

و محمد بن بشير كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم غلا و ادعى الألوهيه له عليه السلام و النبوه لنفسه من قبله و لما توفى موسى عليه السلام قال بالوقف عليه و قال إنه قائم بينهم موجود كما كان غير أنهم محجوبون عنه و عن إدراكه و إنه هو القائم المهدى و إنه فى وقت غيبته استخلف على الأمه محمد بن بشير و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و أعلمه جميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم و كان صاحب شعبده و مخاريق و كانت عنده صوره قد عملها و أقامها شخصا كأنه صوره أبى الحسن عليه السلام من ثياب الحرير قد طلاها بالأدويه(1) و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهه بصوره إنسان فيريها الناس و يريهم من طريق الشعبده أنه يكلمه و يناجيه و كانت عنده أشياء عجيبه من صنوف الشعبده فهلک بها جماعه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء و تقرب إليه بمثل ذلک ثم قتل و تبرأ الله موسى عليه السلام و لعنه و دعا عليه و قال أذاقه الله حر الحديد و قتله أخبث ما يكون من قتله فاستجيب دعاؤه عليه السلام و سيأتى أحواله فى المجلد الحادى عشر.

و الحسن بن موسى هو الخشاب النوبختى من أعاظم متكلمى الإماميه و عد النجاشى (2) و غيره من كتبه كتاب فرق الشيعه و كتاب الرد على فرق الشيعه ما خلا الإماميه و كتاب الرد على المنجمين و حجج طبيعيه مستخرجه من كتب أرسطاطاليس فى الرد على من زعم أن الفلک حى ناطق.

أقول: إنما أوردنا هذه الجمله من كلام الشيخ ليطلع الناظر فى كتابنا على المذاهب النادره فى الإمامه و أما الزيديه فمذاهبهم مشهوره و الدلائل على إبطالها فى الكتب مسطوره و ما أوردنا من الأخبار فى النصوص كاف فى إبطالها و جمله القول فى مذاهبهم أنهم ثلاث فرق.

الجارودیه و هم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنص من النبى صلى الله عليه و آله فى الإمامه على أمير المؤمنين عليه السلام وصفا لا تسميه و الصحابه كفروا بمخالفته و تركهم

1- 1. أى لطخه بها.
2- 2. راجع رجاله ص.

الاقتداء به بعد النبى صلى الله عليه و آله و الإمامه بعد الحسن و الحسين عليهما السلام سوى فى أولادهما فمن خرج منهم بالسيف و هو عالم شجاع فهو إمام و اختلفوا فى الإمام المنتظر أ هو محمد بن عبد الله بن الحسن الذى قتل فى المدينه أيام المنصور فذهب طائفه منهم إلى ذلک و زعموا أنه لم يقتل أو هو محمد بن القاسم بن على بن الحسين عليهما السلام صاحب طالقان الذى حبسه المعتصم حتى مات فذهب طائفه أخرى إليه و أنكروا موته أو هو يحيى بن عمر صاحب الكوفه من أحفاد زيد بن على دعا الناس إلى نفسه و اجتمع عليه خلق كثير و قتل فى أيام المستعين بالله فذهب إليه طائفه ثالثه و أنكروا قتله.

و الفرقه الثانيه السليمانيه من أتباع سليمان بن حريز قالوا الإمامه شورى فيما بين الخلق و إنما ينعقد برجلين من خيار المسلمين و تصح إمامه المفضول مع وجود الأفضل و أبو بكر و عمر إمامان و إن أخطأت الأمه فى البيعه لهما مع وجود على عليه السلام لكنه خطأ لم ينته إلى درجه الفسق و كفروا عثمان و طلحه و عائشه.

و الفرقه الثالثه البتريه و هم وافقوا السليمانيه إلا أنهم توقفوا فى عثمان هذا ما ذكره شارح المواقف فى تحرير مذاهبهم و رأيت فى شرح الأصول للناصر للحق الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين عليه السلام.

اعلم أن أول الأئمه بعد النبى صلى الله عليه و آله عندنا على بن أبى طالب عليه السلام ثم ابنه الحسن عليه السلام ثم أخوه الحسين عليه السلام ثم على بن الحسين عليهما السلام ثم ابنه زيد بن على ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم أخوه إبراهيم ثم الحسين بن على صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم الحسن بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين ثم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسين ثم أحمد بن يحيى بن الحسين ثم محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم أخوه على بن محمد ثم أحمد بن الحسين بن هارون من أولاد زيد بن الحسن ثم أخوه يحيى ثم سائر أهل البيت الذين دعوا إلى الحق.

و هذا الكتاب من تصانيف الجارودیه و البتریه یسمون بالصالحیه أیضا لأن من رؤسائهم الحسن بن صالح قَالَ الْكَشِّيُّ فِی كِتَابِ الرِّجَالِ حَدَّثَنِی سَعْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكَشِّيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدٍ الْجَلَّابِ (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ الْبُتْرِيَّةَ صَفٌّ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِهِمْ دِيناً.

ثم قال الکشی و البتریه هم أصحاب کثیر النواء و الحسن بن صالح بن حی (2) و سالم بن أبی حفصه و الحکم بن عتیبه و سلمه بن کهیل و أبی المقدام ثابت الحداد و هم الذین دعوا إلی ولایه علی علیه السلام ثم خلطوها بولایه أبی بکر و عمر و یثبتون لهما إمامتهما و یبغضون عثمان و طلحه و الزبیر و عائشه و یرون الخروج مع بطون ولد علی بن أبی طالب علیه السلام و یذهبون فی ذلک إلی الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و یثبتون لکل من خرج من ولد علی علیه السلام عند خروجه الإمامه(3).

ثُمَّ رُوِیَ عَنْ سَعِيدِ(4) بْنِ جَنَاحٍ الْكَشِّيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْعَمِّيِّ (5) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ الرَّوَّاسِيِ (6) عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَعِی سَلَمَهُ بْنُ كُهَيْلٍ وَ أَبُو الْمِقْدَامِ ثَابِتٌ الْحَدَّادُ وَ سَالِمُ بْنُ أَبِی حَفْصَهَ وَ كَثِيرٌ النَّوَّاءُ وَ جَمَاعَهٌ مَعَهُمْ وَ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالُوا لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَتَوَلَّى عَلِيّاً وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالُوا نَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ قَالَ لَهُمْ أَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ فَاطِمَهَ بَتَرْتُمْ أَمَرَنَا بَتَرَكُمُ اللَّهُ فَيَوْمَئِذٍ سُمُّوا الْبُتْرِيَّهَ(7).

1- 1. فی المصدر: عن ابی عمر سعد الجلاب.
2- 2. فی المصدر: یحیی.
3- 3. رجال الکشّیّ: 152.
4- 4. فی المصدر: عن سعد بن جناح الکشّیّ.
5- 5. فی المصدر: القمّیّ.
6- 6. فی المصدر: عن الحسن بن عثمان الرواسی.
7- 7. رجال الکشّیّ: 154.

و قال عند ذكر أبى الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب حكى أن أبا الجارود سمى سرحوبا و تنسب إليه السرحوبيه من الزيديه و سماه بذلک أبو جعفر عليه السلام و ذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى أعمى القلب

رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ(1) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَرَّتْ بِنَا جَارِيَةٌ مَعَهَا قُمْقُمٌ (2) فَقَلَبَتْهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ كَانَ قَلَبَ (3) قَلْبَ أَبِى الْجَارُودِ كَمَا قَلَبَتْ هَذِهِ الْجَارِيَهُ هَذَا الْقُمْقُمَ فَمَا ذَنْبِى.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِى أُسَامَهَ قَالَ قَالَ (4) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا فَعَلَ أَبُو الْجَارُودِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَّا تَائِهاً.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَثِيرَ النَّوَّاءِ وَ سَالِمَ بْنَ أَبِى حَفْصَهَ وَ أَبَا الْجَارُودِ فَقَالَ كَذَّابُونَ مُكَذِّبُونَ كُفَّارٌ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ كَذَّابُونَ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَمَا مُكَذِّبُونَ (5) فَقَالَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَنَا فَيُخْبِرُونَنَا أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَّا(6) لَيْسَ كَذَلِکَ فَيَسْمَعُونَ (7) حَدِيثَنَا فَيُكَذِّبُونَ بِهِ.

وَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاثِيُّ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ الْكَشْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُزَخْرَفِ عَنْ أَبِى سُلَيْمَانَ الْحَمَّادِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

1- 1. فى المصدر: عن ابى نصر.
2- 2. القمقم: وعاء من نحاس يسخن فيه الماء.
3- 3. فى المصدر: قد قلب.
4- 4. فى المصدر: قال: قال لى.
5- 5. فى المصدر: فما معنى مكذبون.
6- 6. فى المصدر: فيخبرون انهم يصدقوننا.
7- 7. فى المصدر: و يسمعون.

يَقُولُ لِأَبِی الْجَارُودِ بِمِنًی فِی فُسْطَاطِهِ (1) یَا أَبَا الْجَارُودِ کَانَ وَ اللَّهِ أَبِی إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَیْثُ مَاتَ لَا یَجْهَلُهُ إِلَّا ضَالٌّ ثُمَّ رَأَیْتُهُ فِی الْعَامِ الْمُقْبِلِ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ فَلَقِیتُ أَبَا الْجَارُودِ بَعْدَ ذَلِکَ بِالْکُوفَهِ فَقُلْتُ لَهُ أَ لَیْسَ قَدْ سَمِعْتَ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّتَیْنِ قَالَ إِنَّمَا یَعْنِی أَبَاهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (2).

و قال فی عمر بن ریاح قیل إنه کان أولا یقول بإمامه أبی جعفر علیه السلام ثم إنه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عده یسیره تابعوه علی ضلالته فإنه زعم أنه سأل أبا جعفر علیه السلام عن مسأله فأجابه فیها بجواب (3) ثم عاد إلیه فی عام آخر و زعم أنه سأله

عن تلک المسأله بعینها فأجابه فیها بخلاف الجواب الأول فقال لأبی جعفر علیه السلام هذا بخلاف ما أجبتنی فی هذه المسأله عامک الماضی فذکر له (4) أن جوابنا خرج علی وجه التقیه فشک فی أمره و إمامته فلقی رجلا من أصحاب أبی جعفر علیه السلام یقال له محمد بن قیس فقال إنی سألت أبا جعفر علیه السلام عن مسأله فأجابنی فیها بجواب ثم سألته (5) عنها فی عام آخر فأجابنی فیها بخلاف الجواب الأول فقلت له لم فعلت ذلک قال فعلته للتقیه و قد علم الله أننی ما سألته إلا و إننی (6) صحیح العزم علی التدین بما یفتینی به (7) و قبوله و العمل به و لا وجه لاتقائه إیای و هذا حاله فقال له محمد بن قیس فلعله حضرک من اتقاه فقال ما حضر مجلسه فی واحد من المجالس غیری و لکن کان جواباه جمیعا علی وجه التجنب (8) و لم یحفظ ما أجاب فیه فی العام الماضی فیجیب بمثله فرجع عن إمامته و قال لا یکون إمام یفتی بالباطل علی شی ء من الوجوه و لا فی حال من الأحوال و لا یکون إمام یفتی بالتقیه من غیر ما یجب عند الله و لا هو

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: رافعا صوته.
2- 2. رجال الکشّیّ: 150.
3- 3. فی(ک): الجواب.
4- 4. فی المصدر: فذکر أنّه قال له.
5- 5. فی المصدر: ثم سألت.
6- 6. فی المصدر: إلّا و أنی.
7- 7. فی المصدر: بما یفتینی فیه.

8- 8. فى المصدر: على وجه التخيب.

یرخی ستره (1) و لا یغلق بابه و لا یسع الإمام إلا الخروج و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر فمال إلی سنته بقول البتریه و مال معه نفر یسیر(2).

أقول: لا اعتماد علی نقل هذا الضال المبتدع فی دینه و علی تقدیر صحته لعله اتقی ممن علم أنه بعد خروجه سیذکره عنده و أما الدلائل علی وجوب التقیه فسنذکرها فی محلها ثم روی الکشی أیضا عن حمدویه عن ابن یزید عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصَّدَقَهِ عَلَی النَّاصِبِ وَ عَلَی الزَّیْدِیَّهِ فَقَالَ لَا تَصَدَّقْ عَلَیْهِمْ بِشَیْ ءٍ وَ لَا تُسْقِهِمْ مِنَ الْمَاءِ إِنِ اسْتَطَعْتَ وَ قَالَ لِی الزَّیْدِیَّهُ هُمُ النُّصَّابُ.

و روی عن محمد بن الحسن عن أبی علی الفارسی قال حکی منصور عن الصادق علی بن محمد بن الرضا علیه السلام أن الزیدیه و الواقفه و النصاب بمنزله عنده سواء

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ عامِلَهٌ ناصِبَهٌ(3) قَالَ نَزَلَتْ فِی النُّصَّابِ وَ الزَّیْدِیَّهُ وَ الْوَاقِفَهُ مِنَ النُّصَّابِ (4).

أقول: کتب أخبارنا مشحونه بالأخبار الداله علی کفر الزیدیه و أمثالهم من الفطحیه و الواقفه و غیرهم من الفرق المضله المبتدعه و سیأتی الرد علیهم فی أبواب أحوال الأئمه علیهم السلام و ما ذکرناه فی تضاعیف کتابنا من الأخبار و البراهین الداله علی عدد الأئمه و عصمتهم و سائر صفاتهم کافیه فی الرد علیهم و إبطال مذاهبهم السخیفه الضعیفه وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

1- 1. ارخی ستره: أسد له و أرسله.
2- 2. رجال الکشّیّ: 154 و 155.
3- 3. سوره الغاشیه: 2 و 3.
4- 4. رجال الکشّیّ: 149.

«1»- لى، [الأمالى]: للصدوق الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى شَيْبَةَ وَ مُحْرِزِ بْنِ هِشَامٍ قَالا حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِى سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ كُلُّهُمْ يَقُولُ أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذَ صلى الله عليه و آله فَاطِمَةَ مِمَّا يَلِى بَطْنَهُ وَ عَلِيّاً مِمَّا يَلِى ظَهْرَهُ وَ الْحَسَنَ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله أَنْتُمْ مِنِّى وَ أَنَا مِنْكُمْ (1).

«2»- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِى وَ ابْنُ مَسْرُورٍ(2) عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً وَصِيِّى وَ خَلِيفَتِى وَ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ(3) سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِى وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدَاىَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالانِى وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِى وَ مَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِى وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِى وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ بَرَّنِى وَصَلَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَهُمْ وَ قَطَعَ مَنْ قَطَعَهُمْ وَ نَصَرَ مَنْ أَعَانَهُمْ (4) وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ ثِقْلٌ وَ أَهْلُ بَيْتٍ فَعَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَهْلُ بَيْتِى وَ ثِقْلِى فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً(5).

1- 1. أمالى الصدوق: 9.
2- 2. لم يذكر« ابن مسرور» فى المصدر.
3- 3. فى المصدر: و زوج فاطمه.
4- 4. فى المصدر: و نصر من نصرهم، و أعان من أعانهم.
5- 5. أمالى الصدوق: 283.

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ کُلِّ فَجْرٍ عَلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَیَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِی بِنِعْمَتِهِ

تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ سَمِعَ سَامِعٌ (1) بِحَمْدِ اللَّهِ وَ نِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ الصَّلَاهَ یَا أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(2).

بیان: قال فی النهایه فی الحدیث سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علینا أی لیسمع السامع و لیشهد الشاهد حمدنا لله تعالی علی ما أحسن إلینا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمه و الاختبار بالخیر لیتبین الشکر و بالشر لیظهر الصبر انتهی (3) و قال بعض شراح صحیح مسلم هذا یعنی سمع بکسر المیم و روی بفتحها مشدده یعنی بلغ سامع قولی هذا لغیره و قال مثله تنبیها علی الذکر و الدعاء فی السحر و قال بعضهم الذهاب إلی الخبر أولی أی من کان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علینا فإن کلیهما قد اشتهر و استفاض حتی لا یکاد یخفی علی ذی سمع.

«4»- لی، [الأمالی] للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ فَکَانَ فِیمَا سَأَلُوهُ أَخْبِرْنِی عَنْ خَمْسَهِ أَشْیَاءَ مَکْتُوبَاتٍ فِی التَّوْرَاهِ أَمَرَ اللَّهُ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنْ یَقْتَدُوا بِمُوسَی فِیهَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَنْشَدْتُکَ بِاللَّهِ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُکَ تُقِرُّ لِی قَالَ الْیَهُودِیُّ نَعَمْ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ مَا فِی التَّوْرَاهِ مَکْتُوبٌ (4) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ هِیَ بِالْعِبْرَانِیَّهِ طاب ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ یَجِدُونَهُ

1- 1. فی المصدر: سمیع سامع.
2- 2. أمالی الصدوق: 88.
3- 3. النهایه 2: 181 و 182.

4- 4. فى المصدر: اما فى التوراه مكتوب.

مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ(1) وَ فِی السَّطْرِ الثَّانِی اسْمُ وَصِیِّی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الثَّالِثِ وَ الرَّابِعِ سِبْطَیَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فِی السَّطْرِ الْخَامِسِ (2) أُمُّهُمَا فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ فِی التَّوْرَاهِ اسْمُ وَصِیِّی إِلْیَا وَ اسْمُ السِّبْطَیْنِ شَبَّرَ وَ شَبِیرٍ وَ هُمَا نُورَا فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ الْیَهُودِیُّ: صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ فَضْلِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِی فَضْلٌ عَلَی النَّبِیِّینَ فَمَا مِنْ نَبِیٍّ إِلَّا دَعَا عَلَی قَوْمِهِ بِدَعْوَهٍ وَ أَنَا أَخَّرْتُ دَعْوَتِی لِأُمَّتِی لِأَشْفَعَ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَمَّا فَضْلُ أَهْلِ بَیْتِی وَ ذُرِّیَّتِی عَلَی غَیْرِهِمْ کَفَضْلِ الْمَاءِ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ بِهِ حَیَاهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ حُبُّ أَهْلِ بَیْتِی وَ ذُرِّیَّتِی

اسْتِکْمَالُ الدِّینِ وَ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآیَهَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً(3) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ الْیَهُودِیُّ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ(4).

بیان: قال الفیروزآبادی شبر کبقم و شبیر کقمیر و مشبر کمحدث أبناء هارون علیه السلام قیل و بأسمائهم سمی النبی صلی الله علیه و آله الحسن و الحسین و المحسن (5).

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق الْعَسْکَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَ أَبِی یَزِیدَ الْقُرَشِیِّ مَعاً عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَهْضَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ(6).

«6»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی قَالَ إِنَّ الْوَرَقَهَ مِنْهَا تُظِلُّ الدُّنْیَا وَ عَلَی کُلِّ وَرَقَهٍ(7) مَلَکٌ یُسَبِّحُ اللَّهَ یَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ

1- 1. ملفق من آیتین إحداهما فی سوره الأعراف: 157. و الأخری فی سوره الصف: 6.
2- 2. فی المصدر: و فی الخامس.

3- 3. سوره المائده: 3.
4- 4. أمالی الصدوق: 113.
5- 5. القاموس المحیط 2: 55.
6- 6. أمالی الصدوق: 138.
7- 7. فی المصدر: و علی کل ورق.

تُبْصَرُ اللُّؤْلُؤُ مِقْدَارَ خَمْسِ مِائَهِ عَامٍ (1) وَ مَا يَسْقُطُ مِنْ ذَلِکَ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ يُخْرِجُونَهُ (2) مَلَائِکَهٌ مُوَکَّلِينَ بِهِ يُلْقُونَهُ فِی بَحْرٍ مِنْ نُورٍ يَخْرُجُونَ کُلَّ لَيْلَهِ جُمُعَهٍ إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَیَّ رَحَّبُوا بِی وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَرْحَباً بِکَ فَسَمِعْتُ اضْطِرَابَ رِيحِ السِّدْرَهِ وَ خَفْقَهَ أَبْوَابِ الْجِنَانِ قَدِ اهْتَزَّتْ فَرَحاً لِمُحِبِّيکَ (3) فَسَمِعْتُ الْجِنَانَ تُنَادِی وَا شَوْقَاهْ إِلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام (4).

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِیُّ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا وَ شِيعَتُنَا أَوْرَاقُهَا(5) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ(6).

«8»- ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ الدِّينَوَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَی الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ صَارَتِ الْمَغْرِبُ ثَلَاثَ رَکَعَاتٍ وَ أَرْبَعاً بَعْدَهَا لَيْسَ فِيهَا تَقْصِيرٌ فِی حَضَرٍ وَ لَا سَفَرٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَی نَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله لِکُلِّ صَلَاهٍ رَکْعَتَيْنِ فِی الْحَضَرِ فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ لِکُلِّ صَلَاهٍ رَکْعَتَيْنِ فِی الْحَضَرِ وَ قَصَّرَ فِيهَا فِی السَّفَرِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَلَمَّا صَلَّی الْمَغْرِبَ بَلَغَهُ مَوْلِدُ فَاطِمَهَ عليها السلام فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَکْعَهً شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ الْحَسَنُ عليه السلام أَضَافَ إِلَيْهَا رَکْعَتَيْنِ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ الْحُسَيْنُ أَضَافَ إِلَيْهَا رَکْعَتَيْنِ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَتَرَکَهَا عَلَی حَالِهَا فِی الْحَضَرِ وَ السَّفَرِ(7).

«9»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِی عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ مِينَا

1- 1. فی(ک): خمسين مائه عام.
2- 2. فی المصدر: و ما سقط من ذلک الدر و الياقوت يخزنونه اه.
3- 3. فی المصدر: قد اهتزت فرحا لمجيئک.
4- 4. قرب الإسناد: 48 و 49.
5- 5. فی(د): و شيعتنا ورقها.

6- 6. لم نجد الروايه فى المصدر المطبوع، نعم يوجد مثلها فى صلى الله عليه و آله 221 منه بأدنى اختلاف.
7- 7. علل الشرائع: 116.

مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ لِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ یَا مِینَا أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) قُلْتُ بَلَی قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَنَا شَجَرَهٌ وَ فَاطِمَهُ فَرْعُهَا وَ عَلِیٌّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ مُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِی وَرَقُهَا(2).

بیان: أبهر کأصغر اسم بلد قال فی القاموس أبهر بلا لام معرب آب هر أی ماء الرحی بلد عظیم بین قزوین و زنجان و بلیده بنواحی أصفهان (3) و قال اللقاح کسحاب ما تلقح به النخله و طلع الفحال أی ذکر النخل (4).

«10»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِیدٍ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ مَیْسَرَهَ بْنِ حَبِیبٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حَبِیبٍ (5) عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَتَانِی مَلَکٌ لَمْ

یَهْبِطْ إِلَی الْأَرْضِ قَبْلَ وَقْتِهِ فَعَرَّفَنِی أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی السَّلَامِ عَلَیَّ فَأَذِنَ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَیَّ وَ بَشَّرَنِی أَنَّ ابْنَتِی فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(6).

«11»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْمَکِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَوَاذَهَ بْنِ خَلِیفَهَ(7) عَنْ عَوْفِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَیْتِی إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام بِالسُّدَّهِ(8) فَقَالَ قُومِی فَتَنَحَّیْ لِی عَنْ أَهْلِ

1- 1. فی المصدر: سمعته عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
2- 2. أمالی الشیخ: 9.
3- 3. القاموس 1: 378.
4- 4. القاموس 1: 247 و 4: 29.
5- 5. کذا فی(ک)؛ و فی(م) و(د): زر بن جیش. و فی المصدر: زرّ بن خنیس. و الکل مصحف، و الصحیح: زر بن حبیش کما فی(ت).
6- 6. أمالی الشیخ: 52.
7- 7. کذا فی(ک)؛ و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: هوذه بن خلیفه.

8- 8. فی المصدر: فی السده. قال فی النهایه(2: 153): فیه« انه قیل له: هذا علی و فاطمه قائمین بالسده فأذن لهما» السده کالظلمه علی الباب لتقی الباب من المطر، و قیل: هی الباب نفسه، و قیل: هی الساحه بین یدیه.

بَيْتِی (1) قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِی الْبَيْتِ قَرِيباً فَدَخَلَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ فَوَضَعَهُمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِهِ وَ قَبَّلَهُمَا وَ اعْتَنَقَ عَلِيّاً بِإِحْدَی يَدَيْهِ وَ فَاطِمَهَ بِالْيَدِ الْأُخْرَی وَ قَبَّلَ فَاطِمَهَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِی لَا إِلَی النَّارِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مَعَکُمْ فَقَالَ وَ أَنْتِ (2).

«12»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّيْبَانِیِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِی يَحْيَی بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ عَبَّادُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی عُتْبَهَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّيْبَانِیِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّی عَلَی عَائِشَهَ فَذَکَرْتُ لَهَا عَلِيّاً فَقَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا کَانَ أَحَبَّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ وَ مَا رَأَيْتُ امْرَأَهً کَانَتْ أَحَبَّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ مِنِ امْرَأَتِهِ (3).

«13»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُکَّاشَهَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ يَحْيَی بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِيعِیِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ شَکَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ

ص: 45155155

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ: مِثْلَهُ (4).

بيان: الاستثناء فی قوله صلی الله عليه و آله إلا ما جعل الله لمريم موافق لروايات العامه و سيأتی أخبار متواتره أنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين و يمكن أن

ص: 40

1- 1. فی المصدر: فتنحی عن أهل بيتی.
2- 2. أمالی الشيخ: 85. و لا يخفی انه لا تنافی بين هذه الروايه و الروايات الوارده فی باب آيه التطهير، فان الكون مع أهل بيت الرسول كما هو المذكور هناک غير الكون من أهل بيته صلوات اللّه عليه و عليهم.
3- 3. أمالی الشيخ، 156.
4- 6. أمالی ابن الشيخ: 46.

يكون المعنى أن سياده النساء(1) منحصره فيها إلا مريم فإنها سيده نساء عالمها.

«14»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ نَاصِحٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اتَّكَأَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَ أَكُونَ أَخَاكَ وَ تَكُونَ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي تَدْخُلُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ الْجَنَّةَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ذُرِّيَّتُنَا خَلْفُ ظُهُورِنَا وَ مَنْ تَبِعَنَا مِنْ أُمَّتِنَا عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ شَمَائِلِهِمْ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ (2).

«15»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله جَالِساً فِي مَسْجِدِهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ أَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ (3) ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَفَعَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مِثْلَ ذَلِكَ وَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله خَاصَّةً وَ أَعْرَضَ عَنْ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ وَ وُلْدِهِ (4) فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ عَلَى وَلَدَيْهِ (5).

«16»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرْضَةً فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ علیها السلام تَعُودُهُ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمَرَضِ وَ الْجَهْدِ اسْتَعْبَرَتْ وَ بَكَتْ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَةُ إِنِّي لِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ

1- 1. فی(د): أن سیده النساء.
2- 2. أمالی الشیخ: 211 و 212.
3- 3. فی المصدر: و ضمه إلیه و قبله.
4- 4. فی المصدر: و ولدیه.
5- 5. أمالی الشیخ: 140.

إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَنِی مِنْهَا فَبَعَثَنِی نَبِیّاً وَ اطَّلَعَ إِلَیْهَا ثَانِیَةً فَاخْتَارَ بَعْلَکِ فَجَعَلَهُ وَصِیّاً فَسُرَّتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَزِیدَهَا مَزِیدَ الْخَیْرِ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ أُعْطِینَا سَبْعاً لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا نَبِیُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُوَ أَبُوکِ وَ وَصِیُّنَا أَفْضَلُ الْأَوْصِیَاءِ وَ هُوَ بَعْلُکِ وَ شَهِیدُنَا أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّکِ وَ مِنَّا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّکِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاکِ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا بُدَّ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ مَهْدِیٍّ وَ هُوَ وَ اللَّهِ مِنْ وُلْدِکِ (1).

«17»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیَّ الْفُصُوصِ أُرْکِبُهُ عَلَی خَاتَمِی فَقَالَ علیه السلام یَا بَشِیرُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْعَقِیقِ الْأَحْمَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَصْفَرِ وَ الْعَقِیقِ الْأَبْیَضِ فَإِنَّهَا ثَلَاثَهُ جِبَالٍ فِی الْجَنَّهِ فَأَمَّا الْأَحْمَرُ فَمُطِلٌّ (2) عَلَی دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْأَصْفَرُ فَمُطِلٌّ عَلَی دَارِ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ أَمَّا الْأَبْیَضُ فَمُطِلٌّ عَلَی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الدُّورُ کُلُّهَا وَاحِدَهٌ یَخْرُجُ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَنْهَارٍ مِنْ تَحْتِ کُلِّ جَبَلٍ نَهَرٌ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ اللَّبَنِ لَا یَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ شِیعَتُهُمْ وَ مَصَبُّهَا کُلِّهَا وَاحِدٌ وَ مَجْرَاهَا مِنَ الْکَوْثَرِ(3) وَ إِنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَهَ جِبَالٌ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ وَ تُمَجِّدُهُ وَ تَسْتَغْفِرُ لِمُحِبِّی آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم فَمَنْ تَخَتَّمَ بِشَیْ ءٍ مِنْهَا مِنْ شِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم لَمْ یَرَ إِلَّا الْخَیْرَ وَ الْحُسْنَی وَ السَّعَهَ فِی رِزْقِهِ وَ السَّلَامَهَ مِنْ جَمِیعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَ هُوَ فِی أَمَانٍ (4) مِنَ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ وَ مِنْ کُلِّ مَا یَخَافُهُ الْإِنْسَانُ وَ یَحْذَرُهُ (5).

«18»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ

1- 1. أمالی الشیخ: 95 و 96.
2- 2. أی مشرف. و فی(ک)« فمظل» فی المواضع.
3- 3. فی المصدر: و مخرجها من الکوثر.
4- 4. فی المصدر: و هو أمان.
5- 5. أمالی الشیخ: 24.

بْنِ إِسْحَاقَ (1) عَنْ صَبَّاحٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ صَبِيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِذَا عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ (2).

بشا، [بشاره المصطفى] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَّانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ: مِثْلَهُ (3).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ عَنِ ابْنِ الْحَجَّافِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: مِثْلَهُ (4).

«19»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْحَفَّارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاذَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام (5) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَثَلِي مَثَلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِيٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا(6) وَ الشِّيعَةُ وَرَقُهَا فَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ (7).

«20»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى عَلِيُّ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ الْكِنْدِيَّ وَ جُوَيْبِرَ الْخُتَّلِيَّ قَالا لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (8) حَدِّثْنَا

1- 1. فى المصدر: عن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق، عن إسحاق بن يزيد.
2- 2. أمالى الشيخ: 214.
3- 3. تفحصنا المصدر« بشاره المصطفى» و لم نجد فيه مثل الحديث المنقول عن الأمالى بالسندين المذكورين فى المتن، نعم يوجد فيه مثل الحديث عن يحيى بن محمّد الجوانى بإسناده عن زيد بن أرقم لكن بين السندين اختلاف، راجع ص 143.
4- 4. تفحصنا المصدر« بشاره المصطفى» و لم نجد فيه مثل الحديث المنقول عن الأمالى بالسندين المذكورين فى المتن، نعم يوجد فيه مثل

الحديث عن يحيى بن محمّد الجوانى بإسناده عن زيد بن أرقم لكن بين السندين اختلاف، راجع ص 143.
5- 5. ليس فى المصدر« و عن الحارث عن على ع».
6- 6. فى المصدر: ثمرها.
7- 7. أمالى الشيخ: 225.
8- 8. فى المصدر: قالا لعلى عليه السلام: يا أمير المؤمنين اه.

فِی خَلَوَاتِکَ أَنْتَ وَ فَاطِمَهُ قَالَ نَعَمْ بَیْنَا أَنَا وَ فَاطِمَهُ فِی کِسَاءٍ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهُ نِصْفَ اللَّیْلِ وَ کَانَ یَأْتِیهَا بِالتَّمْرِ وَ اللَّبَنِ لِیُعِینَهَا عَلَی الْغُلَامَیْنِ فَدَخَلَ فَوَضَعَ رِجْلًا بحبالی [بِحِیَالِی] وَ رِجْلًا بحبالها [بِحِیَالِهَا] ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام بَکَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا

یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهَ مُحَمَّدٍ فَقَالَتْ حَالُنَا کَمَا تَرَی فِی کِسَاءٍ نِصْفُهُ تَحْتَنَا وَ نِصْفُهُ فَوْقَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهَا(1) یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَعْلَمِینَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اطَّلَعَ اطِّلَاعَهً مِنْ سَمَائِهِ إِلَی أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاکِ فَاتَّخَذَهُ صَفِیّاً وَ ابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَ انْتَمَنَهُ عَلَی وَحْیِهِ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَعْلَمِینَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ اطِّلَاعَهً مِنْ سَمَائِهِ إِلَی أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَکِ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُزَوِّجَکِیهِ وَ أَنْ أَتَّخِذَهُ وَصِیّاً یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَعْلَمِینَ أَنَّ الْعَرْشَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ یُزَیِّنَهُ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنْ بِهَا بَشَراً مِنْ خَلْقِهِ فَزَیَّنَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ رُکْنَیْنِ مِنْ أَرْکَانِ الْجَنَّهِ وَ رُوِیَ رُکْنَیْنِ مِنْ أَرْکَانِ الْعَرْشِ (2).

«21»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله (3) فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیُّ الْخَلْقِ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا إِلَی جَنْبِهِ (4) هَذَا وَ ابْنَاهُ وَ أُمُّهُمَا هُمْ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُمْ وَ هُمْ مَعِی فِی الْجَنَّهِ هَکَذَا وَ جَمَعَ بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ (5).

«22»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ سِنِّ جَدِّنَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ (6) أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ کُنْتُ أَمْشِی خَلْفَ عَمِّی وَ أَبِیَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ (7)

1- 1. فی المصدر: فقال لها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
2- 2. أمالی الشیخ: 259.
3- 3. فی المصدر: إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
4- 4. فی المصدر: قال: و أنا إلی جنبه فقال اه.
5- 5. أمالی الشیخ: 288.

6- 6. فی المصدر: فقال.
7- 7. فی المصدر: خلف عمی الحسن و ابی الحسین.

فِی بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِینَهِ فِی الْعَامِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ عَمِّیَ الْحَسَنُ وَ أَنَا یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ أَوْ کِدْتُ (1) فَلَقِیَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ الْأَنْصَارِیَّانِ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فَمَا تَمَالَکَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّی أَکَبَّ عَلَی أَیْدِیهِمَا وَ أَرْجُلِهِمَا یُقَبِّلُهُمَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ کَانَ نَسِیباً لِمَرْوَانَ (2) أَ تَصْنَعُ هَذَا یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِی سِنِّکَ (3) وَ مَوْضِعِکَ مِنْ صُحْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ لَهُ إِلَیْکَ عَنِّی فَلَوْ عَلِمْتَ یَا أَخَا قُرَیْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَ مَکَانِهِمَا مَا أَعْلَمُ لَقَبَّلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ فَقَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ أَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنْ

یَکُونَ فِی بَشَرٍ(4) قَالَ لَهُ أَنَسٌ وَ مَا الَّذِی أَخْبَرَکَ (5) یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَانْطَلَقَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ وَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَهَ الْقَوْمِ فَأَنْشَأَ جَابِرٌ یُحَدِّثُ قَالَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْمَسْجِدِ وَ قَدْ خَفَّ مَنْ حَوْلَهُ (6) إِذْ قَالَ لِی یَا جَابِرُ ادْعُ لِی حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ کَانَ صلی الله علیه و آله شَدِیدَ الْکَلَفِ بِهِمَا(7) فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمَا وَ أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً(8) حَتَّی جِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ لِی وَ أَنَا أَعْرِفُ السُّرُورَ فِی وَجْهِهِ لِمَا رَأَی مِنْ حُنُوِّی عَلَیْهِمَا(9) وَ تَکْرِیمِی إِیَّاهُمَا أَ تُحِبُّهُمَا یَا جَابِرُ قُلْتُ وَ مَا یَمْنَعُنِی مِنْ ذَلِکَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَکَانُهُمَا مِنْکَ (10) مَکَانُهُمَا قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ عَنْ

1- 1. فی المصدر: و أنا یومئذ غلام لم اراهق أو کدت.
2- 2. النسیب: القریب.
3- 3. فی المصدر: و انت فی سنک هذا.
4- 4. فی المصدر: انه یکون فی بشر.
5- 5. فی المصدر: و بما ذا أخبرک.
6- 6. خف القوم: ارتحلوا مسرعین و قلوا. و فی المصدر« و قد حف من حوله» أی أحدقوا و استداروا به.
7- 7. کلفه: أحبه حبا شدیدا و أولع به. و الکلف- بکسر اوله و سکون ثانیه-: الرجل العاشق.
8- 8. فی المصدر: و هذا اخری.
9- 9. الحنو: العطوفه. و فی المصدر: لما رأی من محبّتی لهما.
10- 10. فی المصدر: و أنا اعرف مکانهما منک.

فَضْلِهِمَا قُلْتُ بَلَى بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ(1) أَنْ يَخْلُقَنِی خَلَقَنِی نُطْفَةً بَيْضَاءَ طَيِّبَةً فَأَوْدَعَهَا صُلْبَ أَبِی آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُهَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمٍ طَاهِرٍ إِلَى نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عليهما السلام ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يُصِبْنِی مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ شَیْ ءٌ ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ شَطْرَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ فَوَلَدَنِی أَبِی فَخَتَمَ اللَّهُ بِیَ النُّبُوَّةَ وَ وُلِدَ عَلِیٌّ فَخُتِمَتْ بِهِ الْوَصِيَّةُ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ فَوَلَدَتَا(2) الْجُهْرَ وَ الْجَهِيرَ الْحَسَنَانِ فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا(3) أَسْبَاطَ النُّبُوَّةِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِی مِنْهُمَا وَ الَّذِی يَفْتَحُ مَدِينَةَ أَوْ قَالَ مَدَائِنَ الْكُفْرِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَجُلٌ يَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ يَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ عَدْلًا بَعْدَ مَا مُلِئَتْ جَوْراً فَهُمَا طُهْرَانِ مُطَهَّرَانِ (4) وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ حَادَّهُمْ وَ أَبْغَضَهُمْ (5).

بيان: ناهزت الحلم أو كدت أی قربت من البلوغ أو كدت أن أكون بالغا و ترديده عليه السلام إما للمصلحه أو المعنى أنی كنت فی سن لو كان غيری فی مثله لكان الأمران فيه محتملين فإن بلوغهم و حلمهم ليس كسائر الناس و على المشهور من تاريخهم عليهم السلام كان

للسجاد عليه السلام فی تلك السنه إحدى عشره سنه و قيل ثلاث عشره سنه و يمكن أن يكون وجه المصلحه فی التبهيم الاختلاف فی سن البلوغ.

و قال الجزری فيه أكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا ولعت به و أحببته (6) و قال الفيروزآبادی حنت على ولدها حنوا كعلو عطفت (7) و قال جهر و جهير بين الجهوره و الجهاره ذو منظر و الجهر

1- 1. فی المصدر: لما أحبّ.
2- 2. فی المصدر: فولدنا.
3- 3. فی المصدر: فختم بهما.
4- 4. فی المصدر: و امرنی بفتح مدينه- أو قال مدائن- الكفر و من ذرّيه هذا- و أشار إلى الحسين عليه السلام- رجل يخرج فی آخر الزمان يملا الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا، فهما طاهران مطهران.
5- 5. أمالی الشيخ: 318 و 319. و فيه: و ويل لمن حاربهم و أبغضهم.
6- 6. النهايه: 4 31.

7- 7. القاموس 4: 320. و فيه: حنت على أولادها.

بالضم هيئه الرجل و حسن منظره و الجهير الجميل و الخليق للمعروف و الأجهر الحسن المنظر و الجسم التامه(1) و فی النهایه فی صفته صلی الله علیه و آله من رآه جهره أی عظم فی عینه یقال جهرت الرجل و اجتهرته إذا رأیته عظیم المنظر و رجل جهیر أی ذو منظر(2).

«23»- مع، [معانی الأخبار] الْعِجْلِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنَّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی شَقَّ لِی اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ شَقَّ لَکَ یَا عَلِیُّ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی وَ أَنْتَ عَلِیٌّ وَ شَقَّ لَکَ یَا حَسَنُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْمُحْسِنُ وَ أَنْتَ حَسَنٌ وَ شَقَّ لَکَ یَا حُسَیْنُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ وَ أَنْتَ حُسَیْنٌ وَ شَقَّ لَکِ یَا فَاطِمَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنْتِ فَاطِمَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ لِأَنَّهُمْ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُمْ (3).

«24»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ إِبْرَاهِیمَ وَ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عِیسَی الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَزْهَرِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَیْتُ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ دِیکاً بَدَنُهُ دُرَّهٌ بَیْضَاءُ(4) وَ عَیْنَاهُ یَاقُوتَتَانِ حَمْرَاوَانِ وَ رِجْلَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَ هُوَ یُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

1- 1. القاموس 1: 395.
2- 2. النهایه 1: 191.
3- 3. معانی الأخبار: 55 و 56.
4- 4. فی المصدر: دیکا من زبرجده بیضاء.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ وَ وَلَدُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ یَا غَافِلِینَ اذْکُرُوا اللَّهَ عَلَی مُبْغِضِهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ (1).

«25»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ سَبْعُ خِصَالٍ مَا مِنْهُنَّ خَصْلَهٌ فِی النَّاسِ مِنَّا النَّبِیُّ وَ مِنَّا الْوَصِیُّ خَیْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مِنَّا حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ مِنَّا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْمُزَیَّنُ بِالْجَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مِنَّا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِی أَکْرَمَ اللَّهُ بِهِ نَبِیَّهُ وَ مِنَّا الْمَنْصُورُ(2).

بیان: لعل المراد بالمنصور أیضا القائم علیه السلام بقرینه أن بالقائم یتم السبع و یحتمل أن یکون المراد به الحسین علیه السلام فإنه منصور فی الرجعه و سیأتی ما یؤیده.

«26»- جا، [المجالس] للمفید عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ إِسْرَائِیلَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ عَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا رَأَیْتَ الشَّخْصَ الَّذِی اعْتَرَضَ لِی (3) قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ذَاکَ مَلَکٌ لَمْ یَهْبِطْ قَطُّ إِلَی الْأَرْضِ قَبْلَ السَّاعَهِ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی السَّلَامِ عَلَی عَلِیٍّ فَأَذِنَ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ بَشَّرَنِی أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(4).

«27»- م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا سَوَّی اللَّهُ قَطُّ امْرَأَهً بِرَجُلٍ إِلَّا مَا کَانَ مِنْ

1- 1. الیقین: 141. و أنت خبیر بأن المصنّف قدّس سرّه قد عین رمز« شف» عند تعیین الرموز فی أول المجلد الأول لکشف الیقین، و هو من تألیفات العلامه رحمه اللّه، لکن الروایات التی یوردها مرمزا ب« سف» توجد فی کتاب« الیقین فی إمره أمیر المؤمنین» تألیف السیّد ابن طاوس، فالظاهر وقوع سهو منه قدّس سرّه او من الناسخین.
2- 2. بشاره المصطفی: 16 و 17.

3- 3. أى لقينى.
4- 4. أمالى الشيخ المفيد: 13.

تَسْوِيَهِ اللَّهِ فَاطِمَهَ بِعَلِيٍّ علیه السلام وَ إِلْحَاقِهَا وَ هِیَ امْرَأَهٌ بِأَفْضَلِ رِجَالِ الْعَالَمِینَ (1) وَ كَذَلِكَ مَا كَانَ مِنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ إِلْحَاقِ اللَّهِ إِیَّاهُمَا بِالْأَفْضَلَیْنِ الْأَكْرَمَیْنِ لَمَّا أَدْخَلَهُمْ فِی الْمُبَاهَلَهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَلْحَقَ اللَّهُ فَاطِمَهَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فِی الشَّهَادَهِ وَ أَلْحَقَ

الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ بِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَمَنْ حَاجَّكَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْكاذِبِینَ (2) فَكَانَ الْأَبْنَاءُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ جَاءَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْعَدَهُمَا بَیْنَ یَدَیْهِ كَجَرْوَیِ الْأَسَدِ(3) وَ أَمَّا النِّسَاءُ فَكَانَتْ فَاطِمَهَ جَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَقْعَدَهَا خَلْفَهُ كَلَبْوَهِ الْأَسَدِ(4) وَ أَمَّا الْأَنْفُسُ (5) فَكَانَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْعَدَهُ عَلَی یَمِینِهِ (6) كَالْأَسَدِ وَ رَبَضَ (7) هُوَ كَالْأَسَدِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لِأَهْلِ نَجْرَانَ هَلُمُّوا الْآنَ نَتَبَاهَلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْكاذِبِینَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ هَذَا نَفْسِی وَ هُوَ عِنْدِی عِدْلُ نَفْسِی اللَّهُمَّ هَذِهِ نِسَائِی أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَانِ وَلَدَایَ وَ سِبْطَایَ فَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبُوا وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمُوا مَیَّزَ اللَّهُ تَعَالَی (8) عِنْدَ ذَلِكَ الصَّادِقِینَ مِنَ الْكَاذِبِینَ فَجَعَلَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام أَصْدَقَ الصَّادِقِینَ وَ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَهُوَ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِینَ (9) وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَهُوَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِینَ بَعْدَهُ وَ أَمَّا فَاطِمَهُ فَأَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَسَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنِ ابْنَیِ الْخَالَهِ عِیسَی وَ یَحْیَی (10)

1- 1. فی المصدر: و إلحاقها به و هی امرأه و أفضل نساء العالمین.
2- 2. سوره آل عمران: 61.
3- 3. الجرو- بتثلیث الجیم-: صغیر کل شی ء حتّی الرمان و البطیخ، و غلب علی ولد الکلب و الأسد.
4- 4. لبوه الأسد: انثاه.
5- 5. فی المصدر: فکانت.
6- 6. فی المصدر: فأقعده عن یمینه.
7- 7. ربض الأسد علی فریسته: برک.
8- 8. فی المصدر: یمیز اللّه تعالی.
9- 9. فی المصدر: و أمّا محمّد فأفضل رجال العالمین.

10- 10. فی المصدر: و یحیی بن زکریا.

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَلْحَقَ صِبْيَاناً بِرِجَالٍ كَامِلِى الْعُقُولِ (1) إِلَّا هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام أَمَّا عِيسَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكَى قِصَّتَهُ فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا(2) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَاكِياً عَنْ عِيسَى علیه السلام قالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتانِىَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا(3) الْآيَةَ وَ قَالَ فِى قِصَّهِ يَحْيَى يا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا(4) قَالَ لَمْ يَخْلُقْ أَحَداً قَبْلَهُ اسْمُهُ يَحْيَى فَحَكَى اللَّهُ قِصَّتَهُ إِلَى قَوْلِهِ يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّهٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا(5) قَالَ وَ مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ أَنَّهُ كَانَ صَبِيّاً فَقَالَ لَهُ الصِّبْيَانُ هَلُمَّ نَلْعَبْ (6) فَقَالَ أَوْهِ وَ اللَّهِ مَا لِلَّعِبِ خُلِقْنَا وَ إِنَّمَا خُلِقْنَا

لِلْجِدِّ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ ثُمَّ قَالَ وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا يَعْنِى تَحَنُّناً وَ رَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ وَ سَائِرِ عِبَادِنَا وَ زَكاةً يَعْنِى طَهَارَةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ كانَ تَقِيًّا يَتَّقِى الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِىَ وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ مُحْسِناً إِلَيْهِمَا مُطِيعاً لَهُمَا وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا يَقْتُلُ (7) عَلَى الْغَضَبِ وَ يَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ لَكِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ عَبَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (8) إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَهٍ مَا خَلَا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَإِنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَ لَمْ يَهُمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا(9) وَ قَالَ أَيْضاً فِى قِصَّهِ يَحْيَى هُنالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ(10) يَعْنِى لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَاكِهَهَ الشِّتَاءِ فِى

1- 1. فى المصدر: كاملى العقل.
2- 2. سوره مريم: 29.
3- 3. سوره مريم: 30.
4- 4. سوره مريم: 7.
5- 5. سوره مريم: 12.
6- 6. فى المصدر: هلم تلعب.
7- 7. فى المصدر: فيقتل.
8- 8. فى المصدر و فى(د): عبد للّه عزّ و جلّ.
9- 9. سوره مريم: 13- 15.
10- 10. سوره آل عمران: 38.

الصَّيْفِ وَ فَاكِهَهَ الصَّيْفِ فِی الشِّتَاءِ وَ قَالَ لَهَا یا مَرْیَمُ أَنَّی لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ وَ أَیْقَنَ زَکَرِیَّا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذْ کَانَ (1) لَا یَدْخُلُ عَلَیْهَا أَحَدٌ غَیْرُهُ قَالَ عِنْدَ ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ (2) إِنَّ الَّذِی یَقْدِرُ أَنْ یَأْتِیَ لِمَرْیَمَ بِفَاکِهَهِ الشِّتَاءِ فِی الصَّیْفِ وَ فَاکِهَهِ الصَّیْفِ فِی الشِّتَاءِ لَقَادِرٌ أَنْ یَهَبَ لِی وَلَداً وَ إِنْ کُنْتُ شَیْخاً وَ کَانَتِ امْرَأَتِی عَاقِراً فَ هُنالِکَ دَعا زَکَرِیَّا رَبَّهُ فَ قالَ رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّیَّهً طَیِّبَهً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَنادَتْهُ الْمَلائِکَهُ یَعْنِی نَادَتْ زَکَرِیَّا وَ هُوَ قائِمٌ یُصَلِّی فِی الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ یُبَشِّرُکَ بِیَحْیی مُصَدِّقاً بِکَلِمَهٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ مُصَدِّقاً بِعِیسَی یُصَدِّقُ یَحْیَی بِعِیسَی (3) وَ سَیِّداً بِمَعْنَی رَئِیساً فِی طَاعَهِ اللَّهِ عَلَی أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ حَصُوراً وَ هُوَ الَّذِی لَا یَأْتِی النِّسَاءَ وَ نَبِیّاً مِنَ الصَّالِحِینَ (4) قَالَ وَ کَانَ أَوَّلُ تَصْدِیقِ یَحْیَی بِعِیسَی علیه السلام أَنَّ زَکَرِیَّا کَانَ لَا یَصْعَدُ إِلَی مَرْیَمَ فِی تِلْکَ الصَّوْمَعَهِ غَیْرُهُ یَصْعَدُ إِلَیْهَا بِسُلَّمٍ فَإِذَا نَزَلَ أَقْفَلَ عَلَیْهَا ثُمَّ فَتَحَ لَهَا مِنْ فَوْقِ الْبَابِ کُوَّهً(5) صَغِیرَهً یَدْخُلُ عَلَیْهَا مِنْهَا الرِّیحُ فَلَمَّا وَجَدَ مَرْیَمَ وَ قَدْ حَبِلَتْ (6) سَاءَهُ ذَلِکَ وَ قَالَ فِی نَفْسِهِ مَا کَانَ یَصْعَدُ إِلَی هَذِهِ أَحَدٌ غَیْرِی وَ قَدْ حَبِلَتْ وَ الْآنَ أَفْتَضِحُ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ لَا یَشُکُّونَ أَنِّی أَحْبَلْتُهَا فَجَاءَ إِلَی امْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ یَا زَکَرِیَّا لَا تَخَفْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یَصْنَعُ بِکَ إِلَّا خَیْراً وَ ائْتِنِی بِمَرْیَمَ أَنْظُرْ إِلَیْهَا وَ أَسْأَلْهَا عَنْ حَالِهَا فَجَاءَ بِهَا زَکَرِیَّا إِلَی امْرَأَتِهِ فَکَفَی اللَّهُ مَرْیَمَ مَئُونَهَ الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ وَ لَمَّا دَخَلَتْ إِلَی أُخْتِهَا وَ هِیَ الْکُبْرَی وَ مَرْیَمُ الصُّغْرَی لَمْ تَقُمْ إِلَیْهَا امْرَأَهُ زَکَرِیَّا فَأَذِنَ اللَّهُ لِیَحْیَی وَ هُوَ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَنَخَسَ (7) فِی بَطْنِهَا وَ أَزْعَجَهَا وَ نَادَی أُمَّهُ (8) تَدْخُلُ إِلَیْکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ

1- 1. لیست کلمه« کان» فی المصدر.
2- 2. فی المصدر: قال فی نفسه عند ذلک. و الجمله جواب لما.
3- 3. لیست هذه الجمله فی المصدر.
4- 4. سوره آل عمران: 39.
5- 5. الکوه- بفتح الکاف و ضمها- الخرق فی الحائط.
6- 6. فی المصدر: فلما وجد مریم قد حبلت.
7- 7. نخسه: ازعجه و هیجه.
8- 8. فی المصدر: و ناداها یا أمه.

الْعَالَمِينَ مُشْتَمِلَةً عَلَى سَيِّدِ رِجَالِ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَقُومِينَ إِلَيْهَا(1) فَانْزَعَجَتْ وَ قَامَتْ إِلَيْهَا وَ سَجَدَ يَحْيَى وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَذَلِكَ أَوَّلُ تَصْدِيقِهِ لَهُ فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنِ ابْنَيِ الْخَالَةِ يَحْيَى وَ عِيسَى (2) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ عِيسَى وَ يَحْيَى وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَهَبَ اللَّهُ لَهُمُ الْحِكْمَةَ(3) وَ أَبَانَهُمْ بِالصِّدْقِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَجَعَلَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِينَ فِي زَمَانِهِمْ وَ أَلْحَقَهُمْ بِالرِّجَالِ الْفَاضِلِينَ الْبَالِغِينَ وَ فَاطِمَةُ جَعَلَهَا مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِينَ لَمَّا مَيَّزَ الصَّادِقِينَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام جَعَلَهُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَعَلَهُ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ (4) عَزَّ وَ جَلَّ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَاراً مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنَ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنْ خِيَارِهِمْ خِيَارٌ فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْبِقَاعِ فَمَكَّةُ وَ الْمَدِينَةُ وَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَإِنَّ صَلَاتِي (5) فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى يَعْنِي مَكَّةَ وَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِي فَلَيَالِي الْجُمَعِ (6) وَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَ لَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمَعِ (7) وَ الْأَعْيَادِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الشُّهُورِ فَرَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَوُلْدُ آدَمَ وَ خِيَارُهُ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَنِ اخْتَارَهُمْ (8) عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا اخْتَارَ خَلْقَهُ اخْتَارَ وُلْدَ آدَمَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ الْعَرَبَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ

1- 1. فى المصدر: فلا تقومن إليها.
2- 2. فى المصدر: عيسى و يحيى.
3- 3. فى المصدر: الحكم.
4- 4. فى(ک): اول خلق اللّه.
5- 5. الصحيح كما فى المصدر: و ان صلاه.
6- 6. فى المصدر: فليالى الجمعه.
7- 7. فى المصدر: فأيام الجمعه.
8- 8. فى المصدر: من اختاره.

مُضَرَ قُرَيْشاً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ هَاشِماً ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ أَنَا(1) وَ أَهْلُ بَيْتِي كَذَلِكَ فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَ مَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ شَهْرَ رَمَضَانَ (2) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ فِي ذَلِكَ فَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ بِهِ هُنَاكَ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَثَلِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدٌ فِي عِبَادِ اللَّهِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ فِي الشُّهُورِ وَ آلُ مُحَمَّدٍ فِي عِبَادِ اللَّهِ كَشَهْرِ شَعْبَانَ فِي الشُّهُورِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ أَيَّامِ شَعْبَانَ وَ لَيَالِيهِ وَ هُوَ لَيْلَةُ نِصْفِهِ وَ يَوْمُهُ وَ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ كَشَهْرِ رَجَبٍ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ طَبَقَاتٌ فَأَجَدُّهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَقْرَبُهُمْ شَبَهاً بِآلِ مُحَمَّدٍ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِرَجُلٍ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَوَائِلِ أَيَّامِ رَجَبٍ مِنْ أَوَائِلِ أَيَّامِ شَعْبَانَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مِنْهُمُ الَّذِي يَهْتَزُّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ (3) وَ يَسْتَبْشِرُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ بِقُدُومِهِ وَ يَخْدُمُهُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَ فِي الْجِنَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلْفُ ضِعْفِ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَ لَا يُمِيتُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْفِيَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ يَشْفِيَ صَاحِباً لَهُ وَ أَخاً فِي اللَّهِ مُسَاعِداً لَهُ عَلَى تَعْظِيمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم قَالُوا وَ مَنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَا هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكُمْ غَضْبَانُ فَاسْأَلُوهُ عَنْ غَضَبِهِ فَإِنَّ غَضَبَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم خُصُوصاً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَطَمَحَ الْقَوْمُ بِأَعْنَاقِهِمْ وَ شَخَصُوا بِأَبْصَارِهِمْ (4) وَ نَظَرُوا فَإِذَا أَوَّلُ طَالِعٍ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ هُوَ غَضْبَانُ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (5) قَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَمَا إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ لِمَا غَضِبْتَ لَهُ أَشَدُّ فَمَا الَّذِي أَغْضَبَكَ حَدِّثْنَا(6) بِمَا قُلْتَهُ فِي غَضَبِكَ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِمَا قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِمَنْ قُلْتَ لَهُ وَ قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَجَابَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. فى المصدر: ثم اختارنى من هاشم اه.
2- 2. قد أسقط المصنّف من هنا ما لا يناسب المقام.
3- 3. فى المصدر: فهو الذى يهتز عرش الرحمن بموته.
4- 4. طمح بصره إليه: ارتفع و نظره شديدا. شخص بصره: فتح عينيه فلم يطرف.
5- 5. فى المصدر: فلما رآه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
6- 6. فى المصدر: حدّثنى خ ل.

فَقَالَ سَعْدٌ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَی بَابِی وَ بِحَضْرَتِی (1) نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَنْصَارِ(2) إِذْ تَمَادَی رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ دَبَّ فِی أَحَدِهِمَا النِّفَاقُ (3) فَکَرِهْتُ أَنْ أَدْخُلَ بَیْنَهُمَا مَخَافَهَ أَنْ یَزْدَادَ شَرُّهُمَا وَ أَرَدْتُ أَنْ یَتَکَافَّا فَلَمْ یَتَکَافَّا(4) وَ تَمَادَیَا فِی شَرِّهِمَا حَتَّی انْتَهَیَا(5) إِلَی أَنْ جَرَّدَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السَّیْفَ عَلَی صَاحِبِهِ فَأَخَذَ هَذَا سَیْفَهُ وَ تُرْسَهُ وَ هَذَا سَیْفَهُ وَ تُرْسَهُ (6) وَ تَجَادَلَا وَ تَضَارَبَا فَجَعَلَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا(7) یَتَّقِی سَیْفَ صَاحِبِهِ بِدَرَقَتِهِ (8) وَ کَرِهْتُ أَنْ أَدْخُلَ بَیْنَهُمَا مَخَافَهَ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَیَّ یَدٌ خَاطِئَهٌ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّهُمَا لِنَبِیِّکَ وَ آلِهِ فَمَا زَالا یَتَجَاوَلَانِ لَا یَتَمَکَّنُ (9) وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِنَ الْآخَرِ إِلَی أَنْ طَلَعَ عَلَیْنَا أَخُوکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَصِحْتُ بِهِمَا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ تُوَقِّرَاهُ فَوَقَّرَاهُ وَ تَکَافَّا وَ هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَفْضَلُ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ مَقَالَتِی رَمَی بِسَیْفِهِ وَ دَرَقَتِهِ مِنْ یَدِهِ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَلَمْ یَحْفِلْ بِذَلِکَ (10) فَتَمَکَّنَ لِاسْتِسْلَامِ صَاحِبِهِ مِنْهُ فَقَطَعَهُ بِسَیْفِهِ قِطَعاً أَصَابَهُ بِنَیِّفٍ وَ عِشْرِینَ ضَرْبَهً فَغَضِبْتُ عَلَیْهِ وَ وَجَدْتُ مِنْ ذَلِکَ وَجْداً(11) شَدِیداً وَ قُلْتُ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَمْ تُوَقِّرْ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ أَثْخَنْتَ بِالْجِرَاحِ (12) مَنْ وَقَّرَهُ وَ قَدْ کَانَ لَکَ قَرْناً کَفِیّاً بِدِفَاعِکَ عَنْ نَفْسِهِ وَ مَا تَمَکَّنْتَ مِنْهُ إِلَّا بِتَوْقِیرِهِ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- 1. فی المصدر: و یحضرنی.
2- 2. فی المصدر و فی(د) من أصحابی الأنصار. و فی المصدر: من الاصحاب خ ل.
3- 3. تمادی فی غیه: دام علی فعله ولج. دب: سری و جری. و فی المصدر: فرأیت فی أحد هما النفاق.
4- 4. أی أردت ان یکف کل منهما عن الآخر فلم یکف.
5- 5. فی المصدر: حتی تواثبا.
6- 6. الترس- بضم التاء-: صفحه من الفولاد تحمل للوقایه من السیف و نحوه.
7- 7. فی المصدر: فیجعل کل منهما.
8- 8. الدرقه- بالفتحات-: الترس.
9- 9. فی المصدر: فما زالا یتجاولان و لا یتمکن اه.
10- 10. أی ما بالی به و لا اهتم له.
11- 11. الوجد: الغضب.

12- 12. أثخنته الجراح: أوهنته و أضعفته.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا الَّذِی صَنَعَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمَّا کَفَّ صَاحِبُکَ وَ تَعَدَّی عَلَیْهِ الْآخَرُ قَالَ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ هُوَ یَضْرِبُ (1) بِسَیْفِهِ لَا یَقُولُ شَیْئاً وَ لَا یَفْعَلُهُ (2) ثُمَّ جَازَ وَ تَرَکَهُمَا وَ إِنَّ ذَلِکَ الْمَصْرُوبَ لَعَلَّهُ بِآخِرِ رَمَقٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله یَا سَعْدُ لَعَلَّکَ ظَنَنْتَ (3) أَنَّ ذَلِکَ الْبَاغِیَ الْمُتَعَدِّیَ ظَافِرٌ إِنَّهُ مَا ظَفِرَ یَغْنَمُ مَنْ ظَفِرَ بِظُلْمٍ (4) إِنَّ الْمَظْلُومَ یَأْخُذُ مِنْ دِینِ الظَّالِمِ أَکْثَرَ مِمَّا یَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْیَاهُ إِنَّهُ لَا یُحْصَدُ مِنَ الْمُرِّ حُلْوٌ وَ لَا مِنَ الْحُلْوِ مُرٌّ وَ أَمَّا غَضَبُکَ لِذَلِکَ الْمَظْلُومِ عَلَی ذَلِکَ الظَّالِمِ فَغَضَبُ اللَّهِ عَلَیْهِ (5) أَشَدُّ مِنْ ذَلِکَ وَ غَضِبَ الْمَلَائِکَهُ عَلَی ذَلِکَ الظَّالِمِ لِذَلِکَ الْمَظْلُومِ وَ أَمَّا کَفُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ نُصْرَهِ ذَلِکَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ ذَلِکَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ إِظْهَارِ آیَاتِ مُحَمَّدٍ فِی ذَلِکَ لَا أَحَدِّثُکَ یَا سَعْدُ بِمَا قَالَ اللَّهُ وَ قَالَتْهُ الْمَلَائِکَهُ لِذَلِکَ الظَّالِمِ وَ لِذَلِکَ الْمَظْلُومِ وَ لَکَ حَتَّی تَأْتِیَنِی بِالرَّجُلِ الْمُنْخَنِ فَتَرَی فِیهِ آیَاتِ اللَّهِ الْمُصَدِّقَهَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ سَعْدٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَیْفَ آتِی بِهِ وَ عُنُقُهُ مُتَعَلِّقَهٌ(6) بِجِلْدَهِ رَقِیقَهٍ وَ یَدُهُ وَ رِجْلُهُ کَذَلِکَ وَ إِنْ حَرَّکْتُهُ تَمَیَّزَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ تَفَاصَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله یَا سَعْدُ إِنَّ الَّذِی یُنْشِئُ السَّحَابَ وَ لَا شَیْ ءَ مِنْهُ حَتَّی یَتَکَاثَفَ وَ یُطْبِقُ أَکْنَافَ السَّمَاءِ وَ آفَاقَهَا ثُمَّ یُلَاشِیهِ مِنْ بَعْدُ حَتَّی یَضْمَحِلَّ فَلَا تَرَی مِنْهُ شَیْئاً لَقَادِرٌ وَ إِنْ تَمَیَّزَتْ تِلْکَ الْأَعْضَاءُ أَنْ یُؤَلِّفَهَا مِنْ بَعْدُ کَمَا أَلَّفَهَا إِذَا لَمْ تَکُنْ شَیْئاً قَالَ سَعْدٌ صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذَهَبَ فَجَاءَ بِالرَّجُلِ وَ وَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ انْفَصَلَ رَأْسُهُ عَنْ کَتِفِهِ وَ یَدُهُ عَنْ زَنْدِهِ وَ فَخِذُهُ عَنْ أَصْلِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّأْسَ فِی مَوْضِعِهِ وَ الْیَدَ وَ الرِّجْلَ فِی مَوْضِعِهِمَا ثُمَّ تَفَلَ عَلَی

1- 1. فی المصدر: و هو یضربه.
2- 2. کذا فی النسخ، و فی المصدر: و لا یمنعه خ ل.
3- 3. فی المصدر: لعلک تقدر.
4- 4. کذا فی النسخ و المصدر، و لا بدّ لتصحیح المعنی أن یقرأ« ظفر» علی المجهول، و لعله کان فی الأصل« ما یغنم من ظفر بظلم» کما هو مقتضی سیاق العباره فتأمل.
5- 5. فی المصدر: فغضب اللّه له علیه.
6- 6. فی المصدر: معلقه.

الرَّجُلِ-(1) وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى مَوَاضِعِ جِرَاحَاتِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُحْيِي لِلْأَمْوَاتِ وَ الْمُمِيتُ لِلْأَحْيَاءِ وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ(2) وَ عَبْدُكَ هَذَا مُثْخَنٌ بِهَذِهِ الْجِرَاحَاتِ بِتَوْقِيرِهِ (3) لِأَخِي رَسُولِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اللَّهُمَّ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَ دَوَاءً مِنْ دَوَائِكَ وَ عَافِيَةً مِنْ عَافِيَتِكَ قَالَ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّهُ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ الْتَأَمَتِ الْأَعْضَاءُ وَ الْتَصَقَتْ وَ تَرَاجَعَتِ الدِّمَاءُ إِلَى عُرُوقِهَا وَ قَامَ قَائِماً سَوِيّاً سَالِماً صَحِيحاً لَا بَلِيَّةَ بِهِ وَ لَا يَظْهَرُ عَلَى بَدَنِهِ أَثَرُ جِرَاحَهِ(4) كَأَنَّهُ مَا أُصِيبَ بِشَيْ ءٍ الْبَتَّةَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى سَعْدٍ وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ الْآنَ بَعْدَ ظُهُورِ آيَاتِ اللَّهِ لِتَصْدِيقِ مُحَمَّدٍ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَكَ وَ لِصَاحِبِكَ هَذَا وَ لِذَلِكَ الظَّالِمِ (5) إِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ لِهَذَا الْعَبْدِ أَحْسَنْتَ فِي كَفِّكَ عَنِ الْقِتَالِ تَوْقِيراً لِأَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَمَا قُلْتَ لِصَاحِبِهِ أَسَأْتَ فِي تَعَدِّيكَ عَلَى مَنْ كَفَّ عَنْكَ تَوْقِيراً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ ذَلِكَ قَرْناً وَفِيّاً وَ كُفْواً(6) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا لَهُ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ(7) أَنْتَ فِي تَعَدِّيكَ عَلَى مَنْ كَفَّ عَنْ دَفْعِكَ عَنْ نَفْسِهِ تَوْقِيراً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (8) ثُمَّ لَعَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ وَ صَلَّى عَلَيْكَ يَا سَعْدُ فِي حَثِّكَ عَلَى تَوْقِيرِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَلَى صَاحِبِكَ فِي قَبُولِهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَوْ أَذِنْتَ (9) لَانْتَقَمْنَا مِنْ هَذَا الْمُتَعَدِّي فَقَالَ

1- 1. أى طرح بصاقه عليه.
2- 2. فى المصدر: على ما تشاء.
3- 3.«: لتوقيره.
4- 4. فى المصدر: أحد جراحاته(أثر خ ل).
5- 5. من هنا إلى آخر الروايه يوجد فى(ک) فقط. و فى غيره من النسخ بعد ذلک:« اقول: إلى هنا انتهى ما وصل إلينا من تفسير الإمام عليه السلام، و لم يكن فيه تمام الخبر، فالظاهر أن المصنّف قدّس سرّه ظفر بنسخه من التفسير بعدا قد كان فيها تمامه و ألحقه بما نقله قبلا، أو أن المصحح لطبعه« ک» ألحقه و أتمه، و فى المطبوع من التفسير قد ذكر الخبر بتمامه.
6- 6. فى المصدر: قرنا كفيا كفوا.
7- 7. فى المصدر: بئس ما صنعت يا عدو اللّه اه.
8- 8. فى المصدر: اخى محمّد رسول اللّه، و قال اللّه عزّ و جلّ: بئس العبد انت يا عبدى فى تعديک على من كف عنک توقيرا لاخى محمّد صلّى اللّه

علیه و آله.
9- 9. فی المصدر: لو أذنت لنا.

تَعَالَى (1) يَا عِبَادِی سَوْفَ أُمَكِّنُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ مِنَ الِانْتِقَامِ مِنْهُمْ وَ أَشْفِی غَيْظَهُ حَتَّى يَنَالَ فِيهِمْ بُغْيَتَهُ وَ أُمَكِّنُ هَذَا الْمَظْلُومَ مِنْ ذَلِكَ الظَّالِمِ (2) بِمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِهْلَاكِكُمْ لِهَذَا الْمُتَعَدِّی إِنِّی أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَ فَتَأْذَنُ (3) أَنْ نُنَزِّلَ إِلَى هَذَا الْمُثْخَنِ بِالْجِرَاحَاتِ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّهِ وَ رَيْحَانِهَا لِيَنْزِلَ بِهِ الشِّفَاءُ(4) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَوْفَ أَجْعَلُ لَهُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ رِيقَ مُحَمَّدٍ يَنْفُثُ مِنْهُ عَلَيْهِ (5) وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَيَأْتِيهِ الشِّفَاءُ وَ الْعَافِيَهُ يَا عِبَادِی إِنِّی أَنَا مَالِكُ الشِّفَاءِ(6) وَ الْإِحْيَاءِ وَ الْإِمَاتَهِ وَ الْغِنَاءِ(7) وَ الْإِفْقَارِ وَ الْإِسْقَامِ وَ الصِّحَّهِ وَ الرَّفْعِ وَ الْخَفْضِ وَ الْإِهَانَهِ وَ الْإِعْزَازِ دُونَكُمْ وَ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ (8) قَالَتِ الْمَلَائِكَهُ كَذَلِكَ أَنْتَ يَا رَبَّنَا فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أُصِيبَ أَكْحَلِی (9) هَذَا وَ رُبَّمَا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الدَّمُ وَ أَخَافُ الْمَوْتَ وَ الضَّعْفَ قَبْلَ أَنْ أَشْفِیَ مِنْ بَنِی قُرَيْظَهَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ لَهُ فَبَقِیَ حَتَّى حُكِّمَ فِی بَنِی قُرَيْظَهَ(10) فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ غُنِمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ سُبِيَتْ ذَرَارِيُّهُمْ ثُمَّ انْفَجَرَ دَمُهُ (11) وَ مَاتَ وَ صَارَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ فَلَمَّا وُقِیَ دَمُهُ مِنْ جِرَاحَاتِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا سَعْدُ سَوْفَ يَشْفِی اللَّهُ (12) غَيْظَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَزْدَادُ لَكَ (13) غَيْظُ الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَلْبَثْ

1- 1. فی المصدر: فقال اللّه عزّ و جلّ.
2- 2. فی المصدر: من ذلک الظالم و ذويه.
3- 3. فی المصدر: فقالت الملائکه: يا ربّنا أ فتأذن لنا اه.
4- 4. فی المصدر: لتنزل به عليه الشفاء.
5- 5. نفت البصاق من فيه: رمی به.
6- 6. فی المصدر: أنا المالک للشفاء.
7- 7. فی المصدر: و الاغناء.
8- 8. فی المصدر: و دون سائر خلقی.
9- 9. فی النهايه(4: 10) و فيه« ان سعدا رمی فی أكحله» الاكحل عرق فی وسط الذراع يكثر فصده. و فی القاموس(4: 44) الاكحل عرق فی اليد أو هو عرق الحياه.
10- 10. حكمه: ولاه و أقامه حاكما و فوض إليه الحكم. و فی المصدر: فمسح عليه رسول اللّه يده فبرأ إلى أن شفاه اللّه من بنی قريظه.
11- 11. فی المصدر: ثم انفجر كلمه.
12- 12. فی المصدر: سوف يشفی اللّه بک.
13- 13. فی المصدر: و يزداد بک.

يَسِيراً(1) حَتَّى كَانَ حُكِّمَ سَعْدٌ فِی بَنِی قُرَيْظَهَ لَمَّا نَزَلُوا(2) وَ هُمْ تِسْعُ مِائَهٍ(3) وَ خَمْسُونَ رَجُلًا جَلْداً(4) شَبَاباً صَرَّابِينَ بِالسَّيْفِ فَقَالَ أَ رَضِيتُمْ بِحُكْمِی قَالُوا بَلَی وَ هُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ يَسْتَبْقِيهِمْ لِمَا كَانَ بَيْنَهُ مِنَ الرَّضَاعِ وَ الرَّحِمِ (5) وَ الصِّهْرِ قَالَ فَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ فَوَضَعُوهَا قَالَ اعْتَزِلُوا فَاعْتَزَلُوا قَالَ سَلِّمُوا حِصْنَكُمْ فَسَلَّمُوهُ قَالَ (6) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْكُمْ فِيهِمْ يَا سَعْدُ قَالَ (7) قَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِأَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَ تُسْبَی نِسَاؤُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ وَ تُغْنَمَ أَمْوَالُهُمْ فَلَمَّا سَلَّ الْمُسْلِمُونَ سُيُوفَهُمْ لِيَضَعُوا عَلَيْهِمْ (8) قَالَ سَعْدٌ لَا أُرِيدُ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَيْفَ تُرِيدُ افْتَرِحْ وَ لَا تَقْتَرِحِ الْعَذَابَ فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ فِی كُلِّ شَیْ ءٍ حَتَّی فِی الْقَتْلِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَقْتَرِحُ الْعَذَابَ إِلَّا عَلَی وَاحِدٍ وَ هُوَ الَّذِی تَعَدَّی عَلَی صَاحِبِنَا هَذَا لَمَّا كَفَّ عَنْهُ تَوْقِيراً لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام رَدَّهُ (9) إِلَی إِخْوَانِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَهُوَ مِنْهُمْ (10) يُؤْتَی وَاحِدٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَضْرِبُهُ بِسَيْفٍ مُرْهِفٍ إِلَّا ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا سَعْدُ أَلَا مَنِ افْتَرَحَ عَلَی عَدُوِّهِ عَذَاباً بَاطِلًا فَقَدْ اقْتَرَحْتَ أَنْتَ عَذَاباً حَقّاً فَقَالَ سَعْدٌ لِلْفَتَی قُمْ بِسَيْفِكَ هَذَا إِلَی صَاحِبِكَ الْمُتَعَدِّی عَلَيْكَ فَاقْتَصَّ مِنْهُ قَالَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ حَتَّی ضَرَبَهُ بِنَيِّفٍ وَ عِشْرِينَ ضَرْبَةً كَمَا كَانَ ضَرَبَهُ هُوَ فَقَالَ هَذَا عَدَدُ مَا ضَرَبَنِی بِهِ فَقَدْ كَفَانِی ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ ثُمَّ جَعَلَ الْفَتَی يَضْرِبُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ يَبْعُدُونَ عَنْهُ وَ يَتْرُكُ قَوْماً يَقْرَبُونَ فِی الْمَسَافَهِ مِنْهُ ثُمَّ كَفَّ وَ قَالَ دُونَكُمْ فَقَالَ سَعْدٌ فَأَعْطِنِی السَّيْفَ فَأَعْطَاهُ فَلَمْ يُمَيِّزْ أَحَداً وَ قَتَلَ كُلَّ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ حَتَّی

1- 1. فی المصدر: فلم يلبث الا يسيرا.
2- 2. فی المصدر: لما نزلوا بحكمه.
3- 3. فی المصدر: و هم سبع مائه(تسع مائه خ ل).
4- 4. الجلد: الشديد القوی.
5- 5. فی المصدر: لما كان بينه و بينهم من الرحم و الرضا ع.
6- 6. فی المصدر: فقال.
7- 7. فی المصدر: فقال.
8- 8. وضع السلاح علی العدو: قاتلهم.
9- 9. فی المصدر: ورده نفاقه اه.
10- 10. فی المصدر: فهو فيهم.

قَتَلَ عَدَداً مِنْهُمْ ثُمَّ سَلَّ وَ رَمَى بِالسَّيْفِ وَ قَالَ دُونَكُمْ فَمَا زَالَ الْقَوْمُ يَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى قُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْفَتَى مَا لَكَ (1) قَتَلْتَ مَنْ بَعُدَ فِي الْمَسَافَهِ(2) وَ تَرَكْتَ مَنْ قَرُبَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَتَنَكَّبُ (3) عَنِ الْقَرَابَاتِ وَ آخُذُ فِي الْأَجْنَبِي (4).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ لَيْسَ بِقَرَابَهٍ وَ تَرَكْتَ (5) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ أَيَادٍ فِي الْجَاهِلِيَّهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَوَلَّى قَتْلَهُمْ وَ لَهُمْ عَلَيَّ تِلْكَ الْأَيَادِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَا إِنَّكَ لَوْ شَفَعْتَ إِلَيْنَا فِيهِمْ لَشَفَّعْنَاكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَدْرَأَ عَذَابَ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ إِنْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَوَلِّيَهُ (6) بِنَفْسِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِسَعْدٍ وَ أَنْتَ فَمَا بَالُكَ لَمْ تُمَيِّزْ أَحَداً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَادَيْتُهُمْ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضْتُهُمْ (7) فِي اللَّهِ فَلَا أُرِيدُ مُرَاقَبَهَ(8) غَيْرِكَ وَ غَيْرِ مُحِبِّكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْتَ (9) مِنَ الَّذِينَ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ آخِرِهِمْ انْفَجَرَ كَلْمُهُ وَ مَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَقّاً اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ وَ لَمِنْدِيلُهُ (10) فِي الْجَنَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا إِلَى سَائِرِ مَا يُكْرَمُ بِهِ فِيهَا حَيَّاهُ اللَّهُ مَا حَيَّاهُ (11).

بيان: سيف مرهف على بناء المفعول من الإفعال أى مرقق ليكون أسرع فى القتل.

«28»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي الْمُحَاضَرَاتِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَهَ: أَنَّهُ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَ

1- 1. فى المصدر: ما بالک.
2- 2. فى المصدر: من بعد فى المسافه عنک.
3- 3. تنکب عنه. عدل عنه.
4- 4. فى المصدر: فى الاجنبيين.
5- 5. فى المصدر: و قد کان فيهم من ليس بقرابه و ترکته.
6- 6. فى المصدر: أن أتولاه.
7- 7. فى المصدر: و أبغضتهم.
8- 8. فى المصدر: فلا أريد مراقبه أحد اه.
9- 9. فى المصدر: يا سعد أنت.

10- 10. فى المصدر: و لمناديله.
11- 11. تفسير الإمام 276- 283. و فيه: حياء اللّه بتوقيره أخا رسول اللّه.

سَجَدَاتٍ بِلَا رُكُوعٍ فَقُلْنَا لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ عَلِیّاً فَسَجَدْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْحَسَنَ فَسَجَدْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْحُسَیْنَ فَسَجَدْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ فَاطِمَهَ فَسَجَدْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَسَجَدْتُ (1).

«29»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو هُرَیْرَهَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام عَادَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَرَضِهِ الَّذِی عُوفِیَ مِنْهُ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَأَقْبَلَا یَغْمِزَانِ (2) مِمَّا یَلِیهِمَا مِنْ یَدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّی اضْطَجَعَا عَلَی عَضُدَیْهِ وَ نَامَا فَلَمَّا انْتَبَهَا خَرَجَا فِی لَیْلَهٍ ظَلْمَاءَ مُدْلَهِمَّهٍ ذَاتِ رَعْدٍ وَ بَرْقٍ وَ قَدْ أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِیَهَا(3) فَسَطَعَ لَهُمَا نُورٌ فَلَمْ یَزَالا یَمْشِیَانِ فِی ذَلِکَ النُّورِ وَ یَتَحَدَّثَانِ حَتَّی أَتَیَا حَدِیقَهَ بَنِی النَّجَّارِ فَاضْطَجَعَا وَ نَامَا فَانْتَبَهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ نَوْمِهِ وَ طَلَبَهُمَا فِی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ فَلَمْ یَکُونَا فِیهِ فَقَامَ عَلَی رِجْلَیْهِ وَ هُوَ یَقُولُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ هَذَانِ شِبْلَایَ خَرَجَا مِنَ الْمَخْمَصَهِ وَ الْمَجَاعَهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَکِیلِی عَلَیْهِمَا اللَّهُمَّ إِنْ کَانَا أَخَذَا بَرّاً أَوْ بَحْراً فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمْهُمَا فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَغْتَمَّ لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا هُمَا نَائِمَانِ فِی حَدِیقَهِ بَنِی النَّجَّارِ وَ قَدْ وَکَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَکاً فَسَطَعَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله نُورٌ فَلَمْ یَزَلْ یَمْضِی فِی ذَلِکَ النُّورِ حَتَّی أَتَی حَدِیقَهَ بَنِی النَّجَّارِ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ وَ الْحَسَنُ مُعَانِقُ الْحُسَیْنِ وَ قَدْ تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ(4) فَوْقَهُمَا کَطَبَقٍ وَ هِیَ تُمْطِرُ کَأَشَدِّ مَطَرٍ وَ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ الْمَطَرَ مِنْهُمَا وَ قَدِ اکتنفتهما(5) [اکْتَنَفَتْهُمَا] حَیَّهٌ لَهَا شَعَرَاتٌ کَآجَامِ الْقَصَبِ (6) وَ جَنَاحَانِ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنَ وَ جَنَاحٌ قَدْ غَطَّتْ بِهِ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 2: 90.
2- 2. غمزه: کبسه و مسه.
3- 3. إشاره إلی شده وقع المطر.
4- 4. تقشع السحاب: زال و انکشف.
5- 5. فی المصدر و(د) و(ت): و قد اکتنفتهما.
6- 6. الاجمه: الشجر الکثیر الملتف.

الْحُسَيْنَ فَانْسَابَتِ الْحَيَّةُ(1) وَ هِیَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ مَلَائِکَتَکَ أَنَّ هَذَانِ شِبْلَا نَبِیِّکَ قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَیْهِ وَ دَفَعْتُهُمَا إِلَیْهِ سَالِمَیْنِ صَحِیحَیْنِ فَمَکَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُهُمَا حَتَّی انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَیْقَظَا حَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ حَمَلَ جَبْرَئِیلُ الْحُسَیْنَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ ادْفَعْهُمَا إِلَیْنَا فَقَدْ أَثْقَلَاکَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ أَحَدَهُمَا عَلَی جَنَاحِ جَبْرَئِیلَ وَ الْآخَرَ عَلَی جَنَاحِ مِیکَائِیلَ فَقَالَ عُمَرُ ادْفَعْ إِلَیَّ أَحَدَهُمَا أُخَفِّفْ عَنْکَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ کَلَامَکَ وَ عَرَفَ مَقَامَکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ادْفَعْ إِلَیَّ أَحَدَ شِبْلَیَّ وَ شِبْلَیْکَ فَالْتَفَتَ إِلَی الْحَسَنِ فَقَالَ یَا حَسَنُ هَلْ تَمْضِی إِلَی کَتِفِ أَبِیکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا جَدَّاهْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ کَتِفَکَ لَأَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ کَتِفِ أَبِی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ یَا حُسَیْنُ تَمْضِی إِلَی کَتِفِ أَبِیکَ فَقَالَ أَنَا أَقُولُ کَمَا قَالَ أَخِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نِعْمَ الْمَطِیَّةُ مَطِیَّتُکُمَا(2) وَ نِعْمَ الرَّاکِبَانِ أَنْتُمَا فَلَمَّا أَتَی الْمَسْجِدَ قَالَ وَ اللَّهِ یَا حَبِیبَیَّ لَأُشَرِّفَنَّکُمَا بِمَا شَرَّفَکُمَا اللَّهُ ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِیاً یُنَادِی فِی الْمَدِینَهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِی الْمَسْجِدِ فَقَامَ وَ قَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّهً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَ جَدَّتَهُمَا خَدِیجَهُ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی خَیْرِ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً وَ هَکَذَا عَمّاً وَ عَمّهً وَ خَالًا وَ خَالَهً وَ قَدْ رَوَی الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ عَنْ هَارُونَ الرَّشِیدِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْمَعْنَی (3).

بیان: فی القاموس العزلاء مصب الماء من الراویه و نحوها و الجمع عزالی (4) و فی النهایه فأرسلت السماء عزالیها العزالی جمع العزلاء و هم فم المزاده الأسفل فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذی یخرج من فم المزاده(5) و قال فتقشع السحاب أی تصدع و أقلع (6).

1- 1. انسابت الحیه: جرت و تدافعت فی مشیها.
2- 2. المطیه: المرکب.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 2: 162.
4- 4. القاموس 4: 15.
5- 5. النهایه 3: 93.
6- 6. النهایه 3: 255.

«30»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِيَ الْعَزِيزُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ خَلَّفْتَ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا لِأَهْلِهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ عَزَّ شَأْنُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا وَ اشْتَقَقْتُ لَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي لَا أُذْكَرُ فِي مَكَانٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِي فَأَنَا مَحْمُودٌ(1) وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ اطِّلَاعَةً فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيّاً وَ اشْتَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيٌّ يَا مُحَمَّدُ خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَشْبَاحَ نُورٍ مِنْ نُورِي وَ عَرَضْتُ وَلَايَتَكُمْ عَلَى السَّمَاوَاتِ (2) وَ أَهْلِهَا وَ عَلَى الْأَرَضِينَ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَمَنْ قَبِلَ وَلَايَتَكُمْ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْأَظْفَرِينَ (3) وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكُفَّارِ(4) يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ كَالشَّنِّ الْبَالِي (5) ثُمَّ أَتَانِي جَاحِداً لِوَلَايَتِكُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يُقِرَّ بِوَلَايَتِكُمْ (6).

وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى: مِثْلَهُ (7).

«31»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى التُّسْتَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَيْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ وَ لَا شَيْ ءَ فَخَلَقَ خَمْسَةً مِنْ نُورِ جَلَالِهِ وَ اشْتَقَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ اسْماً(8) مِنْ أَسْمَائِهِ الْمُنْزَلَهِ فَهُوَ الْحَمِيدُ وَ سَمَّانِي مُحَمَّداً وَ هُوَ الْأَعْلَى

1- 1. فى المصدر: فأنا المحمود.
2- 2. فى المصدر: على السماء.
3- 3. فى هامش(ک): من الاطهرين ظ.
4- 4. فى المصدر: من الكافرين.
5- 5. فى المصدر: و يصير كالشن البالى.
6- 6. تفسير فرات: 5.
7- 7. تفسير فرات: 7 و 8.
8- 8. فى المصدر: و لكل واحد منهم اسم اه.

وَ سَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً وَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاشْتَقَّ مِنْهَا حَسَناً وَ حُسَيْناً وَ هُوَ فَاطِرٌ فَاشْتَقَّ لِفَاطِمَةَ مِنْ أَسْمَائِهِ اسْماً(1) فَلَمَّا خَلَقَهُمْ جَعَلَهُمْ فِي الْمِيثَاقِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ فَلَمَّا أَنْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ عَظَّمُوا أَمْرَهُمْ وَ شَأْنَهُمْ وَ لَقَّنُوا التَّسْبِيحَ

فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (2) فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عليه السلام نَظَرَ إِلَيْهِمْ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ صَفْوَتِي وَ خَاصَّتِي خَلَقْتُهُمْ مِنْ نُورِ جَلَالِي وَ شَقَقْتُ لَهُمْ اسْماً مِنْ أَسْمَائِي قَالَ يَا رَبِّ فَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ عَلِّمْنِي أَسْمَاءَهُمْ قَالَ يَا آدَمُ فَهُمْ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ سِرٌّ مِنْ سِرِّي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ إِلَّا بِإِذْنِي قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا آدَمُ أَعْطِنِي عَلَى ذَلِكَ الْعَهْدَ(3) فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ ثُمَّ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَّمَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ قالُوا سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ (4) قَالَ وَ أَوْفُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام فَرْضاً مِنَ اللَّهِ أُوفِ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ(5).

«32»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَ عَائِشَةَ وَ هُمَا تَفْتَخِرَانِ وَ قَدِ احْمَرَّتْ وُجُوهُهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ خَبَرِهِمَا فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَائِشَةُ أَ وَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَراً وَ فَاطِمَةَ وَ خَدِيجَةَ عَلَى الْعالَمِينَ (6).

«33»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ مُعَنْعَناً عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْبَيْتِ

1- 1. فى المصدر: اسما من أسمائه.
2- 2. سوره الصافّات: 165 و 166.
3- 3. فى المصدر: أعطنى على ذلک عهدا.
4- 4. كذا فى النسخ، و قد سقط ذيل الروايه عنها، و ما نقل بعد ذلک من روايه اخرى منقوله فى المصدر تلو هذه الروايه فى تفسير قوله تعالى: « أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» .
5- 5. تفسير فرات: 11.

6- 6. تفسير فرات: 23.

فَقَالَتِ الْخَادِمُ هَذَا عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَائِمِينَ بِالسُّدَّهِ فَقَالَ قُومِی تَنَحَّیْ لِی عَنْ أَهْلِ بَيْتِی فَقُمْتُ فَجَلَسْتُ فِی نَاحِيَهٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَبَّلَ فَاطِمَهَ وَ اعْتَنَقَهَا وَ قَبَّلَ عَلِيّاً وَ اعْتَنَقَهُ وَ ضَمَّ إِلَيْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَبِيَّيْنِ صَغِيرَيْنِ ثُمَّ أَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَهً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْکَ لَا إِلَى النَّارِ فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ(1).

بيان: قال الجوهری أغدفت المرأه قناعها أرسلته على وجهها(2).

«34»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (3) قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ (4) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (5) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع.

وَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَتَّابٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام يَقُولُ: هَكَذَا مَعْنَى الْآيَهِ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: هَكَذَا(6).

«35»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ عليهما السلام يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَمَنْ رَأَى مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا تَكُونُوا كُفَّاراً بِبُغْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَتُلْقَوْا فِی النَّارِ(7).

«36»- يف، [الطرائف] مِنْ طَرَائِفِ مَا وَجَدْتُهُ فِی حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِیِّ تَأْلِيفِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَفْعَلُ بِفَاطِمَهَ عليها السلام شَيْئاً مِنَ التَّقْبِيلِ وَ الْإِلْطَافِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَفْعَلُ بِفَاطِمَهَ شَيْئاً لَمْ أَرَکَ تَفْعَلُهُ قَبْلُ فَقَالَ يَا حُمَيْرَاءُ إِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَوَقَفْتُ عَلَى شَجَرَهٍ

1- 1. تفسير فرات: 121.

2- 2. الصحاح ج: 4 ص: 1409.
3- 3. سوره الرحمن: 19 و 20.
4- 4. سوره الرحمن: 19 و 20.
5- 5. سوره الرحمن: 22.
6- 6. تفسير فرات: 177.
7- 7. تفسير فرات: 177.

مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ لَمْ أَرَ شَجَرَهً فِی الْجَنَّهِ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً وَ لَا أَنْضَرَ(1) مِنْهَا وَرَقاً وَ لَا أَطْیَبَ مِنْهَا ثَمَراً فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَهً مِنْ ثَمَرِهَا فَأَکَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَهً فِی ظَهْرِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِیجَهَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ فَأَنَا إِذَا اشْتَقْتُ إِلَی الْجَنَّهِ سمعت [شَمِمْتُ] رِیحَهَا مِنْ فَاطِمَهَ یَا حُمَیْرَاءُ إِنَّ فَاطِمَهَ لَیْسَتْ کَنِسَاءِ الْآدَمِیِّینَ وَ لَا تَعْتَلُّ کَمَا یَعْتَلِلْنَ یَعْنِی بِهِ الْحَیْضَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِیَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْفَقِیهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ بِعَرَفَاتٍ وَ عَلِیٌّ علیه السلام تُجَاهَهُ ادْنُ مِنِّی یَا عَلِیُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الْکَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَیْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ عَلَیْهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (2) قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُکَ الَّذِینَ وَجَبَتْ مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا رَوَاهُ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ وَ الْمَعَانِی وَ رُوِیَ أَیْضاً فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ قَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (3).

«37»- یف، [الطرائف] رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرِضَ مَرْضَهً فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ تَعُودُهُ وَ هُوَ نَاقِهٌ مِنْ

1- 1. نضر اللون او الوجه او الشجر: نعم و حسن و كان جميلا.
2- 2. سوره الشورى: 23.
3- 3. الطرائف: 27.

مَرَضِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْجَهْدِ وَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَتْ دَمْعُهَا فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً(1) ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَيْهَا الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَ اتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ لِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً فَسُرَّتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ عليها السلام فَاسْتَبْشَرَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ ثَوَاقِبَ (2) إِيمَانُهُ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُوتِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَبْلَنَا أَوْ قَالَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا نَبِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكِ وَ وَصِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَةُ عَمُّكِ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هُوَ جَعْفَرٌ ابْنُ عَمِّكِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكِ وَ مِنَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ(3).

«38»- مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ مِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ(4) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: مِثْلَهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَ يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا.

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ

1- 1. فى المصدر: فبعثه فى الرساله.
2- 2. فى هامش(د) و(ت): ثوابت ظ.

3- 3. الطرائف: 32.
4- 4. أورد ابن الأثير ترجمته فى أسد الغابه 4: 365 و 366 و روى أيضا عنه هذه الروايه.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی یُؤْذِینِی مَا آذَاهَا(1).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی کَامِلٍ فُضَیْلِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ: کُنَّ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله عِنْدَهُ لَمْ یُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَهٌ(2) فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَمْشِی مَا تُخْطِئُ مِشْیَتُهَا عَنْ مِشْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله شَیْئاً فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ مَرْحَباً بِابْنَتِی فَأَجْلَسَهَا(3) عَنْ یَمِینِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَکَتْ بُکَاءً شَدِیداً فَلَمَّا رَأَی حُزْنَهَا سَارَّهَا ثَانِیَهً(4) فَضَحِکَتْ فَقُلْتُ لَهَا خَصَّکِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مِنْ بَیْنِ نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَبْکِینَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله سَأَلْتُهَا مَا قَالَ لَکِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ مَا کُنْتُ لِأُفْشِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله سِرَّهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَیْکِ بِمَا لِی عَلَیْکِ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا حَدَّثْتِنِی مَا قَالَ لَکِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَقَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ أَمَّا حِینَ سَارَّنِی فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَأَخْبَرَنِی أَنَّ جَبْرَئِیلَ کَانَ یُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ إِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَیْنِ وَ إِنِّی لَأَرَی الْأَجَلَ قَدِ اقْتَرَبَ (5) فَاتَّقِی اللَّهَ وَ اصْبِرِی فَإِنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَکِ قَالَتْ فَبَکَیْتُ الْبُکَاءَ الَّذِی رَأَیْتِ (6) فَلَمَّا رَأَی حُزْنِی سَارَّنِی الثَّانِیَهَ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَضَحِکْتُ (7) ضِحْکِیَ الَّذِی رَأَیْتِ (8).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ زَکَرِیَّا وَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَیْرٍ عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ

1- 1. توجد الروایات مفصله فی صحیح مسلم 7: 140- 142.
2- 2. غادره: ترکه و أبقاه.
3- 3. فی المصدر و فی صحیح مسلم: ثم أجلسها.
4- 4. لیست کلمه« ثانیه» فی المصدر.
5- 5. فی المصدر و فی صحیح مسلم: و انی لا أری الأجل إلّا قد اقترب.
6- 6. فی المصدر و فی صحیح مسلم: فبکیت بکائی الذی رأیت.
7- 7. فی المصدر و فی صحیح مسلم: قالت فضحکت.
8- 8. توجد الروایه فی صحیح مسلم 7: 142 و 143.

عَائِشَهَ: مِثْلَهُ (1).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ وَ عَنْ زُهَیْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَائِشَهَ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَهُ أَخْبَرَنِی بِمَوْتِهِ فَبَکَیْتُ ثُمَّ سَارَّنِی فَأَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ مَنْ یَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ فَضَحِکْتُ (2).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَخْمُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزُّبَیْرِ(3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّافٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ(4) عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: حَسْبُکَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ أَرْبَعٌ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِیَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَارَّ فَاطِمَهَ وَ قَالَ لَهَا أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَتْ فَأَیْنَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِیَهُ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ فَقَالَ مَرْیَمُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ آسِیَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا.

وَ بِالْإِسْنَادِ أَیْضاً قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِی.

وَ بِالْإِسْنَادِ مِنْ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: مِثْلَ حَدِیثِ أَبِی هُرَیْرَهَ(5).

أَقُولُ: وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَیْضاً فِی کِتَابِ الْمُسْتَدْرَکِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی کِتَابِ حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَ لَا تَنْطَلِقُ بِنَا نَعُودُ فَاطِمَهَ فَإِنَّهَا تَشْتَکِی قُلْتُ بَلَی قَالَ فَانْطَلَقْنَا إِلَی أَنِ انْتَهَیْنَا

1- 1. و توجد فی صحیح مسلم 7: 143 و 144.
2- 2. و توجد فی صحیح مسلم 7: 142.

3- 3. فی المصدر: عن داود بن الزبرقان.
4- 4. کذا فی النسخ، و الصحیح کما فی المصدر: عن أبی زرعه.
5- 5. العمده: 200- 202.

إِلَى بَابِهَا فَسَلَّمَ وَ اسْتَأْذَنَ (1) فَقَالَ أَدْخُلُ أَنَا وَ مَنْ مَعِی قَالَتْ نَعَمْ وَ مَنْ مَعَکَ یَا أَبَتَاهْ فَوَ اللَّهِ مَا عَلَیَّ إِلَّا عَبَاءَهٌ فَقَالَ لَهَا اصْنَعِی بِهَا کَذَا وَ اصْنَعِی بِهَا کَذَا فَعَلَّمَهَا کَیْفَ تَسْتَتِرُ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا عَلَی رَأْسِی مِنْ خِمَارٍ قَالَ فَأَخَذَ خَلَقَ مُلَاءَهٍ(2) کَانَتْ عَلَیْهِ فَقَالَ اخْتَمِرِی بِهَا ثُمَّ أَذِنَتْ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَ کَیْفَ تَجِدِینَکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ إِنِّی لَوَجِعَهٌ وَ إِنَّهُ لَیَزِیدُنِی أَنْ مَا لِی طَعَامٌ آکُلُهُ قَالَ یَا بُنَیَّهِ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ قَالَتْ یَا أَبَتِ فَأَیْنَ مَرْیَمُ ابْنَهُ عِمْرَانَ قَالَ تِلْکَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِکِ أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ: مِثْلَهُ وَ قَالَ فِی آخِرِهِ إِنَّهَا سَیِّدَهُ النِّسَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَهَ: مِثْلَ مَا مَرَّ فِی رِوَایَهِ مُسْلِمٍ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ رَوَتْهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ الْحُسَیْنِ وَ عَائِشَهُ بِنْتُ طَلْحَهَ عَنْ عَائِشَهَ: نَحْوَهُ.

وَ عَنْهُ أَیْضاً: مِثْلَ حَدِیثِ الْمِسْوَرِ بِثَلَاثَهِ أَسَانِیدَ.

وَ عَنْهُ أَیْضاً عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ مَا خَیْرُ النِّسَاءِ قَالَتْ (لَا یَرَیْنَ النِّسَاءَ) وَ أَنْ لَا یَرَیْنَ الرِّجَالَ وَ لَا یَرَوْنَهُنَّ فَذَکَرَ ذَلِکَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّمَا فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی.

وَ عَنْهُ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَصَابَتْ فَاطِمَهَ صَبِیحَهَ یَوْمِ الْعُرْسِ رِعْدَهٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ زَوَّجْتُکِ سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ یَا فَاطِمَهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَی إِمْلَاکَکِ بِعَلِیٍّ أَمَرَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَقَامَ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَصَفَّ الْمَلَائِکَهَ صُفُوفاً ثُمَّ خَطَبَ عَلَیْهِمْ فَزَوَّجَکِ مِنْ عَلِیٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْهُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَیْئاً أَکْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ غَیْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا لَقَدْ کَانَتْ فَاطِمَهُ تَفْتَخِرُ عَلَی النِّسَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَیْهَا جَبْرَئِیلُ.

1- 1. فی المصدر و(د) و استأذن لی.
2- 2. الخلق: البالی. و الملاءه- بضم المیم- ثوب یلبس علی الفخذین.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ مَثَلُهَا فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَيِّدَهِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ علیها السلام قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللَّهِ علیه و آله كُلُّ بَنِی أَبٍ يَنْتَمُونَ إِلَی عَصَبَهِ أَبِيهِمْ (1) إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّی أَنَا أَبُوهُمْ وَ أَنَا عَصَبَتُهُمْ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَکَ فَاطِمَةَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَی عَلَيْهَا مُبْغِضاً لَکَ مَشَی حَرَاماً.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُحْشَرُ ابْنَتِی فَاطِمَةُ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِدَمٍ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِی وَ بَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِی فَيَحْكُمُ لِابْنَتِی وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ.

وَ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ علیها السلام إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِکِ وَ يَرْضَی لِرِضَاکِ.

وَ مِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَهِ لِأَبِی الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ أَبِی جُحَيْفَهَ(2) عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْحُجُبِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكِّسُوا رُءُوسَكُمْ وَ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَی الصِّرَاطِ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَغَازِيهِ قَبَّلَ فَاطِمَةَ علیها السلام (3).

1- 1. انتمی فلان إلی أبيه: انتسب و اعتزی. و العصبه- بالفتحات- قوم الرجل الذين يتعصبون له.
2- 2. بتقديم المعجمه كان من صغار الصحابه. ذكروا أن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله توفی و أبو جحيفه لم يبلغ الحلم و لكنه سمع من رسول اللّه

صلّى اللّه عليه و آله و روى عنه، و جعله أمير المؤمنين عليه السلام على بيت المال بالكوفه، و شهد معه مشاهده كلها، و كان يحبه و يثق إليه.(أسد الغابه: 5: 157).
3- 3. مستدرک ابن بطريق مخطوط و لم نظفر بنسخته.

توضیح: و تأیید قال فی النهایه فی حدیث فاطمه یریبنی ما یریبها أی یسوؤنی ما یسوؤها و یزعجنی ما یزعجها یقال رابنی هذا الأمر و أرابنی إذا رأیت منه ما تکره (1).

و أقول: قد أخرجت أکثر أخبار فضائل فاطمه و الحسنین علیهم السلام من جامع الأصول لا سیما أخبار سیاده النساء و قد روی ما مر من روایه عائشه من صحاح البخاری و مسلم و أبی داود و الترمذی إلی قوله یا فاطمه أ ما ترضین أن تکونی سیده نساء المؤمنین أو سیده نساء هذه الأمه و فی روایه مسلم و الترمذی فقال أ ما ترضین أن تکونی سیده نساء أهل الجنه و أنک أول أهلی لحوقا بی ثم قال و فی روایه الترمذی قالت ما رأیت أحدا أشبه سمتا و دلا و هدیا برسول الله فی قیامه و قعوده من فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله قالت و کانت إذا دخلت علی النبی قام إلیها فقبلها و أجلسها فی مجلسه و کان النبی صلی الله علیه و آله إذا دخل علیها قامت

من مجلسها فقبلته و أجلسته فی مجلسها فلما مرض النبی صلی الله علیه و آله دخلت فاطمه فأکبت علیه و قبلته ثم رفعت رأسها فبکت ثم أکبت علیه ثم رفعت رأسها فضحکت فقلت إنی کنت أظن أن هذه من أعقل نسائها فإذا هی من النساء فلما توفی رسول الله صلی الله علیه و آله قلت لها أ رأیت حین أکببت علی النبی فرفعت رأسک فبکیت ثم أکببت علیه فرفعت رأسک فضحکت ما حملک علی ذلک قالت إنی إذا لبذره أخبرنی أنه میت من وجعه هذا فبکیت ثم أخبرنی أنی أسرع أهله لحوقا به فذاک حین ضحکت.

و قال فی النهایه الدل و الهدی و السمت عباره عن الحاله التی یکون علیها الإنسان من السکینه و الوقار و حسن السیره و الطریقه و استقامه المنظر و الهیئه و منه أعجبنی دلها أی حسن هیئتها و قیل حسن حدیثها(2) و قال فی حدیث فاطمه عند وفاه النبی صلی الله علیه و آله قالت لعائشه إذا البذره البذر الذی یفشی السر و یظهر ما یسمعه (3).

1- 1. النهایه 2: 117.
2- 2. النهایه 2: 30.
3- 3. النهایه 1: 69.

و قد أورد أخبارا أخر(1) تركناها مخافه الإطناب و قد أوردت الأخبار المتعلقه بمناقبها و أحوالها فی باب أحوالها علیها السلام و باب فدک و إنما أوردت قلیلا منها هاهنا استطرادا.

«39»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (2) وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَفَّانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَهِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَى شَاهٍ لَنَا بَكِی ءٍ(3) فَدَرَّتْ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَسَقَاهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّی وَ إِيَّاكِ وَ ابْنَيْكِ وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِی مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(4).

بیان: قال فی النهایه بکأت الناقه و الشاه إذا قل لبنها فهی بکی ء و بکیئه و منه حدیث علی علیه السلام دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا عَلَى الْمَنَامَهِ فَقَامَ إِلَى شَاهٍ بَكِی ءٍ فَحَلَبَهَا(5) و قال المنامه هاهنا الدکّان التی ینام علیها و فی غیر هذا هی القطیفه و المیم الأولی زائده(6) قوله علیه السلام فدرّت أی جری لبنها.

1- 1. من قوله:« توضیح و تأیید» إلی قوله:« و یظهر ما یسمعه» یوجد فی(ک) فقط؛ و الموجود فی غیره من النسخ بعد تمام ما أورده عن مستدرک ابن بطریق هکذا: و قد أورد ابن بطریق رحمه اللّه فی کتابیه اخبارا أخر اه. و الظاهر ان الزیاده من المصحح، و علی أی فتکون کالمعترضه فی البین، لظهور اتصال قوله:« و قد أورد أخبارا أخر» بما أورده عن العمده و المستدرک لابن بطریق.
2- 2. فی المصدر: أخذ بید الحسن و الحسین.
3- 3. فی المصدر: إلی شاه بکی ء لنا.

4- 4. العمده: 206.
5- 5. النهايه 1: 90.
6- 6. النهايه 4: 183.

«40»- مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ صَدَقَةَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِی مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ(1) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَلَی الْمِنْبَرِ وَ الْحَسَنُ إِلَی جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ مَرَّةً وَ إِلَی الْحَسَنِ مَرَّةً وَ يَقُولُ ابْنِی هَذَا سَيِّدٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله :أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَ الْحُسَيْنَ (2) وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: هُمَا رَيْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْيَا.

وَ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله :قَالَ لِلْحَسَنِ إِنِّی أُحِبُّهُ اللَّهُمَّ فَأَحِبَّهُ وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ (3).

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ الْحَسَنُ عَلَی عَاتِقِهِ (4) وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

وَ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِیِّ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ (5) قَالَ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

قَالَ الثَّعْلَبِیُّ وَ رُوِیَ هَذَا الْقَوْلُ أَيْضاً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ قَالَ: بَيْنَهُما بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ لِرَزِينِ الْعَبْدَرِیِّ مِنْ صَحِيحِ أَبِی دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِیِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ عَنْهُ مِنْ سُنَنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِی وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِی قَالَ وَ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَالَ مَنْ

1- 1. كان من فضلاء أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، أورد ترجمته فى أسد الغابه 5: 151.
2- 2. فى المصدر: انه كان يأخذ الحسن و الحسين.
3- 3. فى المصدر و صحيح مسلم: اللّهمّ إنّى احبه فأحبه.
4- 4. فى المصدر و صحيح مسلم، و الحسن بن علىّ على عاتقه.
5- 5. سوره الرحمن: 19 و 20.

أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ کَانَ مُتَّبِعاً لِسُنَّتِی (1) کَانَ مَعِی فِی الْجَنَّهِ.

وَ مِنْ کِتَابِ الْمَصَابِیحِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ یَعْلَی بْنِ مُرَّهَ(2) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :حُسَیْنٌ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ (3) أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَیْناً حُسَیْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

وَ عَنْهُ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی بَعْضِ الْحَاجَاتِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَی شَیْ ءٍ لَا أَدْرِی (4) مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِی قُلْتُ مَا الَّذِی أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَیْهِ فَکَشَفَهُ فَإِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام عَلَی وَرِکَیْهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله هَذَانِ ابْنَایَ وَ ابْنَا ابْنَتِی اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَ أَحِبَّ مَنْ یُحِبُّهُمَا(5).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی کِتَابِ الْمُسْتَدْرَکِ الْأَخْبَارَ الْمُتَقَدِّمَهَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ مِنْ کِتَابِ الْمَغَازِی لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ کِتَابِ الْحِلْیَهِ لِلْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ وَ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِیرَوَیْهِ وَ رَوَی مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی زِیَارَهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَزَارَهُ فِی سَبْعِینَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَنْ جَنْبَیْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ بِمَنْزِلَهِ الشَّنْفَیْنِ مِنَ الْوَجْهِ (6).

بیان: فی القاموس الشنفه بالضم لحن (7) القرط الأعلی أو معلاق فی فوق الأذن (8) أو ما علق فی أعلاها و أما ما علق فی أسفلها فقرط و الجمع شنوف (9).

1- 1. فی المصدر: و مات متبعا لسننی.
2- 2. فی المصدر: عن معلی بن مره.
3- 3. فی المصدر: و أنا من حسین.
4- 4. فی المصدر: ما أدری.
5- 5. العمده: 207- 211.

6- 6. مخطوط.
7- 7. أی ضبطه بالفتح، و الضم لحن غیر صواب. و القرط: ما یعلق فی شحمه الاذن من دره و نحوها.
8- 8. فی المصدر:« فی قوف الاذن» أی أعلاها.
9- 9. القاموس المحیط 3: 160.

المستدرک قال:

وَ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقُومُ أَنَا مِنْ قَبْرِی وَ أَنْتَ كَهَاتَيْنِ وَ أَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَ الْوُسْطَى وَ حَرَّكَهُمَا وَ صَفَّهُمَا أَنْتَ عَنْ يَمِينِی وَ فَاطِمَةُ مِنْ وَرَائِی وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قُدَّامِی حَتَّى نَأْتِیَ الْمَوْقِفَ ثُمَّ يُنَادِی مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَا إِنَّ عَلِيّاً وَ شِيعَتَهُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ مِنْ كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: طَلَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ عليه السلام مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ (1) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ وَ أَخَذَ الْآخَرَ فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ الْآخَرِ ثُمَّ قَالَ هَذَانِ رَيْحَانَتَایَ مِنَ الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّنِی فَلْيُحِبَّهُمَا.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا يَصْطَرِعَانِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمَا النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ إِيهاً الْحَسَنَ (2) فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ يَقُولُ إِيهاً الْحُسَيْنَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ يُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً فَقَالَ صلى الله عليه و آله اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَقُلْتُ أَذْهَبُ مَعَهُ (3) قَالَ لَا فَجَاءَتْ بَرْقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَمَشَى فِی ضَوْئِهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى أُمِّهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :ابْنَایَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا(4).

أقول: قد أورد أخبارا كثيره فی مناقبهما و سنوردها من غيره من الكتب فی أبواب فضائلهما عليهما السلام.

1- 1. سعى: مشى و عدا.
2- 2. الصحيح« إيه» مبنيا على الكسر، و هو اسم فعل للاستزاده من حديث أو فعل.
3- 3. الظاهر وقوع هذه القضيه فى ليله ظلماء، و لاجل ذلک استجاز أبو هريره عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مصاحبه الحسن عليه السلام.
4- 4. مخطوط.

«41»- يل، [الفضائل] لابن شاذان سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ وَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى نَاكِرِهِمْ وَ بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (1).

«42»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] بِالْأَسَانِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :لَمَّا أُسْرِيَ (2) بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَنْ تُخَلِّفُ أُمَّتَكَ (3) قُلْتُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ أَنَا خَلِيفَتُكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ (4) يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ بِرِسَالَاتِي وَ أَنْتَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي ثُمَّ خَلَقْتُ مِنْ طِينَتِكَ الصِّدِّيقَ الْأَكْبَرَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ جَعَلْتُ لَهُ (5) الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ الشَّجَرَةُ وَ عَلِيٌّ غُصْنُهَا وَ فَاطِمَةُ وَرَقُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ جَعَلْتُ شِيعَتَكُمْ مِنْ بَقِيَّةِ طِينَتِكُمْ فَلِذَلِكَ قُلُوبُهُمْ وَ أَجْسَادُهُمْ تَهْوِي إِلَيْكُمْ (6).

أَقُولُ: وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ ذَكَرَ رَزِينٌ بَعْدَ قَوْلِهِ وَ أُمَّهُمَا وَ مَاتَ مُتَّبِعاً لِسُنَّتِي غَيْرَ مُبْتَدِعٍ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ.

وَ مِنَ التِّرْمِذِيِّ أَيْضاً عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (7).

«43»- خت، [منتخب البصائر] الصَّدُوقُ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ:

1- 1. لم نجده فى المصدر المطبوع.
2- 2. فى الروضه: ليله اسرى.
3- 3. فى الروضه: على من تخلى امتك.

4- 4. خلفه ربّه فی قومه: جعله خلیفه علیهم. و فی الروضه: أنا خلقتک و فضلتک اه.
5- 5. فی الروضه: و جعلت منه.
6- 6. الروضه: 17. و لم نجده فی الفضائل المطبوع.
7- 7. الظاهر ان ابن الأثیر رواها فی جامع الأصول، و هو مخطوط، و لم تذکر الروایات فی تیسیر الوصول.

قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا تَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ ذَاکَ نَفْسِی قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ قَالَ هُمَا رُوحَایَ (1) وَ فَاطِمَهُ أُمُّهُمَا ابْنَتِی یَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ یَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ یَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَیَسْتَجِیبَ لَکَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2).

أقول: تمامه فی باب فضائل سلمان.

«44»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَّامٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ السَّرِیِّ بْنِ خُزَیْمَهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِیقٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَیْدٍ امْرَأَهِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ عَنْ مَیْمُونَهَ وَ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَیِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَتَا: اسْتَسْقَی الْحَسَنُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَدَحَ لَهُ فِی غُمَرٍ کَانَ لَهُمْ یَعْنِی قَدَحاً یُشْرَبُ فِیهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِهِ

فَقَامَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقَالَ اسْقِنِیهِ یَا أَبَهْ فَأَعْطَاهُ الْحَسَنَ ثُمَّ جَدَحَ لِلْحُسَیْنِ علیه السلام فَسَقَاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام کَأَنَّ الْحَسَنَ أَحَبُّهُمَا إِلَیْکَ قَالَ إِنَّهُ اسْتَسْقَی قَبْلَهُ وَ إِنِّی وَ إِیَّاکِ وَ هُمَا وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِی مَکَانٍ وَاحِدٍ فِی الْجَنَّهِ(3).

بیان: قال ابن حجر فی التقریب أم بجید بالتصغیر بجیم یقال لها حرا صحابیه لها حدیث (4) و قال الجزری الجدح أن یخلط السویق بالماء و یخوض حتی یستوی و کذلک اللبن و نحوه (5) و قال الغمر بضم الغین و فتح المیم القدح الصغیر انتهی (6) و المراد بالراقد أمیر المؤمنین علیه السلام کان نائما.

«45»- یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِ (7) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله:

1- 1. فی المصدر: هما روحی.
2- 2. الاختصاص: 223.
3- 3. أمالی ابن الشیخ: 26.
4- 4. تقریب التهذیب: 665. و فیه: ام بجیده. و فیه ایضا: حواء.

5- 5. النهایه 1: 146. و فیه: أن یحرک السویق.
6- 6. النهایه 3: 170.
7- 7. قال فی جامع الرواه(2: 367): له صحبه، و کان معاویه وضع علیه الحراس لئلا یهرب إلی علیّ علیه السلام. و قال فی أسد الغابه(5: 138): اسمه صدی بن عجلان کان من المکثرین فی الروایه.

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً(1) مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِیٌّ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثَمَرُهَا وَ شِیعَتُنَا وَرَقُهَا(2) فَمَنْ تَمَسَّکَ بِهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَی (3).

وَ بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی قَتَادَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :أَنَّ النَّارَ افْتَخَرَتْ عَلَی الْجَنَّهِ فَقَالَتِ النَّارُ تَسْکُنُنِی الْمُلُوکُ وَ الْجَبَابِرَهُ(4) وَ أَنْتِ تَسْکُنُکِ الْفُقَرَاءُ وَ الْمَسَاکِینُ فَشَکَتِ الْجَنَّهُ إِلَی رَبِّهَا فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهَا اسْکُنِی (5) فَإِنِّی أُزَیِّنُکِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِأَرْبَعَهِ أَرْکَانٍ بِمُحَمَّدٍ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٍّ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ شِیعَتِهِمْ فِی قُصُورِکِ مَعَ الْحُورِ الْعِینِ (6).

«46»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِیَدِ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ(7).

وَ مِنْ کِتَابِ الْحَافِظِ أَبِی بَکْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.

وَ مِنْهُ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: مَرَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیْتٍ فِیهِ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ وَ حَسَنٌ وَ حُسَیْنٌ علیهم السلام فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ (8).

«47»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَائِشَهَ قَالَتْ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَذَکَرْتُ عَلِیّاً فَقَالَ یَا عَائِشَهُ لَمْ یَکُنْ قَطُّ فِی الدُّنْیَا أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ مِنْهُ وَ مِنْ زَوْجَتِهِ فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ مِنْ وَلَدَیْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ تَعْلَمِینَ یَا عَائِشَهُ أَیَّ شَیْ ءٍ رَأَیْتُ لِابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ لِبَعْلِهَا قُلْتُ أَخْبِرْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَائِشَهُ إِنَّ ابْنَتِی سَیِّدَهُ نِسَاءِ

1- 1. فی الروضه: و خلق علیا.
2- 2. فی الفضائل: و شیعتنا أوراقها.

3- 3. الفضائل: 140 و 141. الروضه: 20 و 21.
4- 4. فی الروضه: تسکنی الجبابره و الملوک.
5- 5. فی الروضه: فاسکتی.
6- 6. الروضه: 20 و 21. و لم نجده فی الفضائل المطبوع.
7- 7. کشف الغمّه: 27 و 135.
8- 8. کشف الغمّه: 28.

أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ بَعْلَهَا لَا يُقَاسُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّ وَلَدَيْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَایَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا عَائِشَهُ أَنَا وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ابْنُ عَمِّی عَلِیٌّ فِی غُرْفَهٍ بَيْضَاءَ(1) أَسَاسُهَا رَحْمَهُ اللَّهِ وَ أَطْرَافُهَا رِضْوَانُ اللَّهِ وَ هِیَ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ وَ بَيْنَ عَلِیٍّ وَ بَيْنَ نُورِ اللَّهِ بَابٌ يَنْظُرُ إِلَی اللَّهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ ذَلِکَ وَقْتٌ يُلْجِمُ اللَّهُ النَّاسَ بِالْعَرَقِ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ قَدْ أَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ يَرْفُلُ فِی حُلَّتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی خَلَقْتُکَ وَ عَلِيّاً مِنْ طِينَهِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقْتُ ذُرِّيَّتَهُ وَ مُحِبِّيهِ مِنْ طِينَهِ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ خَلَقْتُ مُبْغِضِيهِ مِنْ طِينَهِ الْخَبَالِ وَ هِیَ طِينَهٌ مِنْ جَهَنَّمَ (2).

بيان: فی النهايه فی الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أی يصل إلی أفواههم و يصير لهم بمنزله اللجام و يمنعهم عن الكلام يعنی فی المحشر(3) و فی النهايه رفل رفلا أی جر ذيله و تبختر فی مشيته (4) و فی النهايه فی الحديث الخبال عصاره أهل النار الخبال فی الأصل الفساد و يكون فی الأفعال و الأبدان و العقول (5).

«48»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله :أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (6) أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ (7) وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (8).

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله إِلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ (9).

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: سَأَلَتْنِی أُمِّی مَتَی عَهْدُکَ بِالنَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَنَالَتْ مِنِّی وَ سَبَّتْنِی قَالَ فَقُلْتُ لَهَا دَعِينِی

1- 1. فی الفضائل: فی غرفه من دره بيضاء.
2- 2. الروضه: 39، الفضائل: 178 و 179.
3- 3. النهايه 4: 50. و فيه: فی المحشر يوم القيامه.
4- 4. النهايه 2: 93.
5- 5. النهايه 1: 280.
6- 6. فی المصدر: و الحسن و الحسين.

7- 7. فی المصدر: تقدیم و تأخیر بین الجملتین.
8- 8. کشف الغمّه: 158.
9- 9. کشف الغمّه: 136.

فَإِنِّی آتِی النَّبِیَّ فَأُصَلِّی مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لَا أَدَعُهُ حَتَّی یَسْتَغْفِرَ لِی وَ لَکِ قَالَ فَأَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّیْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْعِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ (1) فَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ فَاتَّبَعَتْهُ فَسَمِعَ صَوْتِی فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ حُذَیْفَهُ قَالَ مَا لَکَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ لِأُمِّکَ ثُمَّ قَالَ أَ مَا رَأَیْتَ الْعَارِضَ الَّذِی عَرَضَ لِی قُبَیْلُ قَالَ قُلْتُ بَلَی قَالَ هُوَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَمْ یَهْبِطْ إِلَی الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّیْلَهِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُسَلِّمَ عَلَیَّ وَ یُبَشِّرَنِی أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (2).

أَقُولُ: رَوَاهُ ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْحِلْیَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَیْفَهَ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ وَ أَنَّ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ(3).

«49»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَهَ لِأَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَیْهِ رَوَی حَدِیثاً مَرْفُوعاً إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً(4) وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورٍ فَعَصَرَ ذَلِکَ النُّورَ عَصْرَهً فَخَرَجَ مِنْهَا شِیعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ قَدَّسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَّدْنَا فَوَحَّدُوا ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ فَمَکَثَتِ الْمَلَائِکَهُ مِائَهَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَسْبِیحاً وَ لَا تَقْدِیساً فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شِیعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ وَ کَذَلِکَ فِی الْبَوَاقِی فَنَحْنُ الْمُوَحِّدُونَ حَیْثُ لَا مُوَحِّدَ غَیْرُنَا وَ حَقِیقٌ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَا اخْتَصَّنَا وَ اخْتَصَّ شِیعَتَنَا أَنْ یُنْزِلَنَا وَ شِیعَتَنَا فِی أَعْلَی عِلِّیِّینَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانَا وَ اصْطَفَی شِیعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَکُونَ أَجْسَاماً فَدَعَانَا فَأَجَبْنَا فَغَفَرَ لَنَا وَ لِشِیعَتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَی.

قال قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحدیث بقولی و کذا فی البواقی لأن فیه و قدسنا فقدست شیعتنا فقدست الملائکه إلی آخرها و نبهت علی ذلک لتعلمه.

1- 1. أی انصرف.
2- 2. کشف الغمّه: 135 و 136.
3- 3. مخطوط.
4- 4. فی المصدر: و خلق علیا.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ.

وَ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: دَخَلَتْ عَائِشَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُقَبِّلُ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَقَالَتْ (1) یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُقَبِّلُهَا وَ هِیَ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتِ وُدِّی لَهَا إِذاً لَازْدَدْتِ لَهَا وُدّاً(2) إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَصِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ وَ أَقَامَ مِیکَائِیلُ ثُمَّ قَالَ لِی ادْنُ فَقُلْتُ أَدْنُو وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِی فَقَالَ لِی نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَنْبِیَاءَهُ الْمُرْسَلِینَ عَلَی مَلَائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ فَضَّلَکَ أَنْتَ خَاصَّهً فَدَنَوْتُ فَصَلَّیْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَلَمَّا صَلَّیْتُ وَ صِرْتُ إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ إِذَا أَنَا بِمَلَکٍ مِنْ نُورٍ عَلَی سَرِیرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ یَمِینِهِ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ عَنْ یَسَارِهِ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَیُّهَا الْمَلَکُ سَلِّمْ عَلَیْکَ حَبِیبِی وَ خِیَرَتِی مِنْ خَلْقِی فَرَدَدْتَ السَّلَامَ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ مُتَّکِئٌ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَتَقُومَنَّ وَ لَتُسَلِّمَنَّ عَلَیْهِ وَ لَا تَقْعُدُ(3) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَوَثَبَ الْمَلَکُ (4) وَ هُوَ یُعَانِقُنِی وَ یَقُولُ مَا أَکْرَمَکَ عَلَی رَبِّ الْعَالَمِینَ یَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْحُجُبِ نُودِیتُ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ فَأَلْهِمْتُ فَقُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ ... کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِیَدِی وَ أَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ(5) وَ أَنَا مَسْرُورٌ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَهٍ مِنْ نُورٍ مُکَلَّلَهٍ بِالنُّورِ وَ فِی أَصْلِهَا مَلَکَانِ یَطْوِیَانِ الْحُلِیَّ وَ الْحُلَلَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ لَا صَدْعَ فِیهَا وَ لَا وُصْلَ (6) فَقُلْتُ حَبِیبِی (7) لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ لِابْنِکَ الْحَسَنِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِتُفَّاحٍ لَمْ أَرَ تُفَّاحاً أَعْظَمَ مِنْهُ فَأَخَذْتُ تُفَّاحَهً فَفَلَقْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِحَوْرَاءَ کَانَ أَجْفَانُهَا مَقَادِیمَ أَجْنِحَهِ

1- 1. فی المصدر: فقالت له.
2- 2. فی المصدر: لازددت لها حبا.
3- 3. فی المصدر: و لا تقعدن.
4- 4. وثب: نهض و قام.
5- 5. فی المصدر: فأدخلنی الجنه.
6- 6. الصدع: الشق. و الوصل بضم الواو و کسرها: کل عضو علی حده.
7- 7. فی المصدر: حبیبی جبرئیل.

النُّسُورِ(1) فَقُلْتُ لَهَا لِمَنْ أَنْتِ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَنَا لِابْنِکَ الْمَقْتُولِ ظُلْماً الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِی فَإِذَا أَنَا بِرُطَبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ الزُّلَالِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ فَأَكَلْتُ رُطَبَةً مِنْهَا وَ أَنَا أَشْتَهِيهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطَبَةُ نُطْفَةً فِی صُلْبِی فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَی رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِی فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ عَلَی أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ يَتَعَلَّقُ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ فِيهِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَقَالَ لِأَخِيکَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَانِ الْمَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَلَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ فِيهِ فَأَخَذْتُ رُطَبَةً فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ وَ فِيهِ قَبْلَ هَذَا فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ثُمَّ الْتَفَتُّ عَنْ يَمِينِی فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ فِی رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَدِ اكْتَنَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ فِيهِ فَنُودِيتُ فِی السَّادِسَةِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِيٌ (2).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَبِی نَصْرِ بْنِ أَبِی مَسْعُودٍ(3) الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِی فَزَارَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ: مِثْلَهُ (4).

«50»- بشا، [بشاره المصطفی] يَحْيَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَّانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنِّی لَعِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ (5).

«51»- كنز، [كنز جامع الفوائد] وَ تأويل الآيات الظاهره مِنْ كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

1- 1. جمع النسر بتثليث النون و الفتح أشهر و أفصح طائر من أشدّ الطيور و ارفعها طيرانا و أقواها جناحا.
2- 2. كشف الغمّه: 137 و 138.

3- 3. محمود خ ل.
4- 4. تفسير فرات: 10.
5- 5. بشاره المصطفى: 143.

قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا قَوْلَهُ تَعَالَى فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً(1) فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَمَّا النَّبِيُّونَ فَأَنَا وَ أَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَأَخِي عَلِيٌّ وَ أَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّي حَمْزَةُ وَ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ وَ كَانَ الْعَبَّاسُ حَاضِراً فَوَثَبَ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَ لَسْنَا أَنَا وَ أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَيْنُ مِنْ نَبْعَةٍ(2) وَاحِدَةٍ قَالَ وَ مَا ذَاکَ يَا عَمِّ قَالَ لِأَنَّکَ تُعَرِّفُ بِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ دُونَنَا قَالَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ وَ قَالَ أَمَّا قَوْلُکَ يَا عَمِّ أَ لَسْنَا مِنْ نَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ فَصَدَقْتَ وَ لَكِنْ يَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه السلام حِينَ لَا سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةً وَ لَا ظُلْمَةَ وَ لَا نُورَ وَ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ وَ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ خَلْقِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَمِّ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَنَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَلَقَ مِنْهَا نُوراً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحاً ثُمَّ مَزَجَ النُّورَ بِالرُّوحِ فَخَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام فَكُنَّا نُسَبِّحُهُ حِينَ لَا تَسْبِيحَ وَ نُقَدِّسُهُ حِينَ لَا تَقْدِيسَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْشِئَ الصَّنْعَةَ فَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ فَالْعَرْشُ مِنْ نُورِي وَ نُورِي مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ نُورِي أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ أَخِي عَلِيٍّ فَخَلَقَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةَ فَالْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ أَخِي عَلِيٍّ وَ نُورُ عَلِيٍّ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ عَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَالسَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ نُورُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ابْنَتِي فَاطِمَةُ أَفْضَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ وَلَدِيَ الْحَسَنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فَالشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ مِنْ نُورِ وَلَدِيَ الْحَسَنِ وَ نُورُ وَلَدِيَ الْحَسَنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ وَلَدِيَ الْحُسَيْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّةَ وَ الْحُورَ الْعِينَ فَالْجَنَّةُ وَ الْحُورُ الْعِينُ مِنْ نُورِ وَلَدِيَ الْحُسَيْنِ وَ نُورُ وَلَدِيَ الْحُسَيْنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ فَوَلَدِيَ الْحُسَيْنُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ الْحُورِ الْعِينِ

1- 1. سوره النساء: 69.
2- 2. النبعه: الأصل.

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الظُّلُمَاتِ أَنْ تَمُرَّ عَلَى سَحَائِبِ النَّظَرِ(1) فَأَظْلَمَتِ السَّمَاوَاتِ عَلَى الْمَلَائِكَهِ فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَهُ بِالتَّقْدِيسِ وَ التَّسْبِيحِ وَ قَالَتْ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مُنْذُ خَلَقْتَنَا وَ عَرَّفْتَنَا هَذِهِ الْأَشْبَاحَ لَمْ نَرَ بَأْساً فَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَشْبَاحِ إِلَّا مَا كَشَفْتَ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَهَ فَأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَهَ قَنَادِيلَ فَعَلَّقَهَا فِي بُطْنَانِ الْعَرْشِ فَأَزْهَرَتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ أَشْرَقَتْ بِنُورِهَا فَلِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا لِمَنْ هَذَا النُّورُ الزَّاهِرُ الَّذِي قَدْ أَشْرَقْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا هَذَا نُورٌ اخْتَرَعْتُهُ مِنْ نُورِ جَلَالِي لِأَمَتِي فَاطِمَهَ ابْنَهِ حَبِيبِي وَ زَوْجَهِ وَلِيِّي وَ أَخِي نَبِيِّي وَ أبو [أَبِي] حُجَجِي عَلَى عِبَادِي فِي بِلَادِي أُشْهِدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ تَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ لِهَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ شِيعَتِهَا وَ مُحِبِّيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ وَثَبَ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيٍّ وَ قَالَ وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ لِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ(2).

«52»- بشا، [بشاره المصطفى] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَهَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ جَالِساً يَوْماً(3) وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ

تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ فَأَحِبَّ (4) مَنْ يُحِبُّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُمْ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّهِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَهَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ

1- 1. كذا فى النسخ، و فى البرهان: أن تمر بسحائب الظلم.
2- 2. مخطوط، و أورده فى البرهان 1: 392 و 393.
3- 3. فى المصدر: ذات يوم.
4- 4. فى المصدر: فأحبب.

يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ فَأَيُّمَا امْرَأَهٍ صَلَّتْ فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلِيّاً بَعْدِی دَخَلَتِ الْجَنَّهَ بِشَفَاعَهِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ وَ إِنَّهَا سَيِّدَهُ(1) نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هِیَ (2) سَيِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِی فَاطِمَهُ فَهِیَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِی مِحْرَابِهَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَهُ(3) مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ يَا فَاطِمَهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلی نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ نُورُ عَيْنَیَ (4) وَ ثَمَرَهُ فُؤَادِی يَسُوؤُنِی مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِی مَا سَرَّهَا إِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ تَلْحَقُنِی (5) مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِی وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَایَ وَ رَيْحَانَتَایَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلْيَكُونَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ أَنِّی مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ (6).

«53»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَهُ قَالَ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْكَ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَیَّ مِنْهَا فَكَأَنِّی بِكَ وَ أَنْتَ عَلَی حَوْضِی تَذُودُ(7) عَنْهُ النَّاسَ وَ إِنَّ عَلَيْهِ أَبَارِيقَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ فِی الْجَنَّهِ

1- 1. فی المصدر: لسيّده.
2- 2. فی المصدر: أ هی.
3- 3. فی المصدر: الملائكه المقربون.
4- 4. فی المصدر: و هی نور عينی.
5- 5. فی المصدر: و إنها اول لحوق يلحقنی اه.
6- 6. بشاره المصطفی: 218 و 219.
7- 7. ذاده: دفعه و طرده.

إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَ أَنْتَ مَعِی وَ شِيعَتُکَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآيَةَ وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (1).

«54»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْجَحَّافِ (2) دَاوُدُ بْنُ أَبِی عَوْفٍ الْعَوْفِیُّ يَرْوِی عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ هِیَ تُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ لَهَا تَطْبَخُ طَعَاماً لِأَهْلِهَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی نَاحِيَةِ الْبَيْتِ نَائِمٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام نَائِمَانِ إِلَى جَنْبِهِ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ ابْنَتِهِ يُحَدِّثُهَا وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَى مَعَ فَاطِمَةَ يُحَدِّثُهَا وَ هِیَ تُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِهَا لَيْسَ لَهَا خَادِمٌ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ الْحَسَنُ علیه السلام فَأَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا أَبَتِ اسْقِنِی وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَى يَا جَدَّاهْ اسْقِنِی فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَامَ إِلَى نَعْجَةٍ(3) كَانَتْ لَهُ فَاحْتَلَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ (4) وَ عَلَى اللَّبَنِ رَغْوَهٌ(5) لِيُنَاوِلَهُ الْحَسَنَ فَاسْتَيْقَظَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَقَالَ يَا أَبَتِ اسْقِنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا بُنَیَّ أَخُوكَ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ قَدِ اسْتَسْقَانِی (6) فَقَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام اسْقِنِی قَبْلَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يُلَيِّنُ لَهُ وَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ (7) أَنْ يَدَعَ أَخَاهُ يَشْرَبُ وَ الْحُسَيْنُ يَأْبَى فَقَالَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام يَا أَبَتِ كَأَنَّ الْحَسَنَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا هُوَ بِأَحَبِّهِمَا إِلَیَّ وَ إِنَّهُمَا عِنْدِی لَسَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ الْحَسَنَ اسْتَسْقَانِی أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ إِنِّی وَ إِيَّاكِ وَ إِيَّاهُمَا وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِی الْجَنَّةِ لَفِی مَنْزِلٍ وَاحِدٍ وَ دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام نَائِمٌ لَا يَدْرِی بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ مَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُمَا يَلْعَبَانِ فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاحْتَمَلَهُمَا وَ وَضَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ قَالَ وَ فِی رِوَايَةٍ

1- 1. الكنز مخطوط، و أورده فی البرهان 2: 348. و الآيه فی سوره الحجر: 47.
2- 2. بتقديم المعجمه على المهمله.
3- 3. فی المصدر: إلى لقحه. و هی بكسر اللام و فتحها الناقه الحلوب الغزيره اللبن.

4- 4. فى المصدر: ثم جاء بالعلبه. و هى بضم العين إناء ضخم من جلد أو خشب.
5- 5. الرغوه من اللبن: ما عليه من الزبد.
6- 6. فى المصدر: و قد استسقانى.
7- 7. فى المصدر: فجعل رسول اللّه يرغبه(يقبله خ ل) و يلين له و يطلب.

أُخْرَى فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِمَا فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَنِعْمَ الرَّاحِلَةُ أَنْتَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُمَا يَا غُلَامَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا إِنَّ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ فَلَمَّا أَتَى بِهِمَا مَنْزِلَ فَاطِمَةَ أَقْبَلَا يَصْطَرِعَانِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِيهِ يَا حَسَنُ (1) فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَقُولُ إِيهِ يَا حَسَنُ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ فَقَالَ هَذَا جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَقُولُ إِيهِ يَا حُسَيْنُ (2) فَصَرَعَ الْحُسَيْنَ الْحَسَنُ قَالَ وَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْهِمَا يَوْماً

وَ قَدْ أَقْبَلَا فَقَالَ هَذَانِ وَ اللَّهِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا إِنَّ أَخْيَرَ النَّاسِ عِنْدِي وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ أَبُوكُمَا ثُمَّ أُمُّكُمَا وَ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنِّي وَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا إِنَّهُ خَلِيلِي وَ وَزِيرِي وَ صَفِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي فَإِذَا هَلَكَ فَابْنِيَ الْحَسَنُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا هَلَكَ فَابْنِيَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْأَئِمَّةُ مِنْ عَقِبِ الْحُسَيْنِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ثُمَّ الْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ عَقِبِ الْحُسَيْنِ الْهُدَاةُ الْمُهْتَدُونَ هُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُمْ زِرُّ الْأَرْضِ (3) الَّذِينَ تَسْكُنُ إِلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَ هُمْ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ هُمْ عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصامَ لَها وَ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ (4) وَ مَعَادِنُ حِكْمَتِهِ وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً فَرَضَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ طَاعَتَهُمْ وَ أَمَرَ فِيهِ بِوَلَايَتِهِمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ قَالَ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ عليه السلام يَجِيءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَتَخَطَّى

1- 1. فى المصدر: هى يا حسن. و كذا فيما يأتى.
2- 2. فى المصدر: هى يا حسين.
3- 3. فى النهايه(2: 124): فى حديث أبى ذرّ يصف عليا» و انه لعالم الأرض وزرها الذى نسكن إليه» أى قوامها، و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به.
4- 4. فى المصدر بعد ذلک: و خزنه علمه.

الصُّفُوفَ (1) حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ فَيَرْكَبَ ظَهْرَهُ فَيَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِ الْحُسَيْنِ وَ يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ كَانَ الْحَسَنُ يَأْتِيهِ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَيَصْعَدُ إِلَيْهِ فَيَرْكَبُ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يُدْلِي رِجْلَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يُرَى بَرِيقُ خَلْخَالِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ فَيُمْسِكُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ (2).

بيان: قال فى النهايه إيه كلمه يراد بها الاستزاده و هى مبنيه على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا و إذا قلت إيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت و قد ترد المنصوبه بمعنى التصديق و الرضى بالشى ء(3).

«55»- لى، [الأمالى للصدوق] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ «يَحْيَى» مُحَمَّدِ بْنِ بَاطَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ أَصْبَهَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يَقُلْ بَعْضٌ وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ لِمَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍ

1- 1. تخطاه: تجاوزه و سبقه.
2- 2. كتاب سليم بن قيس الكوفىّ: 97- 100.
3- 3. النهايه: 54 و 55.

الْعَنْزِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبْ قَالَ فَقُمْتُ مُتَفَكِّراً فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي وَ قُلْتُ مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ لَعَلَّهُ إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي قَالَ فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَ لَبِسْتُ كَفَنِي وَ دَخَلْتُ فِيهِ عَلَيْهِ (1) فَقَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ وَ عِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي شَيْئاً ثُمَّ قَالَ ادْنُ فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ قَالَ فَوَجَدَ مِنِّي رَائِحَةَ الْحَنُوطِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَتَصْدُقُنِّي أَوْ لَأُصَلِّبَنَّكَ قُلْتُ مَا حَاجَتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُكَ مُتَحَنِّطاً قُلْتُ أَتَانِي رَسُولُكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبْ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام فَلَعَلَّهُ إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَ لَبِسْتُ كَفَنِي قَالَ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَاسْتَوَى قَاعِداً فَقَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَا سُلَيْمَانُ كَمْ حَدِيثاً تَرْوِيهِ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ يَسِيراً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَمْ قُلْتُ عَشَرَةَ آلَافِ حَدِيثٍ وَ مَا زَادَ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ وَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِحَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام تَنْسَى كُلَّ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ قَالَ قُلْتُ حَدِّثْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ هَارِباً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ كُنْتُ أَتَرَدَّدُ فِي الْبُلْدَانِ فَأَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ كَانُوا يُطْعِمُونِّي وَ يُزَوِّدُونِّي حَتَّى وَرَدْتُ بِلَادَ الشَّامِ وَ إِنِّي لَفِي كِسَاءٍ خَلَقٍ مَا عَلَيَّ غَيْرُهُ فَسَمِعْتُ الْإِقَامَةَ وَ أَنَا جَائِعٌ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ وَ فِي نَفْسِي أَنْ أُكَلِّمَ النَّاسَ فِي عَشَاءٍ يُعَشُّونِّي فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَبِيَّانِ فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَالَ مَرْحَباً بِكُمَا وَ مَرْحَباً بِمَنِ اسْمُكُمَا عَلَى اسْمِهِمَا فَكَانَ إِلَى جَنْبِي شَابٌّ فَقُلْتُ يَا شَابُّ مَا الصَّبِيَّانِ مِنَ الشَّيْخِ قَالَ هُوَ جَدُّهُمَا وَ لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُحِبُّ عَلِيّاً غَيْرُ هَذَا الشَّيْخِ فَلِذَلِكَ سَمَّى أَحَدَهُمَا الْحَسَنَ وَ الْآخَرَ الْحُسَيْنَ فَقُمْتُ فَرِحاً فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِي حَدِيثٍ أُقِرُّ بِهِ عَيْنَكَ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتَ عَيْنَيَّ أَقْرَرْتُ عَيْنَكَ قَالَ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي وَالِدِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ

1- 1. فی المصدر: و دخلت علیه.

يَا أَبَتِ خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَا أَدْرِی أَيْنَ بَاتَا فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِينَّ فَاللَّهُ الَّذِی خَلَقَهُمَا هُوَ أَلْطَفُ بِهِمَا مِنْكِ وَ رَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَخَذَا بَرّاً أَوْ بَحْراً فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمْهُمَا فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَغْتَمَّ لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِی الدُّنْيَا فَاضِلَانِ فِی الْآخِرَهِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا(1)

هُمَا نَائِمَانِ فِی حَظِيرَهِ بَنِی النَّجَّارِ وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكاً قَالَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَرِحاً وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّی أَتَوْا حَظِيرَهَ بَنِی النَّجَّارِ فَإِذَا هُمْ بِالْحَسَنِ مُعَانِقٌ لِلْحُسَيْنِ (2) وَ إِذَا الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِمَا قَدِ افْتَرَشَ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ تَحْتَهُمَا وَ غَطَّاهُمَا بِالْآخَرِ قَالَ فَمَكَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يُقَبِّلُهُمَا حَتَّی انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا حَمَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ حَمَلَ جَبْرَئِيلُ الْحُسَيْنَ فَخَرَجَ مِنَ الْحَظِيرَهِ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَأُشَرِّفَنَّكُمَا كَمَا شَرَّفَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ نَاوِلْنِی أَحَدَ الصَّبِيَّيْنِ أَخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ نِعْمَ الْحَامِلَانِ وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ (3) وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَخَرَجَ (4) حَتَّی أَتَی بَابَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَیَّ بِالنَّاسِ فَنَادَی مُنَادِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَدِينَهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَلَی قَدَمَيْهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَی خَيْرِ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّهً قَالُوا بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَ جَدَّتَهُمَا خَدِيجَهُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَی خَيْرِ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً قَالُوا بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ أَبَاهُمَا(5) يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أُمَّهُمَا فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَی خَيْرِ النَّاسِ عَمّاً وَ عَمَّهً قَالُوا بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِكَهِ وَ عَمَّتَهُمَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِی طَالِبٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَ لَا

1- 1. فی المصدر و(م): و أبوهما أفضل منهما.
2- 2. فی المصدر و(م): معانقا للحسين.
3- 3. المحمولان خ ل.
4- 4. فی المصدر: فخرج منها.
5- 5. فی المصدر: فان أباهما علی اه.

أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَةً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَالَتَهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يَحْشُرُنَا اللَّهُ (1) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ فِي الْجَنَّهِ وَ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّهِ وَ جَدَّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ جَدَّتَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ أَبَاهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ عَمَّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ عَمَّتَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ خَالَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ خَالَتَهُمَا فِي الْجَنَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ يُبْغِضُهُمَا فِي النَّارِ قَالَ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ لِلشَّيْخِ قَالَ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قَالَ أَ عَرَبِيٌّ أَنْتَ أَمْ مَوْلًى قَالَ قُلْتُ بَلْ عَرَبِيٌّ قَالَ فَأَنْتَ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ أَنْتَ فِي هَذَا الْكِسَاءِ فَكَسَانِي خِلْعَتَهُ (2) وَ حَمَلَنِي عَلَى بَغْلَتِهِ فَبِعْتُهُمَا(3) بِمِائَهِ دِينَارٍ فَقَالَ يَا شَابُّ أَقْرَرْتَ عَيْنِي فَوَ اللَّهِ لَأُقِرَّنَّ عَيْنَكَ وَ لَأُرْشِدَنَّكَ إِلَى شَابٍّ يُقِرُّ عَيْنَكَ الْيَوْمَ قَالَ فَقُلْتُ أَرْشِدْنِي قَالَ لِي أَخَوَانِ أَحَدُهُمَا إِمَامٌ وَ الْآخَرُ مُؤَذِّنٌ أَمَّا الْإِمَامُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ عَلِيّاً مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَ أَمَّا الْمُؤَذِّنُ فَإِنَّهُ يُبْغِضُ عَلِيّاً مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ قُلْتُ أَرْشِدْنِي فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بَابَ الْإِمَامِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ أَمَّا الْبَغْلَهُ وَ الْكِسْوَهُ فَأَعْرِفُهُمَا وَ اللَّهِ مَا كَانَ فُلَانٌ يَحْمِلُكَ وَ يَكْسُوكَ إِلَّا أَنَّكَ تُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَحَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام تَبْكِي بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَهُ قَالَتْ يَا أَبَتِ عَيَّرَتْنِي نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَ قُلْنَ أَنَّ أَبَاكِ زَوَّجَكِ مِنْ مُعْدِمٍ (4) لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا تَبْكِينَّ فَوَ اللَّهِ مَا زَوَّجْتُكِ حَتَّى زَوَّجَكِ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَ أَشْهَدَ بِذَلِكَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَاخْتَارَ

1- 1. قال بيده أو برأسه: أشار. و الظاهران معنى الجمله أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ضمهما إلى صدره و أشار إلى الناس: هكذا يحشرنا اللّه.
2- 2. الخلعه بكسر الخاء الثوب الذى يعطى منحه. كل ثوب تخلعه عنك. خيار المال.
3- 3. فى المصدر و(م) فبعتها.
4- 4. المعدم: الفقير.

مِنَ الْخَلَائِقِ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ عَلِيّاً فَزَوَّجَكِ إِيَّاهُ وَ اتَّخَذَهُ وَصِيّاً فَعَلِيٌّ أَشْجَعُ النَّاسِ قَلْباً وَ أَحْلَمُ النَّاسِ حِلْماً وَ أَسْمَحُ النَّاسِ كَفّاً وَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْماً وَ أَعْلَمُ النَّاسِ عِلْماً وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَاهُ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ اسْمُهُمَا فِی التَّوْرَاهِ شَبَّرُ وَ شَبِيرٌ لِكَرَامَتِهِمَا(1) عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِينَّ فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُكْسَى أَبُوكِ حُلَّتَيْنِ وَ عَلِيٌّ حُلَّتَيْنِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِی فَأُنَاوِلُهُ عَلِيّاً لِكَرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِينَّ فَإِنِّی إِذَا دُعِيتُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَجِی ءُ عَلِيٌّ مَعِی وَ إِذَا شَفَّعَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَفَّعَ عَلِيّاً مَعِی يَا فَاطِمَهُ لَا تَبْكِينَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُنَادِی مُنَادٍ فِی أَهْوَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْجَدُّ جَدُّكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يَا فَاطِمَهُ عَلِيٌّ يُعِينُنِی عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّهِ وَ شِيعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ غَداً فِی الْجَنَّهِ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ قَالَ يَا بُنَیَّ مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ قَالَ أَ عَرَبِیٌّ أَمْ مَوْلًى قُلْتُ بَلْ عَرَبِیٌّ قَالَ فَكَسَانِی ثَلَاثِينَ ثَوْباً وَ أَعْطَانِی عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ يَا شَابُّ قَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنَیَّ وَ لِی إِلَيْكَ حَاجَهٌ قُلْتُ قُضِيَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَإِذَا كَانَ غَداً فَأْتِ مَسْجِدَ آلِ فُلَانٍ كَيْمَا تَرَى أَخِیَ الْمُبْغِضَ لِعَلِیٍّ عليه السلام قَالَ فَطَالَتْ عَلَیَّ تِلْكَ اللَّيْلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ الَّذِی وَصَفَ لِی فَقُمْتُ فِی الصَّفِّ فَإِذَا إِلَى جَانِبِی شَابٌّ مُتَعَمِّمٌ فَذَهَبَ لِيَرْكَعَ فَسَقَطَتْ عِمَامَتُهُ فَنَظَرْتُ فِی وَجْهِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَ وَجْهُهُ وَجْهُ خِنْزِيرٍ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فِی صَلَاتِی (2) حَتَّى سَلَّمَ الْإِمَامُ فَقُلْتُ يَا وَيْحَكَ مَا الَّذِی أَرَى بِكَ فَبَكَى وَ قَالَ لِی انْظُرْ إِلَى هَذِهِ الدَّارِ فَنَظَرْتُ فَقَالَ لِی كُنْتُ مُؤَذِّناً لِآلِ فُلَانٍ كُلَّمَا أَصْبَحْتُ لَعَنْتُ عَلِيّاً أَلْفَ مَرَّهٍ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ كُلَّمَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ لَعَنْتُهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ مَرَّهٍ فَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی فَأَتَيْتُ دَارِی فَاتَّكَأْتُ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ الَّذِی تَرَى فَرَأَيْتُ فِی مَنَامِی كَأَنِّی بِالْجَنَّهِ وَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِیٌّ فَرِحَيْنِ وَ رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّبِیَّ عَنْ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَ عَنْ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَ مَعَهُ كَأْسٌ فَقَالَ يَا حَسَنُ

1- 1. فی المصدر: و كرامتهما.
2- 2. فی المصدر: فی صلاته.

اسْقِنِی فَسَقَاهُ ثُمَّ قَالَ اسْقِ الْجَمَاعَةَ فَشَرِبُوا ثُمَّ رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ اسْقِ الْمُتَّكِئَ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَا جَدُّ أَ تَأْمُرُنِی أَنْ أَسْقِیَ هَذَا وَ هُوَ يَلْعَنُ وَالِدِی فِی كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ وَ قَدْ لَعَنَهُ فِی هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَرَّةٍ فَأَتَانِی النَّبِیُّ صلی اللّه علیه و آله فَقَالَ لِی مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ تَلْعَنُ عَلِيّاً وَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ تَشْتِمُ عَلِيّاً وَ عَلِیٌّ مِنِّی فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ تَفَلَ فِی وَجْهِی وَ ضَرَبَنِی بِرِجْلِهِ وَقَالَ قُمْ غَيَّرَ اللَّهُ مَا بِكَ مِنْ نِعْمَةٍ فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِی فَإِذَا رَأْسِی رَأْسُ خِنْزِيرٍ وَ وَجْهِی وَجْهُ خِنْزِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَ هَذَانِ الْحَدِيثَانِ فِی يَدِكَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ حُبُّ عَلِیٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ اللَّهِ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قَالَ قُلْتُ الْأَمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْأَمَانُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِی قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ إِلَى النَّارِ وَ فِی النَّارِ قُلْتُ وَ كَذَلِكَ مَنْ قَتَلَ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النَّارِ وَ فِی النَّارِ قَالَ الْمُلْكُ عَقِيمٌ يَا سُلَيْمَانُ اخْرُجْ فَحَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ (1).

بشا، [بشاره المصطفی] وَجَدْتُ بِخَطِّ وَالِدِی أَبِی الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِیٍّ بِجُرْجَانَ عَنْ أَبِی يَعْقُوبَ الصُّوفِیِّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ بِأَدْنَى تَغْيِيرٍ وَ تَبْدِيلٍ فِی الْأَلْفَاظِ(2).

بيان: فی القاموس العشاء كسماء طعام العشی و تعشی أكله و عشاه عشوا و عشيا أطعمه إياه كعشاه و أعشاه (3).

و أقول:و روی هذا الحديث الخوارزمی فی مناقبه أطول و أبسط من ذلک (4) و رواه صاحب المناقب الفاخره فی العتره الطاهره و هو أيضا من المخالفين و ساق الحديث نحو ما مر إلی قوله حتی سلم الإمامه فالتفت إليه و قلت له ما هذا الذی أری بک فقال لی لعلک صاحب أخی بالأمس قلت نعم فأخذ بيدی و أقامنی و هو يبكی حتی أتينا إلی منزله فقال لی ادخل فدخلت فقال انظر إلی هذا الدكان فنظرت إلی دكه

1- 1. أمالی الصدوق: 260- 264.
2- 2. بشاره المصطفی: 138- 142.
3- 3. القاموس المحيط 4: 362.
4- 4. راجع ص 191- 203.

فقال كنت مؤدبا أؤدب الصبيان على هذه الدكه و كنت ألعن عليا بين كل أذان و إقامه ألف مره و إنه كان قد لعنته فى يوم الجمعه بين الأذان و الإقامه أربعه آلاف مره فخرجت من المسجد و أتيت الدار فانطرحت على هذه الدكه نائما فرأيت فى منامى إلى آخر الخبر.

«56»- يف، [الطرائف] ذَكَرَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ وَ هُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ فِي تَارِيخِ النَّيْسَابُورِيِّ فِي تَرْجَمَهِ هَارُونَ وَ بَدَأَ بِذِكْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ رَفَعَهُ إِلَى مَيْمُونٍ الْهَاشِمِيِّ إِلَى الرَّشِيدِ قَالَ: جَرَى ذِكْرُ آلِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الرَّشِيدِ فَقَالَ يُتَوَهَّمُ عَلَى الْعَوَامِّ أَنِّي أُبْغِضُ عَلِيّاً وَ وُلْدَهُ وَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ كَمَا يَظُنُّونَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شِدَّهَ حُبِّي لِعَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام وَ مَعْرِفَتِي بِفَضْلِهِمْ وَ لَكِنَّا طَلَبْنَا بِثَأْرِهِمْ حَتَّى أَقْضَى أَقْضَى اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا فَقَرَّبْنَاهُمْ وَ خَلَّطْنَاهُمْ فَحَسَدُونَا وَ طَلَبُوا مَا فِي أَيْدِينَا وَ سَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَاداً.

وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام وَ هِيَ تَبْكِي وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّهِ وَ أَبَاهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ عَمَّهُمَا فِي

الْجَنَّهِ وَ عَمَّتَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ خَالَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ خَالَتَهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَهُما فِي النَّارِ وَ قَالَ سُلَيْمَانُ وَ كَانَ هَارُونُ يُحَدِّثُنَا وَ عَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ وَ تَخْنُقُهُ الْعَبْرَهُ(1).

«57»- يف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: دَخَلَ الْأَعْمَشُ عَلَى الْمَنْصُورِ وَ هُوَ جَالِسٌ لِلْمَظَالِمِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ (2) قَالَ لَهُ يَا سُلَيْمَانُ تَصَدَّرْ قَالَ لَا، أَتَصَدَّرُ حَيْثُ جَلَسْتُ (3) ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاقِرُ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي السَّجَّادُ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَ هُوَ الْوَصِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ آنِفاً فَقَالَ تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ حَجَرٍ شَهِدَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّهِ وَ لِي بِالنُّبُوَّهِ(4) وَ لِعَلِيٍّ بِالْوَصِيَّهِ وَ لِوُلْدِهِ

1- 1. لم نجده فى الطرائف المطبوع، و الظاهر أنّه سقط عند الطبع.

2- 2. فی المصدر: فلما نظر به.
3- 3. فی المصدر و(م) قال: أنا صدر حیث جلست.
4- 4. فی المصدر: و لمحمّد بالنبوه.

بِالْإِمَامَهِ وَ لِشِيعَتِهِ بِالْجَنَّهِ قَالَ فَاسْتَدَارَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَهُ فَقِيلَ لَهُ تَذْكُرُ قَوْماً فَعَلِّمْ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ السَّجَّادُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ الشَّهِيدُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْوَصِيُّ هُوَ التَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (1).

«58»- أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِيدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَی إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَيْزِيلَ الْهَمَدَانِیُّ فِی كِتَابِ صِفِّينَ عَنْ يَحْيَی بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَعْلَی بْنِ عُبَيْدٍ الْحَنَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّیِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ فِی الْحُجْرَهِ يُوحَی إِلَيْهِ وَ نَحْنُ نَنْتَظِرُهُ حَتَّی اشْتَدَّ الْحَرُّ فَجَاءَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ مَعَهُ فَاطِمَهُ وَ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ عليهم السلام فَقَعَدُوا فِی ظِلِّ حَائِطٍ يَنْتَظِرُونَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله رَآهُمْ فَأَتَاهُمْ وَ وَقَفْنَا نَحْنُ مَكَانَنَا ثُمَّ جَاءَ إِلَيْنَا وَ هُوَ يُظَلِّلُهُمْ بِثَوْبِهِ مُمْسِكاً بِطَرَفِ الثَّوْبِ وَ عَلِیٌّ مُمْسِكٌ بِطَرَفِهِ الْآخَرِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمْ فَأَحِبَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْتَهَی (2).

«59»- وَ رَوَی ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِی رَأَيْتُ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ مَكْتُوباً بِالذَّهَبِ لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ (3) عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ فَاطِمَهُ أَمَهُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی بَاغِضِيهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ.

«60»- وَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ: يُحْشَرُ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لِيُوَافُوا يَوْمَهُمُ الْمَحْشَرَ وَ يُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَی نَاقَتِهِ وَ يُبْعَثُ ابْنَایَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَی نَاقَتَيَ الْعَضْبَاءِ وَ أُبْعَثُ عَلَی الْبُرَاقِ خَطْوُهَا عِنْدَ أَقْصَی طَرَفِهَا.

وَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام عَنْهُ صلی الله عليه و آله قَالَ: تُحْشَرُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَهٌ بِدَمٍ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمَهٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِی وَ بَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِی فَيَحْكُمُ لِابْنَتِی وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ(4).

«61»- فس، [تفسير القمی] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ

1- 1. الطرائف: 32 و 33. و فيه: و التقى و هو الوصى اه.
2- 2. لم نظفر بموضعه فى المصدر.
3- 3. رسول اللّٰه خ ل.
4- 4. مخطوط.

الْمِنْقَرِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَعِیدٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ (1) قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام بَحْرَانِ عَمِیقَانِ لَا یَبْغِی أَحَدُهُمَا عَلَی صَاحِبِهِ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (2) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (3).

«62»- کشف، [کشف الغمه] الْحَافِظُ أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ: قَوْلُهُ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ النَّبِیُّ ص یَخْرُجُ مِنْهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا(4).

«63»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ قَالَ لَا یَبْغِی عَلِیٌّ عَلَی فَاطِمَهَ وَ لَا تَبْغِی فَاطِمَهُ عَلَی عَلِیٍ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام مَنْ رَأَی مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ لَا یُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُمْ إِلَّا کَافِرٌ فَکُونُوا مُؤْمِنِینَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَیْتِ وَ لَا تَکُونُوا کُفَّاراً بِبُغْضِ أَهْلِ الْبَیْتِ فَتُلْقَوْا فِی النَّارِ(5).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ: مِثْلَهُ سَوَاءً(6).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (7).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ عَتَّابٍ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مِثْلَهُ.

وَ رُوِیَ: مِثْلُهُ: عَنِ الرِّضَا علیه السلام (8).

1- 1. سوره الرحمن: 19 و 20.
2- 2. سوره الرحمن: 22.
3- 3. تفسير القمّىّ: 659.
4- 4. كشف الغمّه: 95.
5- 5. الكنز مخطوط. و أوردها فى البرهان: 4: 265.
6- 6. تفسير فرات: 177.
7- 7. تفسير فرات: 177.
8- 8. تفسير فرات: 177.

بیان: أقول رواه العلامه قدس الله روحه عن ابن عباس (1) و الطبرسی نور الله ضریحه عن سلمان الفارسی و سعید بن جبیر و سفیان الثوری ثم قال و لا غرو أن یکونا علیهما السلام بحرین لسعه فضلهما و کثره خیرهما فإن البحر إنما یسمی بحرا لسعته و قال معنی مرج أرسل (2) و قال الجوهری الغرو العجب یقال لا غرو أی لیس بعجب (3).

أقول: قد أثبتنا کثیرا من أخبار هذا الباب فی أبواب أحوال الأنبیاء علیهم السلام لا سیما أحوال آدم علیه السلام و فی أبواب أحوال فاطمه علیها السلام و فی باب فضائل حمزه و جعفر و باب أحوال عباس و عقیل و فی کثیر من أبواب کتاب الإمامه.

وَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّ أُمَّ أَیْمَنَ قَالَتْ: مَضَیْتُ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی مَنْزِلِ مَوْلَاتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام لِأَزُورَهَا فِی مَنْزِلِهَا وَ کَانَ یَوْماً حَارّاً مِنْ أَیَّامِ الصَّیْفِ فَأَتَیْتُ إِلَی بَابِ دَارِهَا وَ إِذَا بِالْبَابِ مُغْلَقٌ فَنَظَرْتُ مِنْ شُقُوقِ الْبَابِ فَإِذَا بِفَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ نَائِمَهٌ عِنْدَ الرَّحَی وَ رَأَیْتُ الرَّحَی تَطْحَنُ الْبُرَّ وَ هِیَ تَدُورُ مِنْ غَیْرِ یَدٍ تُدِیرُهَا وَ الْمَهْدُ أَیْضاً إِلَی جَانِبِهَا وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام نَائِمٌ فِیهِ وَ الْمَهْدُ یَهْتَزُّ وَ لَمْ أَرَ مَنْ یَهُزُّهُ (4) وَ رَأَیْتُ کَفّاً یُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی قَرِیباً مِنْ کَفِّ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ قَالَتْ أُمُّ أَیْمَنَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ فَتَرَکْتُهَا وَ مَضَیْتُ إِلَی سَیِّدِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی رَأَیْتُ عَجَباً مَا رَأَیْتُ مِثْلَهُ أَبَداً فَقَالَ لِی مَا رَأَیْتِ یَا أُمَّ أَیْمَنَ فَقُلْتُ إِنِّی قَصَدْتُ مَنْزِلَ سَیِّدَتِی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ فَلَقِیتُ الْبَابَ مُغْلَقاً وَ إِذَا أَنَا بِالرَّحَی تَطْحَنُ الْبُرَّ وَ هِیَ تَدُورُ مِنْ غَیْرِ یَدٍ تُدِیرُهَا وَ رَأَیْتُ مَهْدَ الْحُسَیْنِ یَهْتَزُّ مِنْ غَیْرِ یَدٍ تَهُزُّهُ وَ رَأَیْتُ کَفّاً یُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَی قَرِیباً مِنْ کَفِّ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَمْ أَرَ شَخْصَهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ یَا أُمَّ أَیْمَنَ اعْلَمِی أَنَّ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ صَائِمَهٌ وَ هِیَ مُتْعَبَهٌ جَائِعَهٌ وَ الزَّمَانُ قَیْظٌ(5)

1- 1. راجع کشف الحق 1: 128. و کشف الیقین: 93.
2- 2. مجمع البیان 9: 201.
3- 3. الصحاح ج: ص:
4- 4. هز الشی ء و بالشی ء: حرکه.
5- 5. القائظ و القیظ: الشدید الحر.

فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا النُّعَاسَ فَنَامَتْ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَنَامُ فَوَكَّلَ اللَّهُ مَلَكاً يَطْحَنُ عَنْهَا قُوتَ عِيَالِهَا وَ أَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكاً آخَرَ يَهُزُّ مَهْدَ وَلَدِهَا الْحُسَيْنِ عليه السلام لِئَلَّا يُزْعِجَهَا مِنْ نَوْمِهَا وَ وَكَّلَ اللَّهُ مَلَكاً آخَرَ يُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَرِيباً(1) مِنْ كَفِّ فَاطِمَةَ يَكُونُ ثَوَابُ تَسْبِيحِهِ لَهَا لِأَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تَفْتُرْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِذَا نَامَتْ جَعَلَ اللَّهُ ثَوَابَ تَسْبِيحِ ذَلِكَ الْمَلَكِ لِفَاطِمَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَنْ يَكُونُ الطَّحَّانَ وَ مَنِ الَّذِي يَهُزُّ مَهْدَ الْحُسَيْنِ وَ يُنَاغِيهِ (2) وَ مَنِ الْمُسَبِّحُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ضَاحِكاً وَ قَالَ أَمَّا الطَّحَّانُ فَجَبْرَئِيلُ وَ أَمَّا الَّذِي يَهُزُّ مَهْدَ الْحُسَيْنِ فَهُوَ مِيكَائِيلُ وَ أَمَّا الْمَلَكُ الْمُسَبِّحُ فَهُوَ إِسْرَافِيلُ.

«64»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيبَاجِي (3) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوباً(4) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ أَمَةُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

«65»- وَ عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(5) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمٍ الْبَرَّازِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (6).

1- 1. أى شبيها.
2- 2. ناغى الصبى: كلمه بما يعجبه و يسره.
3- 3. فى المصدر بعد ذلك: قال حدّثنا محمّد بن محمّد بن محمّد بن الاشعث بمصر، قال: حدّثنا موسى ابن إسماعيل، عن أبيه اه.
4- 4. فى المصدر: مكتوبا بالذهب.
5- 5. فى المصدر: عن عبيد اللّه بن عمر.
6- 6. كنز الكراجكىّ: 63.

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ نُعَيْمٍ النَّخَعِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ (1) وَ بِيَدِهِ تُفَّاحَةٌ فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ وَ حَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فَتَحَيَّا بِهَا عَلِيٌّ علیه السلام وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ حَيَّا بِهَا الْحَسَنَ علیه السلام فَقَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ حَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ فَتَحَيَّا بِهَا الْحُسَيْنُ وَ قَبَّلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ حَيَّا بِهَا فَاطِمَةَ فَقَبَّلَتْهَا وَ رَدَّتْهَا إِلَى النَّبِيِّ وَ تَحَيَّا بِهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ثَانِيَةً وَ حَيَّا بِهَا عَلِيّاً علیه السلام فَتَحَيَّا بِهَا عَلِيٌّ علیه السلام ثَانِيَةً فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله سَقَطَتِ التُّفَّاحَةُ مِنْ أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَسَطَعَ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَ إِذَا عَلَيْهِ سَطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمَانٌ لِمُحِبِّيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ(2).

بیان: فی القاموس التحیّه السلام و حیّاه تحیّه و البقاء و الملک و حیّاک الله أبقاک أو ملّکک انتهی (3) و کأن المراد بالتحیّه هنا الإتحاف و الإهداء و بالتحیّی قبولها.

1- 1. فی المصدر: إذ هبط جبرئیل.
2- 2. أمالی الصدوق: 355.
3- 3. القاموس المحیط 4: 322.

«2»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُقْرِی عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَبِی الْعَالِیَهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ هَبَطَ عَلَیْهِ الْأَمِینُ جَبْرَئِیلُ وَ مَعَهُ جَامٌ مِنَ الْبِلَّوْرِ الْأَحْمَرِ مَمْلُوءاً مِسْکاً وَ عَنْبَراً وَ کَانَ إِلَی جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ وَلَدَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَلَیْهِمُ التَّحِیَّهُ وَ الْإِکْرَامُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَللَّهُ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یُحَیِّیکَ بِهَذِهِ التَّحِیَّهِ وَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُحَیِّیَ (1) عَلِیّاً وَ وَلَدَیْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلَّلَتْ ثَلَاثاً وَ کَبَّرَتْ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَتْ بِلِسَانٍ ذَرِبٍ (2) طَلِقٍ یَعْنِی الْجَامَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی فَاشْتَمَّهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ حَیَّا(3) بِهَا عَلِیّاً فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ عَلِیٍّ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ فَاشْتَمَّهَا عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَیَّا بِهَا الْحَسَنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ الْحَسَنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ عَمَّ یَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ فَاشْتَمَّهَا الْحَسَنُ وَ حَیَّا بِهَا الْحُسَیْنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِی کَفِّ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ ثُمَّ رُدَّتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا أَدْرِی أَ سَمَاءً صَعِدَتْ (4) أَمْ فِی الْأَرْضِ تَوَارَتْ بِقُدْرَهِ اللَّهِ تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَ (5).

«3»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ: أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام جَاءَتْ إِلَی النَّبِیِّ حَامِلَهً حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ قَدْ حَمَلَتْ فَخَّاراً فِیهِ حَرِیرَهٌ فَقَالَ ادْعِی ابْنَ عَمِّکِ فَأَجْلَسَ أَحَدَهُمَا عَلَی فَخِذِهِ الْیُمْنَی وَ الْآخَرَ عَلَی فَخِذِهِ الْیُسْرَی وَ جَعَلَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ أَحَدَهُمَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَ الْآخَرَ

1- 1. فی المصدر: أن تحیی بها اه.
2- 2. ذرب اللسان: حدیده.
3- 3. فی المصدر:« و حبا» و کذا فیما یأتی. أی أعطاه إیاه بلا جزاء.
4- 4. فی المصدر: أ فی السماء صعدت.
5- 5. أمالی الشیخ: 227 و 228.

خَلْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَنَا عِنْدَ عَتَبَهِ الْبَابِ فَقُلْتُ وَ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ إِلَی خَيْرٍ وَ مَا فِی الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَ جَبْرَئِيلُ ثُمَّ أَغْدَفَ خَمِيصَهَ كِسَاءٍ خَيْبَرِیٍّ فَجَلَّلَهُمْ بِهِ (1) وَ هُوَ مَعَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ جَبْرَئِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ رُمَّانٌ وَ عِنَبٌ فَأَكَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَبَّحَ ثُمَّ أَكَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام فَتَنَاوَلَا مِنْهُ فَسَبَّحَ الْعِنَبُ وَ الرُّمَّانُ فِی أَيْدِيهِمَا فَدَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَتَنَاوَلَ مِنْهُ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يَتَنَاوَلَ فَلَمْ يُسَبِّحْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ إِنَّمَا يَأْكُلُ مِنْ هَذَا نَبِیٌّ وَ وَصِیٌّ وَ وَلَدُ نَبِیٍّ.

«4»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَائِشَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ عَلِيّاً يَوْماً فِی حَاجَهٍ فَانْصَرَفَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی حُجْرَتِی فَلَمَّا دَخَلَ عَلِیٌّ مِنْ بَابِ الْحُجْرَهِ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی وَسَطٍ وَاسِعٍ مِنَ الْحُجْرَهِ فَعَانَقَهُ وَ أَظَلَّتْهُمَا غَمَامَهٌ سَتَرَتْهُمَا عَنِّی ثُمَّ زَالَتْ عَنْهُمَا فَرَأَيْتُ فِی يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عُنْقُودَ عِنَبٍ أَبْيَضَ وَ هُوَ يَأْكُلُ وَ يُطْعِمُ عَلِيّاً فَقُلْتُ بِأَبِی رَسُولَ اللَّهِ تَأْكُلُ وَ تُطْعِمُ عَلِيّاً وَ لَا تُطْعِمُنِی قَالَ إِنَّ هَذَا مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ فِی الدُّنْيَا.

«5»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ جَائِعَانِ قَالَ مَا لَكُمَا يَا حَبِيبَیَّ قَالَا نَشْتَهِی طَعَاماً فَقَالَ اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُمَا طَعَاماً قَالَ سَلْمَانُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِيَدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَفَرْجَلَهٌ مُشَبَّهَهٌ بِالْجِرَّهِ الْكَبِيرَهِ(2) أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فَفَرَكَهَا(3) بِإِبْهَامِهِ فَصَيَّرَهَا نِصْفَيْنِ فَدَفَعَ نِصْفَهَا لِلْحَسَنِ وَ نِصْفَهَا لِلْحُسَيْنِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ أَنَا أَشْتَهِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا طَعَامٌ مِنَ الْجَنَّهِ لَا يَأْكُلُهُ رَجُلٌ حَتَّی يَنْجُوَ مِنَ الْحِسَابِ غَيْرُنَا وَ إِنَّكَ عَلَی خَيْرٍ(4).

أقول: أوردنا بعض الأخبار فی باب سخاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعَلَّانِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ النَّبِیُ

1- 1. أغدف: أرسل. الخميصه: ثوب اسود مربع. جلل الشی ء: غطاه.

2- 2. الجره- بفتح الجيم- إناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.
3- 3. فرک الجوز و نحوه: دلکه و حکه حتّی ينقلع قشره. و المراد هنا الشق.
4- 4. لم نجد الروايات الثلاث فی المصدر المطبوع.

ص: 0

فِی إِطْعَامِ الْمَسَاکِینِ (1) فَمَدَّتْ فَاطِمَهُ یَدَهَا إِلَی رَغِیفٍ وَ وَضَعَتْ عَلَیْهِ طَیْراً وَ حَمَلَتْ بِالْجَامِ وَ أَرَادَتْ أَنْ تَدْفَعَ إِلَی السَّائِلِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (2) فِی وَجْهِهَا وَ قَالَ إِنَّهَا مُحَرَّمَهٌ عَلَی هَذَا السَّائِلِ ثُمَّ نَبَّأَهَا بِأَنَّهُ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ أَنَّهُ لَوْ وَاسَیْنَاهُ لَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ خَرَجَ عَلِیٌّ مِنَ الدَّارِ وَ وَاجَهَ إِبْلِیسَ وَ بَکَّتَهُ (3) وَ وَبَّخَهُ وَ قَالَ لَهُ الْحَکَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ السَّیْفُ أَ لَا تَعْلَمُ بِفِنَاءِ مَنْ نَزَلْتَ یَا لَعِینُ شَوَّشْتَ ضِیَافَهَ نُورِ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فِی کَلَامٍ لَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کِلْ أَمْرَهُ إِلَی دَیَّانِ یَوْمِ الدِّینِ فَقَالَ إِبْلِیسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَقْتُ إِلَی رُؤْیَهِ عَلِیٍّ فَجِئْتُ آخُذُ مِنْهُ الْحَظَّ الْأَوْفَرَ وَ أَیْمُ اللَّهِ إِنِّی مِنْ أَوِدَّائِهِ وَ إِنِّی لَأُوَالِیهِ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَذِّنُ فِی الْأَرْبَعِینَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: فِی حَدِیثِ دُخُولِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَوْلِهِ لَهَا هَاتِی ذَلِکَ الطِّرْیَانَ (4) وَ کَانَ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَإِذَا سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ فَرَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُطْعِمُکَ اللَّهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَجَاءَ مَرَّهً أُخْرَی فَرَدَّهُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

کِتَابُ أَبِی إِسْحَاقَ الْعَدْلِ الطَّبَرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌ (5) وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ثُمَّ نَادَی بِالصَّحْفَهِ(6) فِیهَا طَعَامٌ کَهَیْئَهِ السِّکَنْجَبِینَ وَ کَهَیْئَهِ الزَّبِیبِ الطَّائِفِیِّ الْکِبَارِ فَأَکَلْنَا مِنْهُ فَوَقَفَ سَائِلٌ

ص: 102

1- 2. فی المصدر: المسکین.
2- 3. فی المصدر و(م) نبی اللّه.
3- 4. بکته: ضربه بسیف أو عصا. غلبه بالحجه.
4- 5. فی المصدر: هاتی ذاک الطیرتان.
5- 6. کذا فی النسخ لکنه زائد(ب).
6- 7. الصحفه: قصعه کبیره منبسطه تشبع الخمسه.

عَلَى الْبَابِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اخْسَأْ ثُمَّ قَالَ ارْفَعْ مَا فَضَلَ فَرَفَعَهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُکَ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً(1) مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ سَأَلَ سَائِلٌ فَقُلْتَ اخْسَأْ وَ رَفَعْتَ فَضْلَ الطَّعَامِ وَ لَمْ أَرَکَ رَفَعْتَ طَعَاماً قَطُّ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ الطَّعَامَ كَانَ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّ السَّائِلَ كَانَ شَيْطَاناً(2).

بيان: قال الجزرى فيه أنه أكل قديدا على طريان قال ابن السكيت هو الذى يؤكل عليه (3).

«7»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْبَحَ عَلِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا فَاطِمَهُ عِنْدَکِ شَيْ ءٌ تُغَدِّينِيهِ قَالَتْ لَا وَ الَّذِي أَكْرَمَ أَبِي بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَکَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَصْبَحَ الْغَدَاهَ(4) عِنْدِي شَيْ ءٌ أُغَدِّيکَهُ وَ مَا كَانَ عِنْدِي شَيْ ءٌ مُنْذُ يَوْمَيْنِ إِلَّا شَيْ ءٌ كُنْتُ

أُوثِرُکَ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى ابْنَيَّ هَذَيْنِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا فَاطِمَهُ أَ لَا كُنْتِ أَعْلَمْتِينِي فَأَبْغِيَکُمْ شَيْئاً فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ إِلَهِي أَنْ تُكَلِّفَ نَفْسَکَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ عِنْدِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَاثِقاً بِاللَّهِ حَسَنَ الظَّنِّ بِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَقْرَضَ دِينَاراً فَأَخَذَهُ لِيَشْتَرِيَ لِعِيَالِهِ مَا يُصْلِحُهُمْ فَعَرَضَ لَهُ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَ آذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَآهُ عَلِيٌّ عليه السلام أَنْكَرَ شَأْنَهُ فَقَالَ يَا مِقْدَادُ مَا أَزْعَجَکَ (5) هَذِهِ السَّاعَهَ عَنْ رَحْلِکَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ خَلِّ سَبِيلِي وَ لَا تَسْأَلْنِي عَمَّا وَرَائِي قَالَ يَا أَخِي لَا يَسَعُنِي أَنْ تُجَاوِزَنِي حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَکَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَغِبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْکَ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي وَ لَا تَكْشِفَنِي عَنْ حَالِي فَقَالَ يَا أَخِي لَا يَسَعُکَ (6) أَنْ تَكْتُمَنِي حَالَکَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَوَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ أَكْرَمَکَ بِالْوَصِيَّهِ مَا أَزْعَجَنِي مِنْ رَحْلِي إِلَّا الْجُهْدُ

1- 1. فى المصدر: لقد رأيتک اليوم صنعت شيئا.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 412 و 413.
3- 3. النهايه 3: 37. و القديد: اللحم المقدد. و قدد اللحم: جعله قطعا و جففه.
4- 4. فى المصدر: اليوم خ ل.
5- 5. زعجه و ازعجه: اقلقه و قلعه من مكانه.

6- 6. فی المصدر: إنّه لا یسعک.

وَ قَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي جِيَاعاً فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَهُمْ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ فَخَرَجْتُ مَهْمُوماً رَاكِباً رَأْسِي هَذِهِ حَالَتِي (1) وَ قِصَّتِي فَانْهَمَلَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ عليه السلام بِالْبُكَاءِ(2) حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ فَقَالَ أَحْلِفُ بِالَّذِي حَلَفْتَ بِهِ مَا أَرْعَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَرْعَجَكَ وَ قَدِ اقْتَرَضْتُ دِينَاراً فَهَاكَهُ فَقَدْ آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي فَدَفَعَ الدِّينَارَ إِلَيْهِ وَ رَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ الْمَغْرِبَ مَرَّ بِعَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَحِقَهُ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَكَ عَشَاءٌ تُعَشِّينَاهُ فَنَمِيلَ مَعَكَ فَمَكَثَ مُطْرِقاً لَا يُحِيرُ جَوَاباً حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ عَرَفَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدنيا [الدِّينَارِ] وَ مِنْ أَيْنَ أخذ [أَخَذَهُ] وَ أَيْنَ وَجَّهَهُ بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ إِلَى نَبِيِّهِ وَ أَمْرِهِ أَنْ يَتَعَشَّى عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى سُكُوتِهِ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَكَ لَا تَقُولُ لَا فَأَنْصَرِفَ أَوْ نَعَمْ فَأَمْضِيَ مَعَكَ فَقَالَ حَيَاءً وَ تَكَرُّماً فَاذْهَبْ بِنَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَانْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ فِي مُصَلَّاهَا قَدْ قَضَتْ صَلَاتَهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَةٌ(3) تَفُورُ دُخَاناً فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَتْ مِنْ مُصَلَّاهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَسَحَ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهَا وَ قَالَ لَهَا يَا بِنْتَاهْ كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكِ اللَّهُ قَالَتْ بِخَيْرٍ قَالَ عَشِّينَا رَحِمَكِ اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتِ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى الطَّعَامِ وَ شَمَّ رِيحَهُ رَمَى فَاطِمَةَ بِبَصَرِهِ رَمْياً شَحِيحاً قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَحَّ نَظَرَكَ وَ أَشَدَّهُ هَلْ أَذْنَبْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ذَنْباً اسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ السُّخْطَ(4) فَقَالَ وَ أَيُّ ذَنْبٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبٍ أَصَبْتِهِ (5) أَ لَيْسَ عَهْدِي بِكِ الْيَوْمَ الْمَاضِيَ وَ أَنْتِ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتِ طَعَاماً مُنْذُ يَوْمَيْنِ قَالَ فَنَظَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ إِلَهِي يَعْلَمُ فِي سَمَائِهِ

1- 1. فی المصدر: هذه حالی.
2- 2. انهملت عینه: فاضت و سالت.
3- 3. الجفنه- بفتح الجیم- القصعه الکبیره.
4- 4. فی المصدر: استوجبت به منک السخط.
5- 5. فی المصدر: اصبتیه.

وَ أَرْضِهِ أَنِّی لَمْ أَقُلْ إِلَّا حَقّاً فَقَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ أَنَّی لَکِ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِی لَمْ أَنْظُرْ إِلَی مِثْلِ لَوْنِهِ وَ لَمْ أَشَمَّ مِثْلَ رَائِحَتِهِ قَطُّ وَ لَمْ آکُلْ أَطْیَبَ مِنْهُ قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَفَّهُ الطَّیِّبَهَ الْمُبَارَکَهَ بَیْنَ کَتِفَیْ عَلِیٍّ فَغَمَزَهَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ هَذَا بَدَلٌ عَنْ دِینَارِکَ هَذَا جَزَاءُ دِینَارِکَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَاکِیاً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَبَی لَکُمَا أَنْ تَخْرُجَا مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُجْرِیَکَ یَا عَلِیُّ مَجْرَی زَکَرِیَّا علیه السلام وَ یُجْرِیَ فَاطِمَهَ مَجْرَی مَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ علیها السلام.

قلت: حدیث الطعام قد أورده الزمخشری فی کشافه (1) عند تفسیر قوله تعالی کُلَّما دَخَلَ عَلَیْها زَکَرِیَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً الآیه(2).

بیان: قال الجوهری بغیتک الشی ء طلبته لک (3) و قال لوحته الشمس غیرته و سفعت وجهه (4) و فی المصباح رکب الشخص رأسه إذا مضی علی وجهه بغیر قصد(5).

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَدِمَ جَعْفَرٌ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِأَرْضِ خَیْبَرَ فَأَتَاهُ بِالْفَرْعِ مِنَ الْغَالِیَهِ(6) وَ الْقَطِیفَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَأَدْفَعَنَّ هَذِهِ الْقَطِیفَهَ إِلَی رَجُلٍ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَمَدَّ أَصْحَابُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَعْنَاقَهُمْ إِلَیْهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَیْنَ عَلِیٌّ فَوَثَبَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ خُذْ هَذِهِ الْقَطِیفَهَ إِلَیْکَ فَأَخَذَهَا عَلِیٌّ وَ أَمْهَلَ (7) حَتَّی قَدِمَ الْمَدِینَهَ فَانْطَلَقَ إِلَی الْبَقِیعِ

1- 1. ج 1: 303.
2- 2. کشف الغمّه: 141 و 142. و الآیه فی سوره آل عمران: 37.
3- 3. الصحاح ج: 6 ص: 2282.
4- 4.» ج: 1 ص: 402.
5- 5. المصباح المنیر 1: 127.

6- 6. فى المصدر: من العاليه.
7- 7. أى صبر.

وَ هُوَ سُوقُ الْمَدِينَهِ فَأَمَرَ صَائِغاً(1) فَفَصَّلَ الْقَطِيفَهَ سِلْكاً سِلْكاً فَبَاعَ الذَّهَبَ وَ كَانَ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَفَرَّقَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فِی فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ لَمْ یَتْرُکْ (2) مِنَ الذَّهَبِ قَلِیلًا وَ لَا کَثِیراً فَلَقِیَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ غَدٍ فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِیهِمْ حُذَیْفَهُ وَ عَمَّارٌ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ أَخَذْتَ بِالْأَمْسِ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَاجْعَلْ غَدَائِیَ الْیَوْمَ وَ أَصْحَابِی هَؤُلَاءِ عِنْدَکَ وَ لَمْ یَکُنْ عَلِیٌّ علیه السلام یَرْجِعُ یَوْمَئِذٍ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْعُرُوضِ (3) ذَهَبٍ أَوْ فِضَّهٍ فَقَالَ جَیَاءً مِنْهُ وَ تَکَرُّماً نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِی الرَّحْبِ وَ السَّعَهِ ادْخُلْ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَکَ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا قَالَ حُذَیْفَهُ وَ کُنَّا خَمْسَهَ نَفَرٍ أَنَا وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَدَخَلْنَا وَ دَخَلَ عَلِیٌّ عَلَی فَاطِمَهَ یَبْتَغِی عِنْدَهَا شَیْئاً مِنْ زَادٍ فَوَجَدَ فِی وَسَطِ الْبَیْتِ جَفْنَهً مِنْ ثَرِیدٍ تَفُورُ وَ عَلَیْهَا عُرَاقٌ کَثِیرٌ وَ کَانَ رَائِحَتُهَا الْمِسْکَ فَحَمَلَهَا عَلِیٌّ علیه السلام حَتَّی وَضَعَهَا بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4) وَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ فَأَکَلْنَا مِنْهَا حَتَّی تَمَلَّأْنَا وَ لَا یَنْقُصُ مِنْهَا قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ قَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی دَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَالَ أَنَّی لَکِ هَذَا الطَّعَامُ یَا فَاطِمَهُ فَرَدَّتْ عَلَیْهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ قَوْلَهُمَا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَیْنَا مُسْتَعْبِراً وَ هُوَ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی رَأَیْتُ لِابْنَتِی مَا رَأَی زَکَرِیَّا لِمَرْیَمَ علیها السلام کَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَیْهَا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً فَیَقُولُ لَهَا یا مَرْیَمُ أَنَّی لَکِ هذا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ (5).

بیان: بالفرع من الغالیه و القطیفه أی بالنفیس العالی منهما و فی بعض النسخ و الغالیه فالمراد بالفرع القوس قال الفیروزآبادی فرع کل شی ء أعلاه و المال الطائل المعد و القوس عملت من طرف القضیب و القوس الغیر المشقوقه أو الفرع من

1- 1. الصائغ: من حرفته معالجه الفضه و الذهب و نحوهما بأن یعمل منهما حلی و أوانی. و فی المصدر: فأمر صابغا.
2- 2. فی المصدر: و لم یترک له.
3- 3. العرض: المتاع. حطام الدنیا. الغنیمه.
4- 4. فی المصدر: بین یدی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
5- 5. أمالی ابن الشیخ: 36.

خير القسى (1).

و في الدر النظيم رواه عن حذيفه أيضا قال لما خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشه إلى النبى صلى الله عليه و آله أرسل النجاشى من غاليه و قطيفه منسوجه بالذهب هديه إلى النبى صلى الله عليه و آله فقدم جعفر و النبى صلى الله عليه و آله بأرض خيبر فأتاه بالقدح من الغاليه و القطيفه إلى آخر الخبر.

1- 1. القاموس المحيط 3: 61 و 62. و القسى جمع القوس.

أَقُولُ: رَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِی الْمُهَذَّبِ وَ غَيْرُهُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يَوْمُ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَخَذَ فِيهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْعَهْدَ بِغَدِيرِ خُمٍّ فَأَقَرُّوا لَهُ بِالْوَلَايَهِ فَطُوبَى لِمَنْ ثَبَتَ عَلَيْهَا وَ الْوَيْلُ لِمَنْ نَكَثَهَا.

«1»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِیُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ السَّرِیِّ وَ أَبِی نَصْرِ بْنِ مُوسَى الْخَلَّالِ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ضَمْرَهَ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مَطَرٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْراً وَ هُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِيَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بَخْ بَخْ لَکَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (1).

1- 1. أمالی الصدوق: 2 و 3.

یف، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی هُرَیْرَهَ: مِثْلَهُ (1).

وَ رَوَاهُ الْخَطِیبُ فِی تَارِیخِ بَغْدَادَ: مِثْلَهُ.

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ السَّعِیدِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظَهِیرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَوْمُ غَدِیرِ خُمٍّ أَفْضَلُ أَعْیَادِ أُمَّتِی وَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی أَمَرَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی ذِکْرُهُ فِیهِ بِنَصْبِ أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَماً لِأُمَّتِی یَهْتَدُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِی وَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی أَکْمَلَ اللَّهُ فِیهِ الدِّینَ وَ أَتَمَّ عَلَی أُمَّتِی فِیهِ النِّعْمَهَ وَ رَضِیَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِیناً ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ خُلِقَ مِنْ طِینَتِی وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ بَعْدِی یُبَیِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ مِنْ سُنَّتِی وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ زَوْجُ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ أَبُو الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ عَلِیّاً أَحْبَبْتُهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِیّاً أَبْغَضْتُهُ وَ مَنْ وَصَلَ عَلِیّاً وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَ عَلِیّاً قَطَعْتُهُ وَ مَنْ جَفَا عَلِیّاً جَفَوْتُهُ وَ مَنْ وَالَی عَلِیّاً وَالَیْتُهُ وَ مَنْ عَادَی عَلِیّاً عَادَیْتُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَی الْمَدِینَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُ عَلِیّاً مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَانِی عَلَی جَمِیعِ الْبَرِیَّهِ مَا نَصَبْتُ عَلِیّاً عَلَماً لِأُمَّتِی فِی الْأَرْضِ حَتَّی نَوَّهَ اللَّهُ بِاسْمِهِ فِی سَمَاوَاتِهِ وَ أَوْجَبَ وَلَایَتَهُ عَلَی مَلَائِکَتِهِ (2).

إیضاح: قال الجزری فیه أمتی الغر المحجلون أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه (3) و قال الیعسوب السید و الرئیس و المقدم و أصلحه فحل النحل (4) و قال نوه به أی شهره و عرفه (5).

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

1- 1. الطرائف: 35.
2- 2. أمالی الصدوق: 76 و 77.
3- 3. النهایه 1: 204.

.94 :3 ».4 -4
.184 :5 ».5 -5

الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ انْتَهَی بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی نَهَرٍ یُقَالُ لَهُ النُّورُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ(1) فَلَمَّا انْتَهَی بِهِ إِلَی ذَلِکَ النَّهَرِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ اعْبُرْ عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ فَقَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ بَصَرَکَ وَ مَدَّ لَکَ أَمَامَکَ فَإِنَّ هَذَا نَهَرٌ لَمْ یَعْبُرْهُ أَحَدٌ لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ غَیْرَ أَنَّ لِی فِی کُلِّ یَوْمٍ اغْتِمَاسَهً فِیهِ ثُمَّ أَخْرُجُ مِنْهُ فَأَنْفُضُ أَجْنِحَتِی فَلَیْسَ مِنْ قَطْرَهٍ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِی إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْهَا مَلَکاً مُقَرَّباً لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ وَجْهٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ کُلُّ لِسَانٍ یَلْفِظُ بِلُغَهٍ لَا یَفْقَهُهَا اللِّسَانُ الْآخَرُ فَعَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْحُجُبِ وَ الْحُجُبُ خَمْسُ مِائَهِ حِجَابٍ مِنَ الْحِجَابِ إِلَی الْحِجَابِ مَسِیرَهُ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ قَالَ تَقَدَّمْ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ وَ لِمَ لَا تَکُونُ مَعِی قَالَ لَیْسَ لِی أَنْ أَجُوزَ هَذَا الْمَکَانَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَتَقَدَّمَ حَتَّی سَمِعَ مَا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَکَ مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَکَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَکَ بَتَکْتُهُ انْزِلْ إِلَی عِبَادِی فَأَخْبِرْهُمْ بِکَرَامَتِی إِیَّاکَ وَ أَنِّی لَمْ أَبْعَثْ نَبِیّاً إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِیراً وَ أَنَّکَ رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیّاً وَزِیرُکَ فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَرِهَ أَنْ یُحَدِّثَ النَّاسَ بِشَیْ ءٍ کَرَاهِیَهَ أَنْ یَتَّهِمُوهُ لِأَنَّهُمْ کَانُوا حَدِیثِی الْعَهْدِ(2) بِالْجَاهِلِیَّهِ حَتَّی مَضَی لِذَلِکَ سِتَّهُ أَیَّامٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ (3) فَاحْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِکَ حَتَّی کَانَ یَوْمُ الثَّامِنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (4) یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (5) وَ قَالَ (6) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَهْدِیدٌ بَعْدَ وَعِیدٍ لَأُمِضیَنَّ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ یَتَّهِمُونِی

1- 1. هذا تفسیر الآیه، و أصلها « وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ» الانعام: 1.
2- 2. فی المصدر: حدیثی عهد.
3- 3. سوره هود: 12.
4- 4. فی المصدر: فأنزل اللّه تبارک و تعالی علیه.
5- 5. سوره المائده: 67.
6- 6. فی المصدر: فقال.

وَ يُكَذِّبُونِی فَهُوَ أَهْوَنُ عَلَیَّ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَنِی الْعُقُوبَةَ الْمُوجِعَةَ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَالَ وَ سَلَّمَ جَبْرَئِيلُ عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا أَحُسُّ الرُّؤْيَةَ فَقَالَ يَا عَلِیُّ هَذَا جَبْرَئِيلُ أَتَانِی مِنْ قِبَلِ رَبِّی بِتَصْدِيقِ مَا وَعَدَنِی ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله رَجُلًا فَرَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّی سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ نَادِ فِی النَّاسِ أَنْ لَا يَبْقَی غَداً أَحَدٌ إِلَّا عَلِيلٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَی غَدِيرِ خُمٍّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِجَمَاعَهِ أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَرْسَلَنِی إِلَيْكُمْ بِرِسَالَهٍ وَ إِنِّی ضِقْتُ بِهَا ذَرْعاً(1) مَخَافَهَ أَنْ تَتَّهِمُونِی وَ تُكَذِّبُونِی حَتَّی أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیَّ وَعِيداً بَعْدَ وَعِيدٍ فَكَانَ تَكْذِيبُكُمْ إِيَّایَ أَيْسَرَ عَلَیَّ مِنْ عُقُوبَهِ اللَّهِ إِيَّایَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَسْرَی بِی وَ أَسْمَعَنِی وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ بَتَكْتُهُ انْزِلْ إِلَی عِبَادِی (2) فَأَخْبِرْهُمْ بِكَرَامَتِی إِيَّاكَ وَ أَنِّی لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيراً وَ إِنَّكَ رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِيّاً وَزِيرُكَ ثُمَّ أَخَذَ صلی الله عليه و آله بِيَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَرَفَعَهَا حَتَّی نَظَرَ النَّاسُ إِلَی بَيَاضِ إِبْطَيْهِمَا وَ لَمْ يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ صلی الله عليه و آله أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی مَوْلَایَ وَ أَنَا مَوْلَی الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَالَ الشُّكَّاكُ وَ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ زَيْغٌ (3) نَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ مَقَالَهٍ لَيْسَ بِحَتْمٍ وَ لَا نَرْضَی أَنْ يَكُونَ عَلِيّاً وَزِيرُهُ هَذِهِ مِنْهُ عَصَبِيَّهٌ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ اللَّهِ مَا بَرِحْنَا الْعَرْصَهَ حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً(4) فَكَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَمَالَ الدِّينِ وَ تَمَامَ النِّعْمَهِ وَ رِضَی الرَّبِّ بِإِرْسَالِی إِلَيْكُمْ بِالْوَلَايَهِ بَعْدِی لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ

1- 1. ضقت بالامر ذرعا أی لم أقدر عليه.
2- 2. فی المصدر و(م): انزل علی عبادی.
3- 3. الزيغ: الميل عن الحق. الشک.
4- 4. سوره المائده: 3.

وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ (1).

بيان: قوله عليه السلام ثم قال تقدم لعل هذا القول كان من وراء النهر كما دل عليه قوله فيما تقدم و البتک القطع.

«4»- لى، [الأمالى] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (2) عَنْ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِى هَارُونَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه و آله مُنَادِياً فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ فِى عَلِيٍّ عليه السلام شِعْراً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله افْعَلْ فَقَالَ

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ***بِخُمٍّ وَ أَكْرِمْ بِالنَّبِيِّ مُنَادِياً

يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمُ وَ وَلِيُّكُمْ***فَقَالُوا وَ لَمْ يُبْدُوا هُنَاکَ التَّعَادِيَا

إِلَهُکَ مَوْلَانَا وَ أَنْتَ وَلِيُّنَا***وَ لَنْ تَجِدَنْ مِنَّا لَکَ الْيَوْمَ عَاصِياً

فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّنِى***رَضِيتُکَ مِنْ بَعْدِى إِمَاماً وَ هَادِياً(3)

وَ كَانَ عَلِيٌّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِى***لِعَيْنَيْهِ مِمَّا يَشْتَكِيهِ مُدَاوِياً(4)

فَدَاوَاهُ خَيْرُ النَّاسِ مِنْهُ بِرِيقِهِ***فَبُورِکَ مَرْقِيّاً وَ بُورِکَ رَاقِياً(5)

«5»- فس، [تفسير القمى] أَبِى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: آخِرُ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْوَلَايَةُ ثُمَّ لَمْ يُنْزِلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةً ثُمَّ نَزَّلَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِكُرَاعِ الْغَمِيمِ (6) فَأَقَامَهَا رَسُولُ اللَّهِ بِالْجُحْفَةِ فَلَمْ يُنْزِلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةً(7).

1- 1. أمالى الصدوق: 213 و 214.
2- 2. فى المصدر: عن محمّد بن الحسين بن حفص.

3- 3. فی المصدر: اوصیک من بعدی إماما و هادیا.
4- 4. رمدت العین: هاجت.
5- 5. أمالی الصدوق: 342 و 343.
6- 6. کراع الغمیم: موضع بحجاز بین مکّه و المدینه أمام عسفان بثمانیه أمیال(مراصد الاطلاع 3: 1153).
7- 7. تفسیر القمّیّ: 150.

«6»- فس، [تفسير القمى]: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِی عَلِیٍ (1) وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِی مُنْصَرَفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ وَ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَجَّهَ الْوَدَاعِ لِتَمَامِ عَشْرِ حِجَجٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَهَ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِمِنًی (2) أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِی وَ اعْقِلُوهُ عَنِّی فَإِنِّی لَا أَدْرِی لَعَلِّی لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِی هَذَا ثُمَّ قَالَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَیُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَهً قَالَ النَّاسُ هَذَا الْيَوْمُ قَالَ فَأَیُّ شَهْرٍ قَالَ النَّاسُ هَذَا قَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَیُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَهً قَالَ النَّاسُ بَلَدُنَا هَذَا(3) قَالَ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ وَ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَهِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِی شَهْرِكُمْ هَذَا فِی بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَی يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَيُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ. ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ كُلُّ مَأْثُرَهٍ أَوْ بِدَعٍ كَانَتْ فِی الْجَاهِلِيَّهِ أَوْ دَمٍ أَوْ مَالٍ فَإِنَّهَا(4) تَحْتَ قَدَمَیَّ هَاتَيْنِ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَی أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ كُلُّ رِبًا كَانَ فِی الْجَاهِلِيَّهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ وَ أَوَّلُ مَوْضُوعٍ مِنْهُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَلَا وَ كُلُّ دَمٍ كَانَتْ فِی الْجَاهِلِيَّهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ وَ أَوَّلُ مَوْضُوعٍ مَوْضُوعٌ وَ أَوَّلُ مَوْضُوعٍ مِنْهُ دَمُ رَبِيعَهَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ وَ لَكِنَّهُ رَاضٍ بِمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا وَ إِنَّهُ إِذَا أُطِيعَ فَقَدْ عُبِدَ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ حَقّاً وَ لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَ مَالُهُ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ بِطِيبِهِ نَفْسٍ مِنْهُ وَ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّی يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّی دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَ حِسَابُهُمْ عَلَی اللَّهِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَيُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ

1- 1. فی المصدر: قال نزلت فی علی.
2- 2. فی المصدر: من قوله بمنی فی خطبه اه.
3- 3. فی المصدر: قالوا: بلدنا هذا.
4- 4. فی المصدر: فهو.

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا قَوْلِی تَنْتَفِعُوا بِهِ بَعْدِی وَ افْقَهُوهُ تَنْتَعِشُوا بِهِ بَعْدِی (1) أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِی كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الدُّنْيَا فَإِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَ لَتَفْعَلُنَّ لَتَجِدُونَنِی (2) فِی كَتِيبَةٍ بَيْنَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَضْرِبُ وُجُوهَكُمْ بِالسَّيْفِ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ وَ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ أَلَا فَمَنْ إِعْتَصَمَ بِهِمَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَهُمَا فَقَدْ هَلَكَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنَّهُ سَيَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ مِنْكُمْ رِجَالٌ فَيُذْفَعُونَ عَنِّی فَأَقُولُ رَبِّ أَصْحَابِی فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ أَحْدَثُوا بَعْدَكَ وَ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ فَأَقُولُ سُحْقاً سُحْقاً فَلَمَّا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُعِيَتْ إِلَیَّ نَفْسِی ثُمَّ نَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فِی مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ (3) مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَ هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الثَّقَلَانِ فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِی فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَیَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلَ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ فَاجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَالُوا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنْ يَجْعَلَ الْإِمَامَةَ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ فَخَرَجَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ إِلَى مَكَّةَ وَ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ وَ تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا وَ كَتَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ كِتَاباً إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَوْ قَتَلَهُ (4) أَنْ لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ

1- 1. فی المصدر: و افهموه تنعشوا.
2- 2. فی المصدر: لتجدونی.
3- 3. فی المصدر: فان دعوته.
4- 4.«: إن مات محمّد او قتل.

تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ فِي ذَلِكَ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (1) فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ غَدِيرُ خُمٍّ وَ قَدْ عَلَّمَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ وَ أَوْعَزَ إِلَيْهِمْ وَصِيَّتَهُ إِذاً نَزَلَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ(2) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ تَهْدِيدٌ وَ وَعِيدٌ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَعْلَمُونَ مَنْ وَلِيُّكُمْ قَالُوا نَعَمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ (3) قَالُوا بَلَى قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَأَعَادَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثاً فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَ يَقُولُ النَّاسُ كَذَلِكَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَفَعَهَا(4) حَتَّى بَدَا لِلنَّاسِ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه و آله أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ وَ أَنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ فَاسْتَفْهَمَهُ عُمَرُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ (5) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَعَمْ (6) مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ ارْتَدُّوا بَعْدَهُ قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مَا قَالَ وَ قَالَ هَاهُنَا مَا قَالَ وَ إِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَأْخُذُنَا بِالْبَيْعَةِ لَهُ فَاجْتَمَعُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفَراً وَ تَآمَرُوا عَلَى قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَعَدُوا لَهُ فِي الْعَقَبَةِ وَ هِيَ عَقَبَةُ أَرْشَى بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَ الْأَبْوَاءِ(7)

1- 1. سوره الزخرف. 79 و 80.
2- 2. فى المصدر: اذ نزّل جبرئيل هذه الآيه.
3- 3. فى المصدر: انى أولى بكم من أنفسكم.
4- 4. فى المصدر: فرفعه.
5- 5. فى المصدر: فقام من بين أصحابه.
6- 6. فى المصدر: هذا من اللّه و من رسوله؟ فقال: نعم اه.
7- 7. فى المصدر: و بين الابواء. و هى قريه من اعمال الفرع من المدينه، بينها و بين الجحفه مما يلى المدينه ثلاثه و عشرون ميلا. و بها قبر آمنه أم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله(مراصد الاطلاع 1: 19).

فَقَعَدُوا سَبْعَهٌ عَنْ يَمِينِ الْعَقَبَهِ وَ سَبْعَهٌ عَنْ يَسَارِهَا لِيُنَفِّرُوا نَاقَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی تِلْکَ اللَّيْلَهِ الْعَسْكَرَ فَأَقْبَلَ يَنْعُسُ (1) عَلَى نَاقَتِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْعُقْبَهِ نَادَاهُ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً قَدْ قَعَدُوا لَکَ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَنْ هَذَا خَلْفِی فَقَالَ حُذَيْفَهُ بْنُ الْيَمَانِ أَنَا حُذَيْفَهُ بْنُ الْيَمَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتَ مَا سَمِعْتُ قَالَ بَلَى قَالَ فَاكْتُمْ

ثُمَّ دَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْهُمْ فَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا نِدَاءَ رَسُولِ اللَّهُ فَرُّوا(2) وَ دَخَلُوا فِی غُمَارِ النَّاسِ (3) وَ قَدْ كَانُوا عَقَلُوا رَوَاحِلَهُمْ فَتَرَكُوهَا وَ لَحِقَ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ طَلَبُوهُمْ وَ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى رَوَاحِلِهِمْ فَعَرَفَهَا فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ تَحَالَفُوا فِی الْكَعْبَهِ إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَوْ قَتَلَهُ (4) أَنْ لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَداً فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَحَلَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِکَ شَيْئاً وَ لَمْ يُرِيدُوهُ وَ لَمْ يَهُمُّوا بِشَیْ ءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَهَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا(5) مِنْ قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَکُ خَيْراً لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ فِی الْأَرْضِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِيرٍ(6) فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ وَ بَقِیَ بِهَا الْمُحَرَّمَ وَ النِّصْفَ مِنْ صَفَرٍ لَا يَشْتَكِی شَيْئاً ثُمَّ ابْتَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ الَّذِی تُوُفِّیَ فِيهِ صلى الله عليه و آله (7).

توضيح: قال الجزری فی الحديث ألا إن كل دم و مأثره كانت فی الجاهليه فإنها تحت قدمی هاتين مآثر العرب مكارمها و مفاخرها التی تؤثر عنها أی تروی و تذكر(8) أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهليه و نقض سنتها و قال فلا أنتعش

1- 1. نعس الرجل: اخذته فتره فی حواسه فقارب النوم.
2- 2. فی المصدر: مروا.
3- 3. الغمار- بضم الغين و فتحها- جماعه الناس و لفيفهم.
4- 4. فی المصدر: ان مات محمّد او قتل.
5- 5. سوره التوبه: 74.
6- 6. سوره التوبه: 74.

7- 7. تفسير القمّىّ: 159- 162.
8- 8. النهايه 1: 16.

أی فلا أرتفع و انتعش العاثر إذا نهض من عثرته (1) و قال الکتیبه القطعه العظیمه من الجیش (2).

قوله صلی الله علیه و آله: أو علی بن أبی طالب عطف علی الیاء فی قوله لتجدونی و سکونه و التفاته کان لاستماع الوحی حیث أوحی إلیه أنه یفعل ذلک علی علیه السلام و قال الجزری فی حدیث الحوض فأقول سحقا سحقا أی بعدا بعدا(3) قوله نعیت إلی نفسی قال الطبرسی اختلف فی أنهم من أی وجه علموا ذلک و لیس فی ظاهره نعی (4) فقیل لأن التقدیر فسبح بحمد ربک فإنک حینئذ لاحق بالله و ذائق الموت کما ذاق من قبلک من الرسل و عند الکمال یرقب الزوال کما قیل.

إذا تم أمر دنا نقصه(5)***توقع زوالا إذا قیل تم.

و قیل :لأنه سبحانه أمره بتجدید التوحید و استدراک الفائت بالاستغفار و ذلک مما یلزم عند الانتقال من هذه الدار إلی دار الأبرار(6).

و قال الجزری فیه نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها نضره و نضره و أنضره أی نعمه و یروی بالتخفیف و التشدید من النضاره و هی فی الأصل حسن الوجه و البریق و إنما أراد حسن خلقه و قدره (7) و قال فی قوله یغل هو من الإغلال الخیانه فی کل شی ء و یروی یغل بفتح الیاء من الغل و هو الحقد و الشحناء أی لا یدخله حقد یزیله عن الحق و روی یغل بالتخفیف من الوغول فی الشر(8) و المعنی أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسک بها طهر قلبه من الخیانه و الدغل و الشر و علیهن فی موضع الحال تقدیره لا یغل کائنا علیهن قلب مؤمن (9).

1- 1. النهایه 4: 157.
2- 2. النهایه 4: 7.
3- 3. النهایه 2: 150.
4- 4. نعی لنا فلانا: اخبرنا بوفاته.
5- 5. فی المصدر: بدا نقصه.
6- 6. مجمع البیان 10: 554.
7- 7. النهایه 3: 152.
8- 8. فی المصدر: من الوغول: الدخول فی الشر.

9- 9. النهايه 3: 168.

و قال فيه فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم و تكفيهم و تحفظهم (1).

أقول: و يمكن أن يكون من على صيغه الموصول أو بالكسر حرف جر على التقديرين يحتمل أن يكون المراد بالدعوه دعاء النبى إلى الإسلام أو دعاؤه و شفاعته لنجاتهم و سعاداتهم أو الأعم منه و من دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بأن يكون إضافه الدعوه إلى الفاعل و على التقدير الأول يحتمل أن يكون المعنى أن دعوه النبى صلى الله عليه و آله ليست مختصه بالحاضرين بل تبليغه صلى الله عليه و آله يشمل الغائبين و من يأتى بعدهم من المعدومين قوله تتكافأ دماؤهم أى تتساوى فى القصاص و الديات و قال الجزرى الذمه العهد و الأمان و منه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أى إذا أعطى أحد لجيش العدو أمانا جاز ذلک على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه و لا أن ينقضوا عليه عهده (2).

أقول: لعل المعنى أن أدنى المسلمين يسعى فى تحصيل الذمه لكافر على جميع المسلمين و هو كنايه عن قبول أمانه فإنه لو لم يقبل أمانه لم يسع فى ذلک و يمكن أن يقرأ يسعى على البناء للمجهول و يكون أدناهم بدلا عن الضمير فى قوله بذمتهم و الأول أظهر و قال الجزرى فيه هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل (3) بل يعاون بعضهم بعضا

على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحده و فعلهم فعلا واحدا(4) و قال الجوهرى أوعزت إليه فى كذا و كذا أى تقدمت (5).

«7»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِی الْوَلَايَهِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالدَّوْحَاتِ فِی غَدِيرِ خُمٍّ فَقُمِّمْنَ (6)

1- 1. لم نجده فى النهايه، نعم ذكر فى(حوط) ما لفظه: و منه الحديث« و تحيط دعوته من ورائهم» أى تحدق بهم من جميع جوانبهم.(1: 271).
2- 2. النهايه 2: 50. و خفره: اخذ منه مالا ليجيره و يؤمنه.
3- 3. فى المصدر: لا يسعهم التخاذل.
4- 4. النهايه 4: 263.

5- 5. الصحاح ج: 2 ص: 898.
6- 6. الدوحه: الشجره العظيمه المتصله. قمّ البيت: كنسه.

ثُمَّ نُودِيَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ رَبِّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ يُبَايِعُونَ عَلِيّاً فَبَايَعَهُ النَّاسُ لَا يَجِي ءُ أَحَدٌ إِلَّا بَايَعَهُ وَ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ جَاءَ زُفَرُ وَ حَبْتَرٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَهُ يَا زُفَرُ بَايِعْ عَلِيّاً بِالْوَلَايَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (1) قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ حَبْتَرٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله بَايِعْ عَلِيّاً بِالْوَلَايَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (2) ثُمَّ ثَنَى عِطْفَهُ مُلْتَفِتاً فَقَالَ لِزُفَرَ لَشَدَّ مَا يَرْفَعُ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ (3).

بيان: قال الجزرى الضَّبْعُ بسكون الباء وسط العضد و قيل هو ما تحت الإبط(4).

«8»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّاجِرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ كَانَ بِحِذَائِهِ سَبْعَهُ نَفَرٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو عُبَيْدَهَ وَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَهَ وَ الْمُغِيرَهُ بْنُ شُعْبَهَ قَالَ عُمَرُ أَ مَا تَرَوْنَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ يَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله السَّاعَهَ يَقُومُ وَ يَقُولُ قَالَ لِي رَبِّي فَلَمَّا قَامَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ أَعْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَقَالَهِ الْقَوْمِ فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ فَأَنْكَرُوا وَ حَلَفُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا(5).

«9»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما

1- 1. فى المصدر: من اللّه او من رسوله. و كذا فيما بعده.
2- 2. كذا فى النسخ، و فى المصدر بعد ذلک: فقال من اللّه و من رسوله.
3- 3. قرب الإسناد: 27.
4- 4. النهايه 3: 11.

5- 5. تفسیر القمّیّ: 277. و الآیه فی سوره التوبه: 74.

أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ فِی عَلِیٍّ بِغَدِیرِ خُمٍّ فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَجَاءَتِ الْأَبَالِسَهُ إِلَی إِبْلِیسَ الْأَکْبَرِ وَ حَثَوُا التُّرَابَ (1) عَلَی رُءُوسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِیسُ مَا لَکُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَقَدَ الْیَوْمَ عُقْدَهً لَا یَحُلُّهَا شَیْ ءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِیسُ کَلَّا إِنَّ الَّذِینَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِی فِیهِ عِدَهً لَنْ یُخْلِفُونِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ ظَنَّهُ الْآیَهَ(2).

«10»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ حَسَّانَ (3) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّهُ لَتَنْزِیلُ رَبِّ الْعالَمِینَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ قَالَ الْوَلَایَهُ نَزَلَتْ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الْغَدِیرِ(4).

«11»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَایَهُ وَ کَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ بِغَدِیرِ خُمٍّ سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمَا نَعَمْ حَقّاً مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (5) إِنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یُقْعِدُهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی الصِّرَاطِ فَیُدْخِلُ أَوْلِیَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ یُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ(6) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَیْمانَ بَعْدَ تَوْکِیدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَیْکُمْ کَفِیلًا إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ یَعْنِی قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ وَ لا تَکُونُوا کَالَّتِی نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّهٍ أَنْکاثاً تَتَّخِذُونَ أَیْمانَکُمْ دَخَلًا بَیْنَکُمْ (7).

«12»- ب، [قرب الإسناد] السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتِ الْوَلَایَهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام قَامَ رَجُلٌ مِنْ جَانِبِ النَّاسِ فَقَالَ لَقَدْ عَقَدَ هَذَا الرَّسُولُ لِهَذَا الرَّجُلِ عُقْدَهً لَا یَحُلُّهَا بَعْدَهُ إِلَّا کَافِرٌ فَجَاءَهُ الثَّانِی فَقَالَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ

1- 1. حثا التراب: صبه.
2- 2. تفسیر القمّیّ: 538. و الآیه فی سوره سبأ: 20.
3- 3. فی المصدر: عن حنان.
4- 4. تفسیر القمّیّ: 474. و الآیات فی سوره الشعراء: 192 و 194.
5- 5. فی المصدر: فقالوا أ من اللّه و من رسوله؟ فقال لهم اه.
6- 6. فی المصدر: و أعداءه النار.

7- 7. تفسير القمّىّ: 364. و الآيتان فى سوره النحل: 91 و 92.

مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ فَسَكَتَ فَرَجَعَ الثَّانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا فِي جَانِبِ النَّاسِ وَ هُوَ يَقُولُ عَقَدَ هَذَا الرَّسُولُ لِهَذَا الرَّجُلِ عُقْدَةً لَا يَحُلُّهَا إِلَّا كَافِرٌ فَقَالَ يَا فُلَانُ ذَلِكَ جَبْرَئِيلُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَحُلُّ الْعُقْدَةَ فَيَنْكُصُ (1).

«13»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ (2) رَنَّ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ يَوْمَ لُعِنَ وَ يَوْمَ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ يَوْمَ الْغَدِيرِ(3).

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (4).

«15»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ ابْنِ يَزِيدَ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَحْنُ مَعَهُ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجُحْفَةِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنُّزُولِ فَنَزَلَ الْقَوْمُ مَنَازِلَهُمْ ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنِّي مَيِّتٌ وَ أَنَّكُمْ مَيِّتُونَ وَ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَ عَمَّا خَلَّفْتُ فِيكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ لِرَبِّكُمْ قَالُوا نَقُولُ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

1- 1. قرب الإسناد: 29 و 30. نكص عن الامر: احجم عنه. نكص على عقبيه: رجع عما كان عليه. و فى المصدر: فنكص.
2- 2. فى المصدر: إن إبليس عدو اللّه اه.
3- 3. قرب الإسناد: 7.
4- 4. عيون الأخبار: 211.

وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ فَقَالُوا نَشْهَدُ بِذَلِکَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَی مَا یَقُولُونَ أَلَا وَ إِنِّی أُشْهِدُکُمْ أَنِّی أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَایَ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ أَنَا أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَهَلْ تُقِرُّونَ بِذَلِکَ (1) وَ تَشْهَدُونَ لِی بِهِ فَقَالُوا نَعَمْ نَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ فَقَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِیّاً مَوْلَاهُ وَ هُوَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا مَعَ یَدِهِ حَتَّی بَدَتْ آبَاطُهُمَا(2) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (3) أَلَا وَ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ غَداً(4) وَ هُوَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی وَ صَنْعَاءَ فِیهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّهٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ أَلَا وَ إِنِّی سَائِلُکُمْ غَداً مَا ذَا صَنَعْتُمْ فِیمَا أَشْهَدْتُ اللَّهَ بِهِ عَلَیْکُمْ فِی یَوْمِکُمْ هَذَا إِذْ وَرَدْتُمْ عَلَیَّ حَوْضِی وَ مَا ذَا صَنَعْتُمْ بِالثَّقَلَیْنِ مِنْ بَعْدِی فَانْظُرُوا کَیْفَ خَلَفْتُمُونِی (5) فِیهِمَا حِینَ تَلْقَوْنِی

قَالُوا وَ مَا هَذَانِ الثِّقْلَانِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَّا الثِّقْلُ الْأَکْبَرُ فَکِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبٌ مَمْدُودٌ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّی فِی أَیْدِیکُمْ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ الطَّرَفُ الْآخَرُ بِأَیْدِیکُمْ فِیهِ عِلْمُ مَا مَضَی وَ مَا بَقِیَ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ وَ أَمَّا الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ فَهُوَ حَلِیفُ الْقُرْآنِ (6) وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ عِتْرَتُهُ علیه السلام وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْکَلَامَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ صَدَقَ أَبُو الطُّفَیْلِ هَذَا کَلَامٌ وَجَدْنَاهُ فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عَرَفْنَاهُ (7).

إیضاح: بصری بالضم موضع بالشام و صنعاء بالمد قصبه بالیمن.

«16»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ قَاسِمٍ النُّوشَجَانِیِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ یُرْوَی عَنْ عُرْوَهَ بْنِ

1- 1. فی المصدر: فهل تقرون لی بذلک.
2- 2. جمع الابط: باطن الکتف.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: و انصر من نصره و اخذل من خذله.
4- 4. فی المصدر و(م): علی الحوض حوضی غدا.
5- 5. فی المصدر: کیف تکونوا خلفتمونی.
6- 6. الحلیف: کل شی ء لزم شیئا فلم یفارقه.
7- 7. الخصال 1: 34 و 35. و فیه: هذا الکلام وجدناه.

الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (1) وَ هُوَ فِي تَقِيَّةٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقِيَّةٍ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ وَ بَيَّنَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَكِنَّ قُرَيْشاً فَعَلَتْ مَا اشْتَهَتْ بَعْدَهُ وَ أَمَّا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَعَلَّهُ (2).

«17»- مع، [معانی الأخبار] بِالْأَسَانِيدِ إِلَى دَارِمٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (3).

«18»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِغَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ(4) الْحَجَرُ وَ لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَ رَأَيْتُمُونِي أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى

الْحَوْضِ وَ مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ وَ لَيَسْتَنْقِذُنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ (5).

«19»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ سَهْمِ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى مَكَّةَ أَنَا وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ سَبَّابَةً لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَهْراً قَالَ

1- 1. فی المصدر: توفی رسول اللّه.
2- 2. عیون الأخبار: 271 و 272. و المعنی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قبل نزول هذه الآیه لعله کان فی تقیه.

3- 3. معانی الأخبار: 67.
4- 4. عهر إليها: أتاها للفجور و عمل المنكر فهو عاهر.
5- 5. أمالی الشيخ: 142.

قُلْتُ لَهُ هَلْ لَکَ فِی هَذَا یَعْنِی أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ تُحْدِثُ بِهِ عَهْداً(1) قَالَ نَعَمْ فَأَتَیْنَاهُ فَقَالَ هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِیٍّ مَنْقَبَةً قَالَ نَعَمْ إِذاً حَدَّثْتُکَ تَسْأَلُ (2) عَنْهَا الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ وَ قُرَیْشاً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَأَبْلَغَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَی قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ ادْنُ یَا عَلِیُّ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَیْهِ حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ آبَاطِهِمَا قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَبُو سَعِیدٍ نَعَمْ وَ أَشَارَ إِلَی أُذُنَیْهِ وَ صَدْرِهِ قَالَ سَمِعَتْهُ أُذُنَایَ وَ وَعَاهُ قَلْبِی قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِیکٍ فَقَدِمَ عَلَیْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَ سَهْمُ بْنُ حُصَیْنٍ فَلَمَّا صَلَّیْنَا الْهَجِیرَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ فَقَالَ إِنِّی أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُهُ مِنْ سَبِّ عَلِیٍّ علیه السلام ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (3).

توضیح: قال الجزری فیه أنه کان یصلی الهجیر حین تدحض الشمس أراد صلاه الهجیر یعنی الظهر فحذف المضاف و الهجیر و الهاجره اشتداد الحر نصف النهار(4).

«20»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِدْرَارٍ عَنْ عَمِّهِ طَاهِرٍ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ مَیْسَرَةَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَةَ وَ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ حَبِیبٍ الْإِسْکَافِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (5) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (6).

«21»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِیفَةَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ذِی مِرٍّ وَ سَعِیدِ بْنِ وَهْبٍ وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ

1- 1. فی المصدر: نحدث به عهدا.
2- 2. فی المصدر: فاسأل.
3- 3. أمالی الشیخ: 155.
4- 4. النهایه 4: 240.
5- 5. فی المصدر: فهذا علی مولاه.
6- 6. أمالی الشیخ: 159.

نُقَيْعٍ قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ فِي الرَّحْبَةِ أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ حِينَ فَرَغَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا بَا بَكْرٍ مَنْ أَنْسَأُ أَخَّرَ(1).

«22»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی بِالْأَسَانِيدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى (2) عَنْ هَانِئِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً علیه السلام فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ بِضْعَةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا(3).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ: مِثْلَهُ (4).

بشا، [بشاره المصطفی] أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَةِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ: مِثْلَهُ (5).

«23»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْأَسْوَدِ(6) عَنْ مُسْلِمٍ الْمُلَائِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ

1- 1. أمالی الشيخ: 160. و روی فی بشاره المصطفی(ص 235) عن عبد الملک بن أبی سليمان العرزمی، عن عبد الرحيم، عن زاذان مثله. و أبو بكر كنيه فطر بن خليفه راويه أبی إسحاق. و قوله: « من أنسا أخر» كذا فی النسخ و لعلّ المراد أن من أمر بترک ما أمره الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی علیّ علیه السلام أخر من شأنه التقدّم. و فی المصدر« يا با بكر فی أشيا أخر» فيكون المراد أنهم صدقوا بهذا الامر و اعترفوا به فی ضمن أشياء أخر.

2- 2. فی المصدر: عن عبد اللّه بن موسی.
3- 3. أمالی الشیخ: 170 و 171.
4- 4. أمالی الشیخ: 213.
5- 5. بشاره المصطفی: 156.
6- 6. فی المصدر: عن منصور بن أبی الأسود.

كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (1).

«24»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (2).

أقول: نورد هاهنا ما ذكره السيد جمال الدين بن طاوس فى كتاب الإقبال فى ذكر عمل يوم الغدير من أخباره قال اعلم أن نص النبى على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام يوم الغدير بالإمامه لا يحتاج (3) إلى كشف و بيان لأهل العلم و الأمانه و الدرايه و إنما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصد من شاء و يقف على معناه فمن ذلک ما صنفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستانى المخالف لأهل البيت فى عقيدته المتفق عند أهل المعرفه به على صحه ما يرويه لأهل البيت و أمانته صنف كتابا سماه كتاب الدرايه فى حديث الولايه و هو سبعه عشر جزءا روى فيه حديث نص النبى صلى الله عليه و آله بتلک المناقب و المراتب على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام عن مائه و عشرين نفسا من الصحابه و من ذلک ما رواه محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ الكبير فى كتاب صنفه و سماه كتاب الرد على الحرقوصيه(4) روى فيه حديث يوم الغدير و ما نص النبى صلى الله عليه و آله على على عليه السلام بالولايه و المقام الكبير و روى ذلک من خمس و سبعين طريقا و من ذلک ما رواه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكانى فى كتاب سماه كتاب دعاء الهداه إلى أداء حق الموالاه و من ذلک الذى لم يكن مثله فى زمانه أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقده الحافظ الذى زكاه و شهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فإنه صنف كتابا سماه حديث الولايه وجدت هذا الكتاب بنسخه قد كتبت فى زمن أبو العباس بن عقده مصنفه تاريخها سنه ثلاثين و ثلاثمائه صحيح النقل عليه خط الطوسى و جماعه من شيوخ الإسلام لا يخفى

1- 1. أمالى الشيخ: 211.
2- 2. أمالى الشيخ: 218. و أورد الحديث بعينه فى بشاره المصطفى(ص 125) بسند آخر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام.
3- 3. فى المصدر: ما يحتاج خ ل.
4- 4. هم أتباع حرقوص بن زهير المعروف بذى الثديه.

صحه ما تضمنه على أهل الأفهام و قد روى فيه نص النبى على مولانا على عليه السلام بالولايه من مائه و خمس طرق و إن عددت أسماء المصنفين من المسلمين فى هذا الباب طال ذلک على من يقف على هذا الكتاب و جميع هذه التصانيف عندنا الآن إلا كتاب الطبرى.

فصل: فى بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل اعلم أن ما نذكر فى هذا الفصل ما رواه أيضا مخالفو الشيعه المعتمد عليهم فى النقل فمن ذلک ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر و الطى (1) و جعله حجه ظاهره باتفاق العدو و الولى و حمل به نسخه إلى الملک شاه مازندران رستم بن على لما حضره بالرى فقال فيما رواه عن رجالهم.

فَصْلٌ: وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُهَلَّبِ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا سَلَمَهُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَيَّانَ (2) عَنْ عَطِيَّهَ السَّعْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ حُذَيْفَهَ بْنَ الْيَمَانِ عَنْ إِقَامَهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً يَوْمَ الْغَدِيرِ غَدِيرِ خُمٍّ كَيْفَ كَانَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ أَقُولُ أَنَا لَعَلَّهُ يَعْنِي بِالْمَدِينَهِ- النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ (3) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْوَلَايَهُ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا أَحَقُّ مِنَّا بِأَنْفُسِنَا فَقَالَ صلى الله عليه و آله السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَ كَرِهْتُمْ فَقُلْنَا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ اذْكُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا(4) فَخَرَجْنَا إِلَى مَكَّهَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ انْصِبْ عَلِيّاً عَلَماً لِلنَّاسِ فَبَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ (5) وَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ قَوْمِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّهِ ضَرَبْتُهُمْ عَلَى الدِّينِ طَوْعاً وَ كَرْهاً حَتَّى انْقَادُوا لِي فَكَيْفَ

1- 1. فى المصدر: مصنف كتاب الخالص المسمى بالنشر و الطى.
2- 2. فى المصدر: عن قيس بن حنان.
3- 3. سوره الأحزاب: 6.
4- 4. سوره المائده: 7.
5- 5. خضل و اخضل: ابتل.

إِذَا حَمَلْتُ عَلَى رِقَابِهِمْ غَيْرِی فَصَعِدَ جَبْرَئِيلُ (1).

ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ: وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ عَلِيّاً إِلَى الْيَمَنِ فَوَافَى مَكَّةَ وَ نَحْنُ مَعَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ تَوَجَّهَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْماً نَحْوَ الْكَعْبَةِ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ أَتَاهُ سَائِلٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِحَلْقَةِ خَاتَمِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (2) فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَرَأَهُ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ قُومُوا نَطْلُبْ هَذِهِ الصِّفَةَ الَّتِي وَصَفَ اللَّهُ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَسْجِدَ اسْتَقْبَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُصَلِّي تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِهَذِهِ الْحَلْقَةِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَضَى نَحْوَ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا أَحْدَثْتَ الْيَوْمَ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى السَّائِلِ فَكَبَّرَ ثَالِثَةً فَنَظَرَ الْمُنَافِقُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَ قَالُوا إِنَّ أُفْئِدَتَنَا لَا تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ أَبَداً مَعَ الطَّاعَةِ لَهُ فَنَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُبَدِّلَهُ لَنَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُرْآناً وَ هُوَ قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي (3) الْآيَةَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتِمَّهُ فَقَالَ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ قَدْ سَمِعْتَ مَا تَآمَرُوا بِهِ فَانْصَرَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ.

ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: فَكَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا

حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ أَلَا فَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَهُمَا فَقَدْ هَلَكَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَيُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

ثم قال صاحب كتاب النشر و الطى فلما كان فى آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ إلى آخرها فقال صلى الله عليه و آله نعيت إلى نفسى فجاء

1- 1. فى المصدر و(م): قال فصعد جبرئيل.

2- 2. سوره المائده: 55.
3- 3. سوره یونس: 15.

إلى مسجد الخيف فدخله و نادى الصلاه جامعه فاجتمع الناس فحمد الله و أثنى عليه و ذكر خطبته ثم قال فيها أيها الناس إنى تارک فيكم الثقلين الثقل الأكبر كتاب الله عز و جل طرف بيد الله تعالى و طرف بأيديكم فتمسكوا به و الثقل الأصغر عترتى أهل بيتى فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كإصبعى هاتين و جمع بين سبابتيه و لا أقول كهاتين و جمع بين سبابته و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

قال مصنف كتاب النشر و الطى فاجتمع قوم و قالوا يريد محمد صلى الله عليه و آله أن يجعل الإمامه فى أهل بيته فخرج منهم أربعه و دخلوا إلى مكه و دخلوا الكعبه و كتبوا فيما بينهم إن أماتِ الله محمدا أو قتل لا يرد هذا الأمر فى أهل بيته فأنزل الله تعالى أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (1): أقول فانظر هذا التدريج من النبى صلى الله عليه و آله و التلطف من الله تعالى فى نصه على مولانا على صلوات الله عليه فأول أمره بالمدينه قال سبحانه وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ فنص على أن الأقرب إلى النبى صلى الله عليه و آله أولى به من المؤمنين و المهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولايه المؤمنين و المهاجرين و خص بها أولى الأرحام من سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه إلى مكه بالتعيين على على عليه السلام (2) فلما راجع النبى صلى الله عليه و آله و أشفق على قومه من حسدهم لعلى عليه السلام كيف عاد الله جل جلاله أنزل إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ و كشف عن على عليه السلام بذلک الوصف ثم انظر كيف مال النبى إلى التوطئه بذكر أهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم فى مسجد الخيف.

ثم ذكر صاحب كتاب النشر و الطى توجههم إلى المدينه و مراجعه رسول الله صلى الله عليه و آله مره بعد مره لله جل جلاله و ما تكرر من الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى ولايه على عليه السلام قال حذيفه و أذن النبى صلى الله عليه و آله بالرحيل نحو المدينه فارتحلنا ثم قال

1- 1. سوره الزخرف: 79- 80.
2- 2. فى المصدر: فى على خ ل.

أَقُولُ: وَ زَادَ فِی الْجُحْفَهِ أَبُو سَعِیدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ السِّجِسْتَانِیُّ فِی کِتَابِ الدِّرَایَهِ فَقَالَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِدَّهِ طُرُقٍ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ جُحْفَهَ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَأَمَرَهُ أَنْ یَقُومَ بِعَلِیٍّ علیه السلام قَالَ أَ لَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّی أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله علیه و آله فَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ.

قال ابن عباس وجبت و الله (1) فی أعناق الناس.

أقول: و سار النبی صلی الله علیه و آله من الجحفه قال مسعود السجستانی فی کتاب الدرایه بإسناده إلی عبد الله بن عباس أیضا قال أمر رسول الله صلی الله علیه و آله أن یبلغ ولایه علی علیه السلام فأنزل الله تعالی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (2) یقول رضی الدین رکن الإسلام أبو القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمده الله بعناياته و أیده بکراماته اعلم أن موسی نبی الله راجع الله تعالی فی إبلاغ رسالته و قال فی مراجعته إِنِّی قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ یَقْتُلُونِ (3) و إنما کان قتل نفسا واحده و أما علی بن أبی طالب علیه السلام فإنه کان قد قتل من قریش و غیرهم من القبائل قتلی کل واحد منهم یحتمل مراجعه النبی صلی الله علیه و آله لله جل جلاله فی تأخیر ولایه مولانا علی علیه السلام و ترک إظهار عظیم فضله و شرف محله و کان النبی صلی الله علیه و آله

1- 2. فی المصدر: وجبت کذا و اللّه.
2- 3. سوره المائده: 67.
3- 4. سوره القصص: 33.

شفیقا علی أمته کما وصفه الله جل جلاله فأشفق علیهم من الامتحان بإظهار ولایه علی علیه السلام فی أوان و یحتمل أن یکون الله عز و جل أذن للنبی صلی الله علیه و آله فی مراجعته لیظهر لأمته أنه ما آثره لمولانا علی علیه السلام و إنما الله جل جلاله آثره کما قال ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (1) قال صاحب کتاب النشر و الطی فی تمام حدیثه ما هذا لفظه فهبط جبرئیل علیه السلام فقال اقرأ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الآیه و قد بلغنا غدیر خم فی وقت لو طرح اللحم فیه علی الأرض لانشوی و انتهی إلینا رسول الله صلی الله علیه و آله فنادی الصلاه جامعه و لقد کان أمر علی علیه السلام أعظم عند الله مما یقدر فدعا المقداد و سلمان و أبا ذر و عمارا فأمرهم أن

یعمدوا إلی أصل شجرتین فیقموا ما تحتهما فکسحوه (2) و أمرهم أن یضعوا الحجاره بعضها علی بعض کقامه رسول الله صلی الله علیه و آله و أمر بثوب فطرح علیه ثم صعد النبی صلی الله علیه و آله المنبر ینظر یمنه و یسره و ینتظر اجتماع الناس إلیه فلما اجتمعوا فقال.

الحمد لله الذی علا فی توحده و دنا فی تفرده إلی أن قال أقر له علی نفسی بالعبودیه و أشهد له بالربوبیه و أؤدی ما أوحی إلی حذار إن لم أفعل أن تحل بی قارعه(3) أوحی إلی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الآیه معاشر الناس ما قصرت فی تبلیغ ما أنزله الله تبارک و تعالی و أنا أبین لکم سبب هذه الآیه أن جبرئیل هبط إلی مرارا أمرنی عن السلام أن أقول فی المشهد و أعلم الأبیض و الأسود أن علی بن أبی طالب أخی و خلیفتی و الإمام بعدی أیها الناس علمی بالمنافقین الذین یقولون بألسنتهم ما لیس فی قلوبهم و یحسبونه هینا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیمٌ و کثره أذاهم لی مره سمونی أذنا لکثره ملازمته إیای و إقبالی علیه حتی أنزل الله وَ مِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ محیط(4) و لو شئت أن أسمی القائلین

1- 1. سوره النجم: 3 و 4.
2- 2. کسح البیت: کنسه.
3- 3. القارعه: الداهیه. النکبه المهلکه.
4- 4. خبر لقوله« علمی» و الآیه فی سوره التوبه: 61.

بأسمائهم لسميت و اعلموا أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفترضا طاعته (1) على المهاجرين و الأنصار و على التابعين و على البادى و الحاضر و على العجمى و العربى و على الحر و المملوک و على الكبير و الصغير و إلى الأبيض و الأسود و على كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لا يوضح تفسيره إلا الذى أنا آخذ بيده و رافعها بيدى و معلمكم أن من كنت مولاه فهو مولاه و هو على معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدى من صلبه هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا على الحوض و لا تحل إمره المؤمنين لأحد بعدى غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده (2) فرفعه على درجه دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله فرفعه بيده و قال أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال صلى الله عليه و آله ألا من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله إنما أكمل الله لكم دينكم بولايته و إمامته و ما نزلت آيه خاطب الله بها المؤمنين إلا بدأ به و لا شهد الله بالجنه فى هل أتى إلا له و لا أنزلها فى غيره ذريه كل نبى من صلبه و ذريتى من صلب على لا يبغض عليا إلا شقى و لا يوالى عليا إلا تقى و فى على نزلت وَ الْعَصْرِ و تفسيرها و رب عصر القيامه إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ أعداء آل محمد إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بولايتهم وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ بمواساه إخوانهم وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ فى غيبه غائبهم.

معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزل أنزل الله النور فى ثم فى على ثم النسل منه إلى المهدى الذى يأخذ بحق الله معاشر الناس إنى رسول الله قد خلت من قبلى الرسل إلا أن عليا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده من ولده من صلبه

معاشر الناس قد ضل من قبلكم أكثر الأولين أنا صراط الله المستقيم الذى أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم على من بعدى ثم ولدى من صلبه أئمه يهدون

1- 1. فى المصدر: مفترض الطاعه خ ل.

2- 2. فى المصدر: على عضده خ ل.

بالحق إنی قد بینت لکم و فهمتکم هذا علی یفهمکم بعدی ألا و إنی عند انقطاع خطبتی أدعوکم إلی مصافحتی علی بیعته و الإقرار له بولایته ألا إنی بایعت لله و علی بایع لی و أنا آخذکم بالبیعه له عن الله فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً معاشر الناس أنتم أکثر من أن تصافحونی بکف واحده قد أمرنی الله أن آخذ من ألسنتکم الإقرار بما عقدتم الإمره لعلی بن أبی طالب و من جاء من بعده من الأئمه منی و منه علی ما أعلمتکم أن ذریتی من صلبه فلیبلغ الحاضر الغائب فقولوا سامعین مطیعین راضین لما بلغت عن ربک نبایعک علی ذلک بقلوبنا و ألسنتنا و أیدینا علی ذلک نحیا و نموت و نبعث لا نغیر و لا نبدل و لا نشک و لا نرتاب أعطینا بذلک الله و إیاک و علیا و الحسن و الحسین و الأئمه الذین ذکرت کل عهد و میثاق من قلوبنا و ألسنتنا لا نبتغی (1) بذلک بدلا و نحن نؤدی ذلک إلی کل من رأینا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله آمنا به بقلوبنا و تداکوا(2) علی رسول الله و علی بأیدیهم إلی أن صلیت الظهر و العصر فی وقت واحد و باقی ذلک الیوم إلی أن صلیت العشاءان فی وقت واحد و رسول الله صلی الله علیه و آله یقول کلما أتی فوج الحمد لله الذی فضلنا علی العالمین.

فصل: و أما ما رواه مسعود بن ناصر السجستانی فی صفه نص النبی صلی الله علیه و آله علی مولانا علی علیه السلام بالولایه فإنه مجلد أکثر من عشرین کراسا و أما الذی ذکره محمد بن جریر صاحب التاریخ فی ذلک فإنه مجلد و کذلک ما ذکره أبو العباس بن عقده و غیره من العلماء و أهل الروایات فإنها عده مجلدات.

فصل: و أما ما جری من إظهار بعض من حضر فی یوم الغدیر لکراهه نص النبی صلی الله علیه و آله علی مولانا علی علیه السلام فقد ذکر الثعلبی فی تفسیره أن الناس تنحوا عن النبی صلی الله علیه و آله و أمر علیا فجمعهم فلما اجتمعوا قام و هو متوسد علی ید علی بن أبی طالب

1- 1. فی المصدر: و نحن لا نبتغی.
2- 2. تداک علیه القوم: ازدحموا.

علیه السلام فحمد الله و أثنی علیه ثم قال أیها الناس إنه قد کرهت تخلفکم عنی حتی خیل إلی أنه لیس شجره أبغض إلیکم من شجره تلینی ثم قال لکن علی بن أبی طالب أنزله الله منی بمنزلتی منه فرضی الله عنه کما أنا راض عنه فإنه لا یختار علی قربی و محبتی شیئا ثم رفع یدیه فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فابتدر الناس إلی رسول الله صلی الله علیه و آله یبکون و یتضرعون و یقولون یا رسول الله ما تنحینا عنک إلا کراهیه أن نثقل علیک فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضی رسول الله عنهم عند ذلک.

أقول: روی السید فی الطرائف (1) و ابن بطریق فی العمده(2) عن ابن المغازلی بإسناده إلی جابر بن عبد الله أن رسول الله صلی الله علیه و آله نزل بخم فتنحی الناس عنه فأمر علیا فجمعهم إلی آخر الخبر.

ثم قال فی الإقبال:

فصل: و قال مصنف کتاب النشر و الطی قال أبو سعید الخدری فلم ننصرف حتی نزلت هذه الآیه الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً(3) فقال رسول الله صلی الله علیه و آله الحمد لله علی کمال الدین و تمام النعمه و رضی الرب برسالتی و ولایه علی بن أبی طالب و نزلت الْیَوْمَ یَئِسَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ دِینِکُمْ (4) الآیه قال صاحب الکتاب فقال الصادق علیه السلام یئس الکفره و طمع الظلمه.

قلت أنا و قال مسلم فی صحیحه بإسناده إلی طارق بن شهاب قال قالت الیهود لعمر لو علینا معشر الیهود نزلت هذه الآیه الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً نعلم الیوم الذی أنزلت فیه لاتخذنا ذلک الیوم عیدا و روی نزول هذه یوم الغدیر جماعه من المخالفین ذکرناهم فی الطرائف (5) و قال مصنف کتاب النشر و الطی ما هذا لفظه

1- 1. ص 34.
2- 2. ص 53.
3- 3. المائده: 3.
4- 4. المائده: 3.
5- 5. راجع ص 33- 36.

فصل: و روى أن الله تعالى عرض عليا على الأعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوه و عرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء فشتان ما بينهما

وَ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ السَّمَّانُ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ إِبْلِيسَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي صُورَةِ شَيْخٍ حَسَنِ السَّمْتِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَقَلَّ مَنْ يُبَايِعُكَ عَلَى مَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (1) فَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ نَكَثُوا عَهْدَهُ فَقَالُوا قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ بِالْأَمْسِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مَا قَالَ وَ قَالَ هَاهُنَا مَا قَالَ فَإِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَهِ يَأْخُذُ الْبَيْعَهَ لَهُ وَ الرَّأْيُ أَنْ نَقْتُلَ مُحَمَّداً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَهَ فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ قَعَدَ لَهُ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَهَ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْعَقَبَهِ لِيَقْتُلُوهُ وَ هِيَ عَقَبَهٌ بَيْنَ الْجُحْفَهِ وَ الْأَبْوَاءِ فَقَعَدَ سَبْعَهٌ عَنْ يَمِينِ الْعَقَبَهِ وَ سَبْعَهٌ عَنْ يَسَارِهَا لِيُنَفِّرُوا نَاقَتَهُ فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَّى وَ ارْتَحَلَ وَ تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ وَ كَانَ عَلَى نَاقَهِ نَاجِيَهِ فَلَمَّا صَعِدَ الْعَقَبَهَ نَادَاهُ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ سَمَّاهُمْ كُلَّهُمْ وَ ذَكَرَ صَاحِبُ الْكِتَابِ أَسْمَاءَ الْقَوْمِ الْمُشَارِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ قَدْ قَعَدُوا لَكَ فِي الْعَقَبَهِ لِيَغْتَالُوكَ (2) فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا خَلْفِي فَقَالَ حُذَيْفَهُ بْنُ الْيَمَانِ أَنَا حُذَيْفَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلى الله عليه و آله سَمِعْتَ مَا سَمِعْنَاهُ قَالَ

نَعَمْ قَالَ اكْتُمْ ثُمَّ دَنَا مِنْهُمْ فَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا نِدَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرُّوا وَ دَخَلُوا فِي غُمَارِ النَّاسِ وَ تَرَكُوا رَوَاحِلَهُمْ وَ قَدْ كَانُوا عَقَلُوهَا دَاخِلَ الْعَقَبَهِ وَ لَحِقَ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى رَوَاحِلِهِمْ فَعَرَفَهَا فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ تَحَالَفُوا فِي الْكَعْبَهِ إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَوْ قُتِلَ لَا يُرَدُّ(3) هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ هَمُّوا بِمَا هَمُّوا بِهِ فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَحْلِفُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَهُمُّوا بِشَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَهَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا(4) الْآيَهَ.

1- 1. سوره سبأ: 20.
2- 2. ليقتلوک خ ل.
3- 3. فى المصدر: لا نرد.
4- 4. سوره التوبه: 74.

فصل: و بلغ أمر الحسد لمولانا على عليه السلام على ذلک المقام و الإنعام إلى بعضهم الهلاک و الاصطلام (1)

فَرَوَى الْحَاكِمُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْكَانِيُّ فِی كِتَابِ دُعَاءِ الْهُدَاهِ إِلَى أَدَاءِ حَقِّ الْمُوَالاهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ رِجَالِ الْجُمْهُورِ فَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِی بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِیِّ فَأَقَرَّ بِهِ حَدَّثَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِیُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِیُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِیُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ رِبْعِیٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ قَامَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْفِهْرِیُّ فَقَالَ هَذَا شَیْ ءٌ قُلْتَهُ مِنْ عِنْدِكَ أَوْ شَیْ ءٌ أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ قَالَ لَا بَلْ أَمَرَنِی بِهِ رَبِّی فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ فَمَا بَلَغَ رَحْلَهُ حَتَّى جَاءَهُ حَجَرٌ فَأَدْمَاهُ (2) فَخَرَّ مَيِّتاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (3).

أَقُولُ: وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ لِلْقُرْآنِ بِأَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ النَّشْرِ وَ الطَّیِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِغَدِيرِ خُمٍّ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِیٍّ عليه السلام وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَشَاعَ ذَلِكَ فِی كُلِّ بَلَدٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثَ بْنَ النُّعْمَانِ الْفِهْرِیَّ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى نَاقَةٍ لَهُ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ أَنَاخَهَا وَ عَقَلَهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِیَّ وَ هُوَ فِی مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَبِلْنَاهُ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّیَ خَمْساً فَقَبِلْنَاه وَ أَمَرْتَنَا بِالْحَجِّ فَقَبِلْنَاهُ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِذَلِكَ حَتَّى رَفَعْتَ بِضَبْعِ (4) ابْنِ عَمِّكَ فَفَضَّلْتَهُ عَلَيْنَا وَ قُلْتَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ أَ هَذَا شَیْ ءٌ مِنْ عِنْدِكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ فَوَلَّى الْحَارِثُ يُرِيدُ رَاحِلَتَهُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ فَمَا وَصَلَ إِلَيْهَا حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ وَ خَرَجَ

1- 1. اصطلمه: استأصله.
2- 2. ادمى الرجل: أسال دمه.
3- 3. سوره المعارج: 1.
4- 4. فى المصدر: بضبعى ابن عمک.

مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ (1).

بیان: ناقه ناجیه و نجیه سریعه.

«25»- ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی دُرْعَةَ(2) عَنْ کَثِیرِ بْنِ یَحْیَی أَبِی مَالِکٍ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِیبٍ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ نَزَلَ بِغَدِیرِ خُمٍّ ثُمَّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَ (3) ثُمَّ قَالَ کَأَنِّی قَدْ دُعِیتُ فَأَجَبْتُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی (4) فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَایَ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ (5) ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَهَذَا وَلِیُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ قُلْتُ لِزَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَا کَانَ فِی الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا وَ رَآهُ بِعَیْنِهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنِهِ (6).

ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَلَّی عَنْ یَحْیَی بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ: مِثْلَهُ (7).

«26»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیه السلام: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله بِکُرَاعِ الْغَمِیمِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ فِی عَلِیٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَذَکَرَ قِیَامَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْوَلَایَهِ بِغَدِیرِ خُمٍّ قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً بِعَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

1- 1. اقبال الاعمال: 453 و 459.
2- 2. فی المصدر: عن أبی نهرعه.
3- 3. فی المصدر: فقممن ما تحتهن.
4- 4. فی المصدر: و عترتی أهل بیتی.
5- 5. فی المصدر: کل مؤمن و مؤمنه.
6- 6. کمال الدین: 136. و فیه: إلا رآه بعینیه و سمعه بأذنیه.

7- 7. كمال الدين: 138.

فِی هَذَا الْیَوْمِ أَکْمَلَ لَکُمْ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ دِینَکُمْ وَ أَتَمَّ عَلَیْکُمْ نِعْمَتَهُ وَ رَضِیَ لَکُمُ الْإِسْلَامَ دِیناً فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِیعُوا تَفُوزُوا وَ تَغْنَمُوا(1).

«27»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: آخِرُ فَرِیضَهٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ الْوَلَایَهُ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً فَلَمْ یُنْزِلْ مِنَ الْفَرَائِضِ شَیْئاً بَعْدَهَا حَتَّی قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ (2).

«28»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَرَفَاتٍ یَوْمَ الْجُمُعَهِ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ قُلْ لِأُمَّتِکَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً وَ لَسْتُ أُنْزِلُ عَلَیْکُمْ بَعْدَ هَذَا قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَیْکُمُ الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ وَ هِیَ الْخَامِسَهُ وَ لَسْتُ أَقْبَلُ هَذِهِ الْأَرْبَعَهَ إِلَّا بِهَا(3).

«29»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ الْفَرِیضَهَ کَانَتْ تُنْزَلُ ثُمَّ تُنْزَلُ الْفَرِیضَهُ الْأُخْرَی فَکَانَتِ الْوَلَایَهُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ اللَّهُ لَا أُنْزِلُ عَلَیْکُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْفَرِیضَهِ فَرِیضَهً(4).

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَمَامُ النِّعْمَهِ دُخُولُ الْجَنَّهِ(5).

«30»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ بِالْوَلَایَهِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالدَّوْحَاتِ دَوْحَاتِ غَدِیرِ خُمٍّ فَقُمِّمْنَ ثُمَّ نُودِیَ الصَّلَاهَ جَامِعَهً ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَی قَالَ فَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ رَبِّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِبَیْعَتِهِ وَ بَایَعَهُ النَّاسُ لَا یَجِی ءُ أَحَدٌ إِلَّا بَایَعَهُ لَا یَتَکَلَّمُ حَتَّی جَاءَ أَبُو بَکْرٍ فَقَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ بَایِعْ عَلِیّاً بِالْوَلَایَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ بَایِعْ عَلِیّاً بِالْوَلَایَهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ثَنَی عِطْفَیْهِ فَالْتَفَتَ

1- 1. الیقین: 46.
2- 2. مخطوط، و أوردهما فی البرهان 1: 444.
3- 3. مخطوط، و أوردهما فی البرهان 1: 444.
4- 4. مخطوط، و أوردهما فی البرهان 1: 444.
5- 5. مخطوط، و أوردهما فی البرهان 1: 444.

فَقَالَ لِأَبِی بَکْرٍ لَشَدَّ مَا یَرْفَعُ بِضَبْعَیْ ابْنِ عَمِّهِ ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً مِنَ الْعَسْکَرِ فَمَا لَبِثَ أَنْ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْکَرِ لِحَاجَهٍ فَرَأَیْتُ رَجُلًا عَلَیْهِ ثِیَابٌ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ وَ الرَّجُلُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْیَبِهِمْ رِیحاً فَقَالَ لَقَدْ عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ عَقْداً لَا یَحُلُّهُ إِلَّا کَافِرٌ فَقَالَ یَا عُمَرُ أَ تَدْرِی مَنْ ذَاکَ قَالَ لَا قَالَ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ فَاحْذَرْ أَنْ تَکُونَ أَوَّلَ مَنْ

تَحُلُّهُ فَتَکْفُرَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَقَدْ حَضَرَ الْغَدِیرَ اِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ یَشْهَدُونَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَمَا قَدَرَ عَلَی أَخْذِ حَقِّهِ وَ إِنَّ أَحَدَکُمْ یَکُونُ لَهُ الْمَالُ وَ لَهُ شَاهِدَانِ فَیَأْخُذُ حَقَّهُ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام (1).

«31»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالا: أَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّداً أَنْ یَنْصِبَ عَلِیّاً لِلنَّاسِ لِیُخْبِرَهُمْ بِوَلَایَتِهِ فَتَخَوَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَقُولُوا جَاءَ بِابْنِ عَمِّهِ وَ أَنْ یَطْعَنُوا فِی ذَلِکَ عَلَیْهِ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَلَایَتِهِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍ (2).

«32»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ بِإِعْلَانِ أَمْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ فَمَکَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثَلَاثاً حَتَّی أَتَی الْجُحْفَهَ فَلَمْ یَأْخُذْ بِیَدِهِ فَرَقاً مِنَ النَّاسِ (3) فَلَمَّا نَزَلَ الْجُحْفَهَ یَوْمَ الْغَدِیرِ فِی مَکَانٍ یُقَالُ لَهُ مَهْیَعَهُ(4) فَنَادَی الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ اَلنَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ قَالَ فَجَهَرُوا فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ الثَّانِیَهَ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ الثَّالِثَهَ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ

1- 1. مخطوط.
2- 2. مخطوط.
3- 3. الفرق- بفتح الفاء و الراء-: الفزع.

4- 4. قال فی المراصد(3: 1340): مهیعه بالفتح ثمّ السکون و یاء مفتوحه و عین مهمله، و هی الجحفه. و قیل: قریب منها.

فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ مِنْ بَعْدِی (1).

«33»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ الْعَجَبُ یَا أَبَا حَفْصٍ لِمَا لَقِیَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ إِنَّهُ کَانَ لَهُ عَشَرَهُ آلَافِ شَاهِدٍ لَمْ یَقْدِرْ عَلَی أَخْذِ حَقِّهِ وَ الرَّجُلُ یَأْخُذُ حَقَّهُ بِشَاهِدَیْنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ مِنَ الْمَدِینَهِ حَاجّاً وَ تَبِعَهُ خَمْسَهُ آلَافٍ وَ رَجَعَ مِنْ مَکَّهَ وَ قَدْ شَیَّعَهُ خَمْسَهُ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی الْجُحْفَهِ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ کَانَتْ نَزَلَتْ وَلَایَتُهُ بِمِنًی وَ امْتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْقِیَامِ بِهَا لِمَکَانِ النَّاسِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ مِمَّا کَرِهْتَ بِمِنًی فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُمَّتِ السَّمُرَاتُ (2) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ أَمَا وَ اللَّهِ لَیَأْتِیَنَّکُمْ بِدَاهِیَهٍ فَقُلْتُ لِعُمَرَ(3) مَنِ الرَّجُلُ فَقَالَ الْحَبَشِیُ (4).

بیان: الحبشی هو عمر لانتسابه إلی الصهاکه الحبشیه.

«34»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ یُحَدِّثُ النَّاسَ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ یُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْشَی کَانَ یَرْوِی عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ یُحَدِّثُنَا حَدِیثاً یَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ وَ لَا یُخْبِرُنَا مَنِ الرَّجُلُ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ تَفْسِیرُهَا أَ تَخْشَی النَّاسَ فَاللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا لَهُ لَا قَضَی اللَّهُ دِینَهُ یَعْنِی صَلَاتَهُ أَمَا أَنْ لَوْ شَاءَ أَنْ یُخْبِرَ بِهِ خَبَّرَ بِهِ إِنَّ جَبْرَئِیلَ هَبَطَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَبَّکَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ عَلَی صَلَاتِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَی الصَّلَاهِ وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ عَلَیْهَا وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ مِنْ زَکَاتِهِمْ عَلَی مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَیْهِ مِنْ صَلَاتِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَی الزَّکَاهِ وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ أُمَّتَهُ عَلَی الزَّکَاهِ وَ احْتَجَّ بِهَا عَلَیْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ

1- 1. مخطوط.

2- 2. السمر- بفتح السين و ضم الميم- اسم شجر.
3- 3. أى عمر بن يزيد راوى الحديث.
4- 4. مخطوط.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ مِنْ صِيَامِهِمْ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ بَيْنَ شَعْبَانَ وَ شَوَّالٍ يُؤْتَى فِيهِ كَذَا وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ كَذَا فَدَلَّهُ عَلَى الصِّيَامِ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَيْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمَّتَهُ عَلَى الصِّيَامِ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ فِي حَجِّهِمْ مِثْلَ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَى الْحَجِّ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمَّتَهُ عَلَى الْحَجِّ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ فِي حَجِّهِمْ مِثْلَ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَى الْحَجِّ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمَّتَهُ عَلَى الْحَجِّ وَ احْتَجَّ بِهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يَأْمُرُکَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَکَ مِنْ وَلِيِّهِمْ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ وَ حَجِّهِمْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَبِّ أُمَّتِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ تَفْسِيرُهَا أَ تَخْشَى النَّاسَ فَاللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَهَا فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (1).

«35»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلُ إِلَّا وَ قَدْ عُمِّرَ ثُمَّ دَعَاهُ اللَّهُ فَأَجَابَهُ وَ أَوْشَکَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَ أَنَا مَسْئُولٌ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَدَّيْتَ مَا عَلَيْکَ فَجَزَاکَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ أُوصِي مَنْ آمَنَ بِي وَ صَدَّقَنِي بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا

أَنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ وَلَايَتِي وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ رَبِّي عَهْداً عَهِدَهُ إِلَيَّ رَبِّي وَ أَمَرَنِي أَنْ أُبَلِّغَكُمُوهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ سَمِعْتُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا فَقَالَ قَائِلٌ قَدْ سَمِعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (2).

«36»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام (3): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَوْقَفَ

1- 1. مخطوط.
2- 2. مخطوط.
3- 3. فی المصدر: قال الإمام: قال موسی بن جعفر علیه السلام.

الْعَالِمَ (1) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ مَوْقِفَهُ الْمَشْهُورَ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ قَالَ یَا عِبَادَ اللَّهِ انْسُبُونِی فَقَالُوا أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَی بِکُمْ مِنْکُمْ بِأَنْفُسِکُمْ (2) فَأَنَا مَوْلَاکُمْ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ یَقُولُ هُوَ ذَلِکَ وَ هُمْ یَقُولُونَ (3) ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ وَ أَوْلَی بِهِ فَهَذَا مَوْلَاهُ (4) وَ أَوْلَی بِهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا أَبَا بَکْرٍ فَبَایِعْ لَهُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ بَایَعَ لَهُ (5) ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا عُمَرُ فَبَایِعْ لَهُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ فَبَایَعَ (6) ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِکَ لِتَمَامِ التِّسْعَهِ ثُمَّ لِرُؤَسَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَبَایَعُوا کُلُّهُمْ فَقَامَ مِنْ بَیْنِ جَمَاعَتِهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ قَالَ بَخْ بَخْ لَکَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ ذَلِکَ وَ قَدْ وُکِّدَتْ عَلَیْهِمُ الْعُهُودُ وَ الْمَوَاثِیقُ ثُمَّ إِنَّ قَوْماً مِنْ مُتَمَرِّدِیهِمْ وَ جَبَابِرَتِهِمْ تَوَاطَئُوا بَیْنَهُمْ إِنْ کَانَتْ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَائِنَهٌ لَنَدْفَعَنَّ عَنْ عَلِیٍّ هَذَا الْأَمْرَ وَ لَا نَتْرُکَنَّهُ لَهُ فَعَرَفَ اللَّهُ ذَلِکَ مِنْ قِبَلِهِمْ وَ کَانُوا یَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُونَ لَقَدْ أَقَمْتَ عَلِیّاً(7) أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ وَ إِلَیْنَا کَفَیْتَنَا بِهِ مَئُونَهَ الظَّلَمَهِ لَنَا وَ الْجَائِرِینَ فِی سِیَاسَتِنَا(8) وَ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَی فِی قُلُوبِهِمْ خِلَافَ ذَلِکَ مِنْ مُوَالاهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (9) وَ أَنَّهُمْ عَلَی الْعَدَاوَهِ مُقِیمُونَ وَ لِدَفْعِ الْأَمْرِ عَنْ مُحِقِّهِ (10) مُؤْثِرُونَ فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّداً عَنْهُمْ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ مِنَ

1- 1. لیست کلمه« العالم» فی المصدر.
2- 2. فی المصدر و(م): اولی بکم من أنفسکم.
3- 3. فی المصدر: اللّهمّ اشهد بقول هؤلاء ذلک، و هو یقول و یقولون اه.
4- 4. فی المصدر: فهذا علی مولاه.
5- 5. فی المصدر: فقام و بایع له.
6- 6. فی المصدر: فبایع له.
7- 7. فی المصدر: لقد أقمت علینا.
8- 8. فی المصدر: و المجابرین فی سیاستنا.
9- 9. فی المصدر: من مواطاه بعضهم لبعض.
10- 10. فی المصدر: عن مستحقه.

النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ الَّذِی أَمَرَکَ بِنَصْبِ عَلِیٍّ إِمَاماً وَ سَائِساً لِأُمَّتِکَ وَ مُدَبِّراً وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ بِذَلِکَ وَ لَکِنَّهُمْ مُوَاطِئُونَ عَلَی هَلَاکِکَ وَ هَلَاکِهِ یُوَطِّنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَی التَّمَرُّدِ عَلَی عَلِیٍّ إِنْ کَانَتْ بِکَ کَائِنَهٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ ما یَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما یَشْعُرُونَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام فَاتَّصَلَ (1) ذَلِکَ مِنْ مُوَاطَاتِهِمْ وَ قِیلِهِمْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ سُوءِ تَدْبِیرِهِمْ عَلَیْهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَعَاهُمْ وَ عَاتَبَهُمْ فَاجْتَهَدُوا فِی الْأَیْمَانِ وَ قَالَ أَوَّلُهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اعْتَدَدْتُ (2) بِشَیْ ءٍ کَاعْتِدَادِی بِهَذِهِ الْبَیْعَهِ وَ لَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ یَفْسَحَ اللَّهُ بِهَا لِی فِی الْجِنَانِ (3) وَ یَجْعَلَنِی فِیهَا مِنْ أَفْضَلِ النُّزَّالِ وَ السُّکَّانِ وَ قَالَ ثَانِیهِمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَثِقْتُ بِدُخُولِ الْجَنَّهِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا بِهَذِهِ الْبَیْعَهِ وَ اللَّهِ مَا یَسُرُّنِی إِنْ نَقَضْتُهَا أَوْ نَکَثْتُ بَعْدَ مَا أَعْطَیْتُ مِنْ نَفْسِی مَا أَعْطَیْتُ وَ إِنْ کَانَ لِی طِلَاعَ مَا بَیْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ لَنَالِی رَطْبَهٌ وَ جَوَاهِرُ فَاخِرَهٌ وَ قَالَ ثَالِثُهُمْ وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صِرْتُ مِنَ الْفَرَحِ بِهَذِهِ الْبَیْعَهِ مِنَ السُّرُورِ وَ الْفَتْحِ مِنَ الْآمَالِ فِی رِضْوَانِ اللَّهِ مَا أَیْقَنْتُ أَنَّهُ لَوْ کَانَتْ عَلَیَّ ذُنُوبُ أَهْلِ الْأَرْضِ (4) کُلِّهَا لَمُحِّصَتْ عَنِّی بِهَذِهِ الْبَیْعَهِ وَ حَلَفَ عَلَی مَا قَالَ مِنْ ذَلِکَ وَ لَعَنَ مَنْ بَلَّغَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ خِلَافَ مَا حَلَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ تَتَابَعَ بِهَذَا الِاعْتِذَارِ(5) مَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْجَبَابِرَهِ وَ الْمُتَمَرِّدِینَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ یُخادِعُونَ اللَّهَ یَعْنِی یُخَادِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِإِبْدَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِی جَوَانِحِهِمْ وَ الَّذِینَ آمَنُوا کَذَلِکَ أَیْضاً الَّذِینَ سَیِّدُهُمْ وَ فَاضِلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ وَ ما یَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا یَضُرُّونَ بِتِلْکَ الْخَدِیعَهِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ فَاللَّهُ غَنِیٌّ عَنْهُمْ وَ عَنْ نُصْرَتِهِمْ وَ لَوْ لَا إِمْهَالُهُ لَمَا قَدَرُوا عَلَی شَیْ ءٍ مِنْ فُجُورِهِمْ وَ طُغْیَانِهِمْ وَ ما یَشْعُرُونَ أَنَّ الْأَمْرَ کَذَلِکَ وَ أَنَّ اللَّهَ یُطْلِعُ نَبِیَّهُ عَلَی نِفَاقِهِمْ وَ کَذِبِهِمْ وَ کُفْرِهِمْ وَ یَأْمُرُهُ بِلَعْنِهِمْ فِی لَعْنَهِ الظَّالِمِینَ النَّاکِثِینَ وَ ذَلِکَ اللَّعْنُ لَا یُفَارِقُهُمْ

1- 1. فی المصدر: قال الإمام: قال موسی بن جعفر علیه السلام: لما اتصل اه.
2- 2. فی المصدر: و اللّه ما اعتددت.
3- 3. فی المصدر: فی قصور الجنان.
4- 4. فی المصدر: لقد صرت من الفرح و السرور بهذه البیعه و الفتح من الآمال فی رضوان اللّه و أیقنت انه لو کانت ذنوب أهل الأرض علی اه.
5- 5. فی المصدر: بمثل هذا الاعتذار.

فِی الدُّنْیَا یَلْعَنُهُمْ خِیَارُ عِبَادِ اللَّهِ وَ فِی الْآخِرَهِ یُبْتَلَوْنَ بِشَدَائِدِ عَذَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ بِما کانُوا یَکْذِبُونَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام (1) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا اعْتَذَرَ إِلَیْهِ هَؤُلَاءِ بِمَا اعْتَذَرُوا تَکَرَّمَ عَلَیْهِمْ بِأَنْ قَبِلَ ظَوَاهِرَهُمْ وَ وَکَلَ بَوَاطِنَهُمْ إِلَی رَبِّهِمْ لَکِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَاهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ أَخْرِجْ هَؤُلَاءِ الْمَرَدَهَ الَّذِینَ اتَّصَلَ بِکَ عَنْهُمْ (2) فِی عَلِیٍّ وَ نَکْثِهِمْ لِبَیْعَتِهِ وَ تَوْطِینِهِمْ نُفُوسَهُمْ عَلَی مُخَالَفَتِهِمْ عَلِیّاً لِیَظْهَرَ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ

طَوَاعِیَهِ(3) الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ السَّمَاءِ لَهُ وَ سَائِرِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَمَّا أَوْقَفَهُ مَوْقِفَکَ وَ أَقَامَهُ مُقَامَکَ لِیَعْلَمُوا أَنَّ وَلِیَّ اللَّهِ عَلِیّاً غَنِیٌّ عَنْهُمْ وَ أَنَّهُ لَا یَکُفُّ عَنْهُمُ انْتِقَامَهُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ فِیهِ وَ فِیهِمُ التَّدْبِیرُ الَّذِی بَالِغَهٌ بِالْحِکْمَهِ الَّتِی (4) هُوَ عَامِلٌ بِهَا وَ مُمْضٍ لِمَا یُوجِبُهَا(5) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَمَاعَهَ الَّذِینَ اتَّصَلَ بِهِ عَنْهُمْ مَا اتَّصَلَ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْمُوَاطَاهِ عَلَی مُخَالَفَتِهِ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام لَمَّا اسْتَنْفَرَ(6) عِنْدَ صَفْحِ بَعْضِ جِبَالِ الْمَدِینَهِ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَمَرَ هَؤُلَاءِ بِنُصْرَتِکَ وَ مُسَاعَدَتِکَ وَ الْمُوَاظَبَهِ عَلَی خِدْمَتِکَ وَ الْجِدِّ فِی طَاعَتِکَ فَإِنْ أَطَاعُوکَ فَهُوَ خَیْرٌ لَهُمْ یَصِیرُونَ فِی جِنَانِ اللَّهِ مُلُوکاً خَالِدِینَ نَاعِمِینَ وَ إِنْ خَالَفُوکَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُمْ یَصِیرُونَ فِی جَهَنَّمَ خَالِدِینَ مُعَذَّبِینَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِتِلْکَ الْجَمَاعَهِ اعْلَمُوا أَنَّکُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ عَلِیّاً سَعِدْتُمْ وَ إِنْ خَالَفْتُمْ (7) شَقِیتُمْ وَ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْکُمْ بِمَنْ سَیُرِیکُمُوهُ وَ بِمَا سَیُرِیکُمُوهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ سَلْ رَبَّکَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الَّذِینَ أَنْتَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَیِّدُهُمْ أَنْ یُقَلِّبَ لَکَ هَذِهِ الْجِبَالَ مَا شِئْتَ فَسَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ فَانْقَلَبَتْ فِضَّهً

1- 1. فی المصدر: قال الإمام: قال موسی بن جعفر علیه السلام.
2- 2. الفاعل غیر مذکور فی الجمله، ای اتصل بک عنهم ما اتصل. بقرینه ما سیأتی.
3- 3. الطواعیه: الطاعه.
4- 4. فی المصدر: الذی هو بالغه، و الحکمه التی اه.
5- 5. فی المصدر: یوجهها.
6- 6. کذا فی(ک) و معناه: لما استنفر ناقه رسول اللّه کما مضی. و فی المصدر و(م): لما استقر.

7- 7. فی المصدر: و ان خالفتموه.

ثُمَّ نَادَتْهُ الْجِبَالُ يَا عَلِيُّ وَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّنَا لَکَ إِنْ أَرَدْتَ إِنْفَاقَنَا فِی أَمْرِکَ فَمَتَی دَعَوْتَنَا أَجَبْنَاکَ لِتُمْضِیَ فِینَا حُکْمَکَ وَ تُنْفِذَ فِینَا قَضَاءَکَ ثُمَّ انْقَلَبَتْ ذَهَباً کُلُّهَا(1) وَ قَالَتْ مَقَالَهَ الْفِضَّهِ ثُمَّ انْقَلَبَتْ مِسْکاً وَ عَنْبَراً وَ عَبِیراً وَ جَوَاهِرَ وَ یَوَاقِیتَ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنْهَا یَنْقَلِبُ إِلَیْهِ فَنَادَتْهُ (2) یَا أَبَا الْحَسَنِ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ الْمُسَخَّرَاتُ لَکَ ادْعُنَا مَتَی شِئْتَ لِتُنْفِقَنَا فِیمَا شِئْتَ نُجِبْکَ وَ نَتَحَوَّلْ لَکَ إِلَی مَا شِئْتَ (3) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ سَلِ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ أَنْتَ سَیِّدُهُمْ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ یُقَلِّبَ أَشْجَارَهَا لَکَ رِجَالًا شَاکِینَ الْأَسْلِحَهَ(4) وَ صُخُورَهَا أُسُوداً وَ نُمُوراً وَ أَفَاعِیَ فَدَعَا اللَّهَ عَلِیٌّ بِذَلِکَ فَامْتَلَأَتْ تِلْکَ الْجِبَالُ وَ الْهَضَبَاتُ (5) وَ قَرَارُ الْأَرْضِ مِنَ الرِّجَالِ الشَّاکِینَ السِّلَاحَ الَّذِینَ لَا یَفِی (6) بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ عَشَرَهُ آلَافٍ مِنَ النَّاسِ الْمَعْهُودِینَ وَ مِنَ الْأُسُودِ وَ النُّمُورِ وَ الْأَفَاعِی حَتَّی طُبِّقَتْ تِلْکَ الْجِبَالُ وَ الْأَرَضُونَ وَ الْهَضَبَاتُ کُلُّ یُنَادِی یَا عَلِیُّ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ قَدْ سَخَّرَنَا اللَّهُ لَکَ وَ أَمَرَنَا بِإِجَابَتِکَ کُلَّمَا دَعَوْتَنَا إِلَی اصْطِلَامِ کُلِّ مَنْ سَلَّطْتَنَا عَلَیْهِ (7) فَمَتَی شِئْتَ فَادْعُنَا نُجِبْکَ

وَ مَهْمَا شِئْتَ فَأْمُرْنَا بِهِ نُطِعْکَ یَا عَلِیُّ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الشَّأْنِ الْعَظِیمِ مَا لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ یُصَیِّرَ لَکَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَ جَوَانِبَهَا هَیْئَهً وَاحِدَهً کَصُرَّهِ کِیسٍ لَفَعَلَ أَوْ یَحُطَّ لَکَ السَّمَاءَ إِلَی الْأَرْضِ لَفَعَلَ أَوْ یَرْفَعَ لَکَ الْأَرْضَ إِلَی السَّمَاءِ لَفَعَلَ أَوْ یُقَلِّبَ لَکَ مَا فِی بِحَارِهَا الْأُجَاجِ مَاءً عَذْباً أَوْ زِئْبَقاً أَوْ بَاناً(8) أَوْ مَا شِئْتَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَشْرِبَهِ وَ الْأَدْهَانِ لَفَعَلَ وَ لَوْ شِئْتَ أَنْ

1- 1. فی المصدر: ذهبا احمر کلها.
2- 2. کذا فی النسخ و المصدر: و الظاهر: ینادیه.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: ثم قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: أ رأیتم قد أغنی اللّه عزّ و جلّ علیا بما ترون عن اموالکم؟ اه.
4- 4. فی المصدر: شاکی السلاح. و شاک السلاح- بالتخفیف و التشدید- و شاکیه: ذو شوکه وحده فی سلاحه.
5- 5. جمع الهضبه: الجبل المنبسط علی وجه الأرض.
6- 6. فی المصدر: من الرجال الشاکی الاسلحه التی لا یقی اه.
7- 7. فی المصدر: کل من سلطانه علیه.
8- 8. الزئبق: سیال معدنی لا یجمد إلّا فی درجه 40 من الصفر، و العامّه تقول له الزیبق و البان: شجر معتدل القوام لین ورقه کورق الصفصاف، یؤخذ من حبّه دهن طیب.

يُجَمِّدَ الْبِحَارَ أَوْ يَجْعَلَ سَائِرَ الْأَرْضِ هِیَ الْبِحَارَ لَفَعَلَ لَا يَحْزُنْکَ (1) تَمَرُّدُ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَ خِلَافُ هَؤُلَاءِ الْمُخَالِفِينَ فَكَأَنَّهُمْ بِالدُّنْيَا قَدِ انْقَضَتْ عَنْهُمْ كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا فِيهَا وَ كَأَنَّهُمْ بِالْآخِرَهِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ كَأَنْ لَمْ يَزَالُوا فِيهَا يَا عَلِيُّ إِنَّ الَّذِی أَمْهَلَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ وَ فِسْقِهِمْ فِی تَمَرُّدِهِمْ عَنْ طَاعَتِکَ هُوَ الَّذِی أَمْهَلَ فِرْعَوْنَ ذَاالْأَوْتَادِ وَ نُمْرُودَ بْنَ كَنْعَانَ وَ مَنِ ادَّعَى الْإِلَهِيَّهَ مِنْ ذَوِی الطُّغْيَانِ وَ أَطْغَى الطُّغَاهِ إِبْلِيسَ رَأْسَ أَهْلِ الضَّلَالاتِ مَا خُلِقْتَ أَنْتَ وَ لَا هُمْ لِدَارِ الْفَنَاءِ بَلْ خُلِقْتُمْ لِدَارِ الْبَقَاءِ وَ لَكِنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ وَ لَا حَاجَهَ بِرَبِّکَ إِلَى مَنْ يَسُوسُهُمْ وَ يَرْعَاهُمْ وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ تَشْرِيفَکَ عَلَيْهِمْ وَ إِبَانَتَکَ بِالْفَضْلِ فِيهِمْ وَ لَوْ شَاءَ لَهَدَاهُمْ: قَالَ فَمَرِضَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ لَمَّا شَاهَدُوا ذَلِکَ مُضَافاً إِلَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ أَجْسَامِهِمْ لَهُ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِکَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَیْ فِی قُلُوبِ هَؤُلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ الشَّاكِّينَ النَّاكِثِينَ لِمَا أَخَذْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعَهِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً بِحَيْثُ تَاهَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ جَزَاءً بِمَا أَرَيْتَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ مُحَمَّداً وَ يَكْذِبُونَ فِی قَوْلِهِمْ إِنَّا عَلَى الْعَهْدِ وَ الْبَيْعَهِ مُقِيمُونَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ الْعَالِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا قِيلَ لِهَؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ لِلْبَيْعَهِ فِی يَوْمِ الْغَدِيرِ لَا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بِإِظْهَارِ نَكْثِ الْبَيْعَهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَيُشَوِّشُونَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَ يُحَيِّرُونَهُمْ فِی مَذَاهِبِهِمْ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ لِأَنَّنَا لَا نَعْتَقِدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَ لَا غَيْرَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ فِی الدِّينِ مُتَحَيِّرُونَ فَنَحْنُ نَرْضَى فِی الظَّاهِرِ بِمُحَمَّدٍ بِإِظْهَارِ قَبُولِ دِينِهِ وَ شَرِيعَتِهِ وَ نَقْضِی فِی الْبَاطِنِ عَلَى شَهَوَاتِنَا فَنَتَمَتَّعُ وَ نَتْرُكُهُ وَ نُعْتِقُ أَنْفُسَنَا مِنْ رِقِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ نَكُفُّهَا مِنْ طَاعَهِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ لِكَيْ إِنْ أَبَّدَ أَمْرَهُ فِی الدُّنْيَا(2) كُنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا عِنْدَهُ وَ إِنِ اضْمَحَلَّ أَمْرُهُ كُنَّا قَدْ سَلَّمْنَا عَلَى أَعْدَائِهِ

1- 1. فی المصدر: فلا يحزنک.
2- 2. فی المصدر: لکی إن اديل فی الدنيا. أی صار متداولا.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ بِمَا يَفْعَلُونَ أُمُورَ أَنْفُسِهِمْ (1) لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَرِّفُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله نِفَاقَهُمْ فَهُوَ يَلْعَنُهُمْ وَ يَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ بِلَعْنِهِمْ وَ لَا يَثِقُ بِهِمْ أَيْضاً أَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُنَافِقُونَهُمْ أَيْضاً كَمَا يُنَافِقُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَلَا يَرْتَفِعُ لَهُمْ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَةٌ وَ لَا يَحُلُّونَ عِنْدَهُمْ مَحَلَّ أَهْلِ الثِّقَهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَ لكِنْ لا يَعْلَمُونَ قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام (2) وَ إِذَا قِيلَ لِهَؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ الْبَيْعَهَ قَالَ لَهُمْ خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ أَبِي ذَرٍّ آمِنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بِعَلِيٍّ الَّذِي وَقَفَهُ مَوْقِفَهُ وَ أَقَامَهُ مُقَامَهُ وَ أَنَاطَ مَصَالِحَ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِهِ فَآمِنُوا بِهَذَا النَّبِيِّ وَ سَلِّمُوا لِهَذَا الْإِمَامِ وَ سَلِّمُوا لَهُ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ(3) كَمَا آمَنَ النَّاسُ الْمُؤْمِنُونَ كَسَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ قَالُوا فِي الْجَوَابِ لِمَنْ يُفْضُونَ إِلَيْهِ (4) لَا لِهَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ لَا يَجْسُرُونَ عَلَى مُكَاشَفَتِهِمْ بِهَذَا الْجَوَابِ وَ لَكِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ لِمَنْ يُفْضُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِيهِمُ الَّذِينَ يَثِقُونَ بِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِمْ وَاثِقُونَ بِهِمْ يَقُولُونَ لَهُمْ أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ يَعْنُونَ سَلْمَانَ وَ أَصْحَابَهُ لِمَا أَعْطَوْا عَلِيّاً خَالِصَ وُدِّهِمْ وَ مَحْضَ طَاعَتِهِمْ وَ كَشَفُوا رُءُوسَهُمْ بِمُوَالاهِ أَوْلِيَائِهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِ حَتَّى إِنِ اضْمَحَلَّ أَمْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله طَحْطَحَهُمْ (5) أَعْدَاؤُهُ وَ أَهْلَكَهُمْ سَائِرُ الْمُلُوكِ وَ الْمُخَالِفِينَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَيْ فَهُمْ بِهَذَا التَّعَرُّضِ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله جَاهِلُونَ سُفَهَاءُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَلا إِنَّهُمَّ هُمُ السُّفَهاءُ الْأَخِفَّاءُ الْعُقُولِ وَ الْآرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ حَقَّ النَّظَرِ فَيَعْرِفُوا نُبُوَّتَهُ وَ يَعْرِفُوا بِهِ صِحَّهَ مَا نَاطَهُ بِعَلِيٍّ عليه السلام مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا حَتَّى بَقُوا لِتَرْكِهِمْ تَأَمُّلَ حُجَجِ اللَّهِ جَاهِلِينَ وَ صَارُوا خَائِفِينَ (6) مِنْ مُحَمَّدٍ

1- 1. فى المصدر: من أمور انفسهم.
2- 2. فى المصدر: قال الإمام: قال موسى بن جعفر عليه السلام.
3- 3. فى المصدر: فى ظاهر الامر و باطنه.
4- 4. أفضى إليه بسره: أعلمه به. و فى المصدر: يقصون إليه. و كذا فيما يأتى.
5- 5. طحطحه: بدده و أهلكه.
6- 6. فى المصدر: و صاروا خائفين وجلين.

وَ ذَوِيهِ وَ مِنْ مُخَالِفِيهِمْ وَ لَا يُؤْمِنُونَ أَنْ يَنْقَلِبَ فَيَهْلِكُونَ مَعَهُ (1) فَهُمُ السُّفَهَاءُ حَيْثُ لَا يَسْلَمُ لَهُمْ بِنِفَاقِهِمْ هَذَا لَا مَحَبَّهُ مُحَمَّدٍ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا مَحَبَّهُ الْيَهُودِ وَ سَائِرِ الْكَافِرِينَ لِأَنَّهُمْ بِهِ وَ بِهِمْ (2) يُظْهِرُونَ لِمُحَمَّدٍ مِنْ مُوَالاتِهِ وَ مُوَالاهِ أَخِيهِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِمُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ النَّوَاصِبِ كَمَا يُظْهِرُونَ لَهُمْ مِنْ مُعَادَاهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِمْ (3) وَ بِهَذَا يُقَدِّرُونَ أَنَّ نِفَاقَهُمْ مَعَهُمْ كَنِفَاقِهِمْ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْلِعُ نَبِيَّهُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ فَيَخْسَأُهُمْ وَ يَلْعَنُهُمْ وَ يُسْقِطُهُمْ (4).

تبيين: طلاع الشى ء بالكسر ملؤه و المراد بالبان دهنه و هو معروف.

أقول: قال ابن الجوزى فى كتاب المناقب حديث فى قوله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلى مولاه أخرجه أحمد بن حنبل فى المسند و الفضائل و أخرجه الترمذى أيضا فأما طريق أحمد فروى عن زاذان قال سمعت عليا ينشد الناس فى الرحبه و يقول أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه فقام ثلاثه عشر رجلا من الصحابه فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول ذلک و أما طريق الترمذى فكذلک و زاد فيه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أدر الحق معه كيفما دار و حيث دار قال الترمذى هذا حديث حسن.

و أما طريق الفضائل فقال أحمد عن بريده عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلى وليه و فى هذه الروايه فقام بالرحبه ثلاثون رجلا أو خلق كثير فشهدوا له بذلک و قال أحمد فى الفضائل عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام عليک يا مولانا و كان بالرحبه فقال عليه السلام كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه قال رباح فقلت من هؤلاء فقيل لى نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب

1- 1. فى المصدر: لا يؤمنون ايهم يقلب فيهلكون معه.
2- 2. كذا فى النسخ و المصدر.

3- 3. أی أعداء الیهود و النصاری. و فی المصدر:« و موالاه أعدائهم» فیکون مرجع الضمیر رسول اللّه و أصحابه.
4- 4. تفسیر الإمام: 41: 45.

الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله (1).

أقول: و رواه ابن بطريق عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن آدم عن جيش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث (2).

ثم قال ابن الجوزى: و قال أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملک عن عطيه العوفى قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له إن ختنا لى حدثنى عنک فى شأن على بن أبى طالب عليه السلام يوم الغدير و أنا أحب أن أسمعه منک فقال لى إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليک منى بأس فقال نعم كنا بالجحفه فخرج رسول الله علينا ظهرا و هو آخذ بعضد على بن أبى طالب عليه السلام فقال أيها الناس أ لستم تعلمون أنى أولى بالناس من أنفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى مولاه قالها أربع مرات (3).

مد، [العمده] عبد الله بن أحمد عن أبيه مثله (4).

أقول: قال ابن الجوزى و قال أحمد أيضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمه حدثنا عدى بن زيد عن عدى بن ثابت عن براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى سفر فنزلنا بغدير خم فنودى فينا الصلاه جامعه و كسح (5) لرسول الله صلى الله عليه و آله بين شجرتين

فصلى بنا الظهر و أخذ بيد على بن أبى طالب عليه السلام و قال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره و اخذل من خذله فقال عمر بن الخطاب هنيئا لک يا ابن أبى طالب أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنه(6).

أقول: رواه السيد فى الطرائف و ابن بطريق فى العمده عن أحمد بن حنبل و الثعلبى بإسنادهما عن البراء(7).

1- 1. مخطوط:
2- 2. العمده: 46.
3- 3. مخطوط:
4- 4. العمده: 47.
5- 5. أى كنس.

6- 6. مخطوط.
7- 7. راجع الطرائف: 36. و العمده: 45.

ثم قال: ابن الجوزى اتفق علماء السير على أن قصه الغدير كانت بعد رجوع رسول الله من حجه الوداع فى الثامن عشر من ذى الحجه و كان معه من الصحابه و من الأعراب و ممن يسكن حول مكه و المدينه مائه و عشرون ألفا و هم الذين شهدوا معه حجه الوداع و سمعوا منه هذه المقاله و قد أكثر الشعراء فى يوم الغدير فقال حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيهم***بخم فأسمع بالرسول مناديا.

إلى آخر ما مر من قوله:

رضيتک من بعدى إماما و هاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه***و كن للذى عادى عليا معاديا

فقال له النبى صلى الله عليه و آله يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانک (1) و قال قيس بن سعد بن عباده الأنصارى و أنشدها بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين.

قلت لما بغى الغدو علينا***حسبنا ربنا و نعم الوكيل

و على إمامنا و إمام***لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبى من كنت مولاه***فهذا مولاه خطب جليل (2).

إنما قاله الرسول على الأمه*** ما فيه قول و قال و قيل

و قال الكميت:

نفى عن عينک الأرق الهجوعا***و مما تمترى عنها الدموعا(3).

لدى الرحمن يشفع بالمثانى***و كان لنا أبو حسن شفيعا

و يوم الدوح دوح غدير خم***أبان له الولايه لو أطيعا

و لكن الرجال تدافعوها***فلم أر مثلها خطرا منيعا

1- 1. نافح عنه: دافع عنه.
2- 2. الخطب: الشأن و الامر العظيم.
3- 3. ارق ارقا: ذهب عنه النوم فی اللیل. هجع هجوعا: نام لیلا. و امتری اللبن و نحوه: استخرجه و استدره.

و لهذه الأبيات قصه عجيبه حكاها لی بعض إخواننا قال أنشدت ليله هذه الأبيات و بت متفكرا فيها فنمت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فی منامی فقال لی أنشدنی أبيات الكميت فأنشدته إياها فلما أنهيتها قال عليه السلام.

فلم أر مثل ذاک اليوم يوما***و لم أر مثله حقا أضيعا

قال فانتبهت مذعورا(1).

و قال السيد الحميری:

يا بائع الأخری بدنياه***ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت علی الرضی***و أحمد قد كان رضاه

من الذی أحمد من بينهم***يوم غدير الخم ناواه

أقامه من بين أصحابه***و هم حواليه فسماه

هذا علی بن أبی طالب***مولی لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه يا ذا العلی***و عاد من قد كان عاداه

«37»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ جَابِرِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِی مَجْلِسٍ لَنَا وَ أَخِی زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُحَدِّثُنَا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَی فَرَسِهِ عَلَيْهِ زِیُّ السَّفَرِ(2) فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ أَ فِيكُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ زَيْدٌ أَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَمَا تُرِيدُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَ تَدْرِی مِنْ أَيْنَ جِئْتُ قَالَ لَا قَالَ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ(3) لِأَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ بَلَغَنِی عَنْكَ تَذْكُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ وَ مَا هُوَ قَالَ حَدِيثُ غَدِيرِ خُمٍّ فِی وَلَايَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِی إِنَّ قَبْلَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ إِنَّ جَبْرَئِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ عليه السلام نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِوَلَايَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَدَعَا قَوْماً أَنَا فِيهِمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فِی ذَلِكَ لِيَقُومَ بِهِ فِی الْمَوْسِمِ فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ لَهُ وَ بَكَی صلی الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ أَ جَزِعْتَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَالَ كَلَّا يَا جَبْرَئِيلُ وَ لَكِنْ قَدْ عَلِمَ رَبِّی مَا لَقِيتُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ لَمْ يُقِرُّوا لِی بِالرِّسَالَةِ حَتَّی أَمَرَنِی بِجِهَادِی وَ أَهْبَطَ إِلَیَّ جُنُوداً مِنَ السَّمَاءِ

1- 1. أی خائفا دهشا.
2- 2. الزی، الهیئه. هیئه الملابس.
3- 3. اسم موضع بمصر بناه عمرو بن عاص حین ولاها، اورد قصته مفصله فی المراصد 3: 1036.

فَنَصَرُونِی فَکَیْفَ یقروا [یُقِرُّونَ] لِعَلِیٍّ مِنْ بَعْدِی فَانْصَرَفَ عَنْهُ جَبْرَئِیلُ ثُمَّ نَزَلَ عَلَیْهِ فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ (1) فَلَمَّا نَزَلْنَا الْجُحْفَةَ رَاجِعِینَ وَ ضَرَبْنَا أَخْبِیَتَنَا(2) نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَةِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُنَادِی أَیُّهَا النَّاسُ أَجِیبُوا دَاعِیَ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَیْنَاهُ مُسْرِعِینَ فِی شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا هُوَ وَاضِعٌ بَعْضَ ثَوْبِهِ عَلَی رَأْسِهِ وَ بَعْضَهُ عَلَی قَدَمِهِ مِنَ الْحَرِّ وَ أَمَرَ بِقَمِّ مَا تَحْتَ الدَّوْحِ فَقُمَّ مَا کَانَ ثَمَّةَ مِنَ الشَّوْکِ وَ الْحِجَارَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا دَعَاهُ إِلَی قَمِّ هَذَا الْمَکَانِ وَ هُوَ یُرِیدُ أَنْ یَرْحَلَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَّا لِیَأْتِیَنَّکُمُ الْیَوْمَ بِدَاهِیَةٍ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الْقَمِّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُؤْتَی بِأَحْلَاسٍ دَوَابِّنَا وَ أَقْتَابِ إِبِلِنَا وَ حَقَائِبِنَا(3) فَوَضَعْنَا بَعْضَهَا عَلَی بَعْضٍ ثُمَّ أَلْقَیْنَا عَلَیْهَا ثَوْباً ثُمَّ صَعِدَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ عَلَیَّ عَشِیَّةَ عَرَفَةَ أَمْرٌ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً مَخَافَةَ تَکْذِیبِ أَهْلِ الْإِفْکِ (4) حَتَّی جَاءَنِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَعِیدٌ مِنْ رَبِّی إِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَلَا وَ إِنِّی غَیْرُ هَائِبٍ لِقَوْمٍ وَ لَا مُحَابٍ لِقَرَابَتِی أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ أَنْتَ یَا جَبْرَئِیلُ فَاشْهَدْ حَتَّی قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَرَفَعَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ هَلْ سَمِعْتُمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَی قَالَ فَأَقْرَرْتُمْ قَالُوا بَلَی ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ أَنْتَ یَا جَبْرَئِیلُ فَاشْهَدْ ثُمَّ نَزَلَ فَانْصَرَفْنَا إِلَی رِحَالِنَا وَ کَانَ إِلَی جَانِبِ خِبَائِی خِبَاءٌ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ هُمْ ثَلَاثَةٌ وَ مَعِی حُذَیْفَةُ بْنُ الْیَمَانِ فَسَمِعْنَا أَحَدَ الثَّلَاثَةِ وَ هُوَ یَقُولُ وَ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً لَأَحْمَقُ إِنْ کَانَ یَرَی أَنَّ الْأَمْرَ

1- 1. سوره هود: 12.
2- 2. جمع الخباء: ما یعمل من صوف او وبر او شعر للسکن.
3- 3. الحلس: کل ما یوضع علی ظهر الدابّه تحت السرج او الرحل. القتب: الرحل. الحقیبه: الخریطه التی یضع المسافر فیها الزاد و نحوه.
4- 4. الافک: الکذب.

يَسْتَقِيمُ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَ قَالَ آخَرُ أَ تَجْعَلُهُ أَحْمَقَ أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ مَجْنُونٌ قَدْ كَادَ أَنْ يُصْرَعَ عِنْدَ امْرَأَهِ ابْنِ أَبِي كَبْشَهَ وَ قَالَ الثَّالِثُ دَعُوهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ وَ إِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ مَجْنُوناً وَ اللَّهِ مَا يَكُونُ مَا يَقُولُ أَبَداً فَغَضِبَ حُذَيْفَهُ مِنْ مَقَالَتِهِمْ فَرَفَعَ جَانِبَ الْخِبَاءِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ فَعَلْتُمُوهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَ وَحْيُ اللَّهِ يُنْزَلُ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهِ لَأُخْبِرَنَّهُ بُكْرَهً بِمَقَالَتِكُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ إِنَّكَ لَهَاهُنَا وَ قَدْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا اكْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّ لِكُلِّ جِوَارٍ أَمَانَهً فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا مِنْ جِوَارِ الْأَمَانَهِ وَ لَا مِنْ مَجَالِسِهَا مَا نَصَحْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ أَنَا طَوَيْتُ عَنْهُ (1) هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَنَحْلِفَنَّ أَنَّا لَمْ نَقُلْ وَ أَنَّكَ قَدْ كَذَبْتَ عَلَيْنَا أَ فَتَرَاهُ يُصَدِّقُكَ وَ يُكَذِّبُنَا وَ نَحْنُ ثَلَاثَهٌ فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا أَنَا فَلَا أُبَالِي إِذَا أَدَّيْتُ النَّصِيحَهَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَقُولُوا ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ إِلَى جَانِبِ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ (2) فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَهِ الْقَوْمِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا ذَا قُلْتُمْ فَقَالُوا وَ اللَّهِ مَا قُلْنَا شَيْئاً فَإِنْ كُنْتَ بُلِّغْتَ عَنَّا شَيْئاً فَمَكْذُوبٌ عَلَيْنَا فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَهَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ (3) وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام عِنْدَ ذَلِكَ لِيَقُولُوا مَا شَاءُوا وَ اللَّهِ إِنَّ قَلْبِي بَيْنَ أَضْلَاعِي (4) وَ إِنَّ سَيْفِي لَفِي عُنُقِي وَ لَئِنْ هَمُّوا لَأَهُمَّنَّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله اصْبِرْ لِلْأَمْرِ الَّذِي هُوَ كَائِنٌ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ إِذاً أَصْبِرُ لِلْمَقَادِيرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَإِ شَيْخٌ لَئِنْ كُنَّا بَيْنَ أَقْوَامِنَا كَمَا يَقُولُ هَذَا لَنَحْنُ أَشَرُّ مِنَ الْحَمِيرِ قَالَ وَ قَالَ آخَرُ شَابٌّ إِلَى جَنْبِهِ لَئِنْ كُنْتَ صَادِقاً لَنَحْنُ أَشَرُّ مِنَ الْحَمِيرِ(5).

1- 1. طوى الحديث: كتمه.
2- 2. احتبى بالثوب: اشتمل.
3- 3. سوره التوبه: 74.
4- 4. كنايه عن عدم خوفه عليه السلام عنهم.
5- 5. تفسير العيّاشىّ مخطوط، و أورده فى البرهان 2: 145 و 146.

«38»- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا قَالَ فِي غَدِيرِ خُمٍّ وَ صَارُوا بِالْأَخْبِيَةِ مَرَّ الْمِقْدَادُ بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ وَ اللَّهِ إِنْ كُنَّا أُصْحَابَ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ لَكُنَّا فِي الْخَزِّ وَ الْوَشْيِ (1) وَ الدِّيبَاجِ وَ النِّسَاجَاتِ وَ إِنَّا مَعَهُ فِي الْأَخْشَنَيْنِ نَأْكُلُ الْخَشِنَ وَ نَلْبَسُ الْخَشِنَ حَتَّى إِذَا دَنَا مَوْتُهُ وَ فَنِيَتْ أَيَّامُهُ وَ حَضَرَ أَجَلُهُ أَرَادَ أَنْ يُوَلِّيَهَا عَلِيّاً مِنْ بَعْدِهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ قَالَ فَمَضَى الْمِقْدَادُ وَ أَخْبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِهِ فَقَالَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً قَالَ فَقَالُوا قَدْ رَمَانَا الْمِقْدَادُ فَنَقُومُ نَحْلِفُ عَلَيْهِ قَالَ فَجَاءُوا حَتَّى جَثَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالُوا بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَ الَّذِي أَكْرَمَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَا قُلْنَا مَا بَلَّغَكَ لَا وَ الَّذِي اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِكَ يَا مُحَمَّدُ لَيْلَةَ الْعَقَبَهِ وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (2) كَانَ أَحَدُهُمْ

يَبِيعُ الرُّءُوسَ وَ آخَرُ يَبِيعُ الْكُرَاعَ (3) وَ يَنْقُلُ الْقَرَامِلَ فَأَغْنَاهُمُ اللَّهُ بِرَسُولِهِ ثُمَّ جَعَلُوا حَدَّهُمْ وَ حَدِيدَهُمْ عَلَيْهِ قَالَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْهُ عليه السلام لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ضَمَّ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ رُءُوسَهُمَا وَ قَالَا وَ اللَّهِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَداً فَأَخْبِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَسَأَلَهُمْ عَمَّا قَالَا فَكَذَّبَا وَ حَلَفَا بِاللَّهِ مَا قَالا شَيْئاً فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا الْآيَهَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَقَدْ تَوَلَّيَا وَ مَا تَابَا(4).

بيان: قال الفيروزآبادى كان المشركون يقولون للنبى صلى الله عليه و آله ابن أبى كبشه شبهوه بابن أبى كبشه رجل من خزاعه خالف قريشا فى عباده الأوثان أو هى كنيه وهب بن عبد مناف جده صلى الله عليه و آله من قبل أمه لأنه كان نزع إليه فى الشبه

1- 1. وشى الثوب: حسنه بالالوان.
2- 2. سوره التوبه: 47.
3- 3. الكراع- بضم الكاف-: مستدق الساق من البقر و الغنم. و قيل: الكراع من الدوابّ: ما دون الكعب.
4- 4. تفسير العيّاشىّ مخطوط، و أورده فى البرهان 2: 146 و 147.

أو كنيه زوج حليمه السعديه(1) و قال القرمل كجعفر شجر ضعيف بلا شوک و كزبرج ما تشده المرأه فى شعرها(2).

«39»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ أَبِي الْجَحَّافِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ وَ عَطَاءٍ وَ الثَّوْرِيِّ وَ الثَّعْلَبِيِّ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهَا نَزَلَتْ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي عَلِيٍّ عليه السلام.

تَفْسِيرُ الثَّعَالِبِيِّ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: مَعْنَاهُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ: نَزَلَ أَنْ يُبَلِّغَ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَوْلُهُ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِيهِ خَمْسَهُ أَشْيَاءَ كَرَامَهٌ وَ أَمْرٌ وَ حِكَايَهٌ وَ عَزْلٌ وَ عِصْمَهٌ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ عَلِيّاً إِمَاماً فَتَوَقَّفَ فِيهِ لِكَرَاهَتِهِ تَكْذِيبَ الْقَوْمِ فَنَزَلَتْ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ الْآيَهَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُسَلِّمُوا

عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِالْإِمْرَهِ ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَ أَيَّامٍ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى (3) لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ فِي عَلِيٍّ عليه السلام فَلَمَّا دَخَلَ

1- 1. القاموس المحيط 2: 285.
2- 2. « 4: 37.

3- 3. سوره النجم: 10.

وَقْتُهُ قَالَ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ مَا أَوْحَى أَیْ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْکَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِیُّ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ قَالا: لَمَّا نَزَلَتْ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اَللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِی وَ وَلَايَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَعْدِی.

رواه النطنزی بإقامه حافظه فی الخصائص.

الْعَيَّاشِیُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی بِوَلَايَتِنَا وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً أَیْ تَسْلِيمَ النَّفْسِ لِأَمْرِنَا.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

وَ قَالَ يَهُودِیٌّ لِعُمَرَ: لَوْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهُ عِيداً فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَیُّ يَوْمٍ أَكْمَلُ مِنْ هَذَا الْعِيدِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنِّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ بِأَحَدٍ وَ ثَمَانِينَ يَوْماً(1).

بيان: أقول هذا على ما رواه العامه من كون وفاه الرسول صلی الله علیه و آله فی ثانی عشر شهر ربيع الأول يكون نزول الآيه بعد يوم الغدير بقليل (2).

40: قب، المناقب لابن شهرآشوب السدی لم ينزل الله بعد هذه الآيه حلالا و لا حراما و حج رسول الله فی ذی الحجه و المحرم و قبض و روی أنه لما نزل إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أمره الله تعالى أن ينادی بولايه علی علیه السلام فضاق النبی بذلک ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فأنزل يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ ثم أنزل اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ثم أنزل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ و فی هذه الآيه خمس بشارات إكمال الدين و إتمام النعمه و رضی الرحمن و إهانه الشيطان و يأس الجاحدين قوله تعالى الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ و فی الخبر الغدير عيد الله الأكبر.

ابن عباس اجتمعت فی ذلک اليوم خمسه أعياد الجمعه و الغدير و عيد اليهود و النصارى و المجوس و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله و فی روايه الخدری أنه كان يوم الخميس.

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 526 و 527.
2- 2. و یمکن أن یکون نزلت فی یوم الغدیر لنقص کل من ذی الحجه و المحرم و صفر، لکنه بعید.

و العلماء يطبقون (1) على قبول هذا الخبر و إنما وقع الخلاف فی تأويله ذكره محمد بن إسحاق و أحمد البلاذری و مسلم بن الحجاج و أبو نعيم الأصفهانی و أبو الحسن الدارقطنی و أبو بكر بن مردويه و ابن شاهين و أبو بكر الباقلانی و أبو المعانی الجوينی و أبو إسحاق الثعلبی و أبو سعيد الخركوشی و أبو المظفر السمعانی و أبو بكر بن شيبه و علی بن الجعد و شعبه و الأعمش و ابن عباس و ابن الثلاج و الشعبی و الزهری و الأقليشی (2) و ابن البيع و ابن ماجه و ابن عبد ربه و الألكانی و أبو يعلی الموصلی من عده طرق و أحمد بن حنبل من أربعين طريقا و ابن بطه من ثلاث و عشرين طريقا و ابن جرير الطبری من نيف و سبعين طريقا فی كتاب الولايه و أبو العباس بن عقده من مائه و خمس طرق و أبو بكر الجعابی من مائه و خمس و عشرين طريقا و قد صنف علی بن هلال المهلبی كتاب الغدير و أحمد بن محمد بن سعيد(3) كتاب من روی غدير خم و مسعود الشجری كتابا فيه رواه هذا الخبر و طرقها و استخرج منصور اللاتی الرازی فی كتابه أسماء رواتها علی حروف المعجم.

و ذكر عن صاحب الكافی أنه قال روی لنا قصه غدير خم القاضی أبو بكر الجعابی عن أبی بكر و عمر و عثمان و علی عليه السلام و طلحه و الزبير و الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر و عباس بن عبد المطلب و عبد الله بن عباس و أبو ذر(4) و سلمان و عبد الله بن عباس و عبد الرحمن و أبو قتاده و زيد بن أرقم و جرير بن حميد و عدی بن حاتم و عبد الله بن أنيس و البراء بن عازب و أبو أيوب و أبو برزه السلمی و سهل بن حنيف و سمره بن جندب و أبو الهيثم و عبد الله بن ثابت الأنصاری و سلمه بن الأكوع و الخدری و عقبه بن عامر و أبو رافع و كعب بن عجره و حذيفه بن اليمان و أبو سعيد البردی (5) و حذيفه بن أسيد و زيد بن ثابت

1- 1. فی المصدر: العلماء مطبقون.
2- 2. قال فی القاموس(2: 285): اقليش- بالضم- بلد بالاندلس، منه أحمد بن معد بن عيسی.
3- 3. فی المصدر: سعد.
4- 4. كذا فی النسخ و المصدر فی جميع المواضع بالرفع، لكن القاعده تقتضی الخفض.
5- 5. و ابن مسعود خ ل. و فی المصدر: و أبو مسعود البدری. و فی هامشه: اسمه عقبه بن عمرو بن ثعلبه، قال ابن حجر فی التقريب: صحابی

جليل مات قبل الأربعين.

و سعد بن عباده و خزیمه بن ثابت و حباب بن عتبه و جند بن سفیان (1) و عمر بن أبی سلمه و قیس بن سعد و عباده بن الصامت و أبو زینب و أبو لیلی و عبد الله بن ربیعه و أسامه بن زید و سعد بن جناده و حباب بن سمره(2) و یعلی بن مره و ابن

قدامه الأنصاری و ناجیه بن عمیره و أبو کاهل و خالد بن الولید و حسان بن ثابت و النعمان بن عجلان و أبو رفاعه و عمرو بن الحمق و عبد الله بن یعمر و مالک بن حوریث و أبو الحمراء و ضمره بن الحدید و وحشی بن حرب و عروه بن أبی الجعد و عامر بن النمیری و بشیر بن عبد المنذر و رفاعه بن عبد المنذر و ثابت بن ودیعه و عمرو بن حریث و قیس بن عاصم و عبد الأعلی بن عدی و عثمان بن حنیف و أبی بن کعب و من النساء فاطمه الزهراء و عائشه و أم سلمه و أم هانئ و فاطمه بنت حمزه.

و قال صاحب الجمهره فی الخاء و المیم خم موضع نص النبی صلی الله علیه و آله فیه علی علی علیه السلام و ذکره عمرو بن أبی ربیعه فی مفاخرته و ذکره حسان فی شعره و فی روایه عن الباقر علیه السلام قال لما قال النبی صلی الله علیه و آله یوم غدیر خم بین ألف و ثلاث مائه رجل من کنت مولاه فعلی مولاه الخبر الصادق علیه السلام تعطی (3) حقوق الناس بشهاده شاهدین و ما أعطی أمیر المؤمنین حقه بشهاده عشره آلاف نفس یعنی الغدیر و الغدیر فی وادی الأراک علی عشره فراسخ من المدینه و علی أربعه أمیال من الجحفه عند شجرات خمس دوحات عظام أنشد الکمیت عند الباقر علیه السلام:

و یوم الدوح دوح غدیر خم***أبان له الولایه لو أطیعا

و لکن الرجال تبایعوها***فلم أر مثلها خطرا منیعا

و لم أر مثل هذا الیوم یوما***و لم أر مثله حقا أضیعا

فلم أقصد بهم لعنا و لکن***أساء بذاک أولهم صنیعا

فصار لذاک أقربهم لعدل***إلی جور و احفظهم مضیعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا***و أقربهم لدی الحدثان ریعا

1- 1. فی المصدر: و خباب بن عتبه و جندب بن سفیان.
2- 2. فی المصدر: و خباب بن سمره.
3- 3. فی المصدر: نعطی.

تناسوا حقه فبغوا عليه***بلا تره و كان لهم قريعا(1)

و المجمع عليه أن الثامن عشر من ذى الحجه كان يوم غدير خم فأمر النبى صلوات الله عليه مناديا فنادى الصلاه جامعه و قال من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و يؤكد ذلک أنه استشهد به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله فقال أ فيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلک و هم جمهور الصحابه.

فضائل أحمد و أحاديث أبى بكر بن مالک و إبانه ابن بطه و كشف الثعلبى عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى حجه الوداع كنا بغدير خم فنادى إن الصلاه جامعه و كسح للنبى (2) تحت شجرتين فأخذ بيد على عليه السلام فقال أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال أ و لست أولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لک يا ابن أبى طالب أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنه.

أبو سعيد الخدرى فى خبر ثم قال النبى صلى الله عليه و آله يا قوم هنئونى هنئونى إن الله تعالى خصنى بالنبوه و خص أهل بيتى بالإمامه فلقى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال طوبى لک يا أبا الحسن أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنه الخركوشى فى شرف المصطفى عن البراء بن عازب فى خبر فقال النبى صلى الله عليه و آله اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلک فقال هنيئا لک يا ابن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه ذكر أبو بكر الباقلانى فى التمهيد متأولا له.

السمعانى فى فضائل الصحابه بإسناده عن سالم بن أبى الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب

1- 1. التره مصدر قولک: وتر حقه یتره: نقصه ایاه. و القریع هنا: الغالب فی المقارعه.
2- 2. فی المصدر: و کسح النبیّ.

إنک تصنع بعلی شیئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله قال إنه مولای.

معاویه بن عمار عن الصادق علیه السلام فی خبر لما قال النبی صلی الله علیه و آله من کنت مولاه فعلی مولاه قال العدوی لا و الله ما أمره بهذا و ما هو إلا شی ء یتقوله فأنزل الله تعالی وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ إلی قوله عَلَی الْکافِرِینَ یعنی محمدا وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِینِ یعنی به علیا.

حسان الجمال عن أبی عبد الله علیه السلام فی خبر فلما رأوه رافعا یده یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله قال بعضهم انظروا إلی عینیه تدوران کأنهما عینا مجنون فنزل جبرئیل بهذه الآیه وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَیُزْلِقُونَکَ بِأَبْصارِهِمْ (1) إلی آخر السوره.

عمر بن یزید سأل أبا عبد الله علیه السلام عن قوله تعالی قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَةٍ(2) قال بالولایه قلت (3) و کیف ذلک قال إنه لما نصبه للناس قال من کنت مولاه فعلی مولاه ارتاب الناس فقالوا إن محمدا لیدعونا فی کل وقت إلی أمر جدید و قد بدأ بأهل بیته یملکهم رقابنا ثم قرأ قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَةٍ فقال أدیت إلیکم ما افترض علیکم ربکم أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی المرتضی قال فی التنزیه إن النبی صلی الله علیه و آله لما نص علی أمیر المؤمنین بالإمامه فی ابتداء الأمر جاءه قوم من قریش و قالوا له یا رسول الله إن الناس قریبو عهد بالإسلام و لا یرضون أن تکون النبوه فیک و الإمامه فی ابن عمک فلو عدلت بها إلی غیره (4) لکان أولی فقال لهم النبی صلی الله علیه و آله ما فعلت ذلک لرأیی فأتخیر فیه و لکن الله أمرنی به و فرضه علی فقالوا له فإذا لم تفعل ذلک مخافه الخلاف

علی ربک فأشرک معه فی الخلافه رجلا من قریش یسکن إلیه الناس لیتم لک الأمر و لا تخالف الناس علیک فنزل لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ (5)

1- 1. سوره القلم: 51.
2- 2. سوره سبأ: 46.
3- 3. فی المصدر: قال: قلت:
4- 4. فی المصدر: فلو عدلت بها إلی حین.

5- 5. سوره الزمر: 65.

عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی عَدِیٍّ اجْتَمَعَتْ إِلَیَّ قُرَیْشٌ فَأَتَیْنَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَرَکْنَا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَ اتَّبَعْنَاکَ فَأَشْرِکْنَا فِی وَلَایَةِ عَلِیٍّ علیه السلام فَنَکُونَ شُرَکَاءَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ الْآیَةَ قَالَ الرَّجُلُ فَضَاقَ صَدْرِی فَخَرَجْتُ هَارِباً لِمَا أَصَابَنِی مِنَ الْجَهْدِ فَإِذَا أَنَا بِفَارِسٍ قَدْ تَلْقَانِی عَلَی فَرَسٍ أَشْقَرَ(1) عَلَیْهِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ یَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْکِ فَقَالَ یَا رَجُلُ لَقَدْ عَقَدَ مُحَمَّدٌ عُقْدَةً لَا یَحُلُّهَا إِلَّا کَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ قَالَ فَأَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ هَلْ عَرَفْتَ الْفَارِسَ ذَلِکَ جَبْرَئِیلُ عَرَضَ عَلَیْکُمْ وَلَایَةَ(2) إِنْ حَلَلْتُمُ الْعَقْدَ أَوْ شَکَکْتُمْ کُنْتُ خَصْمَکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَةِ.

الباقر علیه السلام قال قام ابن هند و تمطی (3) و خرج مغضبا واضعا یمینه علی عبد الله بن قیس الأشعری و یساره علی المغیره بن شعبه و هو یقول و الله لا نصدق محمدا علی مقالته و نقر علیا بولایته فنزل فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی (4) الآیات فهم به رسول الله صلی الله علیه و آله أن یرده فیقتله فقال له جبرئیل علیه السلام لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ (5) فسکت عنه رسول الله صلی الله علیه و آله.

و قال علیه السلام فی قوله تعالی قالَ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ (6) ذلک قول أعداء الله لرسول الله صلی الله علیه و آله (7) من خلفه و هم یرون أنه لا یسمع قولهم لو أنه جعلنا أئمه دون علی أو بدلنا آیه مکان آیه قال الله عز و جل ردا علیهم قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ (8) الآیه.

و قال أبو الحسن الماضی علیه السلام إن رسول الله صلی الله علیه و آله دعا الناس إلی ولایه علی علیه السلام

1- 1. الشقره لون یأخذ من الأحمر و الأصفر.
2- 2. فی المصدر: ذاک جبرئیل عرض علیکم عقد ولایه اه.
3- 3. أی تبختر و تکبر.
4- 4. سوره القیامه: 31.
5- 5. سوره القیامه: 16.
6- 6. سوره یونس: 15.

7- 7. فی المصدر: لرسوله.
8- 8. سوره یونس: 15.

ليس إلا فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل اللهِ قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً قُلْ إِنِّی لَنْ یُجِیرَنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَیْتُهُ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ فِی عَلِیٍ وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أَبَداً(1) و عنه علیه السلام فی قوله تعالی وَ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ فِیکَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِینَ بِوَصِیِّکَ أُولِی النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا(2) و عن بعضهم علیهم السلام فی قوله تعالی وَیْلٌ یَوْمَئِذٍ لِلْمُکَذِّبِینَ یا محمد بما أوحی إلیک من وَلَایهِ عَلِیٍ أَ لَمْ نُهْلِکِ الْأَوَّلِینَ الذین کذبوا الرسل فی طاعه الأوصیاء کَذلِکَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِینَ (3) من أجرم إلی آل محمدصلوات الله علیهم و رکب من وصیه ما رکب.

أبو عبد الله علیه السلام وَ یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ مَا تَقُولُ فِی عَلِیٍ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ (4): أبو عبید و الثعلبی و النقاش و سفیان بن عیینه و الرازی و القزوینی و النیسابوری و الطبرسی و الطوسی فی تفاسیرهم (5) أنه لما بلغ رسول الله صلی الله علیه و آله بغدیر خم ما بلغ و شاع ذلک فی البلاد أتی الحارث بن النعمان الفهری و فی رِوَایَهِ أَبِی عُبَیْدٍ: جَابِرُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ کَلَدَهَ الْعَبْدَرِیُّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِالصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الزَّکَاهِ فَقَبِلْنَا مِنْکَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِذَلِکَ حَتَّی رَفَعْتَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّکَ فَفَضَّلْتَهُ عَلَیْنَا وَ قُلْتَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا شَیْ ءٌ مِنْکَ أَمْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ فَوَلَّی الْحَارِثُ یُرِیدُ رَاحِلَتَهُ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا یَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقّاً فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیمٍ فَمَا وَصَلَ إِلَیْهَا حَتَّی رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ

1- 1. سوره الجن: 21- 23.
2- 2. سوره المزّمّل: 10 و 11.
3- 3. سوره المرسلات: 15- 18.
4- 4. سوره یونس: 53.
5- 5. فی تفسیر سوره المعارج.

عَلَى هَامَتِهِ وَ خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (1) الْآيَةَ.

و فى شرح الأخبار أنه نزل أَ فَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ (2) و رواه أبو نعيم الفضل بن دكين.

و فى الخبر أن النبى صلى الله عليه و آله كان يخبر عن وفاته بمده و يقول قد حان منى خفوق (3) من بين أظهركم و كانت المنافقون يقولون لئن مات محمد صلى الله عليه و آله لنخرب دينه (4) فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا(5) الآيه و روى أن النبى

ص: 673

و فى روايه أبى بصير عن الصادق عليه السلام فى خبر أن النبى صلى الله عليه و آله قال أما جبرئيل نزل على و أخبرنى أنه يؤتى يوم القيامه بقوم إمامهم ضب فانظروا أن لا تكونوا أولئک فإن الله تعالى يقول يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ (6)

أَمَالِى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ أَمَالِى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فِى خَبَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى نَصْرٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِى السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِى الْأَرْضِ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِى الْفِرْدَوْسِ قَصْراً لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مِائَةُ أَلْفِ قُبَّةٍ حَمْرَاءَ وَ مِائَةُ أَلْفِ خَيْمَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ تُرَابُهُ الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ

ص: 163

1- 1. سوره المعارج: 1.
2- 2. سوره الشعراء: 204. سوره الصافّات: 176.
3- 3. خفق النجم: غاب.
4- 4. فى المصدر: ليحزب دينه.
5- 5. سوره المائده: 3.
6- 7. سوره بنى إسرائيل: 71.

نَهَرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ وَ نَهَرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهَرٌ مِنْ عَسَلٍ حَوَالَيْهِ أَشْجَارُ جَمِيعِ الْفَوَاكِهِ عَلَيْهِ الطُّيُورُ أَبْدَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أَجْنِحَتُهَا مِنْ يَاقُوتٍ تَصُوتُ بِأَلْوَانِ الْأَصْوَاتِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْغَدِيرِ وَرَدَ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ فَتَطَايَرُ تِلْكَ الطُّيُورُ فَتَقَعُ فِی ذَلِکَ الْمَاءِ وَ تَتَمَرَّغُ (1) فِی ذَلِکَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ فَإِذَا اجْتَمَعَ الْمَلَائِکَهُ طَارَتْ فَتَنْفُضُ (2) ذَلِکَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّهُمْ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ لَيَتَهَادَوْنَ نُثَارَ فَاطِمَهَ(3) فَإِذَا کَانَ آخِرُ الْيَوْمِ نُودُوا انْصَرِفُوا إِلَى مَرَاتِبِکُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمْ مِنَ الْخَطَرِ وَ الزَّلَلِ إِلَى قَابِلٍ فِی هَذَا الْيَوْمِ تَکْرِمَهً لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ.

الخبر.

مصباح المتهجد فی خطبه الغدير إن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج و رفع الدرج و صحت الحجج و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح (4) و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود و يوم تبيان

العقود عن النفاق و الجحود و يوم البيان عن حقائق الإيمان و يوم دحر الشيطان (5) و يوم البرهان هذا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ هذا يوم الملإ الأعلى الذى أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ هذا يوم الإرشاد و يوم محنه العباد(6) و يوم الدليل على الذواد هذا يوم إبداء أحقاد الصدور(7) و مضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون (8).

«41»- ش، [تفسير العياشى] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَذْكُرُ فِی حَدِيثِ غَدِيرِ خُمٍّ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام مَا قَالَ وَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَهً فَاجْتَمَعَتْ لَهُ الْعَفَارِيتُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَهُ فَقَالَ وَيْلَكُمْ يَوْمُكُمْ

1- 1. أى تنقلب.
2- 2. فى المصدر: فيفيض.
3- 3. النثار: ما ينثر فى العرس على الحاضرين.
4- 4. الصراح: الخالص من كل شى ء.

5- 5. الدحر: الطرد.
6- 6. فى المصدر: و يوم المحنه للعباد.
7- 7. فى المصدر: اخفاء الصدور.
8- 8. مناقب آل أبى طالب 1: 527- 540.

كَيَوْمِ عِيسَى وَ اللَّهِ لَأُضِلَّنَّ فِيهِ الْخَلْقَ قَالَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (1) فَقَالَ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَارِيتُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ الْأُخْرَى فَقَالَ وَيْحَكُمْ حَكَى اللَّهُ وَ اللَّهِ كَلَامِي قُرْآناً وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ لَأُلْحِقَنَّ الْفَرِيقَ بِالْجَمِيعِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبادِی لَيْسَ لَکَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ قَالَ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَارِيتُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ الثَّالِثَةُ قَالَ وَ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَ لَكِنِّي بِعِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ يَا رَبِّ لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمُ الْمَعَاصِيَ حَتَّى أُبَغِّضَهُمْ إِلَيْكَ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ الَّذِی بَعَثَ بِالْحَقِّ مُحَمَّداً لَلْعَفَارِيتُ وَ الْأَبَالِسَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُ مِنَ الزَّنَابِيرِ عَلَى اللَّحْمِ وَ الْمُؤْمِنُ أَشَدُّ مِنَ الْجَبَلِ وَ الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْفَأْسِ فَيُنْحَتُ (2) مِنْهُ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ عَلَى دِينِهِ (3).

«42»- جع، [جامع الأخبار] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزِّيَادِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّوْرَيَسْتِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ(4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام (5) قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مَكَّهَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْهَا وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ وَ قَدْ شَيَّعَهُ مِنْ مَكَّهَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ

خَمْسَهُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَهِ جَاءَهُ جَبْرَئِيلُ فِی الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ النَّاسَ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَأَخْشَى أَنْ يَضْطَرِبُوا وَ لَا يُطِيعُوا فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى مَكَانِهِ وَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِی يَوْمِ الثَّانِی وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَازِلًا بِغَدِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ(6) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ

1- 1. سوره سبا: 20.
2- 2. أی ينجر.
3- 3. تفسير العيّاشیّ مخطوط، و أورده فی البرهان 2: 427 و 428.
4- 4. فی المصدر: عن سعيد.
5- 5. فی المصدر: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام.

6- 6. فی المصدر: فقال له یا محمد: قال اللّه تعالی اه.

إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ أَخْشَى مِنْ أَصْحَابِی أَنْ يُخَالِفُونِی فَعَرَجَ جَبْرَئِيلُ وَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ غَدِيرُ خُمٍّ وَ قَالَ لَهُ (1) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْمَقَالَةَ قَالَ لِلنَّاسِ أَنِيخُوا نَاقَتِی فَوَ اللَّهِ مَا أَبْرَحُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّی وَ أَمَرَ أَنْ يُنْصَبَ لَهُ مِنْبَرٌ مِنْ أَقْتَابِ الْإِبِلِ وَ صَعِدَهَا وَ أَخْرَجَ مَعَهُ عَلِيّاً عليه السلام وَ قَامَ قَائِماً وَ خَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً وَعَظَ فِيهَا وَ زَجَرَ ثُمَّ قَالَ فِی آخِرِ كَلَامِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِیُّ فَقَامَ عَلِیٌّ عليه السلام فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى رُئِیَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا(2) ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ وَ جَاءَ أَصْحَابُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هَنَّئُوهُ بِالْوَلَايَةِ وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِیُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها(3) قَالَ يَعْرِفُونَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَ يُنْكِرُونَهَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ فَاسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْ يَقُولَ أَبْيَاتاً فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ

إِلَى قَوْلِهِ:

رَضِيتُکَ مِنْ بَعْدِی إِمَاماً وَ هَادِياً

هُنَاکَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهُ***وَ كُنْ لِلَّذِی عَادَى عَلِيّاً مُعَادِياً

فَخَصَّ بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا***عَلِيّاً وَ سَمَّاهُ الْعَزِيزُ الْمُوَاخِيَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَزَالُ يَا حَسَّانُ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَصَرْتَنَا بِلِسَانِکَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ وَ جَلَسَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَجْلِسَهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ يُسَمَّى

1- 1. فی المصدر: و قال له: یا رسول اللّه قال اللّه تعالی اه.
2- 2. فی المصدر: ابطیه.
3- 3. سوره النحل: 83.

عُمَرَ بْنَ عُتْبَهَ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ حَارِثَ بْنَ النُّعْمَانِ الْفِهْرِیَّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ فَقَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَ مِنْکَ أَمْ مِنْ رَبِّکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أُوحِیَ إِلَیَّ مِنَ اللَّهِ (1) وَ السَّفِیرُ جَبْرَئِیلُ وَ الْمُؤَدِّیُ أَنَا وَ مَا أَدَّیْتُ إِلَّا مِنْ أَمْرِ رَبِّی قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ أَ مِنْکَ أَمْ مِنْ رَبِّکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِثْلَ ذَلِکَ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الرَّجُلِ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَوْلِکَ فِیهِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ إِلَی آخِرِهِ أَ مِنْکَ أَمْ مِنْ رَبِّکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْوَحْیُ إِلَیَّ مِنَ اللَّهِ وَ السَّفِیرُ جَبْرَئِیلُ وَ الْمُؤَدِّیُ أَنَا وَ مَا أَدَّیْتُ إِلَّا مَا أَمَرَنِی (2) فَرَفَعَ الْمَخْزُومِیُّ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقاً فِیمَا یَقُولُ فَأَرْسِلْ عَلَیَّ شُوَاظاً(3) مِنْ نَارٍ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ فِی التَّفْسِیرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَیْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ وَ وَلَّی فَوَ اللَّهِ مَا سَارَ غَیْرَ بَعِیدٍ حَتَّی أَظَلَّتْهُ سَحَابَهٌ سَوْدَاءُ فَأَرْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ فَأَصْعَقَتْ فَأَصَابَتْهُ الصَّاعِقَهُ(4) فَأَحْرَقَتْهُ النَّارُ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ وَ هُوَ یَقُولُ اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ السَّائِلُ عُمَرُ وَ الْمُحْتَرِقُ عُمَرُ(5) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ رَأَیْتُمْ قَالُوا نَعَمْ وَ سَمِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ طُوبَی لِمَنْ وَالاهُ وَ الْوَیْلُ لِمَنْ عَادَاهُ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی عَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُزَفُّونَ عَلَی نُوقٍ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ شَبَابٌ مُتَوَّجُونَ مُکَحَّلُونَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ قَدْ أَیِّدُوا(6) بِرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَکْبَرُ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ حَتَّی سَکَنُوا حَظِیرَهَ الْقُدُسِ مِنْ جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِینَ لَهُمْ فِیهَا مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْیُنُ وَ هُمْ فِیهَا خَالِدُونَ وَ یَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِکَهُ سَلامٌ عَلَیْکُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ(7).

«43»- بشا، [بشاره المصطفی] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ

1- 1. فی المصدر: الوحی إلی من اللّه.
2- 2. فی المصدر: الا ما أمرنی ربی.
3- 3. الشواظ: لهب الدخان فیه.
4- 4. فی المصدر و(م): فأصابته صاعقه.
5- 5. فی المصدر و(م): و المتحرق عمر.
6- 6. فی المصدر و(م): قد ابدوا.
7- 7. جامع الأخبار: 10- 13.

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ السَّبِيعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ نَحْنُ نَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَالَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ وَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ لَيْسَ لِلْوَارِثِ وَصِيَّةٌ أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَ رَأَيْتُمُونِي أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ وَ لَيَسْتَنْقِذَنَّ مِنْ يَدِي آخَرُونَ وَ لَأَقُولَنَّ يَا رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ وَلِيِّي وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي طَرَفُهُ بِيَدِي وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْأَلُوهُمْ وَ لَا تَسْأَلُوا غَيْرَهُمْ فَتَضِلُّوا(1).

«44»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْغَدِيرِ بِيَدِي فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (2).

«45»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام بِغَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ كَانَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ حَاضِراً بِعَفَارِيتِهِ فَقَالَتْ لَهُ حَيْثُ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ اللَّهِ مَا هَكَذَا قُلْتَ لَنَا لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذَا إِذَا مَضَى افْتَرَقَ أَصْحَابُهُ وَ هَذَا أَمْرٌ مُسْتَقِرٌّ كُلَّمَا

1- 1. بشاره المصطفى: 166 و 167.
2- 2. بشاره المصطفى: 204.

أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ وَاحِدٌ بَدَرَ آخَرُ(1) فَقَالَ افْتَرِقُوا فَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَعَدُونِی أَنْ لَا يُفَرُّوا لَهُ بِشَيْ ءٍ مِمَّا قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلنَّاسِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ فِی عَلِيٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام

بِغَدِيرِ خُمٍّ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ حَتَّى (2) الْأَبَالِسَهُ التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهَا فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ الْأَكْبَرُ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا لَكُمْ قَالُوا قَدْ عَقَدَ هَذَا الرَّجُلُ عُقْدَةً لَا يَحُلُّهَا إِنْسِیٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ كَلَّا الَّذِينَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِی فِيهِ عِدَةً وَ لَنْ يُخْلِفُونِی فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ هَذِهِ الْآيَهَ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِی بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ (3).

«46»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّيْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ (4) جُعِلْتُ فِدَاکَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ أَفْضَلُ مِنَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ يَوْمِ عَرَفَهَ قَالَ فَقَالَ لِی نَعَمْ (5) أَفْضَلُهَا وَ أَعْظَمُهَا وَ أَشْرَفُهَا عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِی أَكْمَلَ اللَّهُ فِيهِ الدِّينَ وَ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّ أَنْبِيَاءَ بَنِی إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَعْقِدَ الْوَصِيَّهَ وَ الْإِمَامَهَ مِنْ بَعْدِهِ (6) فَفَعَلَ ذَلِکَ

1- 1. أی أسرع.
2- 2. حثا التراب: صبه. و الجمله جواب لما.
3- 3. الكنز مخطوط. و أورده فی البرهان 3: 350.
4- 4. فی المصدر: قلت له.
5- 5. فی المصدر: قال: نعم.

6- 6. فى المصدر: أن يعقد الوصيه و الإمامه للوصى من بعده.

جَعَلُوا ذَلِکَ الْیَوْمَ عِیداً وَ إِنَّهُ الْیَوْمُ الَّذِی نَصَبَ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً لِلنَّاسِ عَلَماً وَ أَنْزَلَ فِیهِ مَا أَنْزَلَ وَ کَمَلَ فِیهِ الدِّینُ وَ تَمَّتْ فِیهِ النِّعْمَهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ یَوْمٍ هُوَ فِی السَّنَهِ قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّ الْأَیَّامَ تَتَقَدَّمُ وَ تَتَأَخَّرُ وَ رُبَّمَا کَانَ یَوْمَ السَّبْتِ وَ الْأَحَدِ وَ الإِثْنَیْنِ (1) إِلَی آخِرِ أَیَّامِ السَّبْعَهِ قَالَ قُلْتُ فَمَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَعْمَلَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ قَالَ هُوَ یَوْمُ عِبَادَهٍ وَ صَلَاهٍ وَ شُکْرٍ لِلَّهِ وَ حَمْدٍ لَهُ وَ سُرُورٍ لِمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَیْکُمْ مِنْ وَلَایَتِنَا وَ إِنِّی أُحِبُّ لَکُمْ أَنْ تَصُومُوهُ (2).

«47»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحَسَنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی قَالَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام (3).

«48»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ رَفَعَهَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (4).

«49»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (5) قَالَ أُوحِیَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْ لِلنَّاسِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَلَمْ یُبَلِّغْ ذَلِکَ وَ خَافَ النَّاسَ فَأَوْحَی إِلَیْهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَوْمَ غَدِیرٍ(6) وَ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (7).

1- 1. فی المصدر: و ربما کان السبت او الاحد او الاثنین.
2- 2. تفسیر فرات: 12. و فیه: و انی أحبّ ان تصوموا فیه.
3- 3. لم نجده فی المصدر المطبوع.
4- 4. تفسیر فرات: 36.
5- 5. فی المصدر: مع ابی جعفر علیه السلام.

6- 6. فی المصدر: یوم غدیر خم.
7- 7. تفسیر فرات: 36.

«50»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ جَالِسٌ فِی صَحْنِ الْمَسْجِدِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ صَاحِبُکُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام نَزَلَ فِیهِ (1) إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ نَزَلَ فِیهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ وَ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (2).

«51»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی قَالَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (3).

«52»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ أَتَتْهُ عَزْمَهٌ مِنَ اللَّهِ فِی یَوْمٍ شَدِیدِ الْحَرِّ فَنُودِیَ فِی النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا وَ أَمَرَ بِشَجَرَاتٍ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشَّوْکِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِیُّکُمْ أَوْلَی بِکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ (4) قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (5).

«53»- کا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِلْمُسْلِمِینَ عِیدٌ غَیْرُ الْعِیدَیْنِ قَالَ نَعَمْ یَا حَسَنُ أَعْظَمُهُمَا وَ أَشْرَفُهُمَا قُلْتُ وَ أَیُّ یَوْمٍ هُوَ قَالَ یَوْمَ نُصِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَماً

لِلنَّاسِ (6) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِیهِ قَالَ تَصُومُهُ یَا حَسَنُ وَ تُکْثِرُ الصَّلَاهَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ فَإِنَّ الْأَنْبِیَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ

1- 1. فی المصدر: انزل فیه.
2- 2. تفسیر فرات: 36 و 37.

3- 3. تفسير فرات: 37.
4- 4. فى المصدر: من وليكم و أولى بكم من أنفسكم.
5- 5. تفسير فرات: 40.
6- 6. فى المصدر: هو يوم نصب أمير المؤمنين فيه علما للناس.

كَانَتْ تَأْمُرُ الْأَوْصِيَاءَ الْيَوْمَ الَّذِی (1) كَانَ يُقَامُ فِيهِ الْوَصِیُّ أَنْ يُتَّخَذَ عِيداً قَالَ قُلْتُ فَمَا لِمَنْ صَامَهُ قَالَ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْراً(2).

«54»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرُ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ الْأَضْحَى وَ الْفِطْرِ قَالَ نَعَمْ أَعْظَمُهَا حُرْمَةً قُلْتُ وَ أَيُّ عِيدٍ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ الْيَوْمُ الَّذِی نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ قُلْتُ وَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِالْيَوْمِ إِنَّ السَّنَهَ تَدُورُ وَ لَكِنَّهُ يَوْمُ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ فَقُلْتُ وَ مَا يَنْبَغِی لَنَا أَنْ نَفْعَلَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ قَالَ تَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ فِيهِ بِالصِّيَامِ وَ الْعِبَادَهِ وَ الذِّكْرِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يَتَّخِذَ ذَلِکَ الْيَوْمَ عِيداً وَ كَذَلِکَ كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تَفْعَلُ كَانُوا يُوصُونَ أَوْصِيَاءَهُمْ بِذَلِکَ فَيَتَّخِذُونَهُ عِيداً(3).

«55»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (4) عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْغَدِيرِ نَظَرَ إِلَى مَيْسَرَهِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ ذَلِکَ مَوْضِعُ فُسْطَاطِ أَبِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِی حُذَيْفَهَ وَ أَبِی عُبَيْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعاً يَدَهُ (5) قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَهِ وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَکَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (6).

«56»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

1- 1. فی المصدر: باليوم الذی.
2- 2. الفروع من الكافی(4): 148.
3- 3. الفروع من الكافی(4): 148.
4- 4. فی المصدر: عن محمّد بن الحسين.
5- 5. فی المصدر: رافعا يديه.

6- 6. الفروع من الكافی(4): 566 و 567. و الآیه فی سوره القلم: 51 و 52.

يُسْتَحَبُّ الصَّلَاهُ فِی مَسْجِدِ الْغَدِیرِ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَقَامَ فِیهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ مَوْضِعٌ أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِ الْحَقَ (1).

«57»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَقَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَقَدْ فُتِنَ بِهَذَا الْغُلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ (2).

«58»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی حُبَابٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا قَالَ نَاسٌ فُتِنَ بِابْنِ عَمِّهِ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ (3).

«59»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِعَرَفَاتٍ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ قُلْ لِأُمَّتِکَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی بِوَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَذَکَرَ کَلَاماً فِیهِ طُولٌ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِینَ لِبَعْضٍ مَا تَرَوْنَ عَیْنَاهُ تَدُورَانِ یَعْنُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَأَنَّهُ مَجْنُونٌ وَ قَدِ افْتُتِنَ بِابْنِ عَمِّهِ مَا یَأْلُو(4) رَفَعَ بِضَبْعِهِ لَوْ قَدَرَ أَنْ یَجْعَلَهُ مِثْلَ کِسْرَی وَ قَیْصَرَ لَفَعَلَ فَقَالَ النَّبِیُّ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ عَلَیْهِ فَأَنْصَتُوا فَقَرَأَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ یَعْنِی قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَیْرَ مَمْنُونٍ بِتَبْلِیغِکَ مَا بَلَّغْتَ فِی عَلِیٍ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ قَالَ وَ هَکَذَا نَزَلَتْ (5).

«60»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: طُرِحَتِ الْأَقْتَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ قَالَ فَعَلَا عَلَیْهَا فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ أَخَذَ بِعَضُدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِ

1- 1. الفروع من الکافی(4): 567.

2- 2. تفسیر فرات: 187. و الآیه فی سوره القلم: 5 و 6.
3- 3. تفسیر فرات: 187. و الآیه فی سوره القلم: 5 و 6.
4- 4. فی المصدر: ما باله.
5- 5. تفسیر فرات: 188 و 189.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَشَالَهَا وَ رَفَعَهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَامَ إِلَیْهِ أَعْرَابِیٌّ مِنْ أَوْسَطِ النَّاسِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ نَشْهَدَ أَنَّکَ

رَسُولُ اللَّهِ فَصَدَّقْنَا(1) وَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاهِ فَصَلَّیْنَا وَ بِالصِّیَامِ فَصُمْنَا وَ بِالْجِهَادِ فَجَاهَدْنَا وَ بِالزَّکَاهِ فَأَدَّیْنَا قَالَ (2) وَ لَمْ یُقْنِعْکَ إِلَّا أَنْ أَخَذْتَ بِیَدِ هَذَا الْغُلَامِ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَنِ اللَّهِ أَمْ عَنْکَ قَالَ صلی الله علیه و آله هَذَا عَنِ اللَّهِ لَا عَنِّی قَالَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهَذَا عَنِ اللَّهِ لَا عَنْکَ قَالَ اللَّهُ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهَذَا عَنِ اللَّهِ لَا عَنِّی وَ أَعَادَ ثَالِثاً فَقَامَ الْأَعْرَابِیُّ مُسْرِعاً إِلَی بَعِیرِهِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَیْنَا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِیمٍ وَاقِعٍ قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ الْأَعْرَابِیُّ الْکَلِمَاتِ حَتَّی نَزَلَتْ عَلَیْهِ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَقِبِ ذَلِکَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ (3).

«61»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَوَیْهِ الْقَطَّانُ مُعَنْعَناً عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ وَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَیْسٍ قَالا جَمِیعاً سَمِعْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفِهْرِیُّ قَالَ یَا أَحْمَدُ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ أَ فَمِنْکَ کَانَ هَذَا أَمْ مِنْ رَبِّکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ الْفَرِیضَهُ مِنْ رَبِّی وَ أَدَاءُ الرِّسَالَهِ مِنِّی حَتَّی أَقُولَ مَا أَدَّیْتُ إِلَیْکُمْ إِلَّا مَا أَمَرَنِی رَبِّی قَالَ فَأَمَرْتَنَا بِحُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام زَعَمْتَ أَنَّهُ مِنْکَ کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ شِیعَتُهُ عَلَی نُوقٍ غُرٍّ مُحَجَّلَهٍ یَرْفُلُونَ فِی عَرْصَهِ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَأْتُوا الْکَوْثَرَ فَیَشْرَبُوا وَ جَمِیعُ هَذِهِ الْأُمَّهِ یَکُونُونَ زُمْرَهً فِی عَرْصَهِ الْقِیَامَهِ أَ هَذَا سَبَقَ مِنَ السَّمَاءِ(4) أَمْ کَانَ مِنْکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ بَلَی سَبَقَ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ کَانَ مِنِّی لَقَدْ خَلَقَنَا اللَّهُ نُوراً تَحْتَ الْعَرْشِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّکَ سَاحِرٌ کَذَّابٌ یَا مُحَمَّدُ

1- 1. فی المصدر: دعوتنا أن نشهد ان لا إله إلّا اللّه فشهدنا، و أنک رسول اللّه فصدقنا.
2- 2. لیست کلمه« قال» فی المصدر.
3- 3. تفسیر فرات: 189 و 190.

4- 4. فى المصدر: حتى يأتى الكوثر فيشرب و يسقى هذه الأمه، و يكون زمره فى عرصه القيامه أ بهذا الحب سبق من السماء اه.

أَ لَسْتُمَا مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ خَلَقَنِی اللَّهُ نُوراً تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ فَجَعَلَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِ آدَمَ فَأَقْبَلَ يَنْتَقِلُ ذَلِکَ النُّورُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ (1) حَتَّى تَفَرَّقْنَا فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَبِی طَالِبٍ فَخَلَقَنِی رَبِّی مِنْ ذَلِکَ النُّورِ لَكِنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ فَوَثَبَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفِهْرِیُّ مَعَ اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ وَ هُمْ يَنْفُضُونَ أَرْدِيَتَهُمْ فَيَقُولُونَ (2) اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقاً فِی مَقَالَتِهِ فَارْمِ عَمْراً وَ أَصْحَابَهُ بِشُوَاظٍ مِنْ نَارٍ قَالَ فَرُمِیَ عَمْرٌو وَ أَصْحَابُهُ بِصَاعِقَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ فَالسَّائِلُ عَمْرٌو وَ أَصْحَابُهُ (3).

بيان: محجله أی شدت عليها الحجله و هی بالتحريک بيت كالقبه يستر بالثياب و قال الفيروزآبادی رفل رفلا و رفلانا و أرفل جر ذيله و تبختر و خطر بيده (4).

«62»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ظَبْيَانَ مُعَنْعَناً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَارِقِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ سَأَلَ سائِلٌ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِی (5) سَأَلْتَنِی عَنْ شَیْ ءٍ مَا سَأَلَنِی عَنْهُ خَلْقٌ قَبْلَكَ لَقَدْ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ مِثْلِ الَّذِی سَأَلْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله خَطِيباً فَأَوْجَزَ فِی خُطْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَأَخَذَ بِضَبْعِهِ ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رُئِیَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِمَا فَقَالَ أَ لَمْ أُبَلِّغْكُمُ الرِّسَالَةَ أَ لَمْ أَنْصَحْ لَكُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَفَشَتْ هَذِهِ فِی النَّاسِ فَبَلَغَ الْحَارِثَ بْنَ النُّعْمَانِ الْفِهْرِیَّ فَرَحَلَ رَاحِلَتَهُ (6) ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ إِذْ ذَاكَ بِمَكَّةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَبْطَحِ فَأَنَاخَ نَاقَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِیُّ ص

1- 1. فی المصدر: قبل أن يخلق اللّه آدم باثنی عشر ألف سنه، فلما أن خلق اللّه آدم ألقى النور فی صلب آدم فأقبل ينتقل ذلک النور من صلب إلى صلب اه.
2- 2. فی المصدر: و يقولون.
3- 3. تفسير فرات: 190.

4- 4. القاموس المحيط 3: 386. و فيه: أو خطر بيده.
5- 5. فى المصدر: يا ابن اختى.
6- 6. رحل البعير: شد على ظهره الرحل.

فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ دَعَوْتَنَا أَنْ نَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقُلْنَا ثُمَّ دَعَوْتَنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْنَا وَ فِی الْقَلْبِ مَا فِیهِ ثُمَّ قُلْتَ فَصَلُّوا فَصَلَّیْنَا ثُمَّ قُلْتَ فَصُومُوا فَصُمْنَا ثُمَّ قُلْتَ فَحُجُّوا فَحَجَجْنَا(1) ثُمَّ قُلْتَ إِذَا رُزِقَ أَحَدُکُمْ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ فَلْیَتَصَدَّقْ بِخُمُسِهِ کُلَّ سَنَهٍ فَفَعَلْنَا ثُمَّ إِنَّکَ أَقَمْتَ ابْنَ عَمِّکَ فَجَعَلْتَهُ عَلَماً وَ قُلْتَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ أَ فَعَنْکَ أَمْ عَنِ اللَّهِ قَالَ بَلْ عَنِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَهَا ثَلَاثاً قَالَ فَنَهَضَ وَ إِنَّهُ لَمُغْضَبُ وَ إِنَّهُ لَیَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حَقّاً فَأَمْطِرْ عَلَیْنَا حِجَارَهً مِنَ السَّمَاءِ تَکُونُ نَقِمَهً فِی أَوَّلِنَا وَ آیَهً فِی آخِرِنَا وَ إِنْ کَانَ مَا قَالَ مُحَمَّدٌ کَذِباً فَأَنْزِلْ بِهِ نَقِمَتَکَ ثُمَّ أَثَارَ نَاقَتَهُ فَحَلَّ عِقَالَهَا ثُمَّ اسْتَوَی عَلَیْهَا فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْأَبْطَحِ رَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَی بِحَجَرٍ مِنَ السَّمَاءِ فَسَقَطَ عَنْ رَأْسِهِ (2) وَ خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ وَ سَقَطَ مَیِّتاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِی الْمَعارِجِ (3).

یف، [الطرائف] رَوَی الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ: مِثْلَهُ (4).

«63»- کنز، [کنز جامع الفوائد] و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آدَمَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْیَانَ: مِثْلَهُ.

وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرِینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا هِیَ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام (5).

وَ رَوَی الْبَرْقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: هَکَذَا وَ اللَّهِ أَنْزَلَهَا جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ وَ هَکَذَا هُوَ مُثْبَتٌ فِی مُصْحَفِ فَاطِمَهَ علیها السلام.

1- 1. فی المصدر: ثم قلت: صلوا فصلینا، ثمّ قلت: صوموا فصمنا فأظمأنا نهارنا و أتعبنا أبداننا، ثمّ قلت: حجوا فحججنا اه.
2- 2. فی المصدر: علی رأسه.
3- 3. تفسیر فرات: 190 و 191.

4- 4. الطرائف: 37.
5- 5. الكنز مخطوط، و أورده فى البرهان 4: 381 و 382.

«64»- كشف، [كشف الغمه] أبو بكر بن مردويه: قوله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ إنها نزلت فی بیان الولایه(1).

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا جَاءَ جَبْرَئِيلُ بِأَمْرِ الْوَلَايَهِ ضَاقَ النَّبِيُّ بِذَلِکَ ذَرْعاً وَ قَالَ قَوْمِی حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّهٍ فَنَزَلَتْ.

قَالَ رِيَاحُ بْنُ الْحَارِثِ: كُنْتُ فِی الرَّحْبَهِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذْ أَقْبَلَ رَكْبٌ يَسِيرُونَ حَتَّى أَنَاخُوا بِالرَّحْبَهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا يَمْشُونَ حَتَّى أَتَوْا عَلِيّاً عليه السلام فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ مَنِ الْقَوْمُ قَالُوا مَوَالِيکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَضْحَکُ وَ يَقُولُ مِنْ أَيْنَ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ قَالُوا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ (2) يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِکَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلِيٌّ مَوْلَى مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ تَشْهَدُونَ عَلَيْهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَدَقْتُمْ فَانْطَلَقَ الْقَوْمُ وَ تَبِعْتُهُمْ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالُوا نَحْنُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ هَذَا أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ صَافَحْتُهُ (3).

أقول:- روى هذا الحديث عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه عن إبراهيم بن ديزيل فى كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن أبى فضيل عن الحسن بن الحكم النخعى عن رياح بن الحارث.

ثم قال على بن عيسى ناقلا عن ابن مردويه و عن حبيب بن يسار عن أبى رميله أن ركبا أربعه أتوا عليا حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليک يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته قال و عليكم السلام إنى أقبل الركب قالوا أقبل مواليک من أرض كذا و كذا قال أنى أنتم موالى قالوا سمعنا رسول الله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و عن ابن عباس قال لما أمر الله رسوله أن يقوم بعلى فيقول له ما قال فقال صلى الله عليه و آله

1- 1. فی المصدر: فی شأن الولایه، خ ل.
2- 2. لیست کلمه« یقول» فی المصدر.
3- 3. کشف الغمّه: 93 و 94.

يا رب إن قومی حديثو عهد بجاهليه ثم مضي بحجه فلما أقبل راجعا و نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الآيه فأخذ بعضد علي عليه السلام ثم خرج إلى الناس فقال أيها الناس أ لست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أعن من أعانه و اخذل من خذله و انصر من نصره و أحب من أحبه و أبغض من أبغضه قال ابن عباس فوجبت و الله فی رقاب القوم و قال حسان بن ثابت

يناديهم يوم الغدير نبيهم

إلى آخر الأبيات.

و عن ابن هارون العبدی قال كنت أرى رأی الخوارج لا رأی لی غيره حتى جلست إلى أبی سعيد الخدری فسمعته يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع و تركوا واحده فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الأربع التی عملوا بها قال الصلاه و الزكاه و الحج و الصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحده التی تركوها قال ولايه علی بن أبی طالب عليه السلام قال و إنها مفترضه معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبی.

و عن عبد الله (1) قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ فی علی وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی الآيه عن أبی سعيد حديث غدير خم و رفعه بيد على عليه السلام فنزلت و

قَالَ النَّبِیُ صلى الله عليه و آله :اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَى الرَّبِّ وَ الوَلَايَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام (2).

«65»- أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ بِطْرِيقٍ فِی كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِی كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ عليه السلام بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَجَّافِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلِیٍّ فِی

1- 1. فی المصدر: و عن زرعن عبد اللّه.
2- 2. کشف الغمّه: 94. و فیه. و رضی الرب برسالتی اه.

غَدِيرِ خُمٍّ وَ أَمَرَ بِمَا تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ شَوْكٍ فَقُمَّ وَ ذَلِکَ فِی یَوْمِ الْخَمِیسِ فَدَعَا عَلِیّاً فَأَخَذَ بِضَبْعَیْهِ فَرَفَعَهُمَا حَتَّی نَظَرَ النَّاسُ إِلَی بَیَاضِ إِبْطَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ لَمْ یَتَفَرَّقُوا حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی کَمَالِ الدِّینِ وَ تَمَامِ النِّعْمَهِ وَ رِضَی الرَّبِّ بِرِسَالَتِی وَ الْوَلَایَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَعْدِی ثُمَّ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ائْذَنْ لِی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقُولَ فِی عَلِیٍّ أَبْیَاتاً تَسْمَعُهُنَّ فَقَالَ قُلْ عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ فَقَامَ حَسَّانُ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ مَشِیخَهِ قُرَیْشٍ أُتْبِعُهَا قَوْلِی (1) بِشَهَادَهٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْآیَهِ مَاضِیَهٍ فَقَالَ

یُنَادِیهِمْ یَوْمَ الْغَدِیرِ نَبِیُّهُمْ

إِلَی قَوْلِهِ:

فَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِیُّهُ***فَکُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صِدْقٍ مُوَالِیاً

هُنَاکَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِیَّهُ***وَ کُنْ لِلَّذِی عَادَی عَلِیّاً مُعَادِیاً(2):

یف، [الطرائف] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْخُدْرِیِّ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِیهِ فَقَالَ فَلَقِیَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ هَنِیئاً لَکَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ ثُمَّ قَالَ وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیُّ فِی کِتَابِ سَرِقَاتِ الشِّعْرِ إِلَی آخِرِ الْأَبْیَاتِ (3).

«66»- مد، [العمده] مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ لِلْحُمَیْدِیِّ الْحَدِیثُ الْخَامِسُ مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ أَبِی أَوْفَی بِالْإِسْنَادِ قَالَ: انْطَلَقْنَا أَنَا وَ حُصَیْنُ بْنُ سَبْرَهَ وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَی زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَیْهِ قَالَ حُصَیْنٌ لَقَدْ لَقِیتَ یَا زَیْدُ خَیْراً کَثِیراً حَدِّثْنَا یَا زَیْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا ابْنَ أَخِی وَ اللَّهِ لَقَدْ کَبُرَ سِنِّی وَ قَدِمَ عَهْدِی وَ نَسِیتُ بَعْضَ الَّذِی کُنْتُ أَعِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا حَدَّثْتُکُمْ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا لَا فَلَا تُکَلِّفُونِیهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً فِینَا خَطِیباً بِمَاءٍ یُدْعَی خُمّاً بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ

1- 1. كذا فى النسخ، و فى الطرائف: فقال حسان: يا معشر قريش اسمعوا شهاده رسول اللّه. ثمّ ذكر الأبيات.
2- 2. مخطوط.
3- 3. الطرائف: 35.

فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ (1) فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَ أَنَا تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي (2).

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ لِرَزِينِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَبْدَرِيِّ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ بِالْإِسْنَادِ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ سَبْرَةَ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ (3).

مد، [العمده] مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْحَرْبِ وَ شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (4).

«67»- يف، [الطرائف] رَوَى أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودٌ السِّجِسْتَانِيُّ وَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَ الْبُخَارِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدَ مُتَّصِلَةٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ إِلَى عَائِشَةَ قَالا: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ بِالْجُحْفَةِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ بِعَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِزَّ مَنْ أَعَزَّهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَبَتْ وَ اللَّهِ فِي أَعْنَاقِ الْقَوْمِ.

وَ رَوَى مَسْعُودٌ السِّجِسْتَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُبَلِّغَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ فَلَمَّا

1- 1. فى المصدر و صحيح مسلم: أما بعد ألا ايها الناس.
2- 2. قد ذكرت هذه الجمله فى المصدر مرّتان و فى صحيح مسلم ثلاث مرّات.
3- 3. العمده: 50 و 51. صحيح مسلم 7: 122 و 123.

4- 4. العمده: 48.

كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ أَ لَسْتُ أَنِّی أَوْلَی بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ تَمَامَ الْحَدِيثِ (1).

68: يف، الطرائف قد صنف العلماء بالأخبار كتبا كثيره فی حديث يوم الغدير و وقائعه فی الحروب و ذكر فضائل اختص بها من دون غيره و تصديق ما قلناه و ممن صنف تفصيل ما حققناه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانی الحافظ المعروف

بابن عقده و هو ثقه عند أرباب المذاهب و جعل ذلک كتابا محررا سماه حديث الولايه و ذكر الأخبار عن النبی صلی الله عليه و آله بذلک و أسماء الرواه من الصحابه و الكتاب عندی و عليه خط الشيخ العالم الربانی أبی جعفر الطوسی و جماعه من شيوخ الإسلام لا يخفی صحه ما تضمنه علی أهل الأفهام و قد أثنی علی ابن عقده الخطيب صاحب تاريخ بغداد و زكاه و هذه أسماء من روی عنهم حديث يوم الغدير و نص النبی علی علی عليهما الصلاه و السلام و التحيه و الإكرام بالخلافه و إظهار ذلک عند الكافه و منهم من هنأ بذلک.

أبو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علی بن أبی طالب عليه السلام طلحه بن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعيد بن مالک العباس بن عبد المطلب الحسن بن علی بن أبی طالب عليه السلام الحسين بن علی بن أبی طالب عليه السلام عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن أبی طالب الحسين بن عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر أبو ذر جندب بن جناده الغفاری سلمان الفارسی أسعد بن زراره الأنصاری خزيمه بن ثابت الأنصاری أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاری سهل بن حنيف الأنصاری حذيفه بن اليمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء بن عازب الأنصاری رفاعه بن رافع سمره بن جندب سلمه بن الأكوع الأسلمی زيد بن ثابت الأنصاری أبو ليلی الأنصاری أبو قدامه الأنصاری سهل بن سعد الأنصاری عدی بن حاتم الطائی ثابت بن زيد بن وديعه كعب بن عجره الأنصاری أبو الهيثم بن التيهان الأنصاری هاشم بن عتبه بن أبی وقاص الزهری المقداد بن عمرو الكندی عمر بن أبی سلمه عبد الله بن أبی

1- 1. لم نجده فی المصدر المطبوع.

عبد الأسد المخزومى عمران بن حصين الخزاعى يزيد بن الخصيب الأسلمى جبله بن عمرو الأنصارى أبو هريره الدوسى أبو برزه نضله بن عتبه الأسلمى أبو سعيد الخدرى جابر بن عبد الله الأنصارى حريز بن عبد الله زيد بن عبد الله زيد بن أرقم الأنصارى أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله أبو عمره بن عمرو بن محصن الأنصارى أنس بن مالک الأنصارى ناجيه بن عمرو الخزاعى أبو زينب بن عوف الأنصارى يعلى بن مره الثقفى سعيد بن سعد بن عباده الأنصارى حذيفه بن أسيد أبو شريحه الغفارى عمرو بن الحمق الخزاعى زيد بن حارثه الأنصارى ثابت بن وديعه الأنصارى مالک بن حويرث أبو سليمان جابر بن سمره السوانى عبد الله بن ثابت الأنصارى جيش بن جناده السلولى ضميره الأسدى عبد الله بن عازب الأنصارى عبد الله بن أبى أوفى الأسلمى يزيد بن شراحيل الأنصارى عبد الله بن بشير المازنى النعمان بن العجلان الأنصارى عبد الرحمن بن يعمر الديلمى أبو حمزه خادم رسول الله صلى الله عليه و آله أبو الفضاله الأنصارى عطيه بن بشير المازنى عامر بن ليلى الغفارى أبو الطفيل عامر بن واثله الكنانى عبد الرحمن بن عبد رب الأنصارى حسان بن ثابت الأنصارى سعد بن جناده العوفى عامر بن عمير النميرى عبد الله بن ياميل حنه بن حرمه العرنى (1) عقبه بن عامر الجهنى أبو ذؤيب الشاعر أبو شريح الخزاعى أبو جحيفه وهب بن عبد الله

النسوى أبو أمامه الصدى (2) بن عجلان الباهلى عامر بن ليلى بن جندب بن سفيان الغفلى البجلى أسامه بن زيد بن حارثه الكلبى وحشى بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الأنصارى عبد الرحمن مدلج حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله عائشه بنت أبى بكر

1- 1. كذا فى النسخ، و الصحيح كما فى أسد الغابه(1: 367) حبه بن جوين العرنىّ. و قال فيه: انه كان من أصحاب علىّ عليه السلام، ذكره أبو العباس بن عقده فى الصحابه، و روى عن يعقوب بن يوسف بن زياد و أحمد بن الحسين بن عبد الملک، قالا: أخبرنا نصر بن مزاحم أخبرنا عبد الملک ابن مسلم الملائى، عن أبيه، عن حبه بن جوين العرنىّ البجلىّ قال: لما كان يوم غدير خم دعا النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الصلاه جامعه نصف النهار، قال: فحمد اللّه و أثنى عليه ثمّ قال: أ تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا:

نعم، قال: فمن كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و أخذ بيد على حتّى رفعها حتّى نظرت إلى آباطهما اه.
2- 2. راجع ترجمته فى أسد الغابه 3: 16 و 5: 138.

أم سلمه أم المؤمنين أم هانئ بنت أبی طالب فاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب أسماء بنت عمیس الخثعمیه.

ثم ذکر ابن عقده ثمانیه و عشرین رجلا من الصحابه لم یذکرهم و لم یذکر أسماءهم أیضا و قد روی الحدیث فی ذلک محمد بن جریر الطبری صاحب التاریخ من خمس و سبعین طریقا و أفرد له کتابا سماه کتاب الولایه و رواه أیضا أبو العباس المعروف بابن عقده من مائه و خمس طرق و أفرد له کتابا سماه حدیث الولایه و قد تقدم تسمیه من روی عنهم و ذکر محمد بن الحسن الطوسی فی کتاب الاقتصاد و غیره أن قد رواه غیر المذکورین من مائه و خمس و عشرین طریقا و رواه أیضا أحمد بن حنبل فی مسنده أکثر من خمسه عشر طریقا و رواه الفقیه ابن المغازلی الشافعی فی کتابه أکثر من اثنی عشر طریقا قال ابن المغازلی الشافعی بعد روایاته الخبر یوم الغدیر هذا حدیث صحیح عن رسول الله صلی الله علیه و آله و قد روی حدیث غدیر خم نحو مائه نفس منهم العشره(1) و هو حدیث ثابت لا أعرف له علی تفرد علی علیه السلام بهذه الفضیله لم یشرکه فیها أحد هذا لفظ ابن المغازلی.

وَ مِنْ رِوَایَاتِ الْفَقِیهِ الشَّافِعِیِّ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِنًی وَ إِنِّی لَأَدْنَاهُمْ إِلَیْهِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ حِینَ قَالَ لَا أُلْفِیَنَّکُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ ایْمَ اللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمُوهَا لَتَعْرِفُنِّی فِی الْکَتِیبَهِ الَّتِی تُضَارِبُکُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی خَلْفِهِ فَقَالَ أَوْ عَلِیٌّ أَوْ عَلِیٌّ ثَلَاثاً فَرَأَیْنَا أَنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام غَمَزَهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی أَثَرِ ذَلِکَ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (2) بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَوْ نُرِیَنَّکَ الَّذِی وَعَدْناهُمْ فَإِنَّا عَلَیْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (3) ثُمَّ نَزَلَتْ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِیَنِّی ما یُوعَدُونَ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِی فِی الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (4) ثُمَّ نَزَلَتْ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ فِی أَمْرِ عَلِیٍ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (5) وَ إِنَّ عَلِیّاً لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (6) عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (7).

1- 1. أی العشره المبشره.
2- 2. سوره الزخرف: 41 و 42.
3- 3. سوره الزخرف: 41 و 42.
4- 4. سوره المؤمنین: 93 و 94.

5- 5. سوره الزخرف: 43 و 44.
6- 6. سوره الزخرف: 43 و 44.
7- 7. الطرائف: 33.

«69»- مد، [العمدة] مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافِ (1) عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُغِیرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ نُوحِ بْنِ قَیْسٍ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ امْرَأَهِ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِیُّ اللَّهِ مِنْ مَکَّةَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ حَتَّی نَزَلَ بِغَدِیرِ الْجُحْفَهِ بَیْنَ مَکَّةَ وَ الْمَدِینَهِ فَأَمَرَ بِالدَّوْحَاتِ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنْ شَوْکٍ ثُمَّ نَادَی الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَخَرَجْنَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی یَوْمٍ شَدِیدِ الْحَرِّ وَ إِنَّ مِنَّا لَمَنْ یَضَعُ رِدَاءَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ بَعْضَهُ تَحْتَ قَدَمَیْهِ مِنْ شِدَّهِ الْحَرِّ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِنَا الظُّهْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِینُهُ (2) وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَکَّلُ عَلَیْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَیِّئَاتِ أَعْمَالِنَا الَّذِی لَا هَادِیَ لِمَنْ أَضَلَّ وَ لَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَی وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ (3) أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ لِنَبِیٍّ مِنَ الْعُمُرِ إِلَّا نِصْفُ مَا عُمِّرَ مَنْ قَبْلَهُ وَ إِنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ لَبِثَ فِی قَوْمِهِ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ إِنِّی قَدْ أَسْرَعْتُ فِی الْعِشْرِینَ أَلَا وَ إِنِّی یُوشِکُ أَنْ أُفَارِقَکُمْ أَلَا وَ إِنِّی مَسْئُولٌ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُکُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ فَقَامَ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ مِنَ الْقَوْمِ مُجِیبٌ یَقُولُ (4) نَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ جَاهَدْتَ فِی سَبِیلِهِ وَ صَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ جَزَاکَ اللَّهُ عَنَّا خَیْرَ مَا جَزَی (5) نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْکِتَابِ کُلِّهِ قَالُوا بَلَی قَالَ اشْهَدُوا أَنْ قَدْ صَدَّقْتُکُمْ وَ صَدَّقْتُمُونِی أَلَا وَ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ أَنْتُمْ تَبَعِی (6) تُوشِکُونَ أَنْ تَرِدُوا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلَکُمْ حِینَ تَلْقَوْنِی عَنْ ثَقَلَیَّ کَیْفَ خَلَفْتُمُونِی فِیهِمَا قَالَ فَأُعِیلَ عَلَیْنَا مَا نَدْرِی مَا الثَّقَلَانِ

1- 1. فی المصدر: عن ابی یعلی علیّ بن عبد اللّه العلّاف.
2- 2. فی المصدر و(م): الحمد للّه نحمده و نستعینه.
3- 3. فی المصدر: و أشهد أن لا إله إلّا اللّه و أن محمّدا عبده و رسوله.
4- 4. فی المصدر: یقولون.
5- 5. فی المصدر: فجزاک اللّه عنا خیر ما جازی اه.
6- 6. فی المصدر: و أنکم تبعی.

حَتَّى قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الْأَکْبَرُ مِنْهُمَا کِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ وَ لَا تَزِلُّوا(1) وَ الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا عِتْرَتِی مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتِی وَ أَجَابَ دَعْوَتِی فَلَا یَقْتُلُوهُمْ وَ لَا یَقْهَرُوهُمْ وَ لَا یُقَصِّرُوا عَنْهُمْ (2) فَإِنِّی قَدْ سَأَلْتُ لَهُمَا(3) اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ فَأَعْطَانِی نَاصِرُهُمَا لِی نَاصِرٌ وَ خَاذِلُهُمَا لِی خَاذِلٌ وَ وَلِیُّهُمَا لِی وَلِیٌّ وَ عَدُوُّهُمَا لِی عَدُوٌّ أَلَا وَ إِنَّهَا لَنْ تَهْلِکَ أُمَّةٌ قَبْلَکُمْ حَتَّى تَدِینَ بِأَهْوَائِهَا وَ تَظَاهَرَ عَلَى نَبِیِّهَا وَ تَقْتُلَ مَنْ قَامَ بِالْقِسْطِ مِنْهَا ثُمَّ

أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَرَفَعَهَا فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ (4) وَ مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَهَذَا وَلِیُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَهَا ثَلَاثاً آخِرَ الْخُطْبَهِ(5).

یف (6)، [الطرائف] ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْوَلِیدِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ.

توضیح: قال الجوهری علت الضاله أعیل عیلا و عیلانا فأنا عائل إذا لم ندر أی وجهه تبغیها(7).

«70»- یف، [الطرائف] رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ ابْنَ أَبِی أَوْفَى فِی دِهْلِیزٍ لَهُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِیثٍ فَقَالَ إِنَّکُمْ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ(8) فِیکُمْ مَا فِیکُمْ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنِّی لَسْتُ مِنْهُمْ لَیْسَ عَلَیْکَ عَارٌ قَالَ أَیَّ حَدِیثٍ قَالَ قُلْتُ حَدِیثَ عَلِیٍّ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ قَالَ خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ وَ قَدْ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام (9) فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُمْ

1- 1. فی المصدر: فتمسکوا و لا تولوا و لا تضلوا.
2- 2. فی المصدر: فلا تقتلوهم و لا تعمدوهم و لا تقصروا عنهم.
3- 3. فی المصدر: لهم.
4- 4. لیست هذه الجمله فی المصدر.
5- 5. العمده: 51 و 52.
6- 6. الطرائف: 34.
7- 7. الصحاح: ج 5 ص 1781.
8- 8. فی المصدر: یا أهل العراق.

9- 9. فى المصدر و(م): بعضد علىّ عليه السلام.

تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ فِی کِتَابِهِ وَ رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیّاً عَلَی الْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ یَقُولُ مَا قَالَ فَلْیَشْهَدْ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ وَ أَبُو هُرَیْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

قَالَ السَّیِّدُ وَ قَدْ تَرَکْتُ بَاقِیَ رِوَایَاتِ الْفَقِیهِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی یَوْمِ الْغَدِیرِ خَوْفَ الْإِطَالَهِ وَ قَدْ رَوَوْا رِوَایَاتٍ (2) تَدُلُّ عَلَی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَدْ کَانَ یُقَرِّرُ هَذَا الْمَعْنَی عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَبْلَ یَوْمِ الْغَدِیرِ بِمَا یُنَاسِبُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ فَمِنْ رِوَایَاتِ الْفَقِیهِ الشَّافِعِیِّ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی

ذَلِکَ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا کَانَ یَوْمُ الْمُبَاهَلَهِ وَ آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ(3) وَ عَلِیٌّ وَاقِفٌ یَرَاهُ وَ یَعْرِفُ مَکَانَهُ لَمْ یُوَاخِ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَحَدٍ فَانْصَرَفَ عَلِیٌّ علیه السلام بَاکِیَ الْعَیْنِ فَافْتَقَدَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالُوا انْصَرَفَ بَاکِیَ الْعَیْنِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَا بِلَالُ اذْهَبْ فَأْتِنِی بِهِ فَمَضَی بِلَالٌ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ دَخَلَ إِلَی مَنْزِلِهِ بَاکِیَ الْعَیْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ مَا یُبْکِیکَ لَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَیْکَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ آخَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَا وَاقِفٌ یَرَانِی وَ یَعْرِفُ مَکَانِی وَ لَمْ یُوَاخِ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحَدٍ قَالَتْ لَا یَحْزُنْکَ إِنَّهُ لَعَلَّهُ إِنَّمَا ادَّخَرَکَ لِنَفْسِهِ قَالَ بِلَالٌ یَا عَلِیُّ أَجِبِ النَّبِیَّ فَأَتَی عَلِیٌّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله (4) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ آخَیْتَ بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا وَاقِفٌ تَرَانِی وَ تَعْرِفُ مَکَانِی وَ لَمْ تُوَاخِ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا ادَّخَرْتُکَ لِنَفْسِی أَ لَا یَسُرُّکَ أَنْ تَکُونَ

1- 1. فی المصدر: یقول: من سمع رسول اللّه؟.
2- 2. فی المصدر: و قد روی روایات.
3- 3. فی المصدر: بین أصحابه المهاجرین و الأنصار.

4- 4. فی المصدر: فأتی علی إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

أَخَا نَبِيِّکَ قَالَ بَلَى (1) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى لِى بِذَلِکَ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَ أَرْقَاهُ الْمِنْبَرَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّى وَ أَنَا مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِىٌّ مَوْلَاهُ.

وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِکَ مَا اتَّفَقَ عَلَى نَقْلِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى مُسْنَدِهِ وَ الْفَقِيهُ ابْنُ الْمَغَازِلِىِّ فِى كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَهَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِىٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَهً فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَنَقَّصْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَغَيَّرُ فَقَالَ يَا بُرَيْدَهُ أَ لَسْتُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلى الله عليه و آله فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلَاهُ.

وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِى مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ مَيْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ أَنَا أَسْمَعُ نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِى خُمٍّ فَأَمَرَ بِالصَّلَاهِ فَصَلَّاهَا قَالَ فَخَطَبَنَا وَ ظُلِّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَهٍ مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَ وَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّى أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (2).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَفَّانَ عَنْ أَبِى عَوَانَهَ عَنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَهَ عَنْ مَيْمُونٍ: مِثْلَهُ (3).

«71»- يف، [الطرائف] وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَبِى لَيْلَى الْكِنْدِىِّ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهُ سأله [سُئِلَ] زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ عَنْ قَوْلِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله لِعَلِىٍّ عليه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ فَقَالَ زَيْدٌ نَعَمْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِى مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شُعْبَهَ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ: إِنِّى سَمِعْتُ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ.

1- 1. ليست كلمه« بلى» فى المصدر.

2- 2. الطرائف: 35 و 36.
3- 3. العمده: 45 و 46.

وَ مِنْ رِوَایَاتِ أَحْمَدَ فِی مُسْنَدِهِ إِلَی سُفْیَانَ (1) عَنْ أَبِی نَجِیحٍ عَنْ أَبِیهِ وَ رَبِیعَهَ الْحَرَشِیِّ: أَنَّهُ ذُکِرَ عَلِیٌّ عِنْدَ رَجُلٍ وَ عِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ فَقَالَ سَعْدٌ أَ تَذْکُرُ عَلِیّاً إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعاً لَأَنْ یَکُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ کَذَا وَ کَذَا وَ ذَکَرَ حُمْرَ النَّعَمِ قَوْلُهُ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً وَ قَوْلُهُ أَنْتَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ قَوْلُهُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ نَسِیَ سُفْیَانُ وَاحِدَهً.

وَ مِنْ رِوَایَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی زَاذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً فِی الرَّحْبَهِ وَ هُوَ یَنْشُدُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النَّبِیَّ وَ هُوَ یَقُولُ مَا قَالَ فَقَامَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (2).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَاذَانَ أَبِی عُمَرَ: مِثْلَهُ (3).

«72»- یف، [الطرائف] مد، [العمده] وَ مِنْ رِوَایَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ: خَطَبَ عَلِیٌّ النَّاسَ فِی الرَّحْبَهِ ثُمَّ قَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ کُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو نُعَیْمٍ فَقَامَ أُنَاسٌ کَثِیرٌ فَشَهِدُوا حِینَ أَخَذَ بِیَدِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (4).

قال السید قد ترکت باقی روایات أحمد بن حنبل فی مسنده بخبر یوم الغدیر ففی الیسیر دلاله علی الکثیر.

«73»- وَ مِنْ رِوَایَاتِ الثَّعْلَبِیِّ: فِی تَفْسِیرِهِ لِخَبَرِ یَوْمِ الْغَدِیرِ غَیْرِ مَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَهُ إِلَیْهِ مِنْ تَأْوِیلِ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْآیَهَ قَالَ

1- 1. کذا فی النسخ، و فی المصدر: و من روایات أحمد بن حنبل فی مسنده بإسناده إلی سفیان.
2- 2. الطرائف: 36 و 37.
3- 3. العمده: 46 و 47.

4- 4. الطرائف: 37. العمده: 46.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام مَعْنَاهُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ فِی فَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی: مَعْنَاهُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ عليه السلام.

وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام أُمِرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْ یُبَلِّغَ فِیهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ مِنَ الرِّوَایَاتِ فِی صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ السِّجِسْتَانِیِّ وَ هُوَ کِتَابُ السُّنَنِ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ وَ هُوَ فِی الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِی بَابِ مَنَاقِبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَلَی حَدِّ ثُلُثِ الْکِتَابِ قَالَ عَنِ ابْنِ سَرْحَهَ وَ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ.

و رووا فی الکتاب المذکور من الصحاح السته من الجزء الثالث المشار إلیه حدیث زید بن أرقم المقدم ذکره فی أحادیث وصیه النبی صلی الله علیه و آله بالثقلین یوم غدیر خم و قد تقدم هناک أیضا بعض ما رواه مسلم فی صحیحه و الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی ذکر حدیث یوم الغدیر أیضا فلا حاجه إلی إعادته (1).

أَقُولُ: رَوَی السُّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ ابْنِ عَسَاکِرَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَنَادَی لَهُ بِالْوَلَایَهِ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَیْهِ بِهَذِهِ الْآیَهِ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ.

وَ رَوَی أَیْضاً عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ الْخَطِیبِ وَ ابْنِ عَسَاکِرَ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: لَمَّا کَانَ یَوْمُ غَدِیرِ خُمٍّ وَ هُوَ الثَّامِنَ عَشَرَ(2) مِنْ ذِی الْحِجَّهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ.

وَ رَوَی عَنِ ابْنِ جَرِیرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ یَعْنِی إِنْ کَتَمْتَ هَذِهِ الْآیَهَ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ مَا نَزَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام.

وَ رَوَى عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَقْرَأ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ

1- 1. الطرائف: 37.
2- 2. فی المصدر: و هو یوم ثمانی عشر.

بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ أَنَّ عَلِيّاً مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (1).

«74»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ شَاعِرٍ عَنْ سَبَابَةَ [شَبَابَةَ] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ ابْنِ مَرْيَمَ وَ رَجُلٍ مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام (2): أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ(3) أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ الشَّاكُّ شُعْبَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَ أَنَا قَدْ سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَظُنُّهُ قَالَ وَ كَتَمْتُهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً إِلَى الْيَمَنِ (4) وَ خَرَجَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ فَبَعَثَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فِي بَعْضِ السَّبْيِ فَشَكَاهُ بُرَيْدَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (5).

أَقُولُ: رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

1- 1. الدّر المنثور 2: 259.
2- 2. كذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: و رجل من جلساء علی عن علیّ علیه السلام اه.
3- 3. اسمه حذیفه بن أسید، أورد ترجمته فی أسد الغابه(5: 208) و روی أیضا هذه الروایه عنه.
4- 4. فی المصدر: إلی الیمن علینا.
5- 5. العمده: 46- 48.

علیه السلام یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ.

وَ رُوِیَ فِی کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُجَّاجاً حَتَّی إِذَا کُنَّا بِالْجُحْفَهِ بِغَدِیرِ خُمٍّ صَلَّی الظُّهْرَ ثُمَّ قَامَ خَطِیباً فِینَا فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ هَلْ تَسْمَعُونَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ إِنِّی أَوْشَکَ أَنْ أُدْعَی وَ إِنِّی مَسْئُولٌ وَ إِنَّکُمْ مَسْئُولُونَ إِنِّی مَسْئُولٌ هَلْ بَلَّغْتُکُمْ وَ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ هَلْ بُلِّغْتُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالَ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَّغْتَ وَ جَهَدْتَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ أَنَا مِنَ الشَّاهِدِینَ أَلَا هَلْ تَسْمَعُونَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکُمْ وَ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ فَانْظُرُوا

کَیْفَ تَخْلُفُونَ فِیهِمَا قَالَ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الثِّقْلُ الْأَکْبَرُ کِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ بِیَدَیِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ لَنْ تَهْلِکُوا أَوْ تَضِلُّوا وَ الْآخَرُ عِتْرَتِی وَ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

قال أبو نعیم رواه عن أبی الطفیل من التابعین حبیب بن أبی ثابت و سلمه بن کهیل و من الأعلام حکیم بن جبیر و وهب الهنانی و رواه عن زید بن أرقم یزید بن حیان و علی بن ربیعه و یحیی بن جعده و أبو الضحی بن امرأه زید بن أرقم و رواه غیر زید من الصحابه علی بن أبی طالب و عبد الله بن عمر و البراء بن عازب و جابر بن عبد الله و حذیفه بن أسید و أبو سعید الخدری:(1).

«75»- یف، [الطرائف] وَ رَوَی الْخُوارِزْمِیُّ فِی مَنَاقِبِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ(2) عَنْ هِلَالِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ أَبِی: دَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الرَّایَهَ یَوْمَ خَیْبَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِ وَ وَقَفَهُ یَوْمَ غَدِیرٍ(3) فَأَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّهُ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ وَ قَالَ لَهُ تُقَاتِلُ عَلَی التَّأْوِیلِ کَمَا قَاتَلْتُ عَلَی التَّنْزِیلِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّی

1- 1. مخطوط.
2- 2. فی مناقب الخوارزمی: عن محمّد بن عبد العزیز، عن هلال بن محمّد بن جعفر.
3- 3. فی مناقب الخوارزمی: ففتح اللّه تعالی علی یده، و أوقفه یوم غدیر خم.

بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ (1) وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ (2) بَعْدِی وَ قَالَ أَنْتَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى (3) وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ وَلِیُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ بَعْدِی وَ قَالَ أَنْتَ الَّذِی أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ (4) وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ(5) وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ الْآخِذُ بِسُنَّتِی وَ الذَّابُّ عَنْ مِلَّتِی وَ قَالَ لَهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ أَنْتَ مَعِی وَ قَالَ لَهُ أَنَا عِنْدَ الْحَوْضِ وَ أَنْتَ مَعِی وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ أَنْتَ مَعِی وَ بَعْدِی الْحَسَنُ (6) وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَیَّ بِأَنْ أَقُومَ بِفَضْلِكَ فَقُمْتُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ بَلَّغْتُهُمْ مَا أَمَرَنِیَ اللَّهُ بِتَبْلِیغِهِ وَ قَالَ لَهُ اتَّقِ الضَّغَائِنَ الَّتِی لَكَ فِی صُدُورِ مَنْ لَا یُظْهِرُهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِی أُولئِكَ یَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ثُمَّ بَكَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقِیلَ مِمَّ بُكَاؤُكَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّهُمْ یَظْلِمُونَهُ وَ یَمْنَعُونَهُ حَقَّهُ وَ یُقَاتِلُونَهُ وَ

یَقْتُلُونَ وُلْدَهُ وَ یَظْلِمُونَهُمْ بَعْدَهُ وَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ أَنَّ ذَلِكَ یَزُولُ (7) إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَ كَانَ الشَّانِئُ (8) لَهُمْ قَلِیلًا وَ الْكَارِهُ لَهُمْ ذَلِیلًا وَ كَثُرَ الْمَادِحُ لَهُمْ وَ ذَلِكَ حِینَ تَغَیُّرِ الْبِلَادِ وَ ضَعْفِ الْعِبَادِ وَ الْیَأْسِ مِنَ الْفَرَجِ فَعِنْدَ ذَلِكَ یَظْهَرُ الْقَائِمُ فِیهِمْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اسْمُهُ كَاسْمِی وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنَتِی فَاطِمَهَ یُظْهِرُ اللَّهُ الْحَقَّ بِهِمْ وَ یُخْمِدُ الْبَاطِلَ بِأَسْیَافِهِمْ وَ یَتَّبِعُهُمُ النَّاسُ رَاغِبٌ إِلَیْهِمْ وَ خَائِفٌ لَهُمْ (9) قَالَ وَ سَكَنَ الْبُكَاءُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِینَ أَبْشِرُوا بِالْفَرَجِ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَا یُخْلَفُ وَ قَضَاءَهُ لَا یُرَدُّ وَ هُوَ الْحَكِیمُ الْخَبِیرُ وَ إِنَّ فَتْحَ اللَّهِ

1- 1. فی مناقب الخوارزمی: و قال له أنا سلم لمن سالمت.
2- 2. فی مناقب الخوارزمی: ما یشتبه علیهم. و فیه تقدیم و تأخیر بین هذه الجمله و تالیها.
3- 3. فی مناقب الخوارزمی: انت العروه الوثقی التی لا انفصام لها.
4- 4. فی مناقب الخوارزمی: و قال له انت الذی أنزل اللّه فیک اه.
5- 5. سوره التوبه: 3.
6- 6. فی المناقب: و انت معی تدخلها و الحسن اه.
7- 7. فی المناقب: و أخبرنی جبرئیل عن اللّه عزّ و جلّ أن ذلک الظلم یزول اه.
8- 8. شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

9- 9. كذا فى النسخ و الظاهر: راغبا إليهم و خائفا لهم.

قَرِيبٌ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ اكْلَأْهُمْ (1) وَ ارْعَهُمْ وَ كُنْ لَهُمْ وَ انْصُرْهُمْ وَ أَعِزَّهُمْ وَ لَا تُذِلَّهُمْ وَ اخْلُفْنِی فِيهِمْ إِنَّكَ عَلَی مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ(2).

«76»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ فِی مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَلَيْهِ فُسْطَاطٌ وَ هُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّی ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَی عَمُودِ الْفُسْطَاطِ(3) ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَقَدْ أَنْبَأْتُهُ بِاسْمِی أَنَا جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ سَأَلْتُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ حَقِّ رَسُولِهِ أَ سَمِعْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَ لَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ(4) أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَ فَتَعْلَمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله جَمَعَنَا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَلْفٌ وَ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ وَ جَمَعَنَا يَوْمَ سَمُرَاتٍ (5) خَمْسُ مِائَةِ رَجُلٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَامَ رَجُلٌ وَ قَالَ بَخْ بَخْ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِی سُفْيَانَ اتَّكَأَ عَلَی مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَ قَامَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا نُقِرُّ لِعَلِیٍّ بِوَلَايَةٍ وَ لَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً فِی مَقَالِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ص فَلَا صَدَّقَ وَ لَا صَلَّی وَ لَكِنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّی ثُمَّ ذَهَبَ إِلَی أَهْلِهِ يَتَمَطَّی أَوْلَی لَكَ فَأَوْلَی تَهَدُّداً مِنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ انْتِهَاراً فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ (6).

«77»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: كُنْتُ وَ اللَّهِ جَالِساً بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ قَدْ نَزَلَ بِنَا غَدِيرَ خُمٍّ وَ قَدْ غَصَّ الْمَجْلِسُ (7) بِالْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلَی قَدَمَيْهِ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِأَمْرٍ فَقَالَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

1- 1. كلا اللّه فلانا: حرسه و حفظه.
2- 2. لم نجده فی الطرائف المطبوع، لكنه موجود فی مناقب الخوارزمی: 35 و 36.
3- 3. فی المصدر: علی عمود الفسطاط.
4- 4. فی المصدر: علی ذی لهجه.

5- 5. جمع السمره: شجر. و المراد منه بیعه الشجره.
6- 6. تفسیر فرات: 195. و الآیات فی سوره القیامه: 31- 34.
7- 7. غص المکان بهم: امتلأ و ضاق علیهم.

وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ فَقُلْتُ لِصَاحِبِی جَبْرَئِیلَ یَا خَلِیلِی إِنَّ قُرَیْشاً قَالُوا لِی کَذَا وَ کَذَا فَإِنَّ الْخَبَرَ مِنْ رَبِّی (1) فَقَالَ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ نَادَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَقَامَهُ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّی أَوْلَی بِکُمْ مِنْکُمْ بِأَنْفُسِکُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ بَلَی قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَرْضِ الْمَسْجِدِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْوِیلُ هَذَا فَقَالَ مَنْ کُنْتُ نَبِیَّهُ فَهَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَالَ حُذَیْفَهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ مُعَاوِیَهَ حَتَّی قَامَ فَتَمَطَّی (2) وَ خَرَجَ مُغْضَباً وَاضِعاً یَمِینَهُ عَلَی عَیْنِ اللَّهِ بْنِ قَیْسٍ الْأَشْعَرِیِّ وَ یَسَارَهُ عَلَی مُغِیرَهَ بْنِ شُعْبَهَ ثُمَّ قَامَ یَمْشِی مُتَمَطِّیاً وَ هُوَ یَقُولُ لَا نُصَدِّقُ مُحَمَّداً عَلَی مَقَالَتِهِ وَ لَا نُقِرُّ لِعَلِیٍّ بِوَلَایَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی أَثَرِ کَلَامِهِ فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی وَ لکِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی ثُمَّ ذَهَبَ إِلی أَهْلِهِ یَتَمَطَّی أَوْلی لَکَ فَأَوْلی ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی فَهَمَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَرُدَّهُ وَ یَقْتُلَهُ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِیلُ (3) لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ لِتَعْجَلَ بِهِ فَسَکَتَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (4).

بیان: قال البیضاوی یتمطی أی یتبختر افتخارا بذلک من المط لأن المتبختر یمد خطاه (5) فیکون أصله یتمطط أو من المطا و هو الظهر فإنه یلویه أَوْلی لَکَ فَأَوْلی من الولی (6) و أصله أولاک الله ما تکرهه و اللام مزیده کما فی رَدِفَ لَکُمْ (7) أو أولی لک الهلاک و قیل أفعل من الویل بعد القلب کأدنی من دون (8) أو فعلی من آل یئول بمعنی عقباک النار(9) ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی أی یتکرر ذلک علیه مره بعد

1- 1. فی المصدر: فأتی الخبر من ربی.
2- 2. فی المصدر: حتی قام یتمطی.
3- 3. فی المصدر: ان یرده فیقتله فقال جبرئیل.
4- 4. تفسیر فرات: 195 و 196.
5- 5. جمع الخطوه: ما بین القدمین عند المشی.
6- 6. فی المصدر: « أَوْلی لَکَ فَأَوْلی» ویل لک، من الولی اه.
7- 7. سوره النمل: 72.
8- 8. فی المصدر: من أدون.
9- 9. فی المصدر: عقابک النار.

أخرى (1).

«78»- أَقُولُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِی عَیَّاشٍ رَوَی عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ یَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا النَّاسَ بِغَدِیرِ خُمٍّ فَأَمَرَ بِمَا کَانَ تَحْتَ الشَّجَرِ مِنَ الشَّوْکِ فَقُمَّ وَ کَانَ ذَلِکَ یَوْمَ الْخَمِیسِ ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَیْهِ وَ أَخَذَ بِضَبْعِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَرَفَعَهَا حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ أَبُو سَعِیدٍ فَلَمْ یَنْزِلْ حَتَّی نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی إِکْمَالِ الدِّینِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَ رِضَی الرَّبِّ بِرِسَالَتِی وَ بِوَلَایَةِ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ بَعْدِی فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی (2) لِأَقُولَ فِی عَلِیٍّ علیه السلام أَبْیَاتاً فَقَالَ صلی الله علیه و آله قُلْ عَلَی بَرَکَةِ اللَّهِ فَقَالَ حَسَّانُ یَا مَشِیخَةَ قُرَیْشٍ اسْمَعُوا قَوْلِی بِشَهَادَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِیَّ مُحَمَّداً***لَدَی دَوْحِ خُمٍّ حِینَ قَامَ مُنَادِیاً

وَ قَدْ جَاءَهُ جِبْرِیلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ***بِأَنَّکَ مَعْصُومٌ فَلَا تَکُ وَانِیاً(3)

وَ بَلِّغْهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَبُّهُمْ***وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَ حَاذَرْتَ بَاغِیاً

عَلَیْکَ فَمَا بَلَّغْتَهُمْ عَنْ إِلَهِهِمْ***رِسَالَتَهُ إِنْ کُنْتَ تَخْشَی الْأَعَادِیَا

فَقَامَ بِهِ إِذْ ذَاکَ رَافِعُ کَفِّهِ***بِیُمْنَی یَدَیْهِ مُعْلِنَ الصَّوْتِ عَالِیاً

فَقَالَ لَهُمْ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْکُمْ***وَ کَانَ لِقَوْلِی حَافِظاً لَیْسَ نَاسِیاً

فَمَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِی عَلِیٌّ وَ إِنَّنِی***بِهِ لَکُمْ دُونَ الْبَرِیَّهِ رَاضِیاً

فَیَا رَبِّ مَنْ وَالَی عَلِیّاً فَوَالِهِ***وَ کُنْ لِلَّذِی عَادَی عَلِیّاً مُعَادِیاً

وَ یَا رَبِّ فَانْصُرْ نَاصِرِیهِ لِنَصْرِهِمْ***إِمَامَ الْهُدَی کَالْبَدْرِ یَجْلُو الدَّیَاجِیَا(4)

1- 1. تفسير البيضاوى 2: 246.
2- 2. فى المصدر و(م) ائذن لى.
3- 3. و فى الرجل: فتر و ضعف.
4- 4. الدياجى: الظلمات.

وَ يَا رَبِّ فَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ كُنْ لَهُمْ***إِذَا وُقِفُوا يَوْمَ الْحِسَابِ مُكَافِيَا

(1).

«79»- مد، [العمده] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ وَ عَبْدِ خَيْرٍ وَ عَمْرِو ذِي مِرٍّ قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَنْشُدُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ بِذِكْرِ يَوْمِ الْغَدِيرِ(2) فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدْلِ عَنِ الْحَارِثِي (3) عَنِ الصُّوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ عَنْ شَاذَانَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله :مِثْلَهُ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ كُنْتُ أَنَا(4) فِيمَنْ كَتَمَ فَذَهَبَ بَصَرِي.

وَ رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ(5) عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :مَنْ كُنْتُ

1- 1. کتاب سلیم بن قیس: 152.
2- 2. فی المصدر: یذکر یوم الغدیر.
3- 3. فی المصدر: عن الحواری.
4- 4. فی المصدر: فکنت أنا.
5- 5. فی المصدر: عن سعد بن عبیده، عن ابی بریده.

وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ (1).

أقول: روى من طريق ابن المغازلى عن زيد بن أرقم و أبى سعيد الخدرى و بريده الأسلمى و ابن أبى أوفى و ابن عباس مثل ما مر فى روايه السيد بن طاوس و غيره و روى أيضا ما رواه السيد و غيره من مسند أحمد بن حنبل و الثعلبى و غيرهما مرسلا بأسانيدها تركناها حذرا من التكرار.

«80»- أَقُولُ وَ رُوِيَ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمِيرَهَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَ فِيهِمْ أَبُو سَعِيدٍ وَ أَبُو هُرَيْرَهَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ هُمْ حَوْلَ الْمِنْبَرِ وَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ وَ حَوْلَ الْمِنْبَرِ اثْنَا عَشَرَ هُوَ مِنْهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ وَ قَعَدَ رَجُلٌ هُوَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبِرْتُ وَ نَسِيتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَاضْرِبْهُ بِبَلَاءٍ قَالَ فَمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُكْتَهً بَيْضَاءَ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ عَائِشَهَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مِثْلَهُ.

قال و رواه أيضا الأجلح و هانئ بن أيوب عن طلحه بن مصرف (2).

«81»- وَ مِنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الْبَلَاذُرِيِّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ أنشدت [نَشَدْتُ] اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ إِلَّا قَامَ فَشَهِدَ وَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فَأَعَادَهَا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كَتَمَ هَذِهِ الشَّهَادَهَ وَ هُوَ يَعْرِفُهَا فَلَا تخرجها [تُخْرِجْهُ] مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ بِهِ آيَهً يُعْرَفُ بِهَا قَالَ فَبَرِصَ أَنَسٌ وَ عَمِيَ الْبَرَاءُ وَ رَجَعَ جَرِيرٌ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَأَتَى الشُّرَاهَ فَمَاتَ فِي بَيْتِ أُمِّهِ (3).

«82»- وَ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ رَجُلًا

1- 1. العمده: 53 و 54.
2- 2. مخطوط.
3- 3. مخطوط. و الشراه جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القرود لبنى ليث، عن يسار عسفان، و به عقبه تذهب إلى ناحيه الحجاز لمن سلک عسفان(مراصد الاطلاع 2: 788).

أَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ عُثْمَانَ وَ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَيُرْجِئُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ وَ أَمَّا عَلِيٌّ علیه السلام فَإِنَّا قَدْ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي غَزَاهِ حُنَيْنٍ فَنَزَلْنَا الْغَدِيرَ غَدِيرَ خُمٍّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ حَتَّى أَشْخَصَهَا ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ.

«83»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِغَدِيرِ خُمٍّ نُودِيَ فِينَا أَنِ الصَّلَاهَ جَامِعَهً وَ كُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هَنِيئاً لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ.

«84»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

«85»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِعَلِيٍّ شَيْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ صَحَابَهِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُ مَوْلَايَ انْتَهَى (1).

أَقُولُ وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَوْ أَبِي سُرَيْحَهَ(2) الشَّكُّ مِنْ شُعْبَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (3).

وَ رَوَى الْبَغَوِيُّ فِي الْمَصَابِيحِ وَ الْبَيْضَاوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ وَ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَيَا عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَ بِغَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ

1- 1. مخطوط.
2- 2. تقدم ترجمته قبيل هذا.
3- 3. أورده فى التيسير عن زيد بن أرقم 3: 237.

هَنِيئاً لَکَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ.

أقول: و قال ابن حجر العسقلانی فی المجلد السادس من کتاب فتح الباری فی شرح باب فضائل أمير المؤمنين من صحيح البخاری و أما حديث من کنت مولاه فعلی مولاه فقد أخرجه الترمذی و النسائی و هو کثير الطرق جدا و قد استوعبها ابن عقده فی کتاب مفرد و کثير من أسانيدها صحاح و حسان انتهی (1).

وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِی الْحَدِيدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَی عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَرِيکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَلِيّاً علیه السلام أَنَّ النَّاسَ يَتَّهِمُونَهُ فِيمَا يَذْکُرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ تَفْضِيلِهِ عَلَی النَّاسِ قَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ بَقِیَ مِمَّنْ لَقِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعَ

مَقَالَتَهُ (2) فِی يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ إِلَّا قَامَ فَشَهِدَ بِمَا سَمِعَ فَقَامَ سِتَّهٌ مِمَّنْ عَنْ يَمِينِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا سَمِعْنَاهُ (3) يَقُولُ ذَلِکَ الْيَوْمَ وَ هُوَ رَافِعٌ بِيَدَیْ عَلِیٍّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ (4) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (5).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَی سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَهَ لَمَّا قَدِمَ الْکُوفَهَ مَعَ مُعَاوِيَهَ کَانَ يَجْلِسُ بِالْعَشِيَّاتِ بِبَابِ کِنْدَهَ وَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ (6) فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الْکُوفَهِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَهَ أَنْشُدُکَ اللَّهَ أَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْ قَدْ وَالَيْتُ عَدُوَّهُ وَ عَادَيْتُ وَلِيَّهُ ثُمَّ قَامَ عَنْهُ (7).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ: ذَکَرَ جَمَاعَهٌ مِنْ شُيُوخِنَا الْبَغْدَادِيِّينَ أَنَّ عِدَّهً مِنَ الصَّحَابَهِ

1- 1. فتح الباری 7: 61.
2- 2. فی المصدر: و سمع مقاله.
3- 3. فی المصدر: و سته ممن علی شماله من الصحابه أيضا فشهدوا أنهم سمعوا رسول اللّه يقول اه.

4- 4. فی المصدر: فهذا علی مولاه.
5- 5. شرح النهج لابن أبی الحدید 1: 254.
6- 6. فی المصدر: و یجلس الناس إلیه.
7- 7. شرح النهج لابن أبی الحدید 1: 469.

وَ التَّابِعِينَ وَ الْمُحَدِّثِينَ كَانُوا مُنْحَرِفِينَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَائِلِينَ فِيهِ السُّوءَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَتَمَ مَنَاقِبَهُ وَ أَعَانَ أَعْدَاءَهُ مَيْلًا مَعَ الدُّنْيَا وَ إِيثَاراً لِلْعَاجِلَهِ فَمِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَاشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِی رَحَبَهِ الْقَصْرِ أَوْ قَالَ رَحَبَهِ الْجَامِعِ (1) بِالْكُوفَهِ أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا بِهَا وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمْ يَقُمْ (2) فَقَالَ لَهُ يَا أَنَسُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَقُومَ فَتَشْهَدَ فَلَقَدْ حَضَرْتَهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبِرْتُ وَ نَسِيتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَارْمِهِ بِهَا بَيْضَاءَ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَهُ قَالَ طَلْحَهُ بْنُ عُمَيْرٍ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْوَضَحَ (3) بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَبْيَضَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

وَ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ مُطَرِّفٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِی آخِرِ عُمُرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ آلَيْتُ (4) أَنْ لَا أَكْتُمَ حَدِيثاً سُئِلْتُ عَنْهُ فِی عَلِيٍّ علیه السلام بَعْدَ يَوْمِ الرَّحْبَهِ ذَاكَ رَأْسُ الْمُتَّقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ سَمِعْتُهُ وَ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّكُمْ.

وَ رَوَى أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنِ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَشَهِدَ لَهُ قَوْمٌ وَ أَمْسَكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَلَمْ يَشْهَدْ وَ كَانَ يَعْلَمُهَا فَدَعَا عَلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام بِذَهَابِ الْبَصَرِ فَعَمِیَ فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْحَدِيثِ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ (5).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ علیه السلام يَوْمَ الشُّورَی أَ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ غَيْرِی قَالُوا لَا(6).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَشْهُورُ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام نَاشَدَ النَّاسَ فِی الرَّحْبَهِ بِالْكُوفَهِ فَقَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِی وَ هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ رِجَالٌ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ

1- 1. الرحبه- بالفتح- هو الموضع المتسع بين افنيه البيوت.
2- 2. فی المصدر: و انس بن مالک فی القوم و لم يقم.
3- 3. الوضح: البرص.
4- 4. فی المصدر: انی آليت.

5- 5. شرح النهج لابن أبى الحديد 1: 472.
6- 6. شرح النهج لابن أبى الحديد 2: 96.

فَقَالَ علیه السلام لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَقَدْ حَضَرْتَهَا فَمَا بَالُكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبِرَتْ سِنِّی وَ صَارَ مَا أَنْسَاهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَذْكُرُهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَهُ فَمَا مَاتَ حَتَّى أَصَابَهُ الْبَرَصُ.

و قد ذكر ابن قتيبه حديث البرص و الدعوه التى دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام على أنس بن مالک فى كتاب المعارف و ابن قتيبه غير متهم فى حق على للمشهور من انحرافه عنه انتهى (1).

وَ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنْ سَمُرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِيُّهُ.

وَ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَهَ(2) عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ.

وَ عَنْ بُرَيْدَهَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله :يَا بُرَيْدَهُ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكُمْ بَعْدِی فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ.

«86»- ج، [الإحتجاج] حَدَّثَنِی السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مَهْدِیُّ بْنُ أَبِی حَرْبٍ الْحُسَيْنِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِیٌّ السُّورِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ مِنْ وُلْدِ الْأَفْطَسِ وَ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمَدَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَهَ وَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَهَ جَمِيعاً عَنْ قَيْسِ بْنِ سِمْعَانَ عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْمَدِينَهِ وَ قَدْ بَلَّغَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ قَوْمَهُ غَيْرَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّی لَمْ أَقْبَضْ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِی وَ لَا رَسُولًا مِنْ رُسُلِی إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ دِينِی وَ تَأْكِيدِ حُجَّتِی وَ قَدْ بَقِیَ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ فَرِيضَتَانِ مِمَّا يَحْتَاجُ أَنْ تُبَلِّغَهُمَا قَوْمَكَ فَرِيضَهُ الْحَجِّ وَ فَرِيضَهُ الْوَلَايَهِ وَ الْخِلَافَهِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنِّی لَمْ أَخْلِ أَرْضِی مِنْ حُجَّهٍ وَ لَنْ أُخْلِيَهَا أَبَداً فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّغَ قَوْمَكَ الْحَجَ

1- 1. شرح النهج لابن أبى الحديد 4: 522.
2- 2. أورد ترجمته فى اسد الغايه 1: 366 و 367.

وَ تَحُجَّ وَ يَحُجَّ مَعَکَ کُلُّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ وَ تُعَلِّمَهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ (1) مِثْلَ مَا عَلَّمْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَ زَكَاتِهِمْ وَ صِيَامِهِمْ وَ تُوقِفَهُمْ مِنْ ذَلِکَ عَلَى مِثَالِ الَّذِي أَوْقَفْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَا بَلَّغْتَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي النَّاسِ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ الْحَجَّ وَ أَنْ يُعَلِّمَکُمْ مِنْ ذَلِکَ مِثْلَ الَّذِي عَلَّمَکُمْ مِنْ شَرَائِعِ دِينِکُمْ وَ يُوقِفَکُمْ مِنْ ذَلِکَ عَلَى مِثْلِ الَّذِي أَوْقَفَکُمْ (2) عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ وَ أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِيَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ فَيَصْنَعُوا مِثْلَهُ فَحَجَّ بِهِمْ وَ بَلَغَ مَنْ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام السَّبْعِينَ أَلْفاً الَّذِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَيْعَهَ هَارُونَ عليه السلام فَنَکَثُوا وَ اتَّخَذُوا(3) الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ وَ کَذَلِکَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْبَيْعَهَ لِعَلِيٍّ عليه السلام بِالْخِلَافَهِ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى فَنَکَثُوا الْبَيْعَهَ وَ اتَّخَذُوا(4) الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ سُنَّهً بِسُنَّهٍ وَ مِثْلًا بِمِثْلٍ وَ اتَّصَلَتِ التَّلْبِيَهُ مَا بَيْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْمَوْقِفِ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ إِنَّهُ قَدْ دَنَا أَجَلُکَ وَ مُدَّتُکَ وَ أَنَا مُسْتَقْدِمُکَ عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا عَنْهُ مَحِيصٌ فَاعْهَدْ عَهْدَکَ وَ قَدِّمْ وَصِيَّتَکَ وَ اعْمِدْ إِلَى مَا عِنْدَکَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مِيرَاثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِکَ وَ السِّلَاحِ وَ التَّابُوتِ وَ جَمِيعِ مَا عِنْدَکَ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فَسَلِّمْهَا إِلَى وَصِيِّکَ وَ خَلِيفَتِکَ مِنْ بَعْدِکَ حُجَّتِي الْبَالِغَهِ عَلَى خَلْقِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَقِمْهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ جَدِّدْ عَهْدَهُ وَ مِيثَاقَهُ وَ بَيْعَتَهُ وَ ذَکِّرْهُمْ مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعَتِي وَ مِيثَاقِي الَّذِي وَاثَقْتُهُمْ بِهِ وَ عَهْدِي الَّتِي عَاهَدْتَ إِلَيْهِمْ (5) مِنْ وَلَايَهِ وَلِيِّي وَ مَوْلَاهُمْ وَ مَوْلَى کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا بَعْدَ إِکْمَالِ

1- 1. فی المصدر: و تعلمهم من معالم حجهم.
2- 2. فی المصدر: و یوفقکم من ذاک علی ما أوقفکم اه.
3- 3. فی المصدر و(م): و اتبعوا.
4- 4. فی المصدر و(م): و اتبعوا.
5- 5. فی المصدر و(م): عهدت إلیهم.

دِينِی (1) وَ إِتْمَامِ نِعْمَتِی بِوَلَایَهِ أَوْلِیَائِی وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِی وَ ذَلِکَ کَمَالُ تَوْحِیدِی وَ دِینِی وَ إِتْمَامُ نِعْمَتِی عَلَی خَلْقِی بِاتِّبَاعِ وَلِیِّی وَ طَاعَتِهِ وَ ذَلِکَ أَنِّی لَا أَتْرُکُ أَرْضِی بِغَیْرِ قَیِّمٍ (2) لِیَکُونَ حُجَّهً لِی عَلَی خَلْقِی فَالْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلَامَ دِیناً بِوَلِیِّی (3) وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ عَلِیٍّ عَبْدِی وَ وَصِیِّ نَبِیِّی وَ الْخَلِیفَهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّتِیَ الْبَالِغَهِ عَلَی خَلْقِی مَفْرُونٍ طَاعَتُهُ بِطَاعَهِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّی وَ مَقْرُونٍ طَاعَتُهُ مَعَ طَاعَهِ مُحَمَّدٍ بِطَاعَتِی مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِی جَعَلْتُهُ عَلَماً بَیْنِی وَ بَیْنَ خَلْقِی مَنْ عَرَفَهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْکَرَهُ کَانَ کَافِراً وَ مَنْ أَشْرَکَ بَیْعَتَهُ کَانَ مُشْرِکاً وَ مَنْ لَقِیَنِی بِوَلَایَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ لَقِیَنِی بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ فَأَقِمْ یَا مُحَمَّدُ عَلِیّاً عَلَماً وَ خُذْ عَلَیْهِمُ الْبَیْعَهَ وَ جَدِّدْ عَهْدِی وَ مِیثَاقِی لَهُمُ (4) الَّذِی وَاثَقْتَهُمْ عَلَیْهِ فَإِنِّی قَابِضُکَ إِلَیَّ وَ مُسْتَقْدِمُکَ عَلَیَّ فَخَشِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْمَهُ (5) وَ أَهْلَ النِّفَاقِ وَ الشِّقَاقِ أَنْ یَتَفَرَّقُوا وَ یَرْجِعُوا إِلَی جَاهِلِیَّتِهِ لِمَا عَرَفَ مِنْ عَدَاوَتِهِمْ وَ لِمَا تَنْطَوِی عَلَیْهِ أَنْفُسُهُمْ لِعَلِیٍّ علیه السلام مِنَ الْعَدَاوَهِ وَ الْبَغْضَاءِ وَ سَأَلَ جَبْرَئِیلَ أَنْ یَسْأَلَ رَبَّهُ الْعِصْمَهَ مِنَ النَّاسِ وَ انْتَظَرَ أَنْ یَأْتِیَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالْعِصْمَهِ مِنَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ فَأَخَّرَ ذَلِکَ إِلَی أَنْ بَلَغَ مَسْجِدَ الْخَیْفِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ فَأَمَرَهُ بِأَنْ یَعْهَدَ عَهْدَهُ وَ یُقِیمَ عَلِیّاً عَلَماً لِلنَّاسِ (6) وَ لَمْ یَأْتِهِ بِالْعِصْمَهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالَّذِی أَرَادَ حَتَّی بَلَغَ کُرَاعَ الْغَمِیمِ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ فَأَمَرَهُ بِالَّذِی أَتَاهُ فِیهِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَ لَمْ یَأْتِهِ بِالْعِصْمَهِ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ إِنِّی أَخْشَی قَوْمِی أَنْ یُکَذِّبُونِی وَ لَا یَقْبَلُوا قَوْلِی فِی عَلِیٍّ فَرَحَلَ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِیرَ خُمٍّ قَبْلَ الْجُحْفَهِ بِثَلَاثَهِ أَمْیَالٍ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ عَلَی خَمْسِ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنَ النَّهَارِ بِالزَّجْرِ وَ الِانْتِهَارِ وَ الْعِصْمَهِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ

1- 1. فی المصدر: الا من بعد اکمال دینی و حجتی اه.
2- 2. فی المصدر: بغیر ولی و لا قیم.
3- 3. فی المصدر: بولایه ولیی.
4- 4. لیست کلمه «لهم» فی المصدر.
5- 5. فی المصدر: من قومه.
6- 6. فی المصدر: علما للناس یهتدون به.

يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ فِي عَلِيٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ وَ كَانَ أَوَائِلُهُمْ قَرِيباً مِنَ الْجُحْفَهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ يَحْبِسَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ لِيُقِيمَ عَلِيّاً عَلَماً لِلنَّاسِ وَ يُبَلِّغَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ عَصَمَهُ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَا جَاءَتِ الْعِصْمَهُ(1) مُنَادِياً يُنَادِی فِی النَّاسِ بِالصَّلَاهِ جَامِعَهً وَ يَرُدُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ يَحْبِسُ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَ تَنَحَّی عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ إِلَی جَنْبِ مَسْجِدِ الْغَدِيرِ أَمَرَهُ بِذَلِکَ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ وَ فِی الْمَوْضِعِ سَلَمَاتٌ (2) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ وَ يُنْصَبَ لَهُ أَحْجَارٌ(3) كَهَيْئَهِ الْمِنْبَرِ لِيُشْرِفَ عَلَی النَّاسِ فَتَرَاجَعَ النَّاسُ وَ احْتُبِسَ أَوَاخِرُهُمْ فِی ذَلِکَ الْمَکَانِ لَا يَزَالُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوْقَ تِلْکَ الْأَحْجَارِ

ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ: فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَا فِی تَوَحُّدِهِ وَ دَنَا فِی تَفَرُّدِهِ وَ جَلَّ فِی سُلْطَانِهِ وَ عَظُمَ فِی أَرْكَانِهِ وَ أَحاطَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَ هُوَ فِی مَكَانِهِ وَ قَهَرَ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَ بُرْهَانِهِ مَجِيداً لَمْ يَزَلْ مَحْمُوداً لَا يَزَالُ بَارِئُ الْمَسْمُوكَاتِ وَ دَاحِی الْمَدْحُوَّاتِ (4) وَ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ (5) قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ رَبُّ الْمَلَائِكَهِ وَ الرُّوحِ مُتَفَضِّلٌ عَلَی جَمِيعِ مَنْ بَرَأَهُ مُتَطَوِّلٌ عَلَی مَنْ أَدْنَاهُ (6) يَلْحَظُ كُلَّ عَيْنٍ وَ الْعُيُونُ لَا تَرَاهُ كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أَنَاهٍ(7) قَدْ وَسِعَ كُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَتُهُ وَ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِنِعْمَتِهِ لَا يَعْجَلُ بِانْتِقَامِهِ وَ لَا يُبَادِرُ إِلَيْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذَابِهِ قَدْ فَهِمَ السَّرَائِرَ وَ عَلِمَ الضَّمَائِرَ وَ لَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ الْمَكْنُونَاتُ وَ لَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْخَفِيَّاتُ لَهُ الْإِحَاطَهُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْغَلَبَهُ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْقُوَّهُ فِی كُلِّ شَیْ ءٍ وَ الْقُدْرَهُ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ لَا مِثْلُهُ

1- 1. فی المصدر: عند ما جاءته العصمه. و فی(م) عند ما جاءت به العصمه.
2- 2. السلم اسم شجر. و فی المصدر: و کان فی الموضع سلمات.
3- 3. فی المصدر: حجاره.
4- 4. سمک الشی ء: رفعه، یقال: سمک اللّه السماء. دحی الشی ء: بسطه.
5- 5. فی المصدر: و جبار الأرضین و السماوات.
6- 6. فی المصدر: متطول علی جمیع من أنشأه.
7- 7. الاناه: الوقار و الحلم.

شَیْ ءٌ(1) وَ هُوَ مُنْشِئُ الشَّیْ ءِ حِینَ لَا شَیْ ءَ دَائِمٌ بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ جَلَّ عَنْ أَنْ تُدْرِکَهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ لَا یَلْحَقُ أَحَدٌ وَصْفَهُ مِنْ مُعَایَنَهٍ وَ لَا یَجِدُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ مِنْ سِرٍّ وَ عَلَانِیَهٍ إِلَّا بِمَا دَلَّ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی نَفْسِهِ وَ أَشْهَدُ بِأَنَّهُ الَّذِی (2) مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ وَ الَّذِی یَغْشَی الْأَبَدَ نُورُهُ وَ الَّذِی یُنَفِّذُ أَمْرَهُ بِلَا مُشَاوَرَهِ مُشِیرٍ وَ لَا مَعَهُ شَرِیکٌ فِی تَقْدِیرٍ وَ لَا تَفَاوُتٍ فِی تَدْبِیرٍ صَوَّرَ مَا أَبْدَعَ عَلَی غَیْرِ مِثَالٍ وَ خَلَقَ مَا خَلَقَ بِلَا مَعُونَهٍ مِنْ أَحَدٍ وَ لَا تَکَلُّفٍ وَ لَا احْتِیَالٍ أَنْشَأَهَا فَکَانَتْ وَ بَرَأَهَا فَبَانَتْ فَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ(3) الْمُتْقِنُ الصَّنْعَهِ الْحَسَنُ الصَّنِیعَهِ الْعَدْلُ الَّذِی لَا یَجُورُ وَ الْأَکْرَمُ الَّذِی تَرْجِعُ إِلَیْهِ الْأُمُورُ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ الَّذِی تَوَاضَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ وَ ذَلَّ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزَّتِهِ وَ اسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِهِ وَ خَشَعَ کُلُّ شَیْ ءٍ لِهَیْبَتِهِ مَالِکُ الْأَمْلَاکِ وَ مُفَلِّکُ الْأَفْلَاکِ وَ مُسَخِّرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ کُلٌّ یَجْرِی لِأَجَلٍ مُسَمًّی یُکَوِّرُ اللَّیْلَ عَلَی النَّهارِ(4) وَ یُکَوِّرُ النَّهارَ عَلَی اللَّیْلِ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً(5) قَاصِمُ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ مُهْلِکُ کُلِّ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ لَمْ یَکُنْ مَعَهُ ضِدٌّ وَ لَا نِدٌّ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ رَبٌّ مَاجِدٌ یَشَاءُ فَیُمْضِی وَ یُرِیدُ فَیَقْضِی وَ یَعْلَمُ فَیُحْصِی وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ یُفْقِرُ وَ یُغْنِی وَ یُضْحِکُ وَ یُبْکِی وَ یُدْنِی وَ یُقْصِی وَ یَمْنَعُ وَ یُثْرِی (6) لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ

یُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ أَلا هُوَ الْعَزِیزُ الْغَفَّارُ مُجِیبُ الدَّعَاءِ(7) وَ مُجْزِلُ الْعَطَاءِ مُحْصِی الْأَنْفَاسِ وَ رَبُّ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ لَا یُشْکِلُ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ وَ لَا یُضْجِرُهُ صُرَاخُ الْمُسْتَصْرِخِینَ وَ لَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ (8) الْعَاصِمُ لِلصَّالِحِینَ وَ الْمُوَفِّقُ

1- 1. فی المصدر: و لیس مثله شی ء.
2- 2. فی المصدر: و أشهد أنّه اللّه الذی اه.
3- 3. فی المصدر: فهو اللّه الذی لا إله إلّا هو.
4- 4. کور اللّه اللیل علی النهار: أدخل هذا فی هذا.
5- 5. الحثیث: السریع.
6- 6. ثری الرجل: کثر ماله. و فی المصدر: و یمنع و یعطی. و لیس قوله «و یدنی و یقصی» فی المصدر.
7- 7. فی المصدر: لا إله إلّا هو العزیز الغفار، مستجیب الدعاء.
8- 8. أبرمه: أمله و أضجره. و الالحاح: الاصرار فی السؤال.

لِلْمُفْلِحِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الَّذِی اسْتَحَقَّ مِنْ کُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ یَشْکُرَهُ وَ یَحْمَدَهُ عَلَی السَّرَّاءِ(1) وَ الضَّرَّاءِ وَ الشِّدَّهِ وَ الرَّخَاءِ أومِنُ بِهِ وَ بِمَلَائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ أَسْمَعُ أَمْرَهُ وَ أُطِیعُ وَ أُبَادِرُ إِلَی کُلِّ مَا یَرْضَاهُ وَ أَسْتَسْلِمُ لِمَا قَضَاهُ (2) رَغْبَهً فِی طَاعَتِهِ وَ خَوْفاً مِنْ عُقُوبَتِهِ لِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِی لَا یُؤْمَنُ مَکْرُهُ وَ لَا یُخَافُ جَوْرُهُ أُقِرُّ لَهُ عَلَی نَفْسِی بِالْعُبُودِیَّهِ وَ أَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ أُؤَدِّی مَا أَوْحَی إِلَیَّ حَذَراً مِنْ أَنْ لَا أَفْعَلَ فَتَحِلَّ بِی مِنْهُ قَارِعَهٌ(3) لَا یَدْفَعُهَا عَنِّی أَحَدٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ حِیلَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَنِی أَنِّی إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَیَّ فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ وَ قَدْ ضَمِنَ لِی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْعِصْمَهَ وَ هُوَ اللَّهُ الْکَافِی الْکَرِیمُ فَأَوْحَی إِلَیَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ (4) وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا قَصَّرْتُ فِی تَبْلِیغِ مَا أَنْزَلَهُ إِلَیَّ وَ أَنَا مُبَیِّنٌ لَکُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْآیَهِ(5) إِنَّ جَبْرَئِیلَ هَبَطَ إِلَیَّ مِرَاراً ثَلَاثاً یَأْمُرُنِی عَنِ السَّلَامِ رَبِّی وَ هُوَ السَّلَامُ أَنْ أَقُومَ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ فَأُعْلِمَ کُلَّ أَبْیَضَ وَ أَسْوَدَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِی الَّذِی مَحَلُّهُ مِنِّی مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ هُوَ وَلِیُّکُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَیَّ بِذَلِکَ آیَهً مِنْ کِتَابِهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (6) وَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ آتَی الزَّکَاهَ وَ هُوَ رَاکِعٌ یُرِیدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ حَالٍ وَ سَأَلْتُ جَبْرَئِیلَ أَنْ یَسْتَعْفِیَ لِی عَنْ تَبْلِیغِ ذَلِکَ إِلَیْکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ لِعِلْمِی بِقِلَّهِ الْمُؤْمِنِینَ (7) وَ کَثْرَهِ الْمُنَافِقِینَ وَ أَدْغَالَ (8) الْآثِمِینَ وَ خَتْلِ الْمُسْتَهْزِءِینَ بِالْإِسْلَامِ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ

1- 1. فی المصدر: أحمده علی السراء اه.
2- 2. فی المصدر: و استسلم لقضائه.
3- 3. القارعه: الداهیه و العذاب.
4- 4. فی المصدر بعد ذلک: فی علی یعنی فی الخلافه لعلی بن أبی طالب اه.
5- 5. فی المصدر: ما أنزل اللّه تعالی إلی، و أنا مبین لکم سبب نزول هذه الآیه.
6- 6. سوره المائده: 55.
7- 7. فی المصدر و(م) و« شف»: لعلمی بقله المتقین.

8- 8. الظاهر كونه على صيغه المصدر: لكن المصنّف قدّس سرّه جعله جمعا كما يظهر من البيان الآتى.

بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِی قُلُوبِهِمْ وَ یَحْسَبُونَهُ هَیِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیمٌ وَ کَثْرَهِ أَذَاهُمْ لِی غَیْرَ مَرَّهٍ(1) حَتَّی سَمَّوْنِی أُذُناً وَ زَعَمُوا أَنِّی کَذَلِکَ لِکَثْرَهِ مُلَازَمَتِهِ إِیَّایَ وَ إِقْبَالِی عَلَیْهِ حَتَّی أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ذَلِکَ (2) وَ مِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ عَلَی الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ أُذُنُ خَیْرٍ لَکُمْ (3) الْآیَهَ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّیَ الْقَائِلِینَ بِذَلِکَ بِأَسْمَائِهِمْ (4) لَسَمَّیْتُ وَ أَنْ أُومِیَ إِلَیْهِمْ بِأَعْیَانِهِمْ لَأَوْمَأْتُ وَ أَنْ أَدُلَّ عَلَیْهِمْ لَدَلَلْتُ وَ لَکِنِّی وَ اللَّهِ فِی أُمُورِهِمْ قَدْ تَکَرَّمْتُ وَ کُلَّ ذَلِکَ لَا یَرْضَی اللَّهُ مِنِّی إِلَّا أَنْ أُبَلِّغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیَ (5) ثُمَّ تَلَا صلی الله علیه وآله یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ فِی عَلِیٍ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَکُمْ وَلِیّاً وَ إِمَاماً مُفْتَرَضَهً طَاعَتُهُ (6) عَلَی الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَلَی التَّابِعِینَ بِإِحْسَانٍ (7) وَ عَلَی الْبَادِی وَ الْحَاضِرِ وَ عَلَی الْأَعْجَمِیِّ وَ الْعَرَبِیِّ وَ الْحُرِّ وَ الْمَمْلُوکِ وَ الصَّغِیرِ وَ الْکَبِیرِ وَ عَلَی الْأَبْیَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ عَلَی کُلِّ مُوَحِّدٍ مَاضٍ حُکْمُهُ جَائِزٌ قَوْلُهُ نَافِذٌ أَمْرُهُ مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ وَ مَنْ صَدَّقَهُ (8) فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ لَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقُومُهُ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ فَاسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا وَ انْقَادُوا لِأَمْرِ رَبِّکُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ وَلِیُّکُمْ (9) وَ إِلَهُکُمْ ثُمَّ مِنْ دُونِهِ رَسُولُکُمْ مُحَمَّدٌ وَلِیُّکُمْ (10) وَ الْقَائِمُ الْمُخَاطِبُ لَکُمْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِی عَلِیٌّ وَلِیُّکُمْ وَ إِمَامُکُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّکُمْ (11) ثُمَ

1- 1. فی المصدر: فی غیر مره.
2- 2. فی المصدر و« شف»: فی ذلک قرآنا.
3- 3. سوره التوبه: 61.
4- 4. فی المصدر: أن اسمی بأسمائهم.
5- 5. فی المصدر: أن ابلغ ما انزل الی.
6- 6. فی المصدر: مفترضا طاعته. و فی« شف»: مفروضا طاعته.
7- 7. فی المصدر: و علی التابعین لهم باحسان.
8- 8. فی المصدر: مرحوم من تبعه و مؤمن من صدقه. و فی« شف» مأجور من تبعه و من صدقه.
9- 9. فی المصدر و« شف» هو مولاکم.
10- 10. فی المصدر: ثم من دونه محمّد ولیکم. و فی« شف» ثم رسوله المخاطب لکم.
11- 11. فی المصدر و« شف»: بأمر ربکم.

الْإِمَامَهُ فِی ذُرِّیَّتِی مِنْ وُلْدِهِ إِلَی یَوْمِ تَلْقَوْنَ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ وَ رَسُولَهُ لَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَ لَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَرَّفَنِیَ اللَّهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ أَنَا أَفْضَیْتُ بِمَا عَلَّمَنِی رَبِّی مِنْ کِتَابِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ إِلَیْهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِیَّ وَ کُلَّ عِلْمٍ عَلِمْتُهُ فَقَدْ أَحْصَیْتُهُ فِی إِمَامِ الْمُتَّقِینَ وَ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ عَلِیّاً وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُبِینُ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَضِلُّوا عَنْهُ وَ لَا تَنْفِرُوا مِنْهُ وَ لَا تَسْتَنْکِفُوا(1) مِنْ وَلَایَتِهِ فَهُوَ الَّذِی یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یُزْهِقُ الْبَاطِلَ وَ یَنْهَی عَنْهُ وَ لَا تَأْخُذُهُ فِی اللَّهِ

لَوْمَهُ لَائِمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الَّذِی (2) فَدَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِنَفْسِهِ وَ الَّذِی (3) کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا أَحَدَ یَعْبُدُ اللَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (4) مِنَ الرِّجَالِ غَیْرُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضِّلُوهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَ اقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَنْ یَتُوبَ اللَّهُ عَلَی أَحَدٍ أَنْکَرَ وَلَایَتَهُ وَ لَنْ یَغْفِرَ لَهُ (5) حَتْماً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَفْعَلَ ذَلِکَ بِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ فِیهِ وَ أَنْ یُعَذِّبَهُ عَذَاباً نُکْراً أَبَدَ الْآبَدِ(6) وَ دَهْرَ الدُّهُورِ فَاحْذَرُوا أَنْ تُخَالِفُوا فَتَصْلَوا نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَهُ أُعِدَّتْ لِلْکَافِرِینَ أَیُّهَا النَّاسُ بِی وَ اللَّهِ بَشَّرَ الْأَوَّلُونَ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْحُجَّهُ عَلَی جَمِیعِ الْمَخْلُوقِینَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ فَمَنْ شَکَّ فِی ذَلِکَ فَهُوَ کَافِرٌ کُفْرَ الْجَاهِلِیَّهِ الْأُولَی وَ مَنْ شَکَّ فِی شَیْ ءٍ مِنْ قَوْلِی هَذَا فَقَدْ شَکَّ فِی الْکُلِّ مِنْهُ وَ الشَّاکُّ فِی ذَلِکَ فَلَهُ النَّارُ مَعَاشِرَ النَّاسِ جَبَانِیَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِیلَهِ مَنّاً مِنْهُ عَلَیَّ وَ إِحْسَاناً مِنْهُ إِلَیَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ مِنِّی أَبَدَ الْآبِدِینَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِینَ عَلَی کُلِّ حَالٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضِّلُوا عَلِیّاً فَإِنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدِی مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثَی بِنَا أَنْزَلَ

1- 1. فی المصدر: و لا تستکبروا.
2- 2. فی المصدر: و هو الذی.
3- 3. فی المصدر: و هو الذی.
4- 4. فی المصدر: مع رسوله.
5- 5. فی المصدر: و لن یغفر اللّه.
6- 6. فی المصدر: أبد الآباد.

اللَّهُ الرِّزْقَ وَ بَقِيَ الْخَلْقُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَغْضُوبٌ مَغْضُوبٌ مَنْ رَدَّ قَوْلِی هَذَا وَ لَمْ يُوَافِقْهُ إِلَّا أَنَّ جَبْرَئِيلَ خَبَّرَنِی عَنِ اللَّهِ تَعَالَی بِذَلِکَ وَ يَقُولُ مَنْ عَادَی عَلِيّاً وَ لَمْ يَتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِی وَ غَضَبِی فَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تُخَالِفُوهُ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذِی نَزَلَ فِی كِتَابِهِ (1) يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ (2) مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ وَ افْهَمُوا آيَاتِهِ وَ انْظُرُوا إِلَی مُحْكَمَاتِهِ وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ فَوَ اللَّهِ لَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ زَوَاجِرَهُ وَ لَا يُوَضِّحُ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِی أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَ مُصْعِدُهُ إِلَیَّ وَ شَائِلٌ بِعَضُدِهِ وَ مُعْلِمُكُمْ أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَخِی وَ وَصِيِّی وَ مُوَالاتُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهَا عَلَیَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيّاً وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِی هُمُ الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ وَ الْقُرْآنُ هُوَ الثِّقْلُ الْأَكْبَرُ وَ كُلٌّ وَاحِدٍ مُنْبِئٌ عَنْ صَاحِبِهِ وَ مُوَافِقٌ لَهُ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ أَلَا إِنَّهُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ (3) فِی خَلْقِهِ وَ حُكَمَاؤُهُ فِی أَرْضِهِ أَلَا وَ قَدْ أَدَّيْتُ أَلَا وَ قَدْ بَلَّغْتُ أَلَا وَ قَدْ أَسْمَعْتُ أَلَا وَ قَدْ أَوْضَحْتُ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ أَنَا قُلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَخِی هَذَا وَ لَا تَحِلُّ إِمْرَهُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِی لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَی عَضُدِهِ (4) فَرَفَعَهُ وَ كَانَ مُنْذُ أَوَّلِ مَا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله دَرَجَةً دُونَ مَقَامِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ شَالَ عَلِيّاً حَتَّی صَارَتْ رِجْلُهُ مَعَ رُكْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِيٌّ أَخِی وَ وَصِيِّی وَ وَاعِی عِلْمِی وَ خَلِيفَتِی عَلَی أُمَّتِی وَ

عَلَی تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّاعِی إِلَيْهِ وَ الْعَامِلُ بِمَا يَرْضَاهُ وَ الْمُحَارِبُ لِأَعْدَائِهِ وَ الْمُوَالِی عَلَی طَاعَتِهِ وَ النَّاهِی عَنْ مَعْصِيَتِهِ خَلِيفَهُ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِمَامُ الْهَادِی وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ أَقُولُ ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَیَ

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: فقال تعالی« أن تقول نفس اه».
2- 2. سوره الزمر: 56.
3- 3. فی المصدر: هم امناء اللّه.
4- 4. فی المصدر: إلی عضده.

بِأَمْرِ رَبِّی أَقُولُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ الْعَنْ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ اغْضَبْ عَلَى مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَىَّ أَنَّ الْإِمَامَةَ لِعَلِیٍ (1) وَلِیِّکَ عِنْدَ تِبْیَانِی ذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ نَصْبِی إِیَّاهُ بِمَا أَکْمَلْتَ لِعِبَادِکَ مِنْ دِینِهِمْ وَ أَتْمَمْتَ عَلَیْهِمْ نِعْمَتَکَ وَ رَضِیتَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِیناً فَقُلْتَ وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (2) اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ (3) أَنِّی قَدْ بَلَّغْتُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّمَا أَکْمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِینَکُمْ بِإِمَامَتِهِ فَمَنْ لَمْ یَأْتَمَّ بِهِ وَ بِمَنْ یَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدِی مِنْ صُلْبِهِ إِلَى یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَ أُولئِکَ (4) حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِی النَّارِ هُمْ خالِدُونَ لا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ یُنْظَرُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِیٌّ أَنْصَرُکُمْ لِی وَ أَحَقُّکُمْ بِی وَ أَقْرَبُکُمْ إِلَیَّ وَ أَعَزُّکُمْ عَلَیَّ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَا عَنْهُ رَاضِیَانِ وَ مَا نَزَلَتْ آیَهُ رِضًى إِلَّا فِیهِ وَ مَا خَاطَبَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا بَدَأَ بِهِ وَ لَا نَزَلَتْ آیَهُ مَدْحٍ فِی الْقُرْآنِ إِلَّا فِیهِ وَ لَا شَهِدَ اللَّهُ بِالْجَنَّهِ فِی هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ إِلَّا لَهُ وَ لَا أَنْزَلَهَا فِی سِوَاهُ وَ لَا مَدَحَ بِهَا غَیْرَهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ هُوَ نَاصِرُ دِینِ اللَّهِ وَ الْمُجَادِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ التَّقِیُّ النَّقِیُّ وَ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ نَبِیُّکُمْ خَیْرُ نَبِیٍّ وَ وَصِیُّکُمْ خَیْرُ وَصِیٍّ وَ بَنُوهُ خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ مَعَاشِرَ النَّاسِ ذُرِّیَّهُ کُلِّ نَبِیٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ ذُرِّیَّتِی مِنْ صُلْبِ عَلِیٍّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ إِبْلِیسَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّهِ بِالْحَسَدِ فَلَا تَحْسُدُوهُ فَتَحْبَطَ أَعْمَالُکُمْ وَ تَزِلَّ أَقْدَامُکُمْ فَإِنَّ آدَمَ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ بِخَطِیئَهٍ وَاحِدَهٍ وَ هُوَ صَفْوَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَیْفَ بِکُمْ وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَ مِنْکُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ لَا یُبْغِضُ عَلِیّاً إِلَّا شَقِیٌّ وَ لَا یَتَوَالَى عَلِیّاً إِلَّا تَقِیٌّ وَ لَا یُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ فِی عَلِیٍّ وَ اللَّهِ نَزَلَتْ سُورَهُ الْعَصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ الْعَصْرِ إِلَى آخِرِهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ بَلَّغْتُکُمْ رِسَالَتِی وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِینُ

1- 1. فی المصدر: أن الإمامه بعدی لعلی.
2- 2. سوره آل عمران: 85.
3- 3. فی المصدر: اللّهمّ إنّی اشهدک و کفی بک شهیدا.
4- 4. فی المصدر: فاولئک الذین.

مَعَاشِرَ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزِلَ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ (1) وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلی أَدْبارِها مَعَاشِرَ النَّاسِ النُّورُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیَّ مَسْلُوکٌ ثُمَّ فِی عَلِیٍّ ثُمَّ فِی النَّسْلِ مِنْهُ

إِلَی الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ الَّذِی یَأْخُذُ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَنَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ جَعَلَنَا حُجَّةً عَلَی الْمُقَصِّرِینَ وَ الْمُعَانِدِینَ وَ الْمُخَالِفِینَ وَ الْخَائِنِینَ وَ الْآثِمِینَ وَ الظَّالِمِینَ وَ الْغَاصِبِینَ مِنْ جَمِیعِ الْعَالَمِینَ% مَعَاشِرَ النَّاسِ أُنْذِرُکُمْ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَلَتْ (2) مِنْ قَبْلِیَ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مِتُّ أَوْ قُتِلْتُ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللَّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ أَلَا وَ إِنَّ عَلِیّاً هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالصَّبْرِ وَ الشُّکْرِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدِی مِنْ صُلْبِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَمُنُّوا عَلَی اللَّهِ إِسْلَامَکُمْ فَیَسْخَطَ عَلَیْکُمْ فَیُصِیبَکُمْ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ إِنَّهُ لَبِالْمِرْصادِ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَیَکُونُ مِنْ بَعْدِی أَئِمَّةٌ یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَ أَنَا بَرِیئَانِ مِنْهُمْ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُمْ وَ أَنْصارَهُمْ وَ أَشْیاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ (3) فِی الدَّرْکِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَبِئْسَ مَثْوَی الْمُتَکَبِّرِینَ أَلَا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّحِیفَهِ فَلْیَنْظُرْ أَحَدُکُمْ فِی صَحِیفَتِهِ قَالَ فَذَهَبَ (4) عَلَی النَّاسِ إِلَّا شِرْذِمَةً مِنْهُمْ أَمْرُ الصَّحِیفَهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی أَدَعُهَا إِمَامَةً وَ وِرَاثَةً(5) فِی عَقِبِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ قَدْ بَلَّغْتُ مَا أُمِرْتُ بِتَبْلِیغِهِ حُجَّةً عَلَی کُلِّ حَاضِرٍ وَ غَائِبٍ وَ عَلَی کُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْ لَمْ یَشْهَدْ وُلِدَ أَوْ لَمْ یُولَدْ فَلْیُبَلِّغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَ الْوَالِدُ الْوَلَدَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ سَیَجْعَلُونَهَا مُلْکاً

1- 1. طمس الشی ء: محاه و أهلکه.
2- 2. فی المصدر: أنذرتکم انی رسول قد خلت اه.
3- 3. فی المصدر: و اتباعهم و أشیاعهم.
4- 4. أی خفی.
5- 5. فی المصدر: امامه وراثه.

وَ اغْتِصَاباً أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْغَاصِبِينَ وَ الْمُغْتَصِبِينَ وَ عِنْدَهَا سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (1) فَ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (2) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنْ يَذَرُكُمْ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَهٍ إِلَّا وَ اللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا وَ كَذَلِكَ يُهْلِكُ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَهٌ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ هَذَا إِمَامُكُمْ (3) وَ وَلِيُّكُمْ وَ هُوَ مَوَاعِيدُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَصْدُقُ وَعْدُهُ (4) مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ وَ اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ وَ هُوَ مُهْلِكُ الْآخِرِينَ (5) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَ نَهَانِي وَ قَدْ أَمَرْتُ عَلِيّاً وَ نَهَيْتُهُ فَعَلِمَ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَ أَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ انْتَهَوْا لِنَهْيِهِ تَرْشُدُوا وَ صِيرُوا إِلَى مُرَادِهِ وَ لَا تَتَفَرَّقُ بِكُمُ السُّبُلُ عَنْ سَبِيلِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّهٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِ (6) وَ بِهِ يَعْدِلُونَ ثُمَّ قَرَأَ ص الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا وَ قَالَ فِيَّ نَزَلَتْ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ وَ لَهُمْ عَمَّتْ وَ إِيَّاهُمْ خَصَّتْ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ

اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الْغَالِبُونَ (7) أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمْ أَهْلُ الشِّقَاقِ الْعَادُونَ (8) وَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ

1- 1. أى سنقصد لحسابكم ايها الجن و الانس.
2- 2. الشواظ: لهب لا دخان فيه. و النحاس: الصفر المذاب أو هو بمعنى الشواظ.
3- 3. فى المصدر: و هذا على اه.
4- 4. فى المصدر: يصدق ما وعده.
5- 5. فى المصدر بعد ذلک: قال اللّه تعالى: « أَ لَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ * كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» و الآيات فى سوره المرسلات: 16- 19.
6- 6. فى المصدر: إلى الحق.
7- 7. فى المصدر و(م): هم الغالبون.
8- 8. فى المصدر: هم أهل الشقاق و النفاق و الحادون و هم العادون.

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ (1) ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (2) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ أَلَا إِنَّ أَوْلِیَاءَهُمُ الَّذِینَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (3) أَلَا إِنَّ أَوْلِیَاءَهُمُ الَّذِینَ (4) یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ آمِنِینَ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِکَهُ بِالتَّسْلِیمِ أَنْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِینَ أَلَا إِنَّ أَوْلِیَاءَهُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ ... بِغَیْرِ حِسابٍ (5) أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِینَ یَصْلَوْنَ (6) سَعِیراً أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِینَ یَسْمَعُونَ لِجَهَنَّمَ شَهِیقاً وَ هِیَ تَفُورُ وَ لَهَا زَفِیرٌ کُلَّما دَخَلَتْ أُمَّهٌ لَعَنَتْ أُخْتَها أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ کُلَّما أُلْقِیَ فِیها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ یَأْتِکُمْ نَذِیرٌ قالُوا بَلی قَدْ جاءَنا نَذِیرٌ إِلَی قَوْلِهِ فَسُحْقاً لِأَصْحابِ السَّعِیرِ(7) أَلَا إِنَّ أَوْلِیَاءَهُمُ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ کَبِیرٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ شَتَّانَ مَا بَیْنَ السَّعِیرِ وَ الْجَنَّهِ فَعَدُوُّنَا(8) مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَ لَعَنَهُ وَ وَلِیُّنَا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا وَ إِنِّی مُنْذِرٌ وَ عَلِیٌّ هَادٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی نَبِیٌّ وَ عَلِیٌّ وَصِیِّی أَلَا إِنَّ خَاتَمَ الْأَئِمَّهِ مِنَّا الْقَائِمُ الْمَهْدِیُّ أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَی الدِّینِ أَلَا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِینَ أَلَا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحُصُونِ وَ هَادِمُهَا أَلَا إِنَّهُ قَاتِلُ کُلِّ قَبِیلَهٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْکِ أَلَا إِنَّهُ الْمُدْرِکُ بِکُلِّ ثَارٍ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِدِینِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ الْغَرَّافُ (9) مِنْ بَحْرٍ عَمِیقٍ أَلَا إِنَّهُ قَسِیمُ (10) کُلِّ ذِی

1- 1. فی المصدر: ألا إن اولیاءهم الذین اه.
2- 2. سوره المجادله: 22.
3- 3. سوره الأنعام: 82.
4- 4. فی المصدر: الذین وصفهم اللّه عزّ و جلّ فقال: الذین اه.
5- 5. اصل الآیه « فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ» سوره المؤمن: 40.
6- 6. صلی فلانا النار: أدخله إیاها و أثواه فیها.
7- 7. سوره الملک: 8- 11.
8- 8. فی المصدر: عدونا.
9- 9. غرف الماء بیده: أخذه بها.
10- 10. فی المصدر: یسم.

فَضْلٍ بِفَضْلِهِ وَ كُلِّ ذِی جَهْلٍ بِجَهْلِهِ أَلَا إِنَّهُ خِیَرَهُ اللَّهِ وَ اللَّهُ مُخْتَارُهُ أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ الْمُحِیطُ بِهِ أَلَا إِنَّهُ الْمُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُنَبِّهُ بِأَمْرِ إِیمَانِهِ أَلَا إِنَّهُ الرَّشِیدُ السَّدِیدُ أَلَا إِنَّهُ الْمُفَوَّضُ إِلَیْهِ أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مَنْ سَلَفَ بَیْنَ یَدَیْهِ أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِی حُجَّةَ وَ لَا حُجَّةَ بَعْدَهُ وَ لَا حَقَّ إِلَّا مَعَهُ وَ لَا نُورَ إِلَّا عِنْدَهُ أَلَا إِنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَ لَا مَنْصُورَ عَلَیْهِ أَلَا وَ إِنَّهُ وَلِیُّ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حَكَمُهُ فِی خَلْقِهِ وَ أَمِینُهُ فِی سِرِّهِ وَ عَلَانِیَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ بَیَّنْتُ لَكُمْ وَ أَفْهَمْتُكُمْ وَ هَذَا عَلِیٌّ یُفْهِمُكُمْ بَعْدِی أَلَا وَ إِنَّ عِنْدَ انْقِضَاءِ خُطْبَتِی أَدْعُوكُمْ إِلَی مُصَافَقَتِی عَلَی بَیْعَتِهِ وَ الْإِقْرَارِ بِهِ ثُمَّ مُصَافَقَتِهِ بَعْدِی أَلَا إِنِّی قَدْ بَایَعْتُ اللَّهَ وَ عَلِیٌّ قَدْ بَایَعَنِی وَ أَنَا آخِذُكُمْ بِالْبَیْعَهِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما یَنْكُثُ عَلی نَفْسِهِ (1) الْآیَهَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ(2) الْآیَهَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَیْتَ فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَیْتٍ إِلَّا اسْتَغْنَوْا وَ لَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا افْتَقَرُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَی وَقْتِهِ ذَلِكَ فَإِذَا انْقَضَتْ حَجَّهُ اسْتُونِفَ عَلَیْهِ عَمَلُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْحُجَّاجُ مُعَانُونَ وَ نَفَقَاتُهُمْ مُخَلَّفَهٌ وَ اللَّهُ لا یُضِیعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِینَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَیْتَ بِكَمَالِ الدِّینِ وَ التَّفَقُّهِ وَ لَا تَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلَّا بِتَوْبَهٍ وَ إِقْلَاعٍ (3) مَعَاشِرَ النَّاسِ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّكاهَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَئِنْ طَالَ عَلَیْكُمُ الْأَمَدُ فَقَصَّرْتُمْ أَوْ نَسِیتُمْ فَعَلِیٌّ وَلِیُّكُمْ وَ یُبَیِّنُ لَكُمْ (4) الَّذِی نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدِی وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ یُخْبِرُكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ یُبَیِّنُ لَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَلَا إِنَّ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أُحْصِیَهُمَا وَ أُعَرِّفَهُمَا فَآمُرَ بِالْحَلَالِ وَ أَنْهَی عَنِ الْحَرَامِ فِی مَقَامٍ

1- 1. سوره الفتح: 10.
2- 2. سوره البقره: 158. و الصحیح « إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ» .
3- 3. أقلع عن كذا: كف عنه و تركه.
4- 4. فی المصدر: و مبین لكم.

وَاحِدٍ فَأُمِرْتُ أَنْ آخُذَ الْبَيْعَةَ عَلَيْكُمْ (1) وَ الصَّفْقَةَ لَكُمْ بِقَبُولِ مَا جِئْتُ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ الَّذِينَ هُمْ مِنِّی وَ مِنْهُ أَئِمَّةٌ قَائِمُهُمْ فِيهِمُ الْمَهْدِیُّ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِی يَقْضِی بِالْحَقِّ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ كُلُّ حَلَالٍ دَلَلْتُكُمْ عَلَيْهِ وَ كُلُّ حَرَامٍ (2) نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنِّی لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَلِكَ وَ لَمْ أُبَدِّلْ أَلَا فَاذْكُرُوا ذَلِكَ وَ احْفَظُوهُ وَ تَوَاصَوْا بِهِ وَ لَا تُبَدِّلُوهُ وَ لَا تُغَيِّرُوهُ أَلَا وَ إِنِّی أُجَدِّدُ الْقَوْلَ أَلَا فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ أَلَا وَ إِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ (3) أَنْ تَنْتَهُوا إِلَی قَوْلِی وَ تُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ تَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ وَ تَنْهَوْهُ عَنْ مُخَالَفَتِهِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنِّی وَ لَا أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْیَ عَنْ مُنْكَرٍ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْقُرْآنُ يُعَرِّفُكُمْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدُهُ وَ عَرَّفْتُكُمْ أَنَّهُمْ مِنِّی وَ مِنْهُ (4) حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ كَلِمَةً باقِيَةً فِی عَقِبِهِ (5) وَ قُلْتُ لَنْ تَضِلُّوا مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا مَعَاشِرَ النَّاسِ التَّقْوَی التَّقْوَی وَ احْذَرُوا السَّاعَةَ

كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَیْ ءٌ عَظِيمٌ (6) اذْكُرُوا الْمَمَاتَ وَ الْحِسَابَ وَ الْمَوَازِينَ وَ الْمُحَاسَبَةَ بَيْنَ يَدَیْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الثَّوَابَ وَ الْعِقَابَ وَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ أُثِيبَ (7) وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِی الْجِنَانِ نَصِيبٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصَافِقُونِی بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ أَمَرَنِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ آخُذَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الْإِقْرَارَ بِمَا عَقَدْتُ لِعَلِیٍّ مِنْ إِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنِّی وَ مِنْهُ عَلَی مَا أَعْلَمْتُكُمْ أَنَّ ذُرِّيَّتِی مِنْ صُلْبِهِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِنَّا

1- 1. فی المصدر: منكم.
2- 2. فی المصدر: أو حرام.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: و النهی عن المنكر.
4- 4. فی المصدر: و عرفتكم أنّه منی و أنا منه.
5- 5. سوره الزخرف: 28.
6- 6. سوره الحجّ: 1.
7- 7. فی المصدر: اثيب عليها.

سَامِعُونَ مُطِيعُونَ رَاضُونَ مُنْقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّنَا وَ رَبِّکَ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ وَ أَمْرِ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ نُبَایِعُکَ عَلَی ذَلِکَ بِقُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَیْدِینَا عَلَی ذَلِکَ نَحْیَا وَ نَمُوتُ وَ نُبْعَثُ لَا نُغَیِّرُ وَ لَا نُبَدِّلُ وَ لَا نَشُکُّ وَ لَا نَرْتَابُ وَ لَا نَرْجِعُ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا نَنْقُضُ الْمِیثَاقَ وَ نُطِیعُ اللَّهَ (1) وَ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ وُلْدَهُ الْأَئِمَّهَ الَّذِینَ ذَکَرْتَهُمْ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ الَّذِینَ قَدْ عَرَّفْتُکُمْ مَکَانَهُمَا مِنِّی وَ مَحَلَّهُمَا عِنْدِی وَ مَنْزِلَتَهُمَا مِنْ رَبِّی فَقَدْ أَدَّیْتُ ذَلِکَ إِلَیْکُمْ فَإِنَّهُمَا سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ إِنَّهُمَا الْإِمَامَانِ بَعْدَ أَبِیهِمَا عَلِیٍّ وَ أَنَا أَبُوهُمَا قَبْلَهُ فَقُولُوا أَطَعْنَا اللَّهَ (2) بِذَلِکَ وَ إِیَّاکَ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْأَئِمَّهَ الَّذِینَ ذَکَرْتَ عَهْداً (3) وَ مِیثَاقاً مَأْخُوذاً لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ قُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ مُصَافَقَهِ أَیْدِینَا مَنْ أَدْرَکَهُمَا بِیَدِهِ وَ أَقَرَّ بِهِمَا بِلِسَانِهِ (4) لَا نَبْتَغِی بِذَلِکَ بَدَلًا وَ لَا نَرَی مِنْ أَنْفُسِنَا عَنْهُ حِوَلًا أَبَداً نَحْنُ نُؤَدِّی ذَلِکَ عَنْکَ الدَّانِیَ وَ الْقَاصِیَ مِنْ أَوْلَادِنَا وَ أَهَالِینَا أَشْهَدْنَا اللَّهَ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً وَ أَنْتَ عَلَیْنَا بِهِ شَهِیدٌ وَ کُلُّ مَنْ أَطَاعَ مِمَّنْ ظَهَرَ وَ اسْتَتَرَ وَ مَلَائِکَهُ اللَّهِ وَ جُنُودُهُ وَ عَبِیدُهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ مِنْ کُلِّ شَهِیدٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا تَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ کُلَّ صَوْتٍ وَ خَافِیَهَ کُلِّ نَفْسٍ فَمَنِ اهْتَدی فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما یَضِلُّ عَلَیْها (5) وَ مَنْ بَایَعَ فَإِنَّمَا یُبَایِعُ اللَّهَ یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ (6) مَعَاشِرَ النَّاسِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ بَایِعُوا عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام کَلِمَهً طَیِّبَهً بَاقِیَهً یُهْلِکُ اللَّهُ مَنْ غَدَرَ وَ یَرْحَمُ (7) مَنْ وَفی فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ (8) الْآیَهَ

1- 1. فی المصدر: نطیع اللّه و نطیعک اه.
2- 2. فی المصدر: أعطانا اللّه.
3- 3. أی عهدنا عهدا.
4- 4. الظاهر أن هذه الجمله لیست من کلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، بل هی توضیح و بیان من الراوی، أی من أدرک من الجماعه رسول اللّه و أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیهما فبایعهما و صافقهما بیده.
5- 5. سوره الزمر: 41.
6- 6. سوره الفتح: 10.
7- 7. سوره الفتح: 10.
8- 8. فی المصدر: و یرحم اللّه.

مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا الَّذِی قُلْتُ لَکُمْ وَ سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ(1) وَ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَداناَ اللَّهُ (2) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ أَنْزَلَهَا فِی الْقُرْآنِ أَکْثَرَ مِنْ أَنْ أُحْصِیَهَا فِی مَقَامٍ وَاحِدٍ فَمَنْ أَنْبَأَکُمْ بِهَا وَ عَرَّفَهَا فَصَدِّقُوهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ الَّذِینَ ذَکَرْتُهُمْ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً مَعَاشِرَ النَّاسِ السَّابِقُونَ إِلَی مُبَایَعَتِهِ وَ مُوَالاتِهِ وَ التَّسْلِیمِ عَلَیْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ أُولَئِکَ الْفَائِزُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا مَا یَرْضَی اللَّهُ عَنْکُمْ (3) مِنَ الْقَوْلِ فَ إِنْ تَکْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً فَلَنْ تَضُرُّوا اللَّهَ شَیْئاً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ أَعْطِبْ عَلَی الْکَافِرِینَ (4) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ فَنَادَتْهُ الْقَوْمُ نَعَمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا أَمْرَ اللَّهِ (5) وَ أَمْرَ رَسُولِهِ بِقُلُوبِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَیْدِینَا وَ تَدَاکُّوا(6) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ صَافَقُوا بِأَیْدِیهِمْ فَکَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ وَ الرَّابِعَ وَ الْخَامِسَ عَلَیْهِمْ مَا عَلَیْهِمْ وَ بَاقِی الْمُهَاجِرِینَ وَالْأَنْصَارِ وَ بَاقِی النَّاسِ عَنْ آخِرِهِمْ عَلَی قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ (7) إِلَی أَنْ صُلِّیَتِ الظُّهْرُ وَ الْعَصْرُ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ الْمَغْرِبُ وَ الْعِشَاءُ الْآخِرَهُ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ أَوْصَلُوا الْبَیْعَهَ وَ الْمُصَافَقَهَ ثَلَاثاً وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُلَّمَا بَایَعَ قَوْمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنَا عَلَی جَمِیعِ الْعَالَمِینَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَهُ سُنَّهً وَ رَسْماً یَسْتَعْمِلُهَا مَنْ لَیْسَ لَهُ حَقٌّ فِیهَا(8).

1- 1. سوره البقره: 285.
2- 2. سوره الأعراف: 43.
3- 3. فی المصدر: ما یرضی اللّه به عنکم.
4- 4. عطب علیه: غضب أشد الغضب. و فی المصدر: و اغضب علی الکافرین.
5- 5. فی المصدر: علی امر اللّه.
6- 6. أی ازدحموا.
7- 7. فی المصدر: علی طبقاتهم و قدر منازلهم.
8- 8. الاحتجاج للطبرسیّ: 33- 41.

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْهَمَدَانِيِّ: إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(1).

بيان: أقول روى أكثر هذه الخطبه مما يتعلق بالنصّ و الفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الولايه بإسناده إلى زيد بن أرقم و روى جميعا الشيخ على بن يوسف بن المطهر رحمه الله عن زيد بن أرقم قوله صلى الله عليه و آله عظم فى أركانه أى بسبب صفاته التى لجلاله بمنزله الأركان أو فى العرش و الكرسى و السماوات و الأرضين التى هى أركان

مخلوقاته أو بسبب عزه و منعته أو جنوده التى تتبع قدرته الذاتيه قال الفيروزآبادى الركن بالضم الجانب الأقوى و الأمر العظيم و ما يقوى به من ملك و جند و غيره و العز و المنعه(2).

قوله صلى الله عليه و آله و هو فى مكانه أى فى منزلته و رفعته أى ليس علمه بالأشياء على وجه ينافى عظمته و تقدسه بأن يدنو منها أو يتمزج بها أو ترتسم صورها فيه قوله صلى الله عليه و آله و مفلك الأفلاك أى خالقها إذ قبل وجودها لا يصدق عليها أنها فلك أو محركها أو مديرها قوله صلى الله عليه و آله و هو السلام أى السالم من النقائص و الآفات المسلم غيره منها لا غيره (3) فلا تكرار و يحتمل التأكيد و الأدغال جمع الدغل بالتحريک و هو دخول ما يفسد و الموضع يخاف فيه الاغتيال و الختل بالتحريک الخديعه.

قوله قل أذن على الذين يزعمون يمكن أن يكون فى مصحفهم عليهم السلام هكذا و يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى إذ كونه أذن خير إنما يكون بأن يستمع إلى الأخبار و هم لا يظنون به إلا خيرا و يحتمل أن يكون تفسيرا لقوله يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أى يؤمن للمؤمنين بأنه كذلک و فى روايه السيد هذه الزياده بين الآيه(4) و هو الأظهر.

قال الطبرسى هُوَ أُذُنٌ معناه أنه يستمع إلى ما يقال له و يصغى إليه و يقبله

1- 1. اليقين: 113- 125. و بينهما اختلافات كثيره أشرنا إلى بعضها.
2- 2. القاموس المحيط 4: 229.

3- 3. أی هو المسلم غیره من النقائص و الآفات لا غیره.
4- 4. و فی المطبوع من« الیقین» لیست هذه الزیاده اصلا.

قُلْ يا محمد أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ أى هو أذن خير يستمع إلى ما هو خير لكم و هو الوحى و قيل معناه هو يسمع الخير و يعمل به يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ معناه أنه لا يضره كونه أذنا فإنه أذن خير فلا يقبل إلا الخبر الصادق من الله و يصدق المؤمنين أيضا فيما يخبرونه و يقبل منهم دون المنافقين انتهى (1).

قوله صلى الله عليه و آله فى هذا المشهد أى فى هذا المكان أو فى مثل هذا المجمع إذ تفرق كثير من الناس بعده و لم يجتمعوا له بعد ذلک و يقال شاله أى رفعه قوله صلى الله عليه و آله هو مواعيد الله أى محل مواعيد الله مما يكون فى الرجعه و القيامه و غيرهما قوله صلى الله عليه و آله و لهم عمت أى شملت جميع أهل البيت و هى مخصوصه بهم (2) لا يشركهم فيها غيرهم.

«87»- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ (3) لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ هَذِهِ الْخُطْبَهِ يُرِئِيَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ جَمِيلٌ بَهِيٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ فَقَالَ تَاللَّهِ مَارَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ(4) مَا أَشَدَّ مَا يُؤَكِّدُ لِابْنِ عَمِّهِ وَ إِنَّهُ لَعَقَدَ(5) لَهُ عَقْداً لَا يَحُلُّهُ إِلَّا كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ

بِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ وَيْلٌ طَوِيلٌ لِمَنْ حَلَّ عَقْدَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عُمَرُ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ كَذَا وَ كَذَا(6) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عُمَرُ أَ تَدْرِي مَنْ ذَلِکَ الرَّجُلُ قَالَ لَا قَالَ ذَلِکَ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرَئِيلُ فَإِيَّاکَ أَنْ تَحُلَّهُ فَإِنَّکَ إِنْ فَعَلْتَ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْکَ بُرَآءُ(7).

«88»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ وَ قَدْ أَوْرَدَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

1- 1. مجمع البيان 5: 44 و 45.
2- 2. و هذا توضيح لقوله« و اياهم خصت».
3- 3. فى المصدر: انه قال.
4- 4. فى المصدر: ما رايت محمّدا كاليوم قط.
5- 5. فى المصدر: و انه يعقد.

6- 6. فی المصدر: اما سمعت ما قال هذا الرجل؟ قال کذا و کذا.
7- 7. الاحتجاج للطبرسیّ: 41.

عَنْ بُرَيْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَدْ غَزَوْتُ (1) مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَهً فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَذَكَرْتُ عَلِيّاً فَتَنَقَّصْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَغَيَّرَ فَقَالَ يَا بُرَيْدَهُ أَ لَسْتُ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ نَقَلْتُ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ بُرَيْدَهَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي سَرِيَّهٍ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا قَالَ كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَهَ صَاحِبِكُمْ قَالَ فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَ كُنْتُ رَجُلًا مِكْبَاباً(2) قَالَ فَإِذَا النَّبِيُّ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ بُرَيْدَهَ مِنَ الْمُسْنَدِ الْمَذْكُورِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ فَقَالَ إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَ إِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ قَالَ فَلَقِينَا بَنِي زُبَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَاقْتَتَلْنَا فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَهَ وَ سَبَيْنَا الذُّرِّيَّهَ فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَهً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَيْدَهُ فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ (3) فَفَعَلْتُ مَا أَرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

وَ مِنْ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (4) قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَيْشاً وَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَشَى فِي السَّرِيَّهِ وَ أَصَابَ جَارِيَهً فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ وَ تَعَاقَدَ أَرْبَعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ

1- 1. فی المصدر و(م) قال: غزوت.
2- 2. المکباب: الکثیر النظر إلی الأرض.
3- 3. فی المصدر: و أمرتنی بطاعته.
4- 4. کذا فی المصدر، و فی نسخ الکتاب: محمّد بن حصین، لکنه سهو، راجع أسد الغابه 4: 137 و 138.

وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ (1) فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ (2) مِنْ بَعْدِي وَ مِنْ صَحِيحِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (3).

«89»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍّ نَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ كَانَ عَنْ يَمِينِ الْفُسْطَاطِ أَرْبَعَهُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمْ لِي فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى بَانَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ قَالُوا انْظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ قَدِ انْقَلَبَتَا كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ اقْرَأْ وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (4) وَ الذِّكْرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْمَعَنِي هَذَا مِنْكَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّكَ جَمَّالِي لَمَا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا لِأَنَّكَ لَا تُصَدَّقُ إِذَا رَوَيْتَ عَنِّي (5).

«90»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ قِرْوَاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءٍ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قِيلَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

1- 1. الرحال جمع الرحل: المنزل و المأوى.
2- 2. فى المصدر: و هو ولى كل مؤمن و مؤمنه اه.
3- 3. كشف الغمّه: 84 و 85.
4- 4. سوره القلم: 50 و 51.

5- 5. الكنز مخطوط، و أورده فى البرهان 4: 374.

علیهما السلام مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقَوْلِهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ الْغَدِیرِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَاسْتَوَی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَاعِداً ثُمَّ قَالَ سُئِلَ وَ اللَّهِ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُ مَوْلَایَ أَوْلَی بِی مِنْ نَفْسِی لَا أَمْرَ لِی مَعَهُ وَ أَنَا مَوْلَی

الْمُؤْمِنِینَ أَوْلَی بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعِی وَ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ أَوْلَی بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعَهُ (1).

«91»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ(2) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (3).

ص: 417

«92»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَزِیدَ بْنِ سُلَیْمٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِیُّهُ (4).

«93»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ وَکِیعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَیْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِیُّهُ (5).

«94»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْفَارِسِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الطَّیِّبِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ص: 222

1- 1. بشاره المصطفی: 61 و 62.

2- 2. فی المصدر بعد ذلک: عن أبیه، عن الرضا اه.
3- 3. بشاره المصطفی: 125.
4- 5. بشاره المصطفی: 181.
5- 6. بشاره المصطفی: 200 و 201. و فیه: من کنت مولاه فعلیّ مولاه.

عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ نَحْنُ نَرْفَعُ غُصْنَ الشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ(1) لَا تَحِلُّ لِي وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمُونِي

وَ رَأَيْتُمُونِي فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَ إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَ مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي (2) أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَلِيِّي وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ (3) فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (4).

«95»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ عَلَماً يُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ(5).

«96»- لى، [الأمالى للصدوق] مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ (6).

«97»- مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ تَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامَهُ (7).

«98»- لى، [الأمالى للصدوق] مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

1- 1. فى المصدر: ألا و إن الصدقه.
2- 2. فى المصدر: فلا تسودوا وجهى.

3- 3. فی المصدر: و أنا ولی المؤمنین.
4- 4. بشاره المصطفی: 203.
5- 5. لم نجده فی المصدر المطبوع.
6- 6. أمالی الصدوق: 75. معانی الأخبار: 65.
7- 7. معانی الأخبار: 66.

فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ قَالَ نَصَبَهُ عَلَماً لِیُعْرَفَ بِهِ (1) حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْفُرْقَهِ(2).

«99»- مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :اللَّهُ رَبِّی وَ لَا إِمَارَهَ لِی مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّی وَ لَا إِمَارَهَ مَعِی (3) وَ عَلِیٌّ وَلِیُّ مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ وَ لَا إِمَارَهَ مَعَهُ (4).

«100»- مع، [معانی الأخبار] الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ مُعَلَّلِ بْنِ نُفَیْلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ بَسَّامٍ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله :مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِیُّهُ وَ مَنْ کُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِیٌّ إِمَامُهُ وَ مَنْ کُنْتُ أَمِیرَهُ فَعَلِیٌّ أَمِیرُهُ وَ مَنْ کُنْتُ نَذِیرَهُ فَعَلِیٌّ نَذِیرُهُ وَ مَنْ کُنْتُ هَادِیَهُ فَعَلِیٌّ هَادِیهِ وَ مَنْ کُنْتُ وَسِیلَتَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَعَلِیٌّ وَسِیلَتُهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ یَحْکُمُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَدُوِّهِ (5).

قال الصدوق رحمه الله فی کتاب معانی الأخبار بعد نقل الأخبار فی معنی من کنت مولاه فعلی مولاه نحن نستدل علی أن النبی صلی الله علیه و آله قد نص علی علی بن أبی طالب علیه السلام و استخلفه و أوجب فرض طاعته علی الخلق بالأخبار الصحیحه و هی قسمان قسم قد جامعنا علیه خصومنا فی نقله و خالفونا فی تأویله و قسم قد خالفونا فی نقله فالذی یجب علینا فیما وافقونا فی نقله أن نریهم بتقسیم الکلام و رده إلی مشهور اللغات و الاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إلیه من النص و الاستخلاف دون ما ذهبوهم إلیه من خلاف ذلک و الذی یجب علینا فیما خالفونا فی نقله أن نبین أنه ورد ورودا یقطع مثله العذر و أنه نظیر ما قد قبلوه و قطع عذرهم و احتجوا به علی مخالفیهم من الأخبار التی تفردوهم بنقلها دون مخالفیهم و جعلوها مع ذلک قاطعه للعذر و حجه علی من خالفهم فنقول و بالله نستعین.

1- 1. فی الأمالی: لیعلم به.
2- 2. أمالی الصدوق: 75، معانی الأخبار: 66. و السند المذکور فی الأمالی غیر هذا السند.

3- 3. أى لا إماره لاحد معى.
4- 4. معانى الأخبار: 66. و فيه: و على[وليى و] ولى من كنت وليه اه.
5- 5. معانى الأخبار: 66.

إنا و مخالفينا قد روينا عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قام يوم غدير خم و قد جمع المسلمين فقال أيها الناس أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فقالوا اللهم بلى قال صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه فعلى مولاه فقال (1) اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم نظرنا فى معنى قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم فى معنى قوله صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه فعلى مولاه فوجدنا ذلک ينقسم فى اللغه على وجوه لا يعلم فى اللغه غيرها أنا ذاكرها إن شاء الله تعالى و نظرنا فيما يجمع له النبى صلى الله عليه و آله الناس و يخطب به و يعظم الشأن فيه فإذا هو شى ء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم و لا شى ء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لأن ذلک فى صفه العابث و العبث عن رسول الله صلى الله عليه و آله منفى فنرجع إلى ما يحتمله لفظه المولى فى اللغه.

يحتمل أن يكون المولى مالک الرق كما يملک المولى عبده (2) و له أن يبيعه و يهبه و يحتمل أن يكون المولى المعتق من الرق و يحتمل أن يكون المولى المعتق و هذه الثلاثه الأوجه (3) مشهوره عند الخاصه و العامه فهى ساقطه فى قول النبى صلى الله عليه و آله لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه واحده منها لأنه لا يملک بيع المسلمين و لا عتقهم من رق العبوديه و لا أعتقوه و يحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم قال الشاعر.

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا***لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا(4).

1- 1. ليست كلمه« فقال» فى المصدر.
2- 2. فى المصدر: عبيده.
3- 3. فى المصدر: و هذه الاوجه الثلاثه.
4- 4. نبش الشى ء المستور: أبرزه. و فى المصدر:« لم تظهرون لنا اه» و فى لسان العرب« امشوا رويدا كما كنتم تكونونا» و لا يخفى ما فى هذا الاستشهاد، فان المراد فى البيت ليس بنى العم فى النسب حتّى يستشهد به، بل المراد منه قبيله بنى العم، سموا بذلک لانهم نزلوا ببنى تميم بالبصره فى أيّام عمر، فاسلموا و غزوا مع المسلمين و حسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم و ان لم تكونوا من العرب إخواننا و بنو العم، فعرفوا بذلک و صاروا فى جمله العرب؛ راجع الأغانى 3: 73. و قال فى القاموس(4: 154): العم

لقب مالک بن حنظله ابی قبیله و هم العمیون. و ممّا یؤید ما ذکرنا قول جریر فی دیوانه(1: 23): سیروا بنی العم فالاهواز منزلکم*** و نهر تیری و لا تعرفکم العرب .

و يحتمل أن يكون المولى العاقبه قال الله عز و جل مَأْواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ (1) أى عاقبتكم و ما يئول بكم الحال إليه و يحتمل أن يكون المولى ما يلى الشى ء مثل خلفه و قدامه قال الشاعر.

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه***مولى المخالفه خلفها و أمامها

و لم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبى صلى الله عليه و آله عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه لا يجوز أن يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لأن ذلک معروف معلوم و تكريره على المسلمين عبث بلا فائده و ليس يجوز أن يعنى به عاقبه أمرهم و لا خلف و لا قدام لأنه لا معنى له و لا فائده و وجدنا اللغه تجيز أن يقول الرجل فلان مولاى إذا كان مالک طاعته فكان هذا هو المعنى الذى عناه النبى صلى الله عليه و آله بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه لأن الأقسام التى يحتملها اللغه لم يجز أن يعنيها بما بيناه و لم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذى عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه و مما يؤكد ذلک قوله صلى الله عليه و آله أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه فدل ذلک على أن معنى مولى (2) هو أنه أولى بهم من أنفسهم لأن المشهور فى اللغه و العرف أن الرجل إذا قال لرجل إنک أولى بى من نفسى فقد جعله مطاعا آمرا عليه و لا يجوز أن يعصيه و أنا لو أخذنا بيعه على رجل و أقر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا فى شى ء نأمره به (3) لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه و لأن العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشى ء و أخذه بالعمل به و كان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسى منک إن لى أن أفعل بها ما أريد و ليس ذلک لک منى فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسى منک يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان فى الحقيقه أولى بنفسه من غيره وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء و لا يكون له أن يخالفه و لا يعصيه إذا كان ذلک كذلک.

1- 1. سوره الحديد: 15.
2- 2. فى المصدر و(م) على أن معنى مولاه اه.
3- 3. فى المصدر: فى شى ء ممّا نأمره به.

ثم قال النبی صلی الله علیه و آله أ لست أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فأقروا له بذلک ثم قال متبعا لقوله الأول بلا فصل فمن کنت مولاه فعلی مولاه فقد علم أن قوله مولاه عباره عن المعنی الذی أقروا له بأنه أولی بهم من أنفسهم فإذا کان إنما عنی صلی الله علیه و آله بقوله من کنت مولاه أنی أولی به فقد جعل ذلک لعلی بن أبی طالب علیه السلام بقوله صلی الله علیه و آله فعلی مولاه لأنه لا یصلح أن یکون عنی بقوله فعلی مولاه قسما من الأقسام التی أحلنا أن یکون النبی عناها فی نفسه لأن الأقسام هی أن یکون مالک رق أو معتقا أو معتقا أو ابن عم أو عاقبه أو خلفا أو قداما فإذا لم یکن لهذه الوجوه فیه صلی الله علیه و آله معنی لم یکن لها فی علی علیه السلام أیضا معنی و بقی ملک الطاعه فثبت أنه عناه و إذا وجب ملک طاعه المسلمین لعلی علیه السلام فهو معنی الإمامه لأن الإمامه إنما هی مشتقه من الایتمام بالإنسان و الایتمام هو الاتباع و الاقتداء و العمل بعمله و القول بقوله و أصل ذلک فی اللغه سهم یکون مثالا یعمل علیه السهام و یتبع بصنعه صنعها و بمقداره مقدارها فإذا وجبت طاعه علی علیه السلام علی الخلق استحق معنی الإمامه. فإن قالوا إن النبی صلی الله علیه و آله إنما جعل لعلی علیه السلام بهذا القول فضیله شریفه و إنها لیست الإمامه قیل لهم هذا فی أول تأدی الخبر إلینا قد کانت النفوس تذهب إلیه فأما تقسیم الکلام و تبیین ما یحتمله وجوه لفظه المولی فی اللغه حتی یحصل المعنی الذی جعله لعلی علیه السلام بها فلا یجوز ذلک لأنا قد رأینا أن اللغه تجیز فی لفظه المولی وجوها کلها لم یعنها النبی صلی الله علیه و آله بقوله فی نفسه و لا فی علی علیه السلام و بقی معنی واحد فوجب أنه الذی عناه فی نفسه و فی علی علیه السلام و هو ملک الطاعه.

فإن قالوا فلعله قد عنی معنی لم نعرفه لأننا لا نحیط باللغه قیل لهم لو جاز ذلک لجاز لنا فی کل ما نقل عن النبی صلی الله علیه و آله و کل ما فی القرآن أن نقول لعله عنی به ما لم یستعمل فی اللغه و نشکک فیه و ذلک تعلیل و خروج من التفهم (1) و نظیر قول النبی صلی الله علیه و آله أ لست أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فلما أقروا له بذلک قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه قول رجل لجماعه أ لیس هذا المتاع بینی و بینکم نبیعه و الربح بیننا

1- 1. فی المصدر: و خروج عن التفهم.

نصفان و الوضیعه(1) کذلک فقالوا له نعم قال فمن کنت شریکه فزید شریکه فقد أعلم أن ما عناه بقوله فمن کنت شریکه إنما عنی أنه المعنی الذی قررهم به بدءا من بیع المتاع و اقتسام الربح و الوضیعه ثم جعل ذلک المعنی الذی هو الشرکه لزید بقوله فزید شریکه و کذلک قول النبی صلی الله علیه و آله أ لست أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و إقرارهم له بذلک ثم قوله صلی الله علیه و آله فمن کنت مولاه فعلی مولاه إنما هو إعلام أنه عنی بقوله المعنی الذی أقروا به بدءا و کذلک جعله لعلی علیه السلام بقوله فعلی مولاه کما جعل ذلک الرجل الشرکه لزید بقوله فزید شریکه و لا فرق فی ذلک فإن ادعی مدع أنه یجوز فی اللغه غیر ما بیناه فلیأت به و لن یجده.

فإن اعترضوا بما یدعونه من زید بن حارثه(2) و غیره من الأخبار التی یختصون بها لم یکن ذلک لهم لأنهم راموا(3) أن یخصوا معنی خبر ورد بإجماع بخبر رووه دوننا و هذا ظلم لأن لنا أخبارا کثیره تؤکد معنی من کنت مولاه فعلی مولاه و تدل

علی أنه إنما استخلفه بذلک و فرض طاعته هکذا یروی (4) نصا فی هذا الخبر عن النبی صلی الله علیه و آله و عن علی علیه السلام فیکون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص و یبقی الخبر علی عمومه نحتج به نحن و هم بما توجبه اللغه و الاستعمال فیها و تقسیم الکلام و رده إلی الصحیح منه و لا یکون لخصومنا من الخبر المجموع علیه و لا من دلالته ما لنا.

و بإزاء ما یروونه من خبر زید بن حارثه أخبار قد جاءت علی ألسنتهم شهدت بأن زیدا أصیب فی غزوه مؤته مع جعفر بن أبی طالب (5) و ذلک قبل یوم غدیر خم بمده طویله لأن یوم الغدیر کان بعد حجه الوداع و لم یبق النبی صلی الله علیه و آله بعده إلا أقل من ثلاثه أشهر فإذا کان بإزاء خبرکم فی زید ما قد رویتموه فی نقضه لم یکن ذلک لکم

1- 1. الوضیعه: الخساره.
2- 2. فی المصدر: من خبر زید بن حارثه.
3- 3. رام الشی ء: اراده.
4- 4. فی المصدر: هکذا نروی.

5- 5. كما رواه الجزرىّ فى أسد الغابه(1: 288) و(2: 226 و 227) و(3: 158 و 159).

حجه على الخبر المجمع عليه و لو أن زيدا كان حاضرا قول النبى صلى الله عليه و آله يوم الغدير لم يكن حضوره بحجه لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى النبى مولى أهل بيته و بنى عمه مشهور ذلک فى لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبى صلى الله عليه و آله للناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم (1) لأنه لو جاز ذلک لجاز أن يقول قائل ابن أخى أبى النبى ليس بابن عمه فيقوم النبى صلى الله عليه و آله فيقول فمن كان ابن أخى أبى فهو ابن عمى و ذلک فاسد لأنه عبث و ما لا يفعله إلا اللاعب السفيه (2) و ذلک منفى عن النبى صلى الله عليه و آله.

فإن قال قائل إن لنا أن نروى فى كل خبر نقلته فوقبت (3) ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلى مولاه قيل له هذا غلط فى النظر لأن عليک أن تروى من أخبارنا أيضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسک فى ذلک فيكون خبرنا الذى نخص به (4) مقاوما لخبرک الذى تختص به و يبقى من كنت مولاه فعلى مولاه من حيث أجمعنا على نقله حجه لنا عليكم موجبا ما أوجبناه به من الولايه على النص (5) و هذا كلام لا زياده فيه.

فإن قال قائل فهلا أفصح النبى صلى الله عليه و آله باستخلاف على عليه السلام إن كان كما تقولون و ما الذى دعاه إلى أن يقول فيه قولا يحتاج فيه إلى تأويل و تقع فيه المجادله قيل له لو لزم أن يكون الخبر باطلا أو لم يرد به النبى صلى الله عليه وآله

1- 1. توضيح الكلام أن الخصم يدعى أن قوله« من كنت مولاه فعلىّ مولاه» صدر عنه صلّى اللّه عليه و آله ليعلم الناس أن عليا مولى زيد بن حارثه كما أن رسول اللّه كان مولاه، و جوابه أن زيد بن حارثه لم يشهد يوم غدير و أصيب فى غزوه مؤته، و على فرض التسليم أيضا لا يجدى شيئا فان إعلام الرسول بذلک لا حاجه إليه، للمتعارف المشهور بينهم أن مولى النبىّ مولى أهل بيته و بنى عمه أيضا، فكانه قال« ايها الناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم» و أنت خبير بأن هذا عبث، و لا يصدر عن الأنبياء مثله.
2- 2. فى المصدر: و ما يفعله الا اللاعب السفيه. فتكون« ما» نافيه.
3- 3. كذا فى النسخ، و فى المصدر: نقلته فرقتنا. و سيأتى فى البيان توضيحه.
4- 4. فى المصدر: نختص به.
5- 5. فى المصدر: من الدلاله على النصّ.

المعنى الذى هو الاستخلاف و إيجاب فرض الطاعه لعلى عليه السلام لأنه يحتمل التأويل أو لأن غيره عندک أبين و أفصح عن المعنى للزمک (1) إن كنت معتزليا أن الله عز و جل لم يرد بقوله فى كتابه لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ(2) أى لا يرى لأن قولک لا يرى يحتمل التأويل و أن الله عز و جلَ لم يرد بقوله فى كتابه وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ (3) إنه خلق الأجسام التى يعمل فيها العباد دون أفعالهم فإنه لو أراد ذلک لأوضحه بأن يقول قولا لا يقع فيه التأويل و أن يكون الله عز و جل لم يرد بقوله وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ (4) أن كل قاتل المؤمن ففى جهنم كانت معه أعمال صالحه أم لا لأنه لم يبين ذلک بقول لا يحتمل التأويل و إن كنت أشعريا لزمک ما لزم المعتزله بما ذكرناه كله لأنه لم يبين ذلک بلفظ يفصح عن معناه الذى هو عندک بالحق.

و إن كان من أصحاب الحديث قيل له يلزمک أن لا يكون قال النبى صلى الله عليه و آله إنكم ترون ربكم كما ترون القمر فى ليله البدر لا تضامون (5) فى رؤيته لأنه قال قولا يحتمل التأويل و لم يفصح به و هو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم و لما كان هذا الخبر يحتمل التأويل و لم يكن مفصحا علمنا أن النبى صلى الله عليه و آله لم يعن به الرؤيه التى ادعيتموها و هذا اختلاط شديد لأن أكثر الكلام فى القرآن و أخبار النبى صلى الله عليه و آله بلسان عربى و مخاطبه لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبى صلى الله عليه و آله.

و ربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام و لا أعلم عباره عن معنى فرض الطاعه أوكد من قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبى صلى الله عليه و آله يعنى الطاعه و أنه أولى بهم من أنفسهم ثم قال فمن كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت أولى به من نفسه

1- 1. جواب «لو».
2- 2. سوره الأنعام: 103.
3- 3. سوره الصافّات: 96.
4- 4. سوره النساء: 92.
5- 5. بالبناء للمفعول أى لا تقهرون.

لأنها عباره عن ذلک بعینه إذ کان لا یجوز فی اللغه غیر ذلک أ لا تری أن قائلا لو قال لجماعه أ لیس هذا المتاع بیننا نبیعه و نقتسم الربح و الوضیعه فیه فقالوا له نعم فقال فمن کنت شریکه فزید شریکه کان کلاما صحیحا و العله فی ذلک أن الشرکه هی عباره عن معنی قول القائل هذا المتاع بیننا نقتسم الربح و الوضیعه فلذلک صح بعد قول القائل فمن کنت شریکه فزید شریکه و کذا صح بعد قول النبی صلی الله علیه و آله أ لست أولی بکم من أنفسکم فمن کنت مولاه فعلی مولاه لأن مولاه عباره عن قوله أ لست أولی بکم من أنفسکم و إلا فمتی لم تکن اللفظه التی جاءت مع الفاء الأولی عباره عن المعنی الأول لم یکن الکلام منتظما أبدا و لا مفهوما و لا صوابا بل یکون داخلا فی الهذیان و من أضاف ذلک إلی رسول الله صلی الله علیه و آله کفر بالله العظیم و إذا کانت لفظه فمن کنت

مولاه تدل علی من کنت أولی به من نفسه علی ما أریناه و قد جعلها بعینها لعلی علیه السلام فقد جعل أن یکون علی علیه السلام أولی بالمؤمنین من أنفسهم و ذلک هو الطاعه لعلی علیه السلام کما بینا بدءا.

و مما یزید ذلک بیانا أن قوله علیه السلام فمن کنت مولاه فعلی مولاه لو کان لم یرد بهذا أنه أولی بکم من أنفسکم جاز أن یکون لم یرد بقوله فمن کنت مولاه أی من کنت أولی به من نفسه و إن جاز ذلک لزم الکلام الذی من قبل هذا أنه یکون کلاما مختلفا(1) فاسدا غیر منتظم و لا مفهم معنی و لا مما یلفظ به حکیم و لا عاقل.

فقد لزم بما مر من کلامنا و بینا أن معنی قول النبی صلی الله علیه و آله أ لست أولی بکم من أنفسکم أنه یملک طاعتهم و لزم أن قوله صلی الله علیه و آله فمن کنت مولاه إنما أراد به فمن کنت أملک طاعته فعلی علیه السلام یملک طاعته بقوله فعلی مولاه و هذا واضح و الحمد لله علی معونته و توفیقه (2).

بیان: قال الجوهری المولی المعتق و المعتق و ابن العم و الناصر و الجار(3) و کل من ولی أمر واحد فهو ولیه و قول الشاعر.

1- 1. فی المصدر: من أنّه یکون کلاما مختلطا اه.
2- 2. معانی الأخبار: 67- 74.

3- 3. فی المصدر بعد ذلک: و الولی: الصهر.

هم المولى و إن جنفوا علينا(1)***و إنا من لقائهم لزور

قال أبو عبيد يعنى الموالى أى بنى العم و هو كقوله تعالى نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا(2) و أما قول لبيد.

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه***مولى المخافه خلفها و أمامها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب و قوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقره و قطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافه و المولى الحليف و قال.

موالى حلف لا موالى قرابه***و لكن قطينا يسألون الأتاويا

يقول: هم حلفاء لا أبناء عم انتهى (3).

قوله فإن قال قائل إن لنا أن نروى أقول كانت النسخه سقيمه هاهنا و لعل مراد السائل أنه يكفى لرد استدلالک أن نروى خبرا فى معنى من كنت مولاه معارضا لخبرک الذى أوردته فى ذلک و قد روينا خبر زيد بن حارثه و حاصل الجواب أنک إن نقلت من أخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بنا و يئول الخبر على خلاف ما هو مقصودنا ينفعک فى رد استدلالنا و أما إذا أتيت بالخبر من طريقک الذى تختص به فيكون خبرنا الذى نخص به (4) مقاوما لخبرک و إذا تعارضا تساقطا فبقى الخبر المجمع عليه و ما استدللنا عليه من ظاهره حجه لنا عليكم.

«101»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمَ بْنِ سَابُورَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :عَلِيٌّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ مَوْلَى كُلِ

1- 1. جنف عليه: ظلم و جار.
2- 2. سوره الحجّ: 5. قال الطبرسىّ فى مجمع البيان« 7: 71» أى نخرج من بطون امهاتكم و أنتم اطفال، و الطفل: الصغير من الناس، و إنّما وحّد و المراد به الجمع لانه بمعنى المصدر كقولهم: رجل عدل و رجال عدل.
3- 3. الصحاح ج 6 ص 2529.

4- 4. فی(م): نختص به.

مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِی (1).

«102»- شف، [كشف اليقين] السَّيِّدُ فَخَّارُ بْنُ مَعَدٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدْنَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ دَارِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِی كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ أُوحِیَ إِلَیَّ فِی عَلِيٍّ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (2).

«103»- كش، [رجال الكشی] جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا صُرِعَ (3) زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ لَقَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمَئُونَهِ عَظِيمَ الْمَعُونَهِ قَالَ فَرَفَعَ زَيْدٌ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (4) فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِيماً وَ فِی أُمِّ الْكِتَابِ عَلِيّاً حَكِيماً وَ إِنَّ اللَّهَ فِی صَدْرِكَ لَعَظِيمٌ وَ اللَّهِ مَا قَاتَلْتُ مَعَكَ عَلَی جَهَالَهٍ وَ لَكِنَّنِی سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ص: 544

«104»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ حُمْدُونٍ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَهَ(5) عَنْ مَسْعَدَهَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِی السُّوقِ إِذْ أَتَانِی الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ فَقَالَ لِی وَيْحَكَ يَا مِيثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام آنِفاً حَدِيثاً صَعْباً شَدِيداً أَنْ

ص: 233

1- 1. أمالی الشيخ: 155. و فيه: و هو وليكم من بعدی.
2- 2. اليقين: 34 و 35.
3- 3. علی صيغه المجهول أی طرح علی الأرض.
4- 4. فی المصدر: و أنت يا أمير المؤمنين فجزاک اللّه خيرا.
5- 6. فی المصدر: علی بن حمدون، عن عيسی بن مهران، عن فرج بن فروه.

يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُ يَقُولُ (1) إِنَّ حَدِيثَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ فَوْرِی فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِيثٌ أَخْبَرَنِی بِهِ الْأَصْبَغُ عَنْکَ قَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً قَالَ فَمَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ بِهِ قَالَ لِی اجْلِسْ (2) يَا مِيثَمُ أَ وَ كُلُّ عِلْمِ الْعُلَمَاءِ يُحْتَمَلُ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ(3) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَهَلْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ وَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ تِلْکَ قَالَ وَ الْأُخْرَى عَنْ مُوسَى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدَ فِی الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ فِی خَلْقِی مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْکَ وَ ذَاکَ إِذْ خَافَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يُرْشِدَهُ إِلَى الْعَالِمِ (4) قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْخَضِرِ عليه السلام فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِکَ مُوسَى وَ قَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِکَ وَ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَنَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِی يَوْمَ الْغَدِيرِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ احْتَمَلَ ذَلِکَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ أَلَا فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (5).

«105»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام إِلَى الْيَمَنِ وَ خَالِدٌ عَلَى الْخَيْلِ وَ قَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِیٌّ عَلَى النَّاسِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فُتِحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (6) وَ أَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ

غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَ أَخَذَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ قَالَ فَقَالَ خَالِدٌ يَا بُرَيْدَةُ اغْتَنِمْهَا إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبِرْهُ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ بُرَيْدَةُ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ

1- 1. فی المصدر: سمعته يقول.
2- 2. فی المصدر: فتبسم ثمّ قال: اجلس اه.
3- 3. سوره البقره: 30.
4- 4. فی المصدر: إلى ذلک العالم.
5- 5. تفسير فرات: 6 و 7.
6- 6. فی المصدر: فلما قد منا على النبیّ و فتح على المسلمين اه.

فَأَتَيْتُ مَنْزِلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ وَ سُفَرَاءُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جُلُوسٌ عَلَى بَابِهِ فَأَتَيْتُ النَّاسَ فَقَالُوا يَا بُرَيْدَهُ مَا الْخَبَرُ قُلْتُ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهَا قَالُوا فَمَا أَقْدَمَكَ (1) قُلْتُ بَعَثَنِي خَالِدٌ أُخْبِرُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِجَارِيَةٍ أَخَذَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ الْخُمُسِ قَالَ فَأَخْبِرْهُ (2) فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنَيْهِ قَالَ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ الْكَلَامَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مُغْضَباً كَأَنَّمَا يُفْقَأُ(3) مِنْ وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيّاً مَنْ تَنَقَّصَ عَلِيّاً فَقَدْ تَنَقَّصَنِي وَ مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَقَدْ فَارَقَنِي إِنَّ عَلِيّاً مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَتِي وَ خُلِقْتُ مِنْ طِينَهِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ فَضْلُ إِبْرَاهِيمَ لِي فَضْلٌ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَيْحَكَ يَا بُرَيْدَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلَ مِنَ الْجَارِيَهِ الَّتِي أَخَذَهَا وَ أَنَّهُ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُ شِدَّةَ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الصُّحْبَهِ إِلَّا بَسَطْتَ لِي يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ جَدِيداً قَالَ فَمَا فَارَقْتُ (4) حَتَّى بَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ جَدِيداً(5).

تذنيب: اعلم أن الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على أمرين أحدهما إثبات الخبر و الثانى إثبات دلالته على خلافته صلوات الله عليه أما الأول فلا أظن عاقلا يرتاب فى ثبوته و تواتره بعد أحاطته بما أسلفناه من الأخبار التى اتفقت المخالف و المؤالف على نقلها و تصحيحها مع أن ما أوردناه قليل من كثير و قد أوردنا كثيرا منها فى كتاب الفتن و سيأتى فى الأبواب الآتيه بعضها و قد قرع سمعک ذكر من صنف الكتاب فى ذلک من علماء الفريقين. و قال صاحب إحقاق الحق رحمه الله ذكر الشيخ ابن كثير الشامى الشافعى عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبرى (6) إنى رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم

1- 1. فى المصدر: فما قدمک؟.
2- 2. فى المصدر: قالوا: فأخبره.
3- 3. أى يخرج.
4- 4. فى المصدر: فما فارقت رسول اللّه.
5- 5. تفسير فرات: 23 و 24.
6- 6. فى المصدر: الطبرىّ الشافعى.

فی مجلدین ضخمین و کتابا جمع فیه طرق حدیث الطیر و نقل عن أبی المعالی الجوینی أنه کان یتعجب و یقول رأیت (1) مجلدا ببغداد فی ید صحاف فیه روایات هذا الخبر مکتوبا علیه المجلده الثامنه و العشرون من طرق من کنت مولاه فعلی مولاه

و یتلوه المجلد التاسعه و العشرون و أثبت الشیخ ابن الجوزی الشافعی فی رسالته الموسومه بأسنی المطالب فی مناقب علی بن أبی طالب علیه السلام تواتر هذا الحدیث من طرق کثیره و نسب منکره إلی الجهل و العصبیه انتهی (2).

و قال السید المرتضی فی کتاب الشافی: أما الدلاله علی صحه الخبر فلا یطالب بها إلا متعنت (3) لظهوره و اشتهاره و حصول العلم لکل من سمع الأخبار به و ما المطالب بتصحیح خبر الغدیر و الدلاله علیه إلا کالمطالب بتصحیح غزوات النبی صلی الله علیه و آله الظاهره المشهوره و أحواله المعروفه و حجه الوداع نفسها لأن ظهور الجمیع و عموم العلم به بمنزله واحده و بعد فقالت الشیعه بنقله و بتواتره و أکثر رواه أصحاب الحدیث ترویه بالأسانید المتصله و جمیع أصحاب السیر ینقلونه عن أسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغیر إسناد مخصوص کما نقلوا الوقائع و الحوادث الظاهره و قد أورده مصنفو الحدیث فی جمله الصحیح و قد استبد(4) هذا الخبر بما لا یشرکه فیه سائر الأخبار لأن الأخبار علی ضربین أحدهما لا یعتبر فی نقله الأسانید المتصله کالخبر عن وقعه بدر و خیبر و الجمل و الصفین و الضرب الآخر یعتبر فیه اتصال الأسانید کأخبار الشریعه و قد اجتمع فیه الطریقان و مما یدل علی صحته إجماع علماء الأمه علی قبوله و لا شبهه فیما ادعیناه من الإطباق لأن الشیعه جعلته الحجه فی النص علی أمیر المؤمنین علیه السلام بالإمامه و مخالفو الشیعه أولوه علی اختلاف تأویلاتهم و ما یعلم أن فرقه من فرق الأمه ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله.

و أما ما حکی عن ابن أبی داود السجستانی فی دفع الخبر و حکی عن الخوارج مثله و طعن الجاحظ فی کتاب العثمانیه فیه فنقول أولا إنه لا یعتبر فی باب الإجماع

1- 1. فی المصدر: شاهدت.
2- 2. إحقاق الحقّ 2: 486 و 487.

3- 3. تعنت الرجل و عليه فى السؤال: سأله على جهه التلبيس عليه.
4- 4. استبد بكذا: انفرد به.

عدم تقدم خلافه فإن ابن أبى داود و الجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذكرناه من الإجماع على أنه قد قيل إن ابن أبى داود لم ينكر الخبر و إنما أنكر كون المسجد الذى بغدير خم متقدما و قد حكى عنه التنصل من القدح فى الخبر و التبرى مما قذفه (1) به محمد بن جرير الطبرى و أما الجاحظ فلم يتجاسر أيضا على التصريح بدفع الخبر و إنما طعن على بعض رواته و ادعى اختلاف ما نقل فى لفظه و أما الخوارج فما يقدر أحد على أن يحكى عنهم دفعا لهذا الخبر و كتبهم خاليه عن ذلک و قد استدل قوم على صحه الخبر بما تظاهرت به الروايات من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام به فى الشورى حيث قال أنشدكم الله هل منكم أحد أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيرى فقال القوم اللهم لا و إذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه (2) و اتصل أيضا بغيرهم من الصحابه ممن لم يحضر الموضع و لم يكن من أحد نكير له مع علمنا بتوفر الدواعى إلى إظهار ذلک لو كان فقد وجب القطع على صحته على أن الخبر لو لم يكن فى الوضوح

كالشمس لما جاز أن يدعيه أمير المؤمنين عليه السلام سيما مثله فى مثل هذا المقام انتهى ما خص كلامه و من أراد التفصيل فليرجع إلى أصل الكتاب (3).

و أما الثانى (4) قلنا فى الاستدلال به على إمامته صلوات الله عليه مقامان الأول أن المولى جاء بمعنى الأول بالأمر و المتصرف المطاع فى كل ما يأمر و الثانى أن المراد به هنا هو هذا المعنى أما الأول فقد قال السيد المرتضى فى كتاب الشافى من كان له أدنى اختلاط باللغه و أهلها يعرف أنهم يضعون هذه اللفظه مكان أولى كما أنهم يستعملونها فى ابن العم و قد ذكر أبو عبيده معمر بن المثنى و منزلته فى اللغه منزلته فى كتابه المعروف بالمجاز فى القرآن لما انتهى إلى قوله تعالى مَأْواكُمُ

1- 1. تنصل إلى فلان من الجنايه: خرج و تبرأ عنده منها. قذف الرجل: رماه و اتهمه بريبه.
2- 2. وجوه القوم: سيدهم.
3- 3. الشافى: 132 و 133.
4- 4. أى اثبات دلاله الخبر على إمامته صلوات اللّه عليه.

النَّارُ هِیَ مَوْلاکُمْ (1) أن معنی مولاکم أولی بکم و أنشد بیت لبید(2) شاهدا له فغدت البیت و لیس أبو عبیده ممن یغلط فی اللغه و لو غلط فیها أو وهم لما جاز أن یمسک عن النکیر علیه و الرد لتأویله غیره من أهل اللغه ممن أصاب و ما غلط فیه علی عادتهم المعروفه فی تتبع بعضهم لبعض ورد بعضهم علی بعض فصار قول أبی عبیده الذی حکیناه مع أنه لم یظهر من أحد من أهل اللغه رد له کأنه قول الجمیع و لا خلاف بین المفسرین فی أن قوله تعالی وَ لِکُلٍّ جَعَلْنا مَوالِیَ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ (3) أن المراد بالموالی من کان أملک بالمیراث و أولی بحیازته و أحق به و قال الأخطل.

فأصبحت مولاها من الناس بعده***و أحری قریش أن تهاب و تحمد

و قال أیضا یخاطب بنی أمیه:

أعطاکم الله جدا تنصرون به***لا جد إلا صغیر بعد محتقر

لم تأشروا فیه إذ کنتم مواله***و لو یکون لقوم غیرکم أشروا

و قال غیره:

کانوا موالی حق یطلبون به***فأدرکوه و ما ملوا و لا تعبوا

و قال العجاج:

الحمد لله الذی أعطی الخیر***موالی الحق إن المولی شکر

و روی فی الحدیث أیما امرأه تزوجت بغیر إذن مولاها فنکاحها باطل و کلما استشهد به لم یرد بلفظ مولی فیه إلا معنی أولی دون غیره و قد تقدمت حکایتنا عن المبرد قوله إن أصل تأویل الولی الذی هو أولی أی أحق و مثله المولی و قال فی هذا الموضع بعد أن ذکر تأویل قوله تعالی بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَی الَّذِینَ آمَنُوا(4) و الولی و المولی معناهما سواء و هو الحقیق بخلقه المتولی لأمورهم و قال الفراء فی کتاب

1- 1. سوره الحدید: 15.

2- 2. لبيد بن ربيعه العامرى كنيته أبو عقيل، من أجله الشعراء المخضرمين، أدرک الإسلام و ارتضاه و ترک الشعر، و سئل عن شعره فكتب سوره البقره و قال. ابدلنى الإسلام بهذا من الشعر.
3- 3. سوره النساء: 33.
4- 4. سوره محمد: 11.

معانى القرآن الولى و المولى فى كلام العرب واحد و فى قراءه عبد الله بن مسعود إنما مولاكم الله و رسوله مكان وليكم الله و قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى فى كتابه فى القرآن المعروف بالمشكل و المولى فى اللغه ينقسم إلى ثمانيه أقسام أولهن المولى المنعم (1) ثم المنعم عليه المعتق و المولى الولى و المولى الأولى بشى ء(2) و ذكر شاهدا عليه الآيه التى قدمنا ذكرها و بيت لبيد و المولى الجار و المولى ابن العم و المولى الصهر و المولى الحليف و استشهد لكل واحد من أقسام المولى بشى ء من الشعر لم نذكره لأن غرضنا سواه و قال أبو عمر غلام تغلب فى تفسير بيت الحارث بن حلزه الذى هو زعموا أن كل من شرب العير موال لنا(3) أقسام المولى و ذكر فى جمله الأقسام أن المولى السيد و إن لم يكن مالكا و المولى الولى و قد ذكر جماعه ممن يرجع إلى مثله فى اللغه أن من جمله أقسام مولى السيد الذى ليس هو بمالک و لا معتق و لو ذهبنا إلى ذكر جميع ما يمكن أن يكون شاهدا فيما قصدناه لأكثرنا و فيما أدركناه كفايه و مقنع انتهى كلامه قدس سره (4).

و قال الجزرى فى النهايه قد تكرر اسم المولى (5) فى الحديث و هو اسم يقع على جماعه كثيره فهو الرب و المالک و السيد و المنعم و المعتق و الناصر و المحب و التابع و الجار و ابن العم و الحليف و العقيد و الصهر و العبد و المعتق و المنعم عليه و كل

من ولى أمرا و قام به فهو مولاه و وليه و منه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على أكثر الأسماء المذكوره و منه الحديث أيما امرأه نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل و روى وليها أى متولى أمرها(6).

و قال البيضاوى و الزمخشرى (7) و غيرهما من المفسرين فى تفسير قوله تعالى هِىَ

1- 1. فى المصدر: المولى المنعم المعتق.
2- 2. فى المصدر: الأولى بالشى ء.
3- 3. الشعر هكذا « زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا و أنا اللواء » راجع المعلقات السبعه.
4- 4. الشافى: 133 و 134.
5- 5. فى المصدر: ذكر المولى.

6- 6. النهایه 4: 231 و 232.
7- 7. راجع تفسیر البیضاوی 2: 211. و الکشّاف 3: 163.

مَوْلاكُمْ هی أولی بکم و قال الزمخشری فی قوله تعالی أنت مولانا سیدنا فنحن عبیدک أو ناصرنا أو متولی أمورنا(1).

و أما الثانی ففیه مسالک:

المسلک الأول أن المولی حقیقه فی الأولی لاستقلالها بنفسها و رجوع سائر الأقسام فی الاشتقاق إلیها لأن المالک إنما کان مولی لکونه أولی بتدبیر رقیقه و بحمل جریرته (2) و المملوک مولی لکونه أولی بطاعه مالکه و المعتق و المعتق کذلک و الناصر لکونه أولی بنصره من نصره و الحلیف لکونه أولی بنصره حلیفه و الجار لکونه أولی بنصره جاره و الذب عنه و الصهر لکونه أولی بمصاهره و الأمام و الوراء لکونه أولی بمن یلیه و ابن العم لکونه أولی بنصره ابن عمه و العقل عنه (3) و المحب المخلص لکونه أولی بنصره محبه و إذا کانت لفظه مولی حقیقه فی الأولی وجب حملها علیها دون سائر معانیها و هذا الوجه ذکره یحیی بن بطریق فی العمده(4) و أبو الصلاح الحلبی فی التقریب.

المسلک الثانی ما ذکره السید فی الشافی و غیره فی غیره و هو أن ما یحتمله لفظه مولی ینقسم إلی أقسام منها ما لم یکن صلی الله علیه و آله علیه و منها ما کان علیه و معلوم لکل أحد أنه صلی الله علیه و آله لم یرده و منها ما کان علیه و معلوم بالدلیل أنه لم یرده و منها ما کان حاصلا له و یجب أن یریده لبطلان سائر الأقسام و استحاله خلو کلامه من معنی و فائده.

فالقسم الأول هو المعتق (5) و الحلیف لأن الحلیف هو الذی ینضم إلی قبیله أو عشیره فیحالفها علی نصرته و الدفاع عنه فیکون منتسبا إلیها متعززا بها و لم یکن النبی صلی الله علیه و آله حلیفا لأحد علی هذا الوجه و القسم الثانی ینقسم إلی قسمین

1- 1. تفسیر الکشّاف 1: 292.
2- 2. الجریره: الذنب و الجنایه.
3- 3. عقل عن فلان: أدی عنه ما لزمه من دیه أو جنایه.
4- 4.صلی الله علیه و آله: 55.
5- 5. علی بناء المفعول فانه صلّی اللّه علیه و آله لم یکن معتقا.

أحدهما معلوم أنه لم يرده لبطلانه فى نفسه كالمعتق (1) و المالک و الجار و الصهر و الخلف و الإمام إذا عدا من أقسام المولى و الآخر أنه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائده و كان ظاهرا شائعا و هو ابن العم و القسم الثالث الذى يعلم بالدليل أنه لم يرده هو ولايه الدين و النصره فيه و المحبه أو ولاء العتق و الدليل على أنه صلى الله عليه و آله لم يرد ذلک أن كل أحد يعلم من دينه وجوب تولى المؤمنين و نصرتهم و قد نطق الكتاب به (2) و ليس يحسن أن يجمعهم على الصوره التى حكيت فى تلک الحال و يعلمهم ما هم مضطرون إليه من دينه و كذلک هم يعلمون أن ولاء العتق لبنى العم قبل الشريعه و بعدها(3) و قول ابن الخطاب فى الحال على ما تظاهرت به الروايه لأمير المؤمنين عليه السلام أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن يبطل أن يكون المراد ولاء العتق و بمثل ما ذكرناه فى إبطال أن يكون المراد بالخبر ولاء العتق أو إيجاب النصره فى الدين أستبعد أن يكون أراد به (4) قسم ابن العم لاشتراک خلو الكلام عن الفائده بينهما فلم يبق إلا القسم الرابع الذى كان حاصلا له و يجب أن يريده و هو الأولى بتدبير الأمر و أمرهم و نهيهم انتهى (5).

أقول: أكثر المخالفين لجئوا فى دفع الاستدلال به إلى تجويز كون المراد الناصر

1- 1. على صيغه الفاعل، و اما وجه البطلان فانا نعلم بالضروره ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لو كان معتقا لاحد فلا يصحّ أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام أيضا معتقا له، و كذا سائر الموارد و إن لا يخلو بعضها عن تأمل.
2- 2. حيث قال عزّ من قائل « وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ» سوره التوبه: 71.
3- 3. اعلم أن المباشر للعتق لو كان رجلا فالولاء ثابت له ما دام حيا فيرث ممن أنعم عليه، فاذا مات المنعم فولاء مولاه يجرى مجرى النسب و يرثه من يرث من ذوى الأنساب على حدّ واحد إلّا الاخوه و الاخوات من الام أو من يتقرب بها من الجد و الجده و الخال و الخاله و أولادهما و فى أصحابنا من قال: ان النساء لا يرثن من الولاء شيئا و انما يرثه الذكور من الاولاد و العصبه؛ و أمّا إذا كان المباشر للعتق امرأه فالولاء ثابت لها ما دامت حيه، و إذا ماتت ورث ولاء مواليها عصبتها من الرجال دون أولادها مطلقا. فقوله

قدّس سرّه« ان ولاء العتق لبنى العم» أى ثابت لهم إذا لم يكن للميت وارث اقرب منهم لا انه ثابت لهم دون غيرهم كما يوهمه ظاهر العباره.
4- 4. فى المصدر: استبعد أن يريد اه، و المراد من قسم ابن العم القسم الثانى من القسم الثانى.
5- 5. الشافى: 136.

و المحب و لا يخفى على عاقل أنه ما كان يتوقف بيان ذلک على اجتماع الناس لذلک فى شده الحر بل كان هذا أمرا يجب أن يوصى به عليا عليه السلام بأن ينصر من كان الرسول صلى الله عليه و آله ينصره و يحب من كان يحبه و لا يتصور فى أخبار الناس بذلک فائده يعتد بها إلا إذا أريد بذلک نوع من النصره و المحبه يكون للأمراء بالنسبه إلى رعاياهم أو أريد به جلب محبتهم بالنسبه إليه و وجوب متابعتهم له حيث ينصرهم فى جميع المواطن و يحبهم على الدين و بهذا أيضا يتم المدعى.

و أيضا نقول على تقدير أن يراد به المحب و الناصر أيضا يدل على إمامته عليه السلام عند ذوى العقول المستقيمه و الفطره القويمه بقرائن الحال فإنا لو فرضنا أن أحدا من الملوک جمع عند قرب وفاته جميع عسكره و أخذ بيد رجل هو أقرب أقاربه و أخص الخلق به و قال من كنت محبه و ناصره فهذا محبه و ناصره ثم دعا لمن نصره و والاه و لعن من خذله و لم يواله ثم لم يقل هذا لأحد غيره و لم يعين لخلافته رجلا سواه فهل يفهم أحد من رعيته و من حضر ذلک المجلس إلا أنه يريد بذلک استخلافه و تطميع

الناس فى نصره و محبته و حث الناس على إطاعته و قبول أمره و نصرته على عدوه و بوجه آخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلى ناصره يتمشى (1) منه النصره لكل أحد كما كان يتأتى من النبى صلى الله عليه و آله و لا يكون ذلک إلا بالرئاسه العامه إذ لا يخفى على منصف أنه لا يحسن من أمير قوى الأركان كثير الأعوان أن يقول فى شأن بعض آحاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فأما إذا استخلفه و أمره على الناس فهذا فى غايه الحسن لأنه جعله بحيث يمكن أن يكون ناصر من نصره: المسلک الثالث ما سبق فى كلام الصدوق من وجود القرينه فى الكلام على أن المراد بالمولى الأولى و به يثبت أنه الإمام و هو العمده فى هذا المقام و لا ينكره إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيته عما تتسارع إليه الأفهام قال السيد فى الشافى فأما الدلاله على أن المراد بلفظه مولى فى خبر الغدير الأولى فهو أن من عاده

1- 1. فى(م): هو أنّه يتمشى اه.

أهل اللسان فى خطابهم إذا أوردوا جمله مصرحه و عطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به و لغيره لم يجز أن يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول (1) يبين صحه ما ذكرناه أن أحدهم إذا قال مقبلا على جماعه مفهما لهم و له عده عبيد أ لستم عارفين بعبدى فلان ثم قال عاطفا على كلامه فاشهدوا أن عبدى حر لوجه الله لم يجز أن يريد بقوله عبدى بعد أن قدم ما قدمه إلا العبد الذى سماه فى أول كلامه دون غيره من سائر عبيده و متى أراد سواه كان عندهم لغوا خارجا من طريق البيان.

ثم اعترض بأن ما ذكرتم من المثال إنما يقبح أن يريد غير ما مهده سابقا من العبيد(2) لأنه حينئذ تكون المقدمه لغوا لا فائده فيها و ليس الأمر فى خبر الغدير كذلک لأنه يمكن أن يكون المعنى إذا كنت أولى بكم و كانت طاعتى واجبه عليكم فافعلوا كذا و كذا فإنه من جمله ما آمركم فيه بطاعتى و هذه عاده الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم فافترق الأمران ثم أجاب بأنه لو كان الأمر على ما ذكرت لوجب أن يكون متى حصل فى المثال الذى أوردناه فائده لمقدمته و إن قلت أن يحسن ما حكمنا بقبحه و وافقتنا عليه و نحن نعلم أن القائل إذا أقبل على جماعه فقال أ لستم تعرفون صديقى زيدا الذى كنت ابتعت منه عبدى فلانا الذى صفته كذا و كذا و أشهدناكم على أنفسنا بالمبايعه فاشهدوا أنى قد وهبت له عبدى أو قد رددت إليه عبدى لم يجز أن يريد بالكلام الثانى إلا العبد الذى سماه و عينه فى صلب الكلام (3)

1- 1. المصرح به.
2- 2. متعلق بقوله« يزيد» و قد ذكر فى المصدر قبل هذا الاعتراض اعتراضا آخر، و حاصله أن لفظه« أولى» لم تتكرر في الحديث كما تكررت لفظه« عبد» فى المثال، نعم لو قال فى الحديث أيضا ثانيا« فمن كنت أولى به من نفسه فهذا أولى به من نفسه» لتم الاستدلال، و لكن قال فيه« فمن كنت مولاه فهذا مولاه» فيمكن أن يريد به غير ما أراد من الجمله الأولى، بخلاف المثال فانه لا يمكن فيه ذلک لتكرر اللفظ بعينه، فافترق الامران. و اجاب عن هذا الاعتراض بما حاصله أن الفرق غير حاصل بين الامرين، فان فى المثال أيضا قد ذكرت لفظه« عبد» أولا موصوله بقوله« فلان» و موصوفه بصفه لم تذكر هذه الصفه ثانيه، فصارت كأنها لفظه اخرى يحتمل ما تقدم و يحتمل غيره، و جرت مجرى لفظه« مولى» من خبر الغدير فى احتمالها لما تقدم و لغيره، فلا فرق بين الامرين.

3- 3. فى المصدر: فى صدر الكلام.

و إن كان متى لم يرد ذلک يصح أن يحصل فيما قدمه فائده لأنه لا يمتنع أن يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق و يكون وجه التعلق بين الكلامين أنكم إذا كنتم قد شهدتم بكذا و عرفتموه فاشهدوا أيضا بكذا و هو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمه فاشهدوا أنى قد وهبت له أو رددت إليه عبدى فلانا الذى كنت ملكته منه و يذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن و كان وجه حسنه ما ذكرناه (1) انتهى كلامه نور الله ضريحه.

أقول: فإذا ثبت أن المراد بالمولى هاهنا الأولى الذى تقدم ذكره و الأولى فى الكلام المتقدم غير مقيد بشى ء من الأشياء و حال من الأحوال فلو لم يكن المراد العموم لزم الإلغاز فى الكلام المتقدم و من قواعدهم المقرره أن حذف المتعلق من غير قرينه داله على خصوص أمر من الأمور يدل على العموم لا سيما و قد انضم إليه قوله صلى الله عليه و آله من أنفسكم فإن للمرء أن يتصرف فى نفسه ما يشاء و يتولى من أمره ما يشاء فإذا حكم بأنه أولى بهم من أنفسهم يدل على أن له أن يأمرهم بما يشاء و يدبر فيهم ما يشاء فى أمر الدين و الدنيا و أنه لا اختيار لهم معه و هل هذا إلا معنى الإمامه و الرئاسه العامه.

و أيضا لا يخفى على عاقل أن ما قررهم صلى الله عليه و آله (2) إنما أشار به إلى ما أثبت الله تعالى له فى كتابه العزيز حيث قال النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (3) و قد

1- 1. الشافى: 134 و 135. و حاصل ما ذكره اخيرا فى ردّ الاعتراض أن ملاک الحسن و القبح ليس وجود الفائده و عدمها حتّى تدعون أن فى المثال لو لم يكن المراد من لفظه« عبدى» ثانيا ما تقدم اولا لما كانت لذكرها أولا فائده و هذا قبيح من المتكلم العاقل، بخلاف الحديث فانه لو كان المراد من لفظه« مولى» غير ما ذكر أولا لا يخلو عن فائده فلا يكون قبيحا، فان الملاک لو كان ما ذكر لجاز عند وجود فائده و إن قلت أن يكون المراد من لفظه« عبدى» ثانيا غير ما ذكر أولا، و الفائده موجوده فى المقام و مع ذلک لا يجوز، فنستكشف أن الملاک غير ما ذكر بل هو فهم العرف و عامه الناس، و هم لا يفرقون بين الامرين و يفهمون من الكلمه الثانيه عين ما فهموه من الأولى؛ فتدبر.
2- 2. قرره بالامر: جعله يعترف به. و فى(م): ان ما قررهم عليه اه.
3- 3. سوره الأحزاب: 6.

أجمع المفسرون على أن المراد به ما ذكرناه قال الزمخشرى فى كتاب الكشاف النبى أولى بالمؤمنين فى كل شى ء من أمور الدين و الدنيا من أنفسهم و لهذا أطلق و لم يقيد فيجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم و حكمه أنفذ عليهم من حكمها و حقه آثر لديهم من حقوقها و شفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها و أن يبذلوها دونه و يجعلوها فداءه إذا أعضل خطب (1) و وقاءه إذا لحقت حرب و أن لا يتبعوا ما تدعوهم إليه نفوسهم و لا ما تصرفهم عنه و يتبعوا كل ما دعاهم إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و صرفهم عنه إلى آخر كلامه (2) و نحوه قال البيضاوى (3) و غيره من المفسرين.

و قال السيد فأما الدليل على أن لفظه أولى يفيد معنى الإمامه فهو أنا نجد أهل اللغه لا يضعون هذا اللفظ إلا فيمن كان يملک ما وصف بأنه أولى به و ينفذ فيه أمره و نهيه أ لا تراهم يقولون السلطان أولى بإقامه الحدود من الرعيه و ولد الميت أولى بميراثه من كثير من أقاربه و مرادهم فى جميع ذلک ما ذكرناه و لا خلاف بين المفسرين فى أن قوله تعالى النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ المراد به أنه أولى بتدبيرهم و القيام بأمرهم حيث وجبت طاعته عليهم و نحن نعلم أنه لا يكون أولى بتدبير الخلق و أمرهم و نهيهم من كل أحد إلا من كان إماما لهم مفترض الطاعه عليهم.

فإن قال سلمنا أن المراد بالمولى فى الخبر ما تقدم من معنى الأولى من أين لكم أنه أراد كونه أولى بهم فى تدبيرهم و أمرهم و نهيهم دون أن يكون أراد به أولى بأن يوالوه و يحبوه و يعظموه و يفضلوه قيل له سؤالک يبطل من وجهين أحدهما أن الظاهر من قول القائل فلان أولى بفلان أنه أولى بتدبيره و أحق بأمره و نهيه فإذا انضاف إلى ذلک القول أولى به من نفسه زالت الشبهه فى أن المراد ما ذكرناه أ لا تراهم يستعملون هذه اللفظه مطلقه فى كل موضع حصل فيه محض التدبير و الاختصاص بالأمر و النهى كاستعمالهم لها فى السلطان و رعيته و الوالد ولده و السيد و عبده و إن جاز أن

1- 1. اعضل الامر: اشتد و استغلق. و الخطب: الامر العظيم.
2- 2. الكشّاف 2: 424.
3- 3. راجع تفسيره 2: 107.

يستعملوها مقيده فى غير هذا الموضع إذا قالوا فلان أولى بمحبه فلان أو بنصرته أو بكذا و كذا منه إلا أن مع الإطلاق لا يعقل عنهم إلا المعنى الأول.

و الوجه الآخر أنه إذا ثبت أن النبى صلى الله عليه و آله أراد بما قدمه من كونه أولى بالخلق من نفوسهم أنه أولى بتدبيرهم و تصريفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف وجب أن يكون ما أوجبه لأمير المؤمنين عليه السلام فى الكلام الثانى جاريا ذلک المجرى يشهد بصحه ما قلناه أن القائل من أهل اللسان إذا قال فلان و فلان و ذكر جماعه شركائى فى المتاع الذى من صفته كذا و كذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه أن عبد الله شريكه فى المتاع الذى قدم ذكره و أخبر أن الجماعه شركاؤه فيه و متى أراد أن عبد الله شريكه فى غير الأمر الأول كان سفيها عابثا ملغزا.

فإن قيل إذا نسلم لكم أنه عليه السلام أولى بهم بمعنى التدبير و وجوب الطاعه من أين لكم عموم وجوب الطاعه فى جميع الأمور التى تقوم بها الأئمه و لعله أراد به أولى بأن يطيعوه فى بعض الأشياء دون بعض قيل له الوجه الثانى الذى ذكرناه (1) فى جواب سؤالک المتقدم يسقط هذا السؤال و مما يبطله أيضا أنه إذا ثبت أنه عليه السلام مفترض الطاعه على جميع الخلق فى بعض الأمور دون بعض وجبت إمامته و عموم فرض طاعته و امتثال تدبيره فلا يكون إلا الإمام لأن الأمه مجمعه على أن من هذه صفته هو الإمام.

و لأن كل من أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام من خبر الغدير فرض الطاعه على الخلق أوجبها عامه فى الأمور كلها على الوجه الذى يجب للأئمه و لم يخص شيئا دون شى ء و بمثل هذا الوجه نجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا إلى عموم إيجاب الطاعه لسائر الأمور و لستم ممن يثبت للعموم صيغه فى اللغه فتتعلقون بلفظه من و عمومها و ما الذى يمنع على أصولكم من أن يكون أوجب طاعته على واحد من الناس أو جماعه من الأمه قليله العدد لأنه لا خلاف فى عموم طاعه النبى

1- 1. و ملخصه أن كل ما ثبت للنبى صلّى اللّه عليه و آله من كونه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثابت له عليه السلام من دون استثناء.

و أما ما زعم بعضهم من أن قوله صلى الله عليه و آله اللهم وال من والاه قرينه على أن المراد بالمولى الموالى و الناصر فلا يخفى وهنه إذ لم يكن استدلالنا بمحض تقدم ذكر الأولى حتى يعارضونا بذلک بل إنما استدللنا بسياق الكلام و تمهيد المقدمه و التفريع عليها و ما يحكم به عرف أرباب اللسان فى ذلک و أما الدعاء بموالاه من والاه فليس بتلک المثابه و إنما يتم هذا لو ادعى أحد أن اللفظ بعد ما أطلق على أحد معانيه لا يناسب أن يطلق ما يناسبه و يدانيه فى الاشتقاق على معنى آخر و كيف يدعى ذلک عاقل مع أن ذلک مما يعد من المحسنات البديعيه بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما ذكرناه و يقوى ما أسسناه بوجوه.

الأول أنه لما أثبت صلى الله عليه و آله له الرئاسه العامه و الإمامه الكبرى و هى مما يحتاج إلى الجنود و الأعوان و إثبات مثل ذلک لواحد من بين جماعه مما يفضى إلى هيجان الجسد المورث لترک النصره و الخذلان لا سيما أنه صلى الله عليه و آله كان عالما بما فى صدور المنافقين الحاضرين من عداوته و ما انطوى عليه جنوبهم من السعى فى غصب خلافته عليه السلام أكد(1) ذلک بالدعاء لأعوانه و اللعن على من قصر فى شأنه و لو كان الغرض محض كونه صلى الله عليه و آله ناصرا لهم أو ثبوت الموالاه بينه و بينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج إلى مثل تلک المبالغات و الدعاء له بما يدعى للأمراء و أصحاب الولايات.

و الثانى أنه يدل على عصمته اللازمه لإمامته عليه السلام لأنه لو كان يصدر منه المعصيه لكان يجب على من يعلم ذلک منه منعه و زجره و ترک موالاته و إبداء معاداته

1- 2. جواب لما.

لذلک (1) و دعاء الرسول صلی الله علیه و آله لکل من یوالیه و ینصره و لعنه علی کل من یعادیه و یخذله یستلزم عدم کونه أبدا علی حال یستحق علیها ترک الموالاه و النصره.

و الثالث أنه إذا کان المراد بالمولی الأولی کما نقوله کان المقصود منه طلب موالاته و متابعته و نصرته من القوم و إن کان المراد الناصر و المحب کان المقصود بیان کونه صلی الله علیه و آله ناصر و محبا لهم فالدعاء لمن یوالیه و ینصره و اللعن علی من یترکهما فی الأول أهم و به أنسب من الثانی إلا أن یؤول الثانی بما یرجع إلی الأول فی المال کما أومأنا إلیه سابقا(2) المسلک الرابع: أن الأخبار المرویه من طرق الخاصه و العامه الداله علی أن قوله تعالی الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ نزلت فی یوم الغدیر تدل علی أن المراد

بالمولی ما یرجع إلی الإمامه الکبری إذ ما یکون سببا لکمال الدین و تمام النعمه علی المسلمین لا یکون إلا ما یکون من أصول الدین بل من أعظمها و هی الإمامه التی بها یتم نظام الدنیا و الدین و بالاعتقاد بها تقبل أعمال المسلمین و قال الشیخ جلال الدین السیوطی و هو من أکابر متأخری المخالفین فی کتاب الإتقان أخرج أبو عبیده عن محمد بن کعب قال نزلت سوره المائده فی حجه الوداع فیما بین مکه و المدینه و منها الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ و فی الصحیح عن عمر أنها نزلت عشیه عرفه یوم الجمعه عام حجه الوداع (3) لکن أخرج ابن مردویه عن أبی سعید الخدری أنها نزلت یوم غدیر خم و أخرج مثله من حدیث أبی هریره انتهی (4) و روی السیوطی أیضا فی الدر المنثور بأسانید أن الیهود قالوا لو علینا نزلت هذه الآیه لاتخذنا یومها عیدا(5).

وَ رَوَی الشَّیْخُ الطَّبْرِسِیُّ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ عَنْ مَهْدِیِّ بْنِ نِزَارٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنْ

1- 1. أی لاجل صدور المعصیه.
2- 2. من أنّه علی فرض التسلیم أیضا یدلّ علی إمامته علیه السلام عند ذوی العقول المستقیمه راجع المسلک الثانی.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: و له طرق کثیره.
4- 4. الاتقان 1: 19.
5- 5. الدّر المنثور 2: 258.

عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْكَانِي (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الشِّيرَازِیِّ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْجُرْجَانِیِّ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِیِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِی وَ وَلَايَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مِنْ بَعْدِی وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ نَزَلَ فِی الْمَسِيرِ فِی حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

انتهى (2) و قد مر سائر الأخبار فی ذلک.

المسلک الخامس أن الأخبار المتقدمه الداله علی نزول قوله تعالی يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ مما يعين أن المراد بالمولی الأولی و الخليفه و الإمام لأن التهديد بأنه إن لم يبلغه فكأنه لم يبلغ شيئا من رسالاته و ضمان العصمه له يجب أن يكون فی إبلاغ حكم يكون بإبلاغه إصلاح الدين و الدنيا لكافه الأنام و به يتبين الناس الحلال و الحرام إلی يوم القيامه و يكون قبوله صعبا علی الأقوام و ليس ما ذكروه من الاحتمالات فی لفظ المولی مما يظن فيه أمثال ذلک إلا خلافته و إمامته عليه السلام إذ بها يبقی ما بلغه صلی الله عليه و آله من أحكام الدين و بها ينتظم أمور المسلمين و لضغائن الناس لأمير المؤمنين كان مظنه إثاره الفتن من المنافقين فلذا ضمن الله له العصمه من شرهم.

قال الرازی فی تفسيره الكبير فی بيان محتملات نزول تلک الآيه العاشر نزلت هذه الآيه فی فضل علی عليه السلام و لما نزلت هذه الآيه أخذ بيده و قال من كنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لک يا ابن أبی طالب أصبحت مولای و مولی كل مؤمن و مؤمنه و هو قول ابن عباس و البراء بن عازب و محمد بن علی (3).

و قال الطبرسی رحمه الله روی العياشی فی تفسيره بإسناده عن ابن أبی عمير

1- 1. فی المصدر: عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الحسكانی.

2- 2. مجمع البيان 3: 159.
3- 3. مفاتيح الغيب 3: 433.

عن ابن أذينه عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس و جابر بن عبد الله قال أمر الله تعالى (1) أن ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه و آله أن يقولوا حابى ابن عمه (2) و أن يطعنوا فى ذلک عليه فأوحى الله إليه الآيه(3) فقام صلى الله عليه و آله بولايته يوم غدير خم و هذا الخبر بعينه حدثناه (4) السيد أبو الحمد عن الحاكم أبى القاسم الحسكانى بإسناده عن ابن أبى عمير فى كتاب شواهد التنزيل لقواعد التأويل (5) و فيه أيضا بالإسناد المرفوع إلى حيان بن على العنزى (6) عن أبى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآيه فى على عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيده فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد أورد هذا الخبر(7) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى فى تفسيره بإسناده مرفوعا إلى ابن عباس قال نزلت هذه الآيه فى على عليه السلام أمر النبى صلى الله عليه و آله أن يبلغ (8) فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد اشتهرت الروايات عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام أن الله أوحى إلى نبيه صلى الله عليه و آله أن يستخلف عليا عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلک على جماعه من أصحابه فأنزل الله سبحانه هذه الآيه تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه و المعنى إن تركت تبليغ ما أنزل إليک و كتمته كنت كأنک لم تبلغ شيئا من رسالات ربک فى استحقاق العقوبه(9).

المسلک السادس هو أن الأخبار الخاصيه و العاميه المشتمله على صريح النص فى تلک الواقعه إن لم ندع تواترها معنى مع أنها كذلک فهى تصلح لكونها قرينه

1- 1. كذا فى النسخ، و فى المصدر و(ت): قالا أمر اللّه تعالى محمّدا اه.
2- 2. حابى الرجل: نصره. اختصه دون سواه.
3- 3. فى المصدر: هذه الآيه.
4- 4. فى المصدر: قد حدّثناه.
5- 5. فى المصدر: لقواعد التفضيل و التأويل.
6- 6. فى المصدر: حيان بن على الغنوى.
7- 7. فى المصدر: هذا الخبر بعينه.
8- 8. فى المصدر: أن يبلغ فيه.
9- 9. مجمع البيان 3: 223.

لکون المراد بالمولی ما یفید الإمامه الکبری و الخلافه العظمی لا سیما مع انضمام ما جرت به عاده الأنبیاء علیهم السلام و السلاطین و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم و هل یریب عاقل فی أن نزول النبی صلی الله علیه و آله فی زمان و مکان لم یکن نزول المسافر متعارفا فیهما حیث کان الهواء علی ما روی فی غایه الحراره حتی کان الرجل یستظل بدابته و یضع الرداء تحت قدمیه من شده الرمضاء(1) و المکان مملوءا من الأشواک ثم صعوده علی الأقتاب و الدعاء لأمیر المؤمنین علی علیه السلام علی وجه یناسب شأن الملوک و الخلفاء و ولاه العهد لم یکن (2) إلا لنزول الوحی الإیجابی الفوری فی ذلک الوقت لاستدراک أمر عظیم الشأن جلیل القدر و هو استخلافه و الأمر بوجوب طاعته.

المسلک السابع نقول یکفی فی القرینه علی إراده الإمامه من المولی فهم من حضر ذلک المکان و سمع هذا الکلام هذا المعنی (3) کحسان حیث نظمه فی أشعاره المتواتره و غیره من شعراء الصحابه و التابعین و غیرهم (4) و کالحارث بن النعمان الفهری کما مر عن الثعلبی و غیره أنه هکذا فهم الخطاب حیث سمعه و غیرهم من الصحابه و التابعین علی ما مر بیانه فی ضمن الأخبار و لنعم ما قال الغزالی فی کتاب سر العالمین فی مقالته الرابعه التی وضعها لتحقیق أمر الخلافه بعد عده من الأبحاث و ذکر الاختلاف لکن أسفرت الحجه وجهها(5) و أجمع الجماهیر علی متن الحدیث من خطبته صلی الله علیه و آله فی یوم غدیر خم باتفاق الجمیع و هو یقول من کنت مولاه فعلی مولاه فقال عمر بخ بخ لک یا أبا الحسن لقد أصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنه فهذا تسلیم و رضی و تحکیم

1- 1. الرمضاء: شده الحر.
2- 2. خبر أن.
3- 3. مفعول فهم.
4- 4. و علیک بکتاب« الغدیر» فقد أتی فیه مؤلّفه المعظم بکل شعر قیل فی هذا المعنی مع ترجمه قائله، مع علمنا بأن ما قیل فیه أقل قلیل ممّا لم یقل إمّا لکتمان الاحباء خوفا و فزعا و إما لانکار الاعداء حسدا و طمعا؛ و مع علمنا أیضا بأن ما وصل بأیدینا أقل قلیل ممّا لم یصل للحوادث الواقعه کإحراق المکتبات و غیره.
5- 5. أسفر: کشف عن وجهه.

ثم بعد هذا غلب الهوى بحب الرئاسه(1) و حمل عمود الخلافه و عقود البنود(2) و خفقان الهواء فى قعقعه الرايات و اشتباک ازدحام الخيول و فتح الأمصار سقاهم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوا الحق وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ انتهى (3).

أقول: لا يخفى على من شم رائحه الإنصاف أن تلک الوجوه التى نقلناها عن القوم مع تتميمات ألحقناها بها و نكات تفردنا بإيرادها لو كان كل منها مما يمكن لمباهت و معاند أن يناقش فيها فبعد اجتماعها و تعاضد بعضها ببعض لا يبقى لأحد مجال

الريب فيها و العجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غايه الفضل و الكمال كيف طاوعتهم أنفسهم أن يبدوا فى مقابله تلک الدلائل و البراهين احتمالات يحكم كل عقل باستحالتها و لو كان مجرد التمسک بذيل الجهالات و الالتجاء بمحض الاحتمالات مما يكفى لدفع الاستدلالات لم يبق شى ء من الدلائل إلا و لمباهت فيه مجال و لا شى ء من البراهين إلا و لجاهل فيه مقال فكيف يثبتون الصانع و يقيمون البراهين فيه على الملحدين و كيف يتكلمون فى إثبات النبوات و غيره من مقاصد الدين أعاذنا الله و إياهم من العصبيه و العناد و وفقنا جميعا لما يهدى إلى الرشاد.

تذييل: قال أبو الصلاح الحلبى فى كتاب تقريب المعارف و قد لخصه من الشافعى فإن قيل فطرقكم من هذا الخبر يوجب كون على عليه السلام إماما فى الحال و الإجماع بخلاف ذلک (4) قلنا هذا يسقط من وجوه.

أحدها أنه جرى فى استخلافه عليا صلوات الله عليهما على عاده المستخلفين الذين يطلقون إيجاب الاستخلاف فى الحال و مرادهم بعد الوفاه و لا يفتقرون إلى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر.

1- 1. فى المصدر: لحب الرئاسه.
2- 2. جمع البند: العلم الكبير. الحيله.
3- 3. سر العالمين: 16 و 17.
4- 4. فان الإجماع قائم من الخاصّه و العامّه بأن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن خليفه و إماما فى حياه النبىّ صلى اللّه عليه و آله.

و ثانيها أن الخبر إذا أفاد فرض طاعته و إمامته عليه السلام على العموم و خرج حال الحياه بإجماع بقى ما عداه و ليس لأحد أن يقول على هذا الوجه فألحقوا بحال حياه النبى صلى الله عليه و آله أحوال المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام لأنا إنما أخرجنا حال الحياه من عموم الأحوال للدليل و لا دليل على إمامه المتقدمين و لأن كل قائل بالنص قائل بإيجاب إمامته عليه السلام بعد النبى صلى الله عليه و آله بلا فصل فإذا كان الخبر دالا على النص بما أوضحنا سقط السؤال.

و ثالثها أنا نقول بموجبه (1) من كونه عليه السلام مفترض الطاعه على كل مكلف و فى كل أمر و حال منذ نطق به إلى أن قبضه الله تعالى إليه و إلى الآن و موسوما بذلک و لا يمنع منه إجماع لاختصاصه بالمنع من وجود إمامين و ليس هو فى حياه النبى صلى الله عليه و آله كذلک لكونه عليه السلام مرعيا للنبى صلى الله عليه و آله و تحت يده و إن كان مفترض الطاعه على أمته كالنبى صلى الله عليه و آله لأنه لم يكن الإمام إماما من حيث فرض الطاعه فقط لثبوته للأمراء و إنما كان كذلک لأنه لا يد فوق يده و هذا لم يحصل إلا بعد وفاته صلوات الله عليه و آله انتهى (2).

أقول: من أراد الإحاطه على الاعتراضات المورده فى هذا المقام و أجوبتها الشافيه فليرجع إلى كتاب الشافى و فيما ذكرناه كفايه لإتمام الحجه و وضوح المحجه(3) وَ اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

1- 1. أى بموجب النصّ.
2- 2. كتاب التقريب لم يطبع إلى الآن و لم نظفر بنسخته، إلّا أنّه تلخيص الشافى كما صرّح به المصنّف و قد أورد السيّد فيه هذا البحث مفصلا راجع ص 139 و 140.
3- 3. المحجه: جاده الطريق اى وسطه.

«1»- لى، [الأمالى للصدوق] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هِبَهِ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَ بِمَنْزِلَهِ سَامٍ مِنْ نُوحٍ وَ بِمَنْزِلَهِ إِسْحَاقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ بِمَنْزِلَهِ شَمْعُونَ مِنْ عِيسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَصِيِّى وَ خَلِيفَتِى فَمَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَكَ وَ خِلَافَتَكَ فَلَيْسَ مِنِّى وَ لَسْتُ مِنْهُ وَ أَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّتِى فَضْلًا وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَوْفَرُهُمْ حِلْماً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَسْخَاهُمْ كَفّاً يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِى وَ الْأَمِيرُ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ بَعْدِى وَ الْوَزِيرُ وَ مَا لَكَ فِى أُمَّتِى مِنْ نَظِيرٍ يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ بِمَحَبَّتِكَ يُعْرَفُ الْأَبْرَارُ مِنَ الْفُجَّارِ وَ يُمَيَّزُ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَ الْأَخْيَارِ وَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكُفَّارِ(1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِىَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى (2).

«3»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى الرَّمْلِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأُمِّ سَلَمَهَ يَا أُمَّ سَلَمَهَ عَلِيٌّ مِنِّى وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِى وَ دَمُهُ مِنْ دَمِى وَ هُوَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ

1- 1. أمالى الصدوق: 29.
2- 2. لم نجده فى المصدر المطبوع.

هَارُونَ مِنْ مُوسَى يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا 1 عَلِیٌّ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ (1).

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِیِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (2).

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَلَّی عَنْ سِمَاکٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (3).

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّةَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ اخْلُفْنِی فِی أَهْلِی فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَکْرَهُ أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ خَذَلَ ابْنَ عَمِّهِ وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قَالَ بَلَی قَالَ صلی الله علیه و آله فَاخْلُفْنِی (4).

«7»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْفَوَارِسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ قُتَیْبَهَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَاتِمٍ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ خَلَّفَهُ فِی بَعْضِ مَغَازِیهِ (5) فَقَالَ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (6).

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْیَدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَبِی الْأَزْهَرِ

1- 1. أمالى الشيخ: 31.
2- 2. أمالى الشيخ: 159.
3- 3. أمالى الشيخ: 159.
4- 4. أمالى الشيخ: 164.
5- 5. فى المصدر: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول لعلى ثلاثا فلان تكون لى واحده منهن أحبّ إلى من حمر النعم، سمعت رسول اللّه يقول لعلى عليه السلام و خلفه فى بعض مغازيه اه.
6- 6. أمالى الشيخ: 193. و للحديث ذيل قد ذكر فيه قصه إعطاء اللواء يوم خيبر و المباهله.

النَّحْوِيِ (1) عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ الْیَشْکُرِیِّ عَنْ أَبِی أُوَیْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ لَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی کَهَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ مِنْ بَعْدِی وَ لَوْ کَانَ لَکُنْتَهُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ مَا کَتَبْتُ هَذَا الْحَدِیثَ إِلَّا عَنِ ابْنِ أَبِی الْأَزْهَرِ(2).

«9»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزْیَدٍ عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ: مِثْلَهُ.

وَ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ خَرَجَ إِلَی غَزَاهِ تَبُوکَ إِنَّ الْمَدِینَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِی أَوْ بِکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ نَعَمْ وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَذِهِ الْمَقَالَهَ فِی غَزَاتِهِ هَذِهِ غَیْرَ مَرَّهٍ(3).

«10»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی بَعْدَکَ قَالَ أَ لَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (4).

«11»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: حَدَّثَنِی عُمَرُ وَ سَلَمَهُ ابْنَا أَبِی سَلَمَهَ رَبِیبَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی حَجَّتِهِ (5) عَلِیٌّ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الظَّالِمِینَ عَلِیٌّ أَخِی وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ مِنْ بَعْدِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَتَمَ النُّبُوَّهَ بِی فَلَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ هُوَ خَلِیفَهٌ فِی الْأَهْلِ وَ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدِی (6).

«12»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ

1- 1. راجع جامع الرواه 2: 192.

2- 2. أمالی ابن الشیخ: 28.
3- 3. کنز الکراجکیّ: 282 و 283. و الروایه من مختصات(ک) فقط.
4- 4. أمالی الشیخ: 218.
5- 5. فی المصدر: فی حجته حجّه الوداع.
6- 6. أمالی الشیخ: 331.

عَنْ أَبِی مُصْعَبٍ یَحْیَی بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِیدَ بْنَ الْمُسَیَّبِ یَقُولُ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِی وَقَّاصٍ أَ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ مَعِی نَبِیٌّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَیْهِ فِی أُذُنَیْهِ وَ قَالَ نَعَمْ وَ إِلَّا فَاسْتَکَّتَا(1).

بیان: قال الجزری الاستکاک الصمم و ذهاب السمع (2).

«13»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَعْلَکِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی الْخَزَّازِ عَنْ بَلِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: بَیْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ یَطْلُعُ الْآنَ قُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی مَنْ ذَا قَالَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّبِیِّینَ قَالَ فَطَلَعَ عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی (3).

«14»- شف، [کشف الیقین] الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ النَّسَائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِیزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِی دَاهِرِ بْنِ یَحْیَی الْأَحْمَرِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :هَذَا عَلِیُّ بْنُ

أَبِی طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا أُمَّ سَلَمَهَ اشْهَدِی وَ اسْمَعِی هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ عَیْبَهُ عِلْمِی وَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَی مِنْهُ وَ الْوَصِیُّ عَلَی أُمَّتِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ خَدِینِی فِی الْآخِرَهِ وَ مَعِی فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی (4).

بیان: الخدین الصدیق.

«15»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ یَهُودِیّاً جَاءَ إِلَیْهِ صلی الله علیه و آله یُقَالُ لَهُ سَجْتُ الْفَارِسِیُ (5) فَقَالَ

1- 1. أمالى الشيخ: 142.
2- 2. النهايه 2: 172.
3- 3. اليقين: 14.
4- 4. اليقين: 29 و 30.
5- 5. فى المصدر: سحت الفارسىّ.

أَسْأَلُکَ عَنْ رَبِّکَ یَا مُحَمَّدُ إِنْ أَجَبْتَنِی أَتَّبِعْکَ (1) وَ کَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوکِ فَارِسَ وَ کَانَ ذَرِباً(2) فَقَالَ أَیْنَ اللَّهُ قَالَ هُوَ فِی کُلِّ مَکَانٍ وَ لَا یُوصَفُ بِمَکَانٍ وَ لَا یَزُولُ بَلْ لَمْ یَزَلْ بِلَا مَکَانٍ وَ لَا یَزَالُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ لَتَصِفُ رَبّاً عَظِیماً بِلَا کَیْفٍ فَکَیْفَ لِی أَعْلَمُ (3) أَنَّهُ أَرْسَلَکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمْ یَبْقَ بِحَضْرَتِنَا ذَلِکَ الْیَوْمَ حَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَ (4) مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ قُلْتُ أَیْضاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَأَسْلَمَ سَجْتُ (5) وَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا(6) قَالَ هَذَا خَیْرُ أَهْلِی وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّی وَ هُوَ الْوَزِیرُ فِی حَیَاتِی وَ الْخَلِیفَهُ بَعْدَ وَفَاتِی کَمَا کَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْهُ فَإِنَّهُ عَلَی الْحَقِ (7).

«16»- شف، [کشف الیقین] مِنْ تَفْسِیرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤْمِنٍ الشِّیرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: أَقْبَلَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّی جَلَسَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (8) فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ لَنَا مِنْ بَعْدِکَ أَمْ لِمَنْ قَالَ یَا صَخْرُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِی لِمَنْ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَمَّ یَتَسَاءَلُونَ یَعْنِی یَسْأَلُکَ أَهْلُ مَکَّهَ عَنْ خِلَافَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمُ الْمُصَدِّقُ بِوَلَایَتِهِ وَ خِلَافَتِهِ کَلَّا رَدْعٌ وَ رَدٌّ عَلَیْهِمْ سَیَعْلَمُونَ سَیَعْرِفُونَ خِلَافَتَهُ بَعْدَکَ أَنَّهَا حَقٌّ یَکُونُ ثُمَّ کَلَّا سَیَعْلَمُونَ

سَیَعْرِفُونَ خِلَافَتَهُ وَ وَلَایَتَهُ إِذْ یُسْأَلُونَ عَنْهَا فِی قُبُورِهِمْ فَلَا یَبْقَی مَیِّتٌ فِی شَرْقٍ وَ لَا فِی غَرْبٍ وَ لَا فِی بَرٍّ وَ لَا فِی بَحْرٍ إِلَّا وَ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ یَسْأَلَانِهِ عَنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (9) بَعْدَ الْمَوْتِ یَقُولَانِ لِلْمَیِّتِ مَنْ رَبُّکَ

1- 1. فی المصدر: اتبعتک.
2- 2. أی فصیحا.
3- 3. فی المصدر: فکیف لی أن أعلم.
4- 4. فی المصدر: و أشهد أن اه.
5- 5. فی المصدر فأسلم سحت.
6- 6. فی المصدر و(م): فقال: یا محمّد من هذا؟.
7- 7. الخرائج و الجرائح: 75.
8- 8. فی المصدر: إلی جنب رسول اللّه.

9- 9. فى المصدر: عن ولايه على أمير المؤمنين.

وَ مَا دِينُکَ وَ مَنْ نَبِيُّکَ وَ مَنْ إِمَامُکَ (1).

«17»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ أَمَّا الْخَبَرُ: أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَقَدْ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِی صَحِيحِهِمَا(2) وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ أَنَّهُ سُئِلَ رَجُلٌ شَافِعِیٌّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا النُّبُوَّهَ.

و صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتابا فی طرقه قد تلقته الأمه بالقبول إجماعا و قد قال صلی الله علیه و آله ذلک مرارا منها لما خلفه فی غزاه تبوک علی المدينه و الحرم فريدا لأن تبوک بعيده منها(3) فلم يأمن أن يصيروا إليها و إنه قد علم أنه لا يكون هناک قتال و خرج فی جيش أربعين ألف رجل و خلف جيشا و هو علی وحده و قد قال الله تعالی فی غيره رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ (4) الآيه فما ظنک بالمدينه ليس فيها إلا منافق أو امرأه(5) قال أبو سعيد الخدری فلما وصل النبی إلی الجرف (6) أتاه علی علیه السلام فقال يا نبی الله زعم المنافقون أنک لما خلفتنی أنک استثقلتنی و تخففت منی فقال صلی الله علیه و آله كذبوا إنما خلفتک لما وراي فارجع فاخلفنی فی أهلی و أهلک أ فلا ترضی يا علی أن تكون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فرجع علی علیه السلام و فی روايات كثيره إلا أنه لا نبی بعدی و لو كان لكنته رواه الخطيب فی التاريخ و عبد الملک العكبری فی الفضائل و أبو بكر بن مالک و ابن الثلاج و علی بن الجعد فی أحاديثهم و ابن فياض فی

1- 1. اليقين: 151.
2- 2. فی المصدر: فی صحيحهما.
3- 3. تبوک قريه بين وادی القری و الشام، بها عين ماء و نخل و كان لها حصن خرب، و إليها انتهی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی غزوته المنسوبه إليها، كان قد بلغه أنّه تجمع إليها الروم و لخم و جذام، فوجدهم قد تفرقوا و لم يلق كيدا، و أقام بها ثلاثه أيّام(مراصد الاطلاع 1: 253).
4- 4. سوره التوبه: 87 و 93.
5- 5. أی إن تخليف رسول اللّه عليا قد يوهم أنّه استثقله و تخفف منه، كيف لا و قد عاتب اللّه سبحانه فی غير هذا المورد القاعدين عن الجهاد.

6- 6. الجرف- بالضم ثمّ السكون- موضع على ثلاثه أميال من المدينه نحو الشام، بها كانت أموال لعمر بن الخطّاب و لاهل المدينه(مراصد الاطلاع 1: 326).

شرح الأخبار عن عمار بن مالک عن سعید عن أبیه (1).

«18»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ مُضْطَجِعُونَ فِی الْمَسْجِدِ وَ فِی یَدِهِ عَسِیبٌ رَطْبٌ فَقَالَ تَرْقُدُونَ فِی الْمَسْجِدِ قُلْنَا قَدْ أَجْفَلْنَا وَ أَجْفَلَ عَلِیٌّ مَعَنَا(2) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ یَحِلُّ لَکَ فِی الْمَسْجِدِ مَا یَحِلُّ لِی أَ لَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا النُّبُوَّهَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّکَ لَذَائِدٌ عَنْ حَوْضِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ تَذُودُ عَنْهُ رِجَالًا کَمَا یُذَادُ الْبَعِیرُ الضَّالُّ عَنِ الْمَاءِ بِعَصًا لَکَ مِنْ عَوْسَجٍ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی مُقَامِکَ مِنْ حَوْضِی (3).

«19»- بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُذَکِّرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْعَدَوِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ شَبِیبٍ (4) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَیْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ وَاقِفاً بِمِنًی وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابُهُ مُجْتَمِعِینَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْعَرَبِ وَ الْوَصِیُّ الْأَکْبَرُ مَنْزِلَتُهُ مِنِّی مَنْزِلَهُ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی لَا تُقْبَلُ التَّوْبَهُ مِنْ تَائِبٍ إِلَّا بِحُبِّهِ یَا حَسَّانُ قُلْ فِیهِ شَیْئاً فَأَنْشَأَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ یَقُولُ

لَا تُقْبَلُ التَّوْبَهُ مِنْ تَائِبٍ***إِلَّا بِحُبِّ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ

أَخِی رَسُولِ اللَّهِ بَلْ صِهْرِهِ***وَ الصِّهْرُ لَا یَعْدِلُ بِالصَّاحِبِ

وَ مَنْ یَکُنْ مِثْلَ عَلِیٍّ وَ قَدْ***رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ

رُدَّتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ فِی ضَوْئِهَا***بَیْضاً کَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغْرُبِ

(5).

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 522.
2- 2. العسیب: جریده من النخل کشط خوصها. رقد الرجل: نام. و فی النهایه(1: 168): فیه« فنعس رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی

راحلته حتّى كاد ينجفل عنها» هو مطاوع جفله إذا طرحه و ألقاه، أى ينقلب عنها و يسقط، يقال ضربه فجعله أى ألقاه على الأرض.
3- 3. كشف الغمّه: 44.
4- 4. فى المصدر: عن سلمه بن شعيب.
5- 5. بشاره المصطفى: 180.

«20»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

«21»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنِ عُبَادَهَ وَ عَلِیِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُذْعَانَ قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (1): فَدَخَلْتُ عَلَی سَعْدٍ فَقُلْتُ حَدِيثٌ حَدَّثْتُهُ عَنْکَ حَدِّثْنِيهِ حِينَ اسْتَخْلَفَ النَّبِیُّ

عَلِيّاً عَلَی الْمَدِينَهِ قَالَ فَغَضِبَ سَعْدٌ وَ قَالَ مَنْ حَدَّثَکَ بِهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ أَنَّ ابْنَهُ حَدَّثَنِيهِ فَيَغْضَبَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ خَرَجَ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ اسْتَخْلَفَ عَلِيّاً علیه السلام عَلَی الْمَدِينَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِی وَجْهٍ (2) إِلَّا وَ أَنَا مَعَکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَ وَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

«22»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قِيلَ لِسُفْيَانَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ نَعَمْ (3).

«23»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی غَزَاهِ تَبُوکَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی فِی النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ قَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

«24»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله :أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

1- 1. فاعله ابن المسيب كما يظهر من قوله« فكرهت أن اخبره أن ابنه حدثنيه».
2- 2. الجهه: القصد و النيه. الجهه. ما يتوجه إليه الإنسان من عمل و غيره.
3- 3. أى قيل لسفيان: إن رسول اللّه قال« غير أنّه لا نبى بعدى» بعد ما قال« انت منى بمنزله هارون من موسى»؟ قال: نعم.

«25»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ جُعَیْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَهَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهَا سَعْدٍ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَرَجَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی جَاءَ ثَنِیَّهَ الْوَدَاعِ (1) وَ هُوَ یَبْکِی (2) وَ یَقُولُ تُخَلِّفُنِی مَعَ الْخَوَالِفِ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا النُّبُوَّهَ.

«26»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُوسَی الْجُهَنِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی فَاطِمَهَ(3) فَقَالَ رَفِیقِی أَبُو مَهْدِیٍّ کَمْ لَکِ فَقَالَتْ سِتٌّ وَ ثمانین [ثَمَانُونَ] سَنَهً قَالَ مَا سَمِعْتِ مِنْ أَبِیکِ شَیْئاً قَالَ قَالَتْ حَدَّثَتْنِی أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَیْسَ بَعْدِی نَبِیٌّ.

«27»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِکٍ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ حَدِیثٍ وَ أَنَا أَهَابُکَ (4) أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ یَا ابْنَ أَخِی إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِی عِلْماً بِشَیْ ءٍ فَاسْأَلْنِی عَنْهُ وَ لَا تَهَبْنِی فَقُلْتُ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ خَلَّفَهُ فِی الْمَدِینَهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَخْلَفَهُ

حِینَ خَرَجَ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ تُخَلِّفُنِی فِی الْخَوَالِفِ فِی النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قَالَ بَلَی فَرَجَعَ مُسْرِعاً کَأَنِّی (5) أَنْظُرُ إِلَی غُبَارِ قَدَمَیْهِ یَسْطَعُ.

«28»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ الْمَاجِشُونِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنِ ابْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ سَعِیدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِذَلِکَ سَعْداً فَلَقِیتُهُ فَذَکَرْتُ لَهُ مَا ذَکَرَ لِی عَامِرٌ

1- 1. ثنیه الوداع- بفتح الواو- اسم موضع، ثنیه مشرفه علی المدینه یطؤها من یرید مکّه(مراصد الاطلاع 1: 301).
2- 2. فی المصدر: و علی یبکی.

3- 3. هی من بنات أمیر المؤمنین کما سیجی ء ذکرها فی الحدیث 29 و فی باب أولاده علیه السلام.
4- 4. هابه: خافه و اتقاه.
5- 5. فی المصدر: حتی کأنی.

قَالَ فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ فِی أُذُنِهِ وَ قَالَ اسْتَکَّتَا إِنْ لَمْ أَکُنْ سَمِعْتُهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَلَی حَدِّ کُرَّاسَیْنِ مِنْ آخِرِهِ (1) عَنْ یَحْیَی بْنِ یَحْیَی التَّمِیمِیِّ وَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَ عُبَیْدِ اللَّهِ الْقَوَارِیرِیِّ وَ شُرَیْحِ بْنِ یُونُسَ کُلِّهِمْ عَنْ یُوسُفَ الْمَاجِشُونِ وَ اللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ: إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَوَضَعَ إِصْبَعَیْهِ فِی أُذُنَیْهِ وَ قَالَ نَعَمْ وَ إِلَّا اسْتَکَّتَا.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً فِی الْجُزْءِ الْمَذْکُورِ فِی بَابِ مَنَاقِبِهِ علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ(2) وَ رَوَی رَزِینٌ فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ وَ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ الْمُسَیَّبِ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَاهُ أَیْضاً ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَ ذَکَرَ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ أَیْضاً عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْکَافِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ: نَحْوَهُ.

وَ رَوَی أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْهَاشِمِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ الْمُسَیَّبِ: مِثْلَهُ.

«29»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَی الْجُهَنِیِّ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ عَلِیٍّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی (3).

«30»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ وَ فِیمَا کَتَبَ إِلَیْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ یَذْکُرُ أَنَّ یَزِیدَ بْنَ مِهْرَانَ حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرِ بْنُ عَیَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ حَبِیبٍ عَنْ أَبِی ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّانِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

«31»- وَ مِنْ صَحِیحِ الْبُخَارِیِ (4) مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِی الْکُرَّاسِ السَّادِسِ مِنْهُ عَنْ مَدَدٍ(5) عَنْ یَحْیَی عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَکَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ

أَبِیهِ: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ إِلَی تَبُوکَ وَ اسْتَخْلَفَ عَلِیّاً فَقَالَ أَ تُخَلِّفُنِی فِی النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ (6) فَقَالَ

1- 1. صحیح مسلم 7: 120.
2- 2. صحیح مسلم 7: 120.
3- 3. لم نجد هذه الروایه فی المصدر، و قد سبق تحت الرقم 26 باختلاف فی السند.
4- 4.: 54.
5- 5. کذا فی النسخ؛ و فی المصدر و صحیح البخاریّ: مسدد.
6- 6. کذا فی النسخ؛ و فی المصدر و صحیح البخاریّ: فی الصبیان و النساء.

صلی الله علیه و آله أَ لَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

بِالْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَهُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ عَنْ مُصْعَبٍ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ عَنْ أَبِی بَكْرِ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ غُنْدُرٍ عَنْ شُعْبَهَ: مِثْلَهُ (1).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَ ابْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ: مِثْلَهُ (2).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شُعْبَهَ: مِثْلَهُ (3).

«32»- وَ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِیحِ الْبُخَارِیِ (4) عَلَى حُدُودِ رُبُعِهِ الْأَخِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ غُنْدُرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ سَعْدٍ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

«33»- وَ قَالَ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ غُنْدُرٍ عَنْ شُعْبَهَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ وَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى (5).

«34»- وَ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَیْبَهُ بْنُ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَ تَقَارَبَا فِی اللَّفْظِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ بُكَیْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِیَهُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ سَعْداً فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ وَ قَدْ خَلَّفَهُ فِی بَعْضِ مَغَازِیهِ فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتَنِی مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّهَ بَعْدِی وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ یَوْمَ خَیْبَرَ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ ادْعُوا لِی عَلِیّاً فَأُتِیَ بِهِ أَرْمَدَ الْعَیْنِ فَبَصَقَ فِی عَیْنِهِ وَ دَفَعَ الرَّایَهَ إِلَیْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى یَدَیْهِ وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ نَدْعُ

1- 1.. 7. 122.
2- 2. لم نظفر به فی صحیح مسلم.
3- 3.. 7: 120.
4- 4.. 2: 186.
5- 5. صحیح مسلم 7: 120.

أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ (1) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً عليهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي (2).

«35»- وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْهُ: مِثْلَهُ.

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الدُّنْيَا(3) يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ: مِثْلَهُ.

وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّبَّاسِ رَفَعَهُ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّفَاعِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

«36»- وَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَزَاةً فَقَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ النَّاسُ خَذَلَ ابْنَ عَمِّهِ فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ (4) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَاسِطِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مِثْلَهُ.

«37»- وَ رَوَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ یَرْفَعُهُ إِلَی عُمَرَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُخْرِجَ النَّاسُ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَعْنِی لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (5) أَخْرُجُ

1- 1. سوره آل عمران: 63.
2- 2. صحیح مسلم 7: 120 و 121.
3- 3. کذا فی النسخ؛ و فی المصدر: المعروف بابن الدنبائی.
4- 4. رد القول و ردده: کرره.
5- 5. فی المصدر: اعنی للنبی صلّی اللّه علیه و آله.

مَعَکَ قَالَ لَا فَبَکَی فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَی (1) أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِیٍّ.

«38»- وَ رَوَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الطَّحَّانِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ طَاوَانَ رَوَیَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُعَلَّی (2) یَرْفَعُهُ إِلَی مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ مُعَاوِیَهُ(3) أَ تُحِبُّ عَلِیّاً قَالَ فَقُلْتُ وَ کَیْفَ لَا أُحِبُّهُ وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَقَدْ رَأَیْتُهُ بَارَزَ یَوْمَ بَدْرٍ(4) وَ جَعَلَ یُحَمْحِمُ کَمَا یُحَمْحِمُ الْفَرَسُ وَ یَقُولُ

بَازِلُ عَامَیْنِ حَدِیثُ سِنِّی***سَنَحْنَحُ اللَّیْلِ کَأَنِّی جِنِّیٌّ

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِی أُمِّی

قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّی خُضِبَ دَماً.

«39»- وَ رَوَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ یَرْفَعُهُ إِلَی سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَقِمْ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّکَ مَا خَرَجْتَ فِی غَزَاهٍ فَخَلَّفْتَنِی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْمَدِینَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِی أَوْ

بِکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ سَعِیدٌ فَقُلْتُ لِسَعْدٍ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ لَا مَرَّهً وَ لَا مَرَّتَیْنِ یَقُولُ ذَلِکَ لِعَلِیٍّ علیه السلام.

«40»- وَ رَوَی عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَزَّازِ رَفَعَهُ إِلَی إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی خَالِدٍ عَنْ قَیْسٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ مُعَاوِیَهَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ سَلْ عَنْهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَوْلُکَ فِیهَا أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ قَوْلِ عَلِیٍّ قَالَ بِئْسَ مَا قُلْتَ بِهِ وَ لَؤُمَ مَا جِئْتَ بِهِ لَقَدْ کَرِهْتَ رَجُلًا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَغُرُّهُ الْعِلْمَ غَرّاً لَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَقَدْ کَانَ عُمَرُ بْنُ

1- 1. فى المصدر و(م): ألا ترضى.
2- 2. فى المصدر: أحمد بن علىّ بن جعفر بن المعلى.
3- 3. فى المصدر: قال: قال لى معاويه.
4- 4. فى المصدر: و لقد رأيته يوم بدر.

الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ فَيَأْخُذُ عَنْهُ وَ لَقَدْ شَهِدْتُ عُمَرَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ قَالَ هَاهُنَا عَلِيٌّ قُمْ لَا أَقَامَ اللَّهُ رِجْلَيْکَ وَ مَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّيوَانِ (1).

بيان: الحمحمه صوت الفرس دون الصهيل و رجل سنحنح لا ينام الليل و غر الطائر فرخه زقه (2).

أقول:

وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ كِتَابِ الْمَغَازِي لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى غَزَاهِ تَبُوکَ خَلَّفَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى أَهْلِهِ وَ أَمَرَهُ بِالْإِقَامَهِ فِيهِمْ فَأَرْجَفَ الْمُنَافِقُونَ (3) وَ قَالُوا مَا خَلَّفَهُ إِلَّا اسْتِثْقَالًا لَهُ وَ تَخْفِيفاً مِنْهُ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِکَ أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سِلَاحَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ نَازِلٌ بِالْجُرْفِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ الْمُنَافِقُونَ أَنَّکَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي تَسْتَثْقِلُنِي وَ تُخَفِّفُ مِنِّي فَقَالَ كَذَبُوا وَ لَكِنِّي خَلَّفْتُکَ لِمَا تَرَکْتُ وَرَائِي فَارْجِعْ فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَ أَهْلِکَ أَ لَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِسَفَرِهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ رُمَّانَهَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ سَيَكُونُ نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَمِعْتُ أَبَاکَ يَذْكُرُ مَقَالَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ غَزْوَهِ تَبُوکَ فَضَحِکَ فَظَنَّ أَنَّ ذَلِکَ مِنْ هَوًى مِنِّي فِي عَلِيٍّ فَقُلْتُ إِنِّي وَ اللَّهِ مَا أَسْأَلُکَ عَنْهُ لِذَلِکَ وَ لَكِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِکَ يَقُولُ مَا أَدْرِي

لَعَلَّهُ سَيَكُونُ نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَوْمَ رَدِّهِ مِنْ غَزْوَهِ تَبُوکَ أَ لَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (4).

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ فِي بَابِ الْبَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

1- 1. العمده: 62- 67.
2- 2. زق الطائر فرخه: أطعمه بمنقاره.
3- 3. أرجف: خاض فى الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.
4- 4. مخطوط.

أقول: ذكر ابن الأثير فى كتاب كامل التواريخ نحوا مما رواه ابن بطريق عن محمد بن إسحاق و روى السيد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق فى كتاب الطرائف ثم قال و قد صنف القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى و هو من أعيان رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى و بيان طرقها و اختلاف وجوهها رأيت هذا الكتاب من نسخه نحو ثلاثين ورقه عتيقه عليها روايه تاريخ الروايه سنه خمس و أربعين و أربع مائه و روى التنوخى حديث النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى عن عمر بن الخطاب و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و سعد بن أبى وقاص و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله الأنصارى و أبى هريره و أبى سعيد الخدرى و جابر بن سمره و مالک بن حويرث و البراء بن عازب و زيد بن أرقم و أبى رافع مولى رسول الله و عبد الله بن أبى أوفى و أخيه زيد و أبى سريحه و حذيفه بن أسيد و أنس بن مالک و أبى بريده الأسلمى و أبى أيوب الأنصارى و عقيل بن أبى طالب و حبشى بن جناده السلولى و معاويه بن أبى سفيان و أم سلمه زوجه النبى صلى الله عليه و آله و أسماء بنت عميس و سعيد بن المسيب و محمد بن على بن الحسين عليه السلام و حبيب بن أبى ثابت و فاطمه بنت على عليها السلام و شرحبيل بن سعد قال التنوخى كلهم عن النبى صلى الله عليه و آله ثم شرح الروايات بأسانيدها و طرقها(1).

و قد ذكر الحاكم أبو نصر الحربى فى كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى و هذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعه المذاهب و قد كان أدرک حياه أبى العباس ابن عقده الحافظ و كان وفاه ابن عقده سنه ثلاث و ثلاثين و ثلاث مائه فذكر أنه روى قول النبى فى على عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى عن خلق كثير

1- 2. الطرائف: 24.

ثم ذكر أنه رواه عن أبى بكر و عمر و عثمان و طلحه و الزبير و عبد الله بن عوف و سعد بن أبى وقاص و الحسن بن على بن أبى طالب و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب و ابن المنذر و أبى بن كعب و أبى اليقظان و عمار بن ياسر و

جابر بن عبد الله الأنصارى و أبى سعيد الخدرى و مالک بن حويرث و زيد بن أرقم و البراء بن عازب و أنس بن مالک و جابر بن سمره و حبشى بن جناده و معاويه بن أبى سفيان و بريده الأسلمى و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمه بنت حمزه و أسماء بنت عميس و أروى بنت الحارث بن عبد المطلب انتهى (1).

أقول: روى ابن الأثير فى جامع الأصول من صحيح البخارى و صحيح مسلم و صحيح الترمذى عن سعد بن أبى وقاص بسندين و عن جابر حديث المنزله كما مر بروايه ابن بطريق (2) و رواه البغوى فى المصابيح و شرح السنه و البيضاوى فى المشكاه عن الصحيحين و مسند أحمد(3) و الصحيحان و كتاب الفردوس عندى منها نسخ مصححه لكنى أنقل ممن نقل منها من علماء الفريقين لما أجد من موافقتها لما نقلوه عنها و لكونه أبعد من الريب.

أقول: و روى ابن حجر العسقلانى فى فتح البارى شرح البخارى فى المجلد السادس منه فى شرح حديث المنزله ما هذا لفظه أى نازلا منى منزله هارون من موسى و الباء زائده و فى روايه سعيد بن المسيب عن سعد فقال على عليه السلام رضيت رضيت أخرجه أحمد و لابن سعد من حديث البراء و زيد بن أرقم فى نحو هذه القصه قال بلى يا رسول الله قال فإنه كذلک و فى أول حديثهما أنه صلى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام لا بد أن أقيم أو تقيم فأقام على عليه السلام فسمع ناسا يقولون إنما خلفه لشى ء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلک فقال له الحديث و إسناده قوى و وقع فى روايه عامر بن سعد بن

1- 1. هذا الكتاب مخطوط و لم نظفر بنسخته.
2- 2. راجع تيسير الوصول إلى جامع الأصول 3: 237.
3- 3. و رواه الخطيب التبريزى أيضا فى مشكاه المصابيح عن سعد بن أبى وقاص: 555. و الظاهر أن قوله« و البيضاوى فى المشكاه» مصحف ذلک، فانه لا يعرف للبيضاوى كتاب بهذا الاسم.

أبی وقاص عند مسلم و الترمذی قال قال معاویه لسعد قال ما منعک أن تسب أبا تراب قال أما ما ذکرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلی الله علیه و آله فلن أسبه فذکر هذا الحدیث و قوله لأعطین الرایه رجلا یحبه الله و رسوله و قوله صلی الله علیه و آله لما نزلت فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ (1) دعا علیا و فاطمه و الحسن و الحسین علیه السلام فقال صلی الله علیه و آله اللهم هؤلاء أهل بیتی (2).

و عند أبی یعلی عن سعد من وجه آخر لا بأس به قال لو وضع المنشار علی مفرقی علی أن أسب علیا ما سببته أبدا و هذا الحدیث أعنی حدیث الباب (3) من دون الزیاده روی عن النبی صلی الله علیه و آله من غیر سعد من حدیث عمر و علی و أبی هریره و ابن عباس و جابر بن عبد الله و البراء و زید بن أرقم و أبی سعید و أنس و جابر بن سمره و حبشی بن جناده و معاویه و أسماء بنت عمیس و غیرهم و قد استوعب طرقه بن عساکر فی ترجمه علی انتهی کلامه مأخوذا من عین کتابه (4).

أقول: و یؤیده ما رواه السید الرضی فی نهج البلاغه علی ما سیأتی فی باب اختصاصه علیه السلام بالرسول صلی الله علیه و آله أنه قال قال الرسول صلی الله علیه و آله إنک تسمع ما أسمع و تری ما أری إلا أنک لست بنبی و لکنک وزیر و إنک علی خیر(5) و قال ابن أبی الحدید فی شرحه بعد نقل الأخبار المؤیده لذلک و یدل علی أنه وزیر رسول الله صلی الله علیه و آله من نص الکتاب و السنه قول الله وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی هارُونَ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی (6) و قال النبی صلی الله علیه و آله فی الخبر المجمع علی روایته بین سائر فرق الإسلام أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فأثبت له جمیع مراتب

1- 1. سوره آل عمران: 63.
2- 2. فی(م) و(ت): اللّهمّ هؤلاء أهلی.
3- 3. کذا فی النسخ و الظاهر« حدیث السباب»(ب).
4- 4. فتح الباری 7: 60.
5- 5. نهج البلاغه(عبده ط مصر): 417. و فیه: و انک لعلی خیر.
6- 6. سوره طه: 29- 32.

هارون و منازله من موسى عليه السلام فإذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه و آله و شاد أزره (1) و لو لا أنه خاتم النبيين لكان شريكا فى أمره انتهى (2).

و قال فى موضع آخر قال على عليه السلام يوم الشورى أ فيكم أحد قال له رسول الله أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى غيرى قالوا لا(3).

أقول: اكتفينا بما أوردنا عن كثير مما تركنا و الحمد لله الذى أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلى الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الأعاظم من علمائهم بصحته بل بتواتره وَ اللَّهُ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

«41»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنِ الْقَاضِی أَسَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ بِشْرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله جَمَعَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِی الشِّعْبِ وَ هُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام فَخِذاً مِنْ شَاةٍ ثُمَّ ثَرَدَ لَهُمْ ثَرِيدَةً(4) وَ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَرَقَ وَ تَرَكَ عَلَيْهَا اللَّحْمَ وَ قَدَّمَهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ سَقَاهُمْ عُسّاً(5) وَاحِداً فَشَرِبُوا كُلُّهُمْ مِنْهُ حَتَّى رَوُوا فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهِ إِنَّ مِنَّا لَنَفَراً يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْهُمُ الْجَفْنَةَ(6) فَمَا تَكَادُ تُشْبِعُهُ وَ يَشْرَبُ الْفَرَقَ (7) فَمَا يُرْوِيهِ وَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ دَعَانَا فَجَمَعَنَا عَلَى رِجْلِ شَاةٍ وَ عُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَبِعْنَا وَ رَوِينَا مِنْهُمَا إِنَّ هَذَا لَهُوَ السِّحْرُ الْمُبِينُ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِيَ الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطِيَ الْمُخْلَصِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخاً وَ وَارِثاً وَ وَزِيراً وَ وَصِيّاً وَ خَلِيفَةً فِی أَهْلِهِ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِی عَلَى أَنَّهُ أَخِی وَ وَزِيرِی

1- 1. الازر: الظهر.
2- 2. شرح النهج لابن أبى الحديد 3: 376.
3- 3. لم نظفر بموضعه.
4- 4. ترد الخبز: فته ثمّ بله بالمرق. و المرق: الماء الذى اغلى فيه اللحم فصار دسما.
5- 5. العس: القدح أو الاناء الكبير.

6- 6. الجفنه: القصعه الكبيره.
7- 7. الفرق- بضم الفاء- اناء يكتال به.

وَ وَارِثِی دُونَ أَهْلِی وَ یَکُونُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَسَکَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَ الْکَلَامَ عَلَیْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَیَقُومَنَّ قَائِمُکُمْ أَوْ یَکُونُ فِی غَیْرِکُمْ ثُمَّ لَتَنْدَمُنَّ قَالَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُمْ یَنْظُرُونَ کُلُّهُمْ إِلَیْهِ فَبَایَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَی مَا دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ افْتَحْ فَاکَ فَفَتَحَ فَاهُ فَمَجَّ فِیهِ مِنْ رِیقِهِ (1) وَ تَفَلَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ تَفَلَ بَیْنَ قَدَمَیْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَبِئْسَ مَا حَبَوْتَ بِهِ ابْنَ عَمِّکَ إِذْ جَاءَکَ فَمَلَأْتَ فَاهُ بُزَاقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُلِئَ حِکْمَهً وَ عِلْماً وَ فَهْماً فَقَالَ لِأَبِی طَالِبٍ لِیَهْنِئْکَ أَنْ تَدْخُلَ الْیَوْمَ فِی دِینِ ابْنِ أَخِیکَ وَ قَدْ جَعَلَ ابْنَکَ مُقَدَّماً عَلَیْکَ.

وَ عَنِ السُّلَمِیِّ عَنِ الْعَتَکِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْکُوفِیِّ عَنْ عُبَادَهَ الْأَزْدِیِّ عَنْ کَادِحٍ الْعَابِدِ عَنِ ابْنِ لَهِیعَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِفَتْحِ خَیْبَرَ قَالَ (2) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِیکَ طَائِفَهٌ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ ابْنِ مَرْیَمَ لَقُلْتُ فِیکَ الْیَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ وَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِکَ فَاسْتَشْفَوْا بِهِ وَ لَکِنْ حَسْبُکَ أَنْ تَکُونَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تَرِثُنِی وَ أَرِثُکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ إِنَّکَ تُبْرِئُ ذِمَّتِی وَ تُقَاتِلُ عَلَی سُنَّتِی وَ إِنَّکَ غَداً فِی الْآخِرَهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّی وَ إِنَّکَ أَوَّلُ مَنْ یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ إِنَّکَ عَلَی الْحَوْضِ خَلِیفَتِی وَ إِنَّکَ أَوَّلُ مَنْ یُکْسَی مَعِی وَ إِنَّکَ أَوَّلُ دَاخِلٍ الْجَنَّهَ مِنْ أُمَّتِی وَ إِنَّ شِیعَتَکَ عَلَی مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْیَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَوْلِی أَشْفَعُ لَهُمْ وَ یَکُونُونَ غَداً فِی الْجَنَّهِ جِیرَانِی وَ إِنَّ حَرْبَکَ حَرْبِی وَ إِنَّ سِلْمَکَ سِلْمِی (3) وَ إِنَّ سَرِیرَتَکَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتَکَ عَلَانِیَتِی وَ إِنَّ وُلْدَکَ وُلْدِی وَ إِنَّکَ مُنْجِزُ عِدَاتِی وَ إِنَّکَ عَلِیٌّ (4) وَ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّهِ یَعْدِلُکَ عِنْدِی وَ إِنَّ الْحَقَّ عَلَی لِسَانِکَ وَ فِی قَلْبِکَ وَ بَیْنَ عَیْنَیْکَ وَ إِنَّ الْإِیمَانَ خَالَطَ لَحْمَکَ

1- 1. مج الشراب أو الشی ء من فمه: رمی به. و تفل أیضا بمعناه.
2- 2. فی المصدر: قال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
3- 3. فی المصدر: و سلمک سلمی.
4- 4. فی المصدر: و انک علی الحوض.

وَ دَمَکَ کَمَا خَالَطَ لَحْمِی وَ دَمِی وَ أَنَّهُ لَا یَرِدُ الْحَوْضَ (1) مُبْغِضٌ لَکَ وَ لَا یَغِیبُ مُحِبٌّ لَکَ غَداً عَنِّی حَتَّی یَرِدَ عَلَیَّ الْحَوْضَ مَعَکَ یَا عَلِیُّ فَخَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام سَاجِداً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنِیَ الْقُرْآنَ وَ حَبَّبَنِی إِلَی خَیْرِ الْبَرِّیَّهِ خَاتَمِ

النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ إِحْسَاناً مِنْهُ إِلَیَّ وَ فَضْلًا مِنْهُ عَلَیَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ یُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِی (2).

«42»- مع، [معانی الأخبار] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّمْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیَّ عَنْ مَعْنَی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی قَالَ اسْتَخْلَفَهُ بِذَلِکَ وَ اللَّهِ عَلَی أُمَّتِهِ فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ فَرَضَ عَلَیْهِمْ طَاعَتَهُ فَمَنْ لَمْ یَشْهَدْ لَهُ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ بِالْخِلَافَهِ فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِینَ (3).

«43»- مع، [معانی الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِسَیِّدِ الْعَابِدِینَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ خَیْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو بَکْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ فَمَا یَصْنَعُونَ بِخَبَرٍ رَوَاهُ سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَمَنْ کَانَ فِی زَمَنِ مُوسَی علیه السلام مِثْلَ هَارُونَ (4).

قال الصدوق قدس الله روحه أجمعنا و خصومنا علی نقل قول النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی فهذا القول یدل علی أن منزله علی منه فی جمیع أحواله منزله هارون من موسی فی جمیع أحواله

1- 1. فی المصدر: و انه لا یرد علی الحوض.

2- 2. كنز الكراجكىّ: 280 و 281.
3- 3. معانى الأخبار: 74.
4- 4. معانى الأخبار: 74.

إلا ما خصه الاستثناء الذی فی نفس الخبر فمن منازل هارون من موسی أنه کان أخاه ولاده و العقل یخص هذه و یمنع أن یکون النبی صلی الله علیه و آله عناها بقوله لأن علیا لم یکن أخاه ولاده(1) و من منازل هارون من موسی أنه کان نبیا معه و استثناء النبی یمنع من أن یکون علی علیه السلام نبیا.

و من منازل هارون من موسی بعد ذلک أشیاء ظاهره و أشیاء باطنه فمن الظاهره أنه کان أفضل أهل زمانه و أحبهم إلیه و أخصهم به و أوثقهم فی نفسه و أنه کان یخلفه علی قومه إذا غاب موسی عنهم و أنه کان بابه فی العلم و أنه لو مات موسی و هارون حی کان هو خلیفته بعد وفاته فالخبر(2) یوجب أن هذه الخصال کلها لعلی علیه السلام من النبی صلی الله علیه و آله و ما کان من منازل هارون من موسی باطنا وجب أن الذی لم یخصه العقل منها کما خص إخوته بالولاده(3) فهو لعلی علیه السلام من النبی صلی الله علیه و آله و إن لم نحط به علما لأن الخبر یوجب ذلک و لیس لقائل أن یقول إن النبی صلی الله علیه و آله عنی بعض هذه المنازل دون بعض فیلزمه أن یقال عنی البعض

الآخر دون ما ذکرته فیبطل حینئذ(4) أن یکون عنی معنی بته و یکون الکلام هذرا(5) و النبی صلی الله علیه و آله لا یهذر فی قوله لأنه إنما کلمنا لیفهمنا و یعلمنا فلو جاز أن یکون عنی بعض منازل هارون من موسی دون بعض و لم یکن فی الخبر تخصیص ذلک لم یکن أفهمنا بقوله قلیلا و لا کثیرا فلما له یکن ذلک وجب أنه قد عنی کل منزله کانت لهارون من موسی مما لم یخصه العقل و لا الاستثناء فی نفس الخبر و إذا وجب ذلک فقد تبینت الدلاله(6) علی أن علیا علیه السلام أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم و أحبهم إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و أوثقهم فی نفسه و أنه

1- 1. فی المصدر: لم یکن أخا له ولاده.
2- 2. فی المصدر: و الخبر.
3- 3. فی المصدر: اخوه الولاده.
4- 4. فی المصدر فیبطل جمیعا حینئذ.
5- 5. هذا الرجل فی کلامه: تکلم بما لا ینبغی. و الهذر: سقط الکلام الذی لا یعبأ به.
6- 6. فی المصدر: فقد ثبتت الدلاله.

يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبه سفر أو غيبه موت لأن ذلک کله کان فی شرط هارون و منزلته من موسی. فإن قال قائل إن هارون مات قبل موسی علیه السلام و لم یکن إماما بعده فکیف قیس أمر علی علی أمر هارون بقول النبی صلی الله علیه و آله هو منی بمنزله هارون من موسی و علی علیه السلام قد بقی بعد النبی صلی الله علیه و آله قیل له نحن إنما قسنا أمر علی علیه السلام علی أمر هارون علیه السلام بقول النبی صلی الله علیه و آله هو منی بمنزله هارون من موسی فلما کانت هذه المنزله لعلی علیه السلام و بقی علی فوجب أن یخلف النبی صلی الله علیه و آله بعد وفاته (1) و مثال ذلک ما أنا ذاکره إن شاء الله.

لو أن الخلیفه قال لوزیره لزید علیک فی کل یوم یلقاک فیه دینار و لعمرو علیک مثل ما شرطته لزید فقد وجب لعمرو مثل ما لزید فإذا جاء زید إلی الوزیر ثلاثه أیام فأخذ ثلاثه دنانیر ثم انقطع و لم یأته و أتی عمرو الوزیر ثلاثه أیام فقبض ثلاثه دنانیر فلعمرو أن یأتی یوما رابعا و خامسا و أبدا و سرمدا ما بقی عمرو و علی هذا الوزیر ما بقی عمرو أن یعطیه فی کل یوم أتاه دینارا و إن کان زید لم یقبض إلا ثلاثه أیام و لیس للوزیر أن یقول لعمرو لا أعطیک إلا مثل ما قبض زید لأنه کان فی شرط زید أنه کلما أتاک فأعطه دینارا و لو أتی زید لقبض و فعل هذا الشرط لعمرو و قد أتی فواجب أن یقبض فکذلک إذا کان فی شرط هارون الوصی أن یخلف موسی علیه السلام علی قومه و مثل ذلک لعلی علیه السلام فبقی علی علی قومه و مثل ذلک لعلی (2) فواجب أن یخلف النبی صلی الله علیه و آله فی قومه نظیر ما مثلناه فی زید و عمرو و هذا ما لا بد منه ما أعطی القیاس حقه (3).

فإن قال قائل لم یکن لهارون لو مات موسی علیه السلام أن یخلفه علی قومه قیل له بأی شی ء ینفصل (4) من قول قائل قال لک إنه لم یکن هارون أفضل أهل زمانه

1- 1. فی المصدر: فی قومه بعد وفاته. و فی(م) و(ت) فی قوله.
2- 2. أی و بقی مثل ذلک لعلی علیه السلام لاجل بقائه بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
3- 3. أی ما دام أعطی القیاس حقه.

4- 4. أی أی فصل بین قولک و قول من أنکر أفضلیه هارون علیه السلام من أهل زمانه فی جمیع الجهات؟ و فی(ک): بأی شی ء یتفضل.

بعد موسى و لا أوثقهم فى نفسه و لا نائبه فى العلم فإنه لا يجد فصلا(1) لأن هذه المنازل لهارون من موسى مشهوره فإن جحد جاحد واحده منها لزمه جحود كلها.

فإن قال قائل إن هذه المنزله التى جعلها النبى صلى الله عليه و آله لعلى إنما جعلها فى حياته قيل له نحن ندلک بدليل واضح على أن الذى جعله النبى صلى الله عليه و آله لعلى بقوله أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى إنما جعله له بعد وفاته لا معه فى حياته فتفهم ذلک إن شاء الله فمما يدل على ذلک أن فى قول النبى صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى معنيين أحدهما إيجاب فضيله و منزله لعلى عليه السلام منه و الآخره نفى لأن يكون نبيا بعده و وجدنا نفيه أن يكون على نبيا بعده دليلا على أنه لو لم ينف ذلک لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبى بعده لأنه صلى الله عليه و آله قال فيه أنت منى بمنزله هارون من موسى و قد كان هارون نبيا فلما كان نفى النبوه لا بد منه (2) وجب أن يكون نفيها عن على عليه السلام فى الوقت الذى جعل الفضيله و المنزله له فيه لأنه من أجل الفضيله و المنزله احتاج صلى الله عليه و آله (3) أن ينفى أن يكون على عليه السلام نبيا لأنه لو لم يقل إنه منى بمنزله هارون من موسى لم يحتج إلى أن يقول إلا أنه لا نبى بعدى فلما كان نفيه النبوه إنما هو(4) لعله الفضيله و المنزله التى توجب النبوه وجب أن يكون نفى النبوه عن على عليه السلام فى الوقت الذى جعل الفضيله له فيه مما جعل له من منزله هارون و لو كان النبى صلى الله عليه و آله إنما نفى النبوه بعده (5) فى وقت و الوقت الذى بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلى عليه السلام فيه منزله توجب له نبوه لكان ذلک من لغو الكلام (6) لأن استثناء النبوه إنما وقع

1- 1. كذا فى المصدر و هو الأصحّ، و فى النسخ: فانه لا يجد فضلا.
2- 2. للعلم الضرورى يكون رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خاتم الأنبياء.
3- 3. فى المصدر و(م): ما احتاج و هو سهو يظهر بالتأمل.
4- 4. فى المصدر و(م): انما كان هو.
5- 5. أى بعد وفاته.
6- 6. لان فائده الاستثناء اخراج ما كان داخلا فى المستثنى منه لولاه، و ليس المورد- على ما زعموا- كذلک، لان عدم كون أمير المؤمنين نبيّا بعد

وفاه رسول اللّه لم يكن داخلا رأسا، فيكون الاستثناء لغوا لا يتكلم النبىّ بمثله.

بعد الوفاه و المنزله التی توجب النبوه فی حال الحیاه التی لم ینتف النبوه فیها فلو کان (1) استثناء النبوه بعد الوفاه مع وجوب الفضیله و المنزله فی حال حیاه لوجب أن یکون نبیا فی حیاته ففسد ذلک و وجب أن یکون استثناء النبوه إنما هو فی الوقت الذی جعل النبی صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام المنزله فیه لئلا یستحق النبوه مع ما استحقه من الفضیله و المنزله.

و مما یزید ذلک بیانا أن النبی صلی الله علیه و آله لو قال علی منی بعد وفاتی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی معی فی حیاتی لوجب بهذا القول أن لا یمتنع علی أن یکون نبیا بعد وفاه النبی صلی الله علیه و آله لأنه إنما منعه ذلک فی حیاته و أوجب له أن یکون نبیا بعد وفاته لأن إحدی منازل هارون أن کان نبیا فلما کان ذلک کذلک وجب أن النبی إنما نفی أن یکون علی نبیا فی الوقت الذی جعل له

فیه الفضیله لأن بسببها احتاج (2) إلی نفی النبوه و إذا وجب أن المنزله هی فی وقت نفی النبوه وجب أنها بعد الوفاه لأن نفی النبوه بعد الوفاه و إذا وجب أن علیا علیه السلام بعد رسول الله صلی الله علیه و آله بمنزله هارون من موسی فی حیاه موسی فقد وجبت له الخلافه علی المسلمین و فرض الطاعه و أنه أعلمهم و أفضلهم لأن هذه کانت منازل هارون من موسی فی حیاه موسی.

فإن قال قائل لعل قول النبی صلی الله علیه و آله بعدی إنما دل به علی بعد نبوتی و لم یرد بعد وفاتی قیل له لو جاز ذلک لجاز أن یکون کل خبر رواه المسلمون من أنه لا نبی بعد محمد صلی الله علیه و آله أنه إنما هو لا نبی بعد نبوته و أنه قد یجوز أن یکون بعد وفاته أنبیاء(3).

1- 1. هذا ردّ آخر لما ادعاه الخصم، و توضیحه أن المعنی علی ذلک یصیر کذا: أنت منی بمنزله هارون من موسی فی حال حیاتی الا أنّه لا نبی بعد وفاتی، و هذا فاسد بالضروره لاستلزامه کون أمیر المؤمنین نبیّا فی حیاه النبیّ، لان هارون کان نبیّا فی حیاه موسی.
2- 2. فی النسخ و المصدر« ما احتاج» و هو سهو کما أشرنا إلیه.
3- 3. فان المعنی یصیر علی هذا التقدیر کذلک« أنت منی بمنزله هارون من موسی فی حیاتی الا انه لا نبی بعد نبوتی» و هذا لا ینافی أن یکون بعده انبیاء؛ فان قیل: إن بعد حیاه النبیّ یصدق علیه أنّه بعد نبوّته، فإذا نفی وجود

نبی بعد نبوّته فیشمل بعد حیاته ایضا، یقال: هذا کر علی. ما فر منه الخصم، لانه یثبت بذلک أن ظرف اثبات المنزله لعلی علیه السلام أیضا یشمل علی ما بعد الحیاه کما یشمل حال الحیاه للزوم تطابق المستثنی و المستثنی منه. و سیأتی التعرض إلی ما ذکرناه فی آخر ما نقله عن الشافی.

فإن قال قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله لا نبى بعدى هو أنه لا نبى بعد وفاتى إلى يوم القيامه فكذلک (1) يقال له فى كل خبر و أثر روى فيه (2) أنه لا نبى بعده.

فإن قال إن قول النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إنما كان حيث خرج النبى صلى الله عليه و آله إلى غزوه تبوک فاستخلف عليا فقال يا رسول الله تخلفنى مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله أ لا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.

قيل هذا غلط فى النظر لأنک لا تروى خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه إلا و روينا بإزائه ما ينقضه و يخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذى ندعيه دون ما تذهب إليه و لا يكون لک و لا لنا فى ذلک حجه لأن الخبرين مخصوصان و يبقى الخبر على عمومه و يكون دلالته و ما يوجبه و وروده عموما لنا دونک لأنا نروى بإزاء ما رويته أن النبى صلى الله عليه و آله جمع المسلمين و قال لهم و قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتى و قلدته أمركم و ذلک بوحى من الله عز و جل إلى فيه ثم قال له بعقب هذا القول مؤكدا له أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى فيكون هذا القول بعد ذلک الشرح بينا مقاوما لخبركم المخصوص (3) و يبقى الخبر الذى أجمعنا عليه و على نقله من أن النبى صلى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى بحاله نتكلم فى معناه (4) على ما تحمله اللغه و المشهور من التفاهم و هو ما تكلمنا فيه و شرحناه و

1- 1. هذا جواب الاشكال.
2- 2. فى المصدر: يؤمى فيه.
3- 3. و كذلک يستفاد من بعض روايات الباب كالروايه 39 أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال له ذلک غير مره.
4- 4. فى المصدر: بحاله يتكلم فى معناه.

ألزمنا به أن النبی صلی الله علیه و آله قد نص علی إمامه علی علیه السلام بعده (1) و أنه استخلفه و فرض طاعته وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ علی نهج الحق المبین (2).

أقول: قد أثبتنا هذا الخبر فی باب غزوه تبوک و فی باب الغدیر و فی أکثر احتجاجاته علی القوم و فی باب اعتذاره علیه السلام عن القعود عن قتال من تقدم علیه و فی احتجاجات الحسن علیه السلام و فی أحوال ولاده الحسنین علیهما السلام و فی احتجاج سعد بن أبی وقاص علی معاویه و فی کثیر من الأبواب الآتیه و لنذکر بعض ما ذکره السید المرتضی رضوان الله علیه فی هذا المقام فإنه کالشرح لما ذکره الصدوق رحمه الله.

قال الخبر دال علی النص من وجهین أحدهما أن قوله صلی الله علیه و آله أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی یقتضی حصول جمیع منازل هارون من موسی لأمیر المؤمنین علیه السلام إلا خصه الاستثناء و ما جری مجراه من العرف و قد علمنا أن من منازل هارون من موسی علیه السلام الشرکه فی النبوه و أخوه النسب و الفضل فی المحبه و الاختصاص علی جمیع قومه و الخلافه فی حال غیبته علی أمته و أنه لو بقی بعده لخلفه فیهم و لم یجز أن یخرج القیام بأمورهم عنه إلی غیره و إذا خرج بالاستثناء منزله النبوه و خص العرف منزله الإخوه فی النسب وجب القطع علی ثبوت ما عداها(3) و من جملته أنه لو بقی خلفه دبر أمر أمته و قام فیهم مقامه و علمنا بقاء أمیر المؤمنین علیه السلام بعد وفاه الرسول صلی الله علیه و آله فوجبت له الإمامه بلا شبهه.

ثم قال رضی الله عنه و أما الدلیل علی أن هارون علیه السلام لو بقی بعد موسی علیه السلام لخلفه فی أمته فهو أنه قد ثبتت خلافته له فی حال حیاته بلا خلاف و فی قوله تعالی وَ قالَ مُوسی لِأَخِیهِ هارُونَ اخْلُفْنِی (4) أکبر شاهد بذلک و إذا ثبتت الخلافه فی حیاته

1- 1. فی المصدر: بعد وفاته.
2- 2. معانی الأخبار: 74- 79.
3- 3. کذا فی النسخ، و الظاهر« ما عداهما» و فی المصدر: ما عدا هاتین المنزلتین. لکن المصنّف لخص کلام السیّد کما یصرح به فیما یأتی، و لاجل ذلک لا نشر إلی جمیع الاختلافات الموجود بین الکتاب و المصدر.

4- 4. سوره الأعراف: 142.

وجب حصولها له بعد الوفاه لو بقى إليها لأن خروجها عنه فى حال من الأحوال مع بقائه حط له من مرتبه كان عليها و صرف عن ولايه فوضت إليه و ذلک يقتضى من التنفير أكثر مما يعترف خصومنا من المعتزله بأن الله يجنب أنبياءه عليهم السلام من القباحه فى الخلق و الدنامه المفرطه(1) و الصغائر المسخفه(2) و أن لا يجيبهم الله تعالى إلى ما يسألونه لأمتهم من حيث لا يظهر لهم: فإن قيل إذا ثبت أنه منفر وجب أن يجنبه هارون من حيث كان نبيا و مؤديا عن الله عز و جل فكان نبوته هى المقتضيه لاستمرار خلافته إلى بعد الوفاه و إذا كان النبى صلى الله عليه و آله قد استثنى من الخبر النبوه وجب أن يخرج معها ما هى مقتضيه له و كالسبب فيه و

إذا خرجت هذه المنزله مع النبوه لم يكن فى الخبر دلاله على النص الذى تدعونه (3) قيل له إن أردت بقولک أن الخلافه من مقتضى النبوه أنه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزله كما يجب له سائر شروط النبوه فليس الأمر كذلک لأنه غير منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكا فى نبوته و تبليغ شرعه (4) و إن لم يكن خليفه له فيما سوى ذلک فى حياته و لا بعد وفاته و إن أردت أن هارون بعد استخلاف موسى له فى حياته يجب أن يستمر حاله و لا يخرج عن هذه المنزله لأن خروجه عنها يقتضى التنفير الذى يمنع نبوه هارون منه و أشرت فى قولک إن النبوه يقتضى الخلافه بعد الوفاه إلى هذا الوجه فهو صحيح غير أنه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافه باستثناء النبوه لأن أكثر ما فيه أن يكون كالسبب فى ثبوت الخلافه بعد الوفاه و غير واجب أن ينفى ما هو كالمسبب عن غيره عند نفى الغير أ لا ترى أن أحدنا لو قال لوصيه أعط فلانا من مالى كذا و كذا و ذكر مبلغا عينه فإنه يستحق هذا المبلغ على من ثمن سلعه ابتعتها

1- 1. دم دمامه: كان حقيرا و قبح منظره. و فى(ک): و الدناءه المفرطه. لكنه سهو فان الدناءه منفى عنهم عليه السلام و لو لم تكن مفرطه.
2- 2. سخف: كان ضعيف العقل. و فى المصدر: و الصغائر المستخفه.
3- 3. توضيحه أن خروج هارون عن الخلافه المسببه عن النبوّه يستلزم التنفير المنفى، لكن أمير المؤمنين لم يكن نبيّا حتّى يدوم خلافته، فلا دلاله فى الخبر على ما ادعيتموه.
4- 4. فى(ک) مطاع شرعه و فى(ت) متاع شرعه[مشاع خ ل].

منه و أنزل فلانا منزله فلان الذى أوصيتک به و أجره مجراه فإن ذلک يجب له من أرش جنايه أو قيمه سلعه(1) أو ميراث أو غير ذلک لوجب على الوصى أن يسوى بينهما فى العطيه و لا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهه استحقاقهما و لا يكون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء يقتضى سلب المعطى الثانى العطيه من حيث سلب جهه استحقاقها فى الأول فوجب بما ذكرناه أن يكون منزله هارون من موسى فى استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابته لأمير المؤمنين عليه السلام لاقتضاء اللفظ هنا و إن كانت تجب لهارون من حيث كان فى انتفائها تنفير تمنع نبوته و يجب لأمير المؤمنين عليه السلام من غير هذا الوجه.

و يزيد ما ذكرناه وضوحا أن النبى صلى الله عليه و آله لو صرح به حتى يقول صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى فى خلافته له فى حياته و استحقاقها له لو بقى إلى بعد وفاته إلا أنک لست بنبى كان كلامه صلى الله عليه و آله صحيحا غير متناقض و لا خارج عن الحقيقه و لم يجب عند أحد أن يكون باستثناء النبوه نافيا لما أثبته من منزله الخلافه بعد الوفاه و قد يمكن مع ثبوت هذه الجمله أن يرتب الدليل فى الأصل على وجه يجب معه كون هارون مفترض الطاعه على أمه موسى عليه السلام لو بقى إلى بعد وفاته و ثبوت مثل هذه المنزله لأمير المؤمنين عليه السلام و إن لم يرجع إلى كونه خليفه له فى حال حياته و وجوب استمرار ذلک إلى بعد الوفاه فإن فى المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافه هارون لموسى فى حياته و إنكار كونها منزله تفضل عن نبوته (2) و إن كان فيما حمل عليه نفسه ظاهره المكابره(3) و نقول (4) قد ثبت أن هارون كان مفترض الطاعه على أمه موسى لمكان

1- 1. السلعه- بكسر السين-: المتاع و ما يتاجر به. و فى المصدر: أو قيمه متلفه.
2- 2. فى المصدر، تنفصل عن نبوّته. و حاصله أن الخصم يدعى أن الثابت لهارون هو النبوّه فقط، و ليست الخلافه أمرا آخر، فإذا نفى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كون أمير المؤمنين نبيّا فينتفى خلافته أيضا لعدم الفصل بينهما.
3- 3. وجه المكابره أن النبوّه و الخلافه أمران مستقلان، كيف لا و قد قال موسى عليه السلام لهارون عند خروجه من المدينه على ما حكاه اللّه تعالى فى القرآن: « اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى» مع أن نبوّته كان ثابتا قبلا.
4- 4. هذا بيان ترتيب الدليل على الوجه المذكور.

شركته له فى النبوه التى لا يتمكن أحد من دفعها و ثبت أنه لو بقى بعده لكان ما يجب من طاعته على جميع أمه موسى عليه السلام يجب له (1) لأنه لا يجوز خروجه عن النبوه و هو حى و إذا وجب ما ذكرناه و كان النبى صلى الله عليه و آله قد أوجب بالخبر لأمير المؤمنين جميع منازل هارون من موسى و نفى أن يكون نبيا و كان من جمله منازله أنه لو بقى بعده لكان طاعته مفترضه على أمته و إن كانت تجب لمكان نبوته وجب (2) أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على سائر الأمه بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله و إن لم يكن نبيا لأن نفى النبوه لا يقتضى نفى ما يجب لمكانها على ما بيناه و إنما كان يجب بنفى النبوه نفى فرض الطاعه لو لم يصح حصول فرض الطاعه إلا للنبى و إذا جاز أن يحصل لغير النبى كالإمام دل على انفصاله من النبوه و أنه ليس من شرائطها و حقائقها التى تثبت بثبوتها و تنتفى بانتفائها و المثال الذى تقدم يكشف عن صحه قولنا و أن النبى صلى الله عليه و آله لو صرح أيضا بما ذكرناه حتى يقول أنت منى بمنزله هارون من موسى فى فرض الطاعه على أمتى و إن لم تكن شريكى فى النبوه و تبليغ الرساله لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافى.

فإن قال فيجب على هذه الطريقه أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على الأمه فى حال حياه النبى كما كان هارون كذلک فى حال حياه موسى قيل لو خلينا و ظاهر الكلام لأوجبنا ما ذكرته غير أن الإجماع مانع منه لأن الأمه لا تختلف فى أنه عليه السلام لم يكن مشاركا للرسول فى فرض الطاعه على الأمه على جميع أحوال حياته حسب ما كان عليه هارون فى حياه موسى و من قال منهم إنه كان مفترض الطاعه فى تلک الأحوال يجعل ذلک فى أحوال غيبه الرسول صلى الله عليه و آله على وجه الخلافه لا فى أحوال حضوره و إذا خرجت أحوال الحياه بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاه بمقتضى اللفظ. فإن قال ظاهر قوله عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى يمنع ما

1- 1. أى كما كان واجب الإطاعه فى حال حياه موسى لاجل النبوّه فكذلک أيضا لو كان بقى بعده. و يمكن أن يكون مرجع الضمير فى« طاعته» موسى عليه السلام و إن لا يخلو عن تكلف.
2- 2. جواب إذا.

ذكرتموه لأنه يقتضى من المنازل ما حصل لهارون من جهه موسى و استفاده به و إلا فلا معنى لنسبه المنازل إلى أنها منه و فرض الطاعه الحاصل عن النبوه غير متعلق بموسى و لا واجب من جهته (1).

قيل له أما سؤالک فظاهر السقوط على كلامنا لأن خلافه هارون لموسى عليهما السلام فى حياته لا شک فى أنها منزله منه و واجبه بقوله الذى ورد به القرآن فأما ما أوجبناه من استحقاقه للخلافه بعده فلا مانع من إضافته أيضا إلى موسى لأنه من حيث

استخلفه فى حياته و فوض إليه تدبير قومه و لم يجز أن يخرج عن ولايه جعلت له وجب حصول هذه المنزله بعد الوفاه فتعلقها بموسى عليه السلام تعلق قوى فلم يبق إلا أن يبين الجواب على الطريقه التى استأنفناها.

و الذى يبينه أن قوله صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى لا يقتضى ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى و من جهته كما أن قول أحدنا أنت منى بمنزله أخى منى أو بمنزله أبى منى لا يقتضى كون الأخوه و الأبوه به و من جهته و ليس يمكن أحدا أن يقول فى هذا القول إنه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقه و لو كانت هذه الصيغه تقتضى ما ادعى لوجب أيضا أن لا يصح استعمالها فى الجمادات و كل ما لا يصح منه فعل و قد علمنا صحه استعمالها فيما ذكرناه و أنهم لا يمنعون من القول بأن منزله دار زيد من دار عمرو بمنزله دار خالد من دار بكر و منزله بعض أعضاء الإنسان منه منزله بعض آخر منه و إنما يفيدون تشابه الأحوال و تقاربها و يجرى لفظه من فى هذه الوجوه مجرى عند و مع و كان القائل أراد محلک عندى و حالک معى فى الإكرام و الإعطاء كحال أبى عندى و محله فيهما.

و مما يكشف عن صحه ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوه من جمله المنازل و نحن نعلم أنه لم يستثن إلا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفنا

1- 1. توضيحه أن وجوب طاعه هارون لاجل نبوّته غير وجوب طاعته لاجل خلافته عن موسى، فان الأول كان ثابتا عن اللّه سبحانه و غير مقيد بحياه

موسى أو وفاته بخلاف الثانى فان قوامه كان بموسى فينتفى بوفاته، و كذا الحال فى أمير المؤمنين عليه السلام.

و نحن نعلم أيضا أن النبوه المستثناه لم تكن بموسى (1) و إذا ساغ استثناء النبوه من جمله ما اقتضى اللفظ مع أنها لم تكن بموسى بطل أن يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهه موسى من المنازل (2).

و أما الذى يدل على أن اللفظ يوجب حصول جميع المنازل إلا ما أخرجه الاستثناء و ما جرى مجراه (3) و إن لم يكن من ألفاظ العموم الموجبه للاشتمال و الاستغراق و لا كان أيضا من مذهبنا أن فى اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا(4) له فهو أن دخول الاستثناء فى اللفظ الذى يقتضى على سبيل الإجمال أشياء كثيره متى صدر من حكيم يريد البيان و الإفهام دليل على أن ما يقتضيه اللفظ و يحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب و داخل ما تحته و يصير دخول الاستثناء كالقرينه أو الدلاله التى توجب الاستغراق و الشمول يدل على صحه ما ذكروه أن الحكيم منا إذا قال من دخل دارى أكرمه إلا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء أن من عدا زيد مراد بالقول لأنه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع إراده الإفهام و البيان و هذا وجه. و وجه آخر و هو أنا وجدنا الناس فى هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب إلى أن المراد منزله واحده لأجل السبب الذى يدعون خروج الخبر عليه و لأجل عهد أو عرف و الفرقه الأخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزله هارون من موسى بعد ما أخرج الدليل على اختلافهم فى تفصيل المنازل و تعيينها و هؤلاء هم الشيعه و أكثر مخالفيهم لأن القول الأول لم يذهب إليه إلا الواحد و الاثنان و إنما يمتنع من خالف الشيعه من إيجاب كون أمير المؤمنين صلوات الله

عليه خليفه للنبى بعده حيث لم يثبت عندهم أن هارون لو بقى بعد موسى لخلفه و لا أن ذلک مما يصح أن يعد فى جمله منازله فكان كل من ذهب إلى أن اللفظ يصح تعديه المنزله الواحده ذهب إلى

1- 1. بل هو أمر الهى يؤتيه من يشاء من عباده المخلصين.
2- 2. لانه على هذا الفرض لم تكن النبوّه داخله رأسا حتّى يحتاج إلى الاستثناء.
3- 3. و هو العقل و فهم العرب حيث يخرج الاخوه النسبيه كما بين سابقا.
4- 4. كذا فى النسخ و المصدر، و لا يخلو عن اغلاق و اضطراب.

عمومه فإذا فسد قول من قصر القول على المنزله الواحده لما سنذكره و بطل وجب عمومه لأن أحدا لم يقل بصحه تعديه مع الشک فی عمومه بل القول بأنه مما یصح أن یتعدی و لیس بعام خروج عن الإجماع.

فإن قال و بأی شی ء تفسدون أن یکون الخبر مقصورا علی منزله واحده قیل له أما ما تدعی من السبب الذی هو إرجاف المنافقین (1) و وجوب حمل الکلام علیه و أن لا یتعداه فیبطل من وجوه.

منها أن ذلک غیر معلوم علی حد نفس الخبر بل غیر معلوم أصلا و إنما وردت به أخبار آحاد و أکثر الأخبار وارده بخلافه و أن أمیر المؤمنین علیه السلام لما خلفه النبی صلی الله علیه و آله بالمدینه فی غزوه تبوک کره أن یتخلف عنه و أن ینقطع عن العاده التی کان یجری علیه السلام علیها فی مواساته له بنفسه و ذبه الأعداء عن وجهه فلحق به و سکن إلیه ما یجده من ألم الوحشه فقال له هذا القول و لیس لنا أن نخصص خبرا معلوما بأمر غیر معلوم علی أن کثیرا من الروایات قد أتت بأن النبی صلی الله علیه و آله قال له أنت منی بمنزله هارون من موسی فی أماکن مختلفه و أحوال شتی (2) و لیس لنا أیضا أن نخصه بغزاه تبوک دون غیرها بل الواجب القطع علی الخبر و الرجوع إلی ما یقتضیه و الشک فیما لم تثبت صحته من الأسباب و الأحوال.

و منها أن الذی یقتضیه السبب مطابقه القول له و لیس یقتضی مع مطابقته له أن لا یتعداه و إذا کان السبب ما یدعونه من إرجاف المنافقین و استثقاله صلی الله علیه و آله إذ کان الاستخلاف فی حال الغیبه و السفر فالقول علی مذهبنا و تأویلنا یطابقه و یتناوله و إن تعداه إلی غیره من الاستخلاف بعد الوفاه الذی لا ینافی ما یقتضیه السبب یبین ذلک أن النبی صلی الله علیه و آله لو صرح بما ذهبنا إلیه حتی یقول أنت منی بمنزله هارون من موسی فی المحبه و الفضل و الاختصاص و الخلافه فی الحیاه و بعد الوفاه لکان السبب الذی یدعی

1- 1. إشاره الی ما ربما قاله المنافقون حین خلف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیّا علیه السلام عند خروجه الی غزوه تبوک.
2- 2. قد أشرنا إلیه فیما سبق راجعه.

غير مانع من صحه الكلام و استقامته.

و منها أن القول لو اقتضى منزله واحده إما الخلافه فى السفر أو ما ينافى إرجاف المنافقين من المحبه فكيف يصح الاستثناء لأن ظاهره لا يقتضى تناول الكلام لأكثر من منزله واحده أ لا ترى أنه لا يحسن (1) أن يقول أحدنا لغيره منزلتک منى فى الشركه فى المتاع المخصوص دون غيرها منزله فلان من فلان إلا أنک لست بجارى و إن كان الجوار ثابتا بينه و بين من ذكره

من حيث لم يصح تناول قوله الأول ما يصح دخول منزله الجوار فيه و كذلک لا يصح أن يقول ضربت غلامى زيدا إلا غلامى عمرا و إن صح أن يقول ضربت غلمانى إلا غلامى عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع.

و بهذا الوجه يسقط قول من ادعى أن الخبر يقتضى منزله واحده لأن (2) ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزله الواحده و أنه لو أراد منازل كثيره لقال أنت منى بمنازل هارون من موسى و ذلک (3) أن اعتبار الاستثناء يدل على أن الكلام يتناول أكثر من منزله واحده و العاده فى الاستعمال جاريه بأن يستعمل مثل هذا الخطاب و إن كان المراد المنازل الكثيره لأنهم يقولون منزله فلان من الأمير كمنزله فلان منه و إن أشاروا إلى أحوال مختلفه و منازل كثيره و لا يكادون يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان و إنما حسن منهم ذلک من حيث اعتقدوا أن ذوى المنازل الكثيره و الرتب المختلفه قد حصل لهم بمجموعها منزله واحده كأنها جمله متفرعه إلى غيرها فتقع الإشاره منهم إلى الجمله بلفظ الوحده.

و باعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزله يقتضيها العهد أو العرف و لأنه ليس فى العرف أن لا يستعمل لفظ منزله إلا فى شى ء مخصوص دون ما عداه لأنه لا حال من الأحوال يحصل لأحد مع غير من نسب و جوار و ولايه

1- 1. كذا فى المصدر و(ت)؛ و فى النسخ« بحسن» و هو سهو ظاهر.
2- 2. بيان الاقتضاء للمنزله الواحده.
3- 3. بيان وجه السقوط.

و محبه و اختصاص إلى سائر الأحوال إلا و يصح أن يقال فيه أنه منزله و من ادعى عرفا فى بعض المنازل كمن ادعاه فى غيره و كذلک لا عهد يشار إليه فى منزله من منازل هارون من موسى عليه السلام دون غيرها فلا اختصاص بشى ء من منازله ليس فى غيره (1) بل سائر منازله كالمعهود من جهه أنها معلومه بالأدله عليها و كل ما ذكرناه واضح لمن أنصف من نفسه.

طريقه أخرى من الاستدلال بالخبر على النص و هى أنه إذا ثبت كون هارون خليفه لموسى على أمته فى حياته و مفترض الطاعه عليهم و أن هذه المنزله من جمله منازله و وجدنا النبى صلى الله عليه و آله استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله إلا أنه لا نبى بعدى دل هذا الاستثناء على أن ما لم يستثنه حاصل لأمير المؤمنين عليه السلام بعده و إذا كان من جمله المنازل الخلافه فى الحياه فتثبت بعده فقد صح وجه النص بالإمامه.

فإن قال و لم قلتم إن الاستثناء فى الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل و ثبوته بعده قيل له بأن الاستثناء كما من شأنه إذا كان مطلقا أن يوجب ما لم يستثن مطلقا كذلک من شأنه إذا قيد بحال أو وقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن فى تلک الحال و فى ذلک الوقت لأنه لا فرق بين أن يستثنى من الجمله فى حال مخصوص ما لم تتضمنه الجمله فى تلک الحال و بين أن يستثنى منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه أ لا ترى أن قول القائل ضربت غلمانى إلا زيدا فى الدار و إلا زيدا فإنى لم أضربه فى الدار يدل على أن ضربه غلمانه كان فى الدار لموضع تعلق الاستثناء بها و أن الضرب لو لم يكن فى الدار لكان

تضمن الاستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا تشتمل عليه الجمله الأولى من بهيمه و غيرها و ليس لأحد أن يقول و يتعلق بأن لفظه بعدى مستثنى بمشيه الله (2) و لا له أن يقول من أين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لأنا قد دللنا على ذلک فى الطريقه الأولى.

1- 1. الصحيح كما فى المصدر: فلا اختصاص بشى ء من منازله بعهد ليس فى غيره.
2- 2. كذا فى النسخ و فيه سقط و اضطراب، و الصحيح كما فى المصدر:« و ليس لاحد أن يقول و يتعلق بأن لفظه« بعدى» فى الخبر لا يفيد حال

الوفاه، و أن المراد بها« بعد نبوتى» لان الجواب عن هذه الشبهه يأتى فيما بعد مستقصى بمشيه اللّه» و أمّا جوابه فمذكور فى جواب« إن. قيل» و قد سبق فى كلام الصدوق أيضا فراجعه و قد بسط الكلام فى الشافى بعد ذلک بما لم ينقله المصنّف، ثمّ تعرض للاشكال و جوابه، و لأجل هذا الفصل الطويل قال: لان الجواب عن هذه الشبهه يأتى فيما بعد.

فإن قيل لعل المعنى بعد كونى نبيا لا بعد وفاتى قلنا لا يخل ذلک بصحه تأويلنا لأنا نعلم أن الذى أشاروا إليه من الأحوال (1) تشتمل على أحوال الحياه و أحوال الممات إلى قيام الساعه و يجب بظاهر الكلام و بما حكمنا به من مطابقه الاستثناء فى الحال التى فيها المستثنى منه أن يجب لأمير المؤمنين عليه السلام الإمامه فى جميع الأحوال التى تعلق النفى بها فإن أخرجت دلاله شيئا من هذه الأحوال أخرجناه لها و أبقينا ما عداه لاقتضاء ظاهر الكلام له فكان ما طعن به مخالفونا إنما زاد قولنا صحه و تأكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا(2) و قد أطنب رحمه الله بعد ذلک فى رد الشبه و الإشكالات الموردة على الاستدلالات بالخبر بما لا مزيد عليه فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب.

ثم أقول: لا يخفى على منصف بعد الاطلاع على الأخبار التى أوردناها و ما اشتملت عليه من القرائن الداله على أن المراد بها ما ذكرناه على ما مر فى كلام الفاضلين أن مدلول الخبر صريح فى النص عليه عليه السلام لا سيما و قد انضمت إليها قرائن أخر منها الحديث المشهور الدال على أنه يقع فى هذه الأمه كل ما وقع فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل و لم يقع فى هذه الأمه ما يشبه قصه هارون و عباده العجل إلا بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله من غصب الخلافه و ترک نصره الوصى و قد ورد فى روايات الفريقين أن أمير المؤمنين استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلک و قال ما قاله هارون يا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِى و منها ما ذكره جماعه من المخالفين أن وصايه موسى و خلافته انتهى إلى أولاد هارون فمن منازل هارون من موسى كون أولاده خليفه موسى فيلزم بمقتضى المنزله أن يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمى ابنى هارون باتفاق الخاص و العام خليفتى الرسول فيلزم خلافه أبيهما لعدم القول بالفصل و ممن ذكر ذلک محمد

1- 1. لم يتعرض المصنّف الى نقله، راجع المصدر تجده هناک.
2- 2. الشافى: 148- 153.

الشهرستانی حیث قال فی أثناء بیان أحوال الیهود إن الأمر کان مشترکا بین موسی علیه السلام و بین أخیه هارون إذ قال وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی (1) و کان هو الوصی فلما مات هارون فی حیاته (2) انتقلت الوصایه إلی یوشع ودیعه لیوصلها إلی شبیر و شبر ابنی هارون علیه السلام قرارا و ذلک أن الوصیه و الإمامه بعضها مستقر و بعضها مستودع انتهی (3).

مع أنک إذا رجعت إلی الأخبار الوارده فی تسمیتهما وجدتها صریحه فی عموم المنزله لجمیع الأحوال و الأوصاف و منها ما مر و سیأتی من الأخبار المتواتره الداله بأجمعها علی أنه صلی الله علیه و آله کان بصدد تعیینه للخلافه و إظهار فضله لذلک فی کل موطن و مقام إلی غیر ذلک مما سیأتی فی الأبواب الآتیه و سنشیر إلیها.

و أقول بعد ذلک أیضا أنا لو سلمنا للخصم جمیع ما یناقشنا فیه مع أنا قد أقمنا الدلائل علی خلافها فلا یناقشنا فی أنه یدل علی أنه علیه السلام کان أخص الناس بالرسول و أحبهم إلیه و لا یکون أحبهم إلیه إلا لکونه أفضلهم کما مر بیانه فی الأبواب السابقه فتقدیم غیره علیه مما لا یقبله العقل و یعده قبیحا و أی عقل یجوز کون صاحب المنزله الهارونیه مع ما انضم إلیها من سائر المناقب العظیمه و الفضائل الجلیله رعیه و تابعا لمن لیس له إلا المثالب الفظیعه(4) و المقابح الشنیعه و الحمد لله الذی أوضح الحق لطالبیه و لم یدع لأحد شبهه فیه (5).

1- 1. سوره طه: 32.
2- 2. فی المصدر فی حال حیاته.
3- 3. الملل و النحل 2: 11.
4- 4. المثلبه: العیب. فظیع الامر: اشتدت شناعته و جاوز المقدار فی ذلک.
5- 5. أقول و الحق الصحیح الذی یظهر من تتبع الاخبار و شرح قصه موسی فی سوره طه آیه 9- 99 ان النبوّه الاصلیه المستلزمه لنزول الوحی و التکلیم و المعجزات انما کان لموسی علیه السلام حیث کلمه اللّه و قال « اذْهَبْ إِلی فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغی قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِی صَدْرِی وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی وَ احْلُلْ عُقْدَهً مِنْ لِسانِی یَفْقَهُوا قَوْلِی وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی هارُونَ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی» فاستجاب اللّه دعاءه و جعل أخاه هارون وزیرا فی تدبیر امر الرساله و شریکا فی امر التبلیغ و الذهاب الی فرعون فقال « اذْهَبْ أَنْتَ وَ أَخُوکَ بِآیاتِی وَ لا تَنِیا فِی ذِکْرِی اذْهَبا إِلی

فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى» فهارون انما هو نبى اللّه نيابه عن موسى عليه السلام فانه كانَ يتعلم الوحى و حقائق التوراه من موسى ثمّ يوازره فى تدبير الرساله و يشاركه فى التبليغ و هو خلفه و يمينه يشد أزره حيث يفتر. و كذلک كان منزله علىّ عليه السلام من رسول اللّه فان النبوّه الاصليه المساوقه لنزول القرآن و جبرئيل و التاييد بالمعجزات و دعوه الناس الى ما يوحى إليه انما كان لرسول اللّه فقط و اما على فهو وزيره فى تدبير امر الرساله و شريكه فى امر التبليغ و هو خلفه و يمينه. يشد أزره حيث يفتر و لذلک اخذ منه البيعه على أن يكون أخاه و وارثه و وصيه و المؤدى عنه و لذلک لا ينزل آيه الا و يعلمها عليا ظهرها و بطنها و جميع وجوهها و لذلک ارسله بسوره براءه الى المشركين و قال لا يؤدى عنى الا على و لذلک .... و لذلک. فلعلى من النبىّ تمام منازل هارون من موسى حتّى النيابه فى التبليغ و الأداء عنه معه و بعده الا أن شرع موسى منسوخ و نيابه هارون و ابناؤه زائله و شرع محمّد غير منسوخ و نيابه على و أولاده غير زائله الى يوم القيامه(ب).

باب 54 ما أمر به النبی صلی الله علیه و آله من التسلیم علیه بإمره المؤمنین و أنه لا یسمی به غیره و علّه التسمیه به و فیه جمله من مناقبه و بعض النصوص علی إمامته صلوات الله علیه

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِی بُرَیْدَهُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَی أَبِیکَ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ (1).

«2»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ کُنْتُ مِنْ رَبِّی کَقَابِ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فَأَوْحَی إِلَیَّ رَبِّی مَا أَوْحَی ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (2) فَمَا سَمَّیْتُ بِهِ أَحَداً قَبْلَهُ وَ لَا أُسَمِّی بِهَذَا أَحَداً بَعْدَهُ (3).

«3»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ (4).

شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ: مِثْلَهُ (5).

1- 1. عیون الأخبار 226.
2- 2. کذا فی النسخ و فی المصدر: اقرأ علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین.
3- 3. أمالی الشیخ: 185.
4- 4. أمالی الشیخ: 211.
5- 5. الیقین: 10.

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَهَارٍ عَنْ عِیسَی بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُصَیْبٍ أَخِی بُرَیْدَهَ بْنِ حُصَیْبٍ قَالَ: بَیْنَا أَنَا وَ أَخِی بُرَیْدَهُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقْ فَسَلِّمْ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ (1).

«5»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکِ بْنِ الْأَبْرَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی أُوقِفْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ(2) فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ قَدْ بَلَوْتَ خَلْقِی فَأَیُّهُمْ وَجَدْتَ أَطْوَعَ لَکَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلِیّاً قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً

یُؤَدِّی عَنْکَ وَ یُعَلِّمُ عِبَادِی مِنْ کِتَابِی مَا لَا یَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَرْ لِی فَإِنَّ خِیَرَتَکَ خَیْرٌ لِی قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ عَلِیّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ خَلِیفَهً وَ وَصِیّاً وَ نَحَلْتُهُ (3) عِلْمِی وَ حِلْمِی وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً لَمْ یَنَلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا أَحَدٌ بَعْدَهُ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَبِّ فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلِیٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ إِنْ یُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی لَمْ یَظْلِمْنِی شَیْئاً وَ إِنْ یُتِمَّ لِی مَا وَعَدَنِی فَاللَّهُ أَوْلَی بِی فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِیعَهُ الْإِیمَانَ بِکَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِهِ یَا مُحَمَّدُ غَیْرَ أَنِّی مُخْتَصُّهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ

1- 1. أمالی الشیخ: 181 و 182.
2- 2. فی المصدر: فقال لی یا محمد.
3- 3. أی اعطیته. و فی المصدر: فانی نحلته.

الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّ أَخِي وَ صَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرَفْ وَلَاءُ أَوْلِيَائِي (1) وَ لَا أَوْلِيَاءُ رُسُلِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ فَلَقِيتُ نَصْرَ بْنَ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيَّ فَحَدَّثَنِي عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: مِثْلَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ (2).

بيان: أجل قلبه بالتخفيف من الجلاء أو بالتشديد أى اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الإلهيه و الأخلاق البهيه و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه أى أخل قلبه عن الصفات الذميمه و الشبهات الرديئه قوله صلى الله عليه و آله و اجعل ربيعه الإيمان بک أى اجعل صفاء قلبه و نموه فى الكمالات بسبب الإيمان بک فإن صفاء النباتات و نموها إنما يكون فى الربيع أو اجعل قلبه مائلا إلى الإيمان مشتاقا إليه كما يميل الإنسان إلى الربيع قال الجزرى فى حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا(3) لأن الإنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان و يميل إليه انتهى (4).

أقول: و على التقديرين يحتمل إرجاع الضمير إليه.

«6»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ: جَلَسْتُ إِلَى سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ(5) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ مُسْتَرْشِداً فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ عَلَيْکَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمْهُ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَإِنَّهُ مَعَ الْكِتَابِ (6) لَا يُفَارِقُهُ فَإِنَّا نَشْهَدُ(7) أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

1- 1. فى المصدر: لم يعرف حزبى و لا أوليائى.
2- 2. أمالى الشيخ: 218 و 219.
3- 3. فى المصدر: جعله ربيعا له.
4- 4. النهايه 2: 91.
5- 5. فى المصدر: و أبى ذر و المقداد.

6- 6. فى المصدر: فانه مع القرآن.
7- 7. فى المصدر: فأنا أشهد.

يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً يَدُورُ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ دَارَ وَ إِنَّ عَلِيّاً هُوَ الصِّدِّيقُ وَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ قَالَ فَمَا بَالُ النَّاسِ (1) يُسَمُّونَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَ عُمَرَ الْفَارُوقَ قَالَ نَحَلَهُمَا(2) النَّاسُ اسْمَ غَيْرِهِمَا كَمَا نَحَلُوهُمَا خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَهُمَا مَعَنَا فَسَلَّمْنَا جَمِيعاً عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ (3).

«7»- مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ(4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ أَ مَا سَمِعْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ نَمِيرُ أَهْلَنا(5).

شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (6).

بيان: الميره بالكسر جلب الطعام يقال مار عياله يمير ميرا و أمارهم و امتار لهم و يرد عليه أن الأمير فعيل من الأمر لا من الأجوف و يمكن التفصى عنه بوجوه الأول أن يكون على القلب و فيه بعد من وجوه لا يخفى الثانى أن يكون أمير فعلا مضارعا على صيغه المتكلم و يكون عليه السلام قد قال ذلک ثم اشتهر به كما فى تأبط شرا.

الثالث أن يكون المعنى أن أمراء الدنيا إنما يسمون بالأمير لكونهم متكفلين لميره الخلق و ما يحتاجون إليه فى معاشهم بزعمهم و أما أمير المؤمنين عليه السلام فإمارته لأمر أعظم من ذلک لأنه يميرهم ما هو سبب لحياتهم الأبديه و قوتهم الروحانيه و إن شارک سائر الأمراء فى الميره الجسمانيه و هذا أظهر الوجوه.

1- 1. فى المصدر: فما بال القوم.
2- 2. نحل القول: أضاف إليه قولا قاله غيره: و ادعاه لنفسه.
3- 3. الاحتجاج: 83.
4- 4. بضم الخاء المعجمه و تشديد الراء المهمله. جامع الرواه 1: 196.
5- 5. معانى الأخبار: 63. علل الشرائع: 65. و الآيه فى سوره يوسف: 65.

6- 6. مخطوط؛ و أورده فی البرهان 2: 258.

«8»- ع، [علل الشرائع] الدَّقَّاقُ وَ ابْنُ عِصَامٍ مَعاً عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ اسْمٌ مَا سُمِّيَ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ قَالَ لِأَنَّهُ مِيرَةُ الْعِلْمِ يُمْتَارُ مِنْهُ وَ لَا يُمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلِمَ سُمِّيَ سَيْفُهُ ذَا الْفَقَارِ فَقَالَ عليه السلام لِأَنَّهُ مَا ضَرَبَ بِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَفْقَرَهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَفْقَرَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَسْتُمْ كُلُّكُمْ قَائِمِينَ بِالْحَقِّ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ سُمِّيَ الْقَائِمُ قَائِماً قَالَ لَمَّا قُتِلَ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ عليه السلام ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ (1) وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا أَ تَغْفُلُ عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَكَ وَ ابْنَ صَفْوَتِكَ وَ خِيَرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ قَرُّوا مَلَائِكَتِي فَوَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلْمَلَائِكَةِ فَسُرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ (2).

بيان: قال الجزرى فيه أنه كان اسم سيفه ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان و المفقر من السيوف الذى فيه حزوز مطمئنه(3).

«9»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ وَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْ أُنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنْكَارُ تَسْمِيَتِهِ لِعَلِيٍّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ عَلِيّاً أَمِيراً أَلَا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيّاً أَمِيرُهُ تَأْمِيرٌ أَمَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكُمْ ذَلِكَ لِتَسْمَعُوا لَهُ وَ تُطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ تَأْتَمِرُونَ وَ إِذَا نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ تَنْتَهُونَ أَلَا فَلَا يَأْتَمِرَنَّ أَحَدٌ

1- 1. النحيب: رفع الصوت بالبكاء.
2- 2. علل الشرائع: 64.
3- 3. حز العود: فرضه.

مِنْكُمْ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فِی حَیَاتِی وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَمَّرَهُ عَلَیْکُمْ وَ سَمَّاهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمْ یُسَمِّ أَحَداً مِنْ قَبْلِهِ بِهَذَا الِاسْمِ وَ قَدْ أَبْلَغْتُکُمْ مَا أَرْسِلْتُ بِهِ إِلَیْکُمْ فِی عَلِیٍّ فَمَنْ أَطَاعَنِی فِیهِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَانِی فِیهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ کَانَ مَصِیرُهُ إِلَى النَّارِ وَ إِلَى مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یَتَعَدَّ حُدُودَهُ یُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِیها(1).

«10»- لی، [الأمالی للصدوق] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ إِنَّا أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتٍ نَوَّهَ اللَّهُ (2) بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِیاً فَنَادَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً ثَلَاثاً(3).

«11»- یر، [بصائر الدرجات] وَجَدْتُ فِی بَعْضِ رِوَایَهِ أَصْحَابِنَا فِی کِتَابٍ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ النَّضْرِیِّ عَنْ تَمِیمٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ سُمِّیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لِی لِأَنَّ مِیرَهَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْهُ هُوَ(4) کَانَ یَمِیرُهُمُ الْعِلْمَ (5).

«12»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ فِی کِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی یَعْلَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَى عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ بْنِ خَلِیفَهَ الْکَلْبِیِ (6) فَدَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ کَیْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بِخَیْرٍ قَالَ لَهُ دِحْیَهُ إِنِّی لَأُحِبُّکَ وَ إِنَّ لَکَ مِدْحَهً أَزُفُّهَا إِلَیْکَ (7) أَنْتَ

1- 1. أمالی الصدوق: 244 و 245 و الآیه فی سوره النساء: 14.
2- 2. نوهه: دعاه برفع الصوت. رفع ذکره. مدحه و عظمه.
3- 3. أمالی الصدوق: 359 و 360.
4- 4. فی المصدر: هو منه.
5- 5. بصائر الدرجات: 149.
6- 6. راجع أسد الغابه 2: 130.

7- 7. أى أهديها إليک.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ تُزَفُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ حِزْبِهِ إِلَى الْجِنَانِ زَفّاً زَفّاً قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّاكَ مُحِبُّو مُحَمَّدٍ مُحِبُّوكَ وَ مُبْغِضُو مُحَمَّدٍ مُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَهُ مُحَمَّدٍ ادْنُ مِنِّی يَا صَفْوَهَ اللَّهِ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَقَالَ (1) مَا هَذِهِ الْهَمْهَمَهُ فَأَخْبَرَهُ الْحَدِيثَ قَالَ لَمْ يَكُنْ دِحْيَهَ الْكَلْبِيَّ كَانَ جَبْرَئِيلَ سَمَّاكَ بِاسْمٍ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهِ وَ هُوَ الَّذِی أَلْقَی مَحَبَّتَكَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَهْبَتَكَ فِی صُدُورِ الْكَافِرِينَ (2).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابٍ عَتِيقٍ فِی تَسْمِيَهِ جَبْرَئِيلَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَی عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَغْدُو إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فِی الْغَدَاهِ وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَإِذَا النَّبِيُّ فِی صَحْنِ الدَّارِ وَ سَاقَ الْخَبَرَ إِلَی آخِرِهِ (3).

بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقَوَيْهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَّاكِ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (4).

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ (5).

«13»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَحِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ يَحْيَی الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِی وَضُوءاً(6) وَ مَاءً فَتَوَضَّأَ

1- 1. أی فقال رسول اللّه.
2- 2. اليقين: 9 و 10. و الرهبه: الخوف و الخشيه.
3- 3. اليقين: 17 و 18. و كذا أورده عن محمّد بن جرير الطبرىّ بإسناده عن أمّ سلمه، راجع ص: 49.
4- 4. بشاره المصطفی: 120 و 121.

5- 5. أمالى ابن الشيخ: 31.
6- 6. سكب الماء و نحوه: صبه. و الوضوء- بفتح الواو- الماء الذى يتوضأ به. أى هيئ لى ماء توضأ به.

وَ صَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَجَاءَ عَلِيٌّ حَتَّى ضَرَبَ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ قُلْتُ هَذَا عَلِيٌّ قَالَ افْتَحْ لَهُ فَدَخَلَ (1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَشِيرٌ الْغِفَارِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ جُنْدَبٍ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (2).

«14»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَارِمٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي غَيْلَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ هُوَ رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ صِفِّينَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ الْمَنْتُوفُ مَوْلَى عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فِي أَرْضٍ لَهُ وَ هُوَ يَحْرِثُهَا حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا نَنْشُدُكَ اللَّهَ (3) سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقِيلَ كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ (4).

«15»- شف، [كشف اليقين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ عَائِشَةُ فَجَلَسَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ لَكَ مَجْلِسٌ غَيْرَ فَخِذِي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى ظَهْرِهَا فَقَالَ مَهْ لَا تُؤْذِينِي فِي أَخِي فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْعُدُ عَلَى الصِّرَاطِ يُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ يُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (5).

«16»- شف، [كشف اليقين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مَنِيعِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَيْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ يَا أُمَّ حَبِيبَةَ اعْتَزِلِينَا فَإِنَّا عَلَى حَاجَةٍ ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

1- 1. اليقين: 10.

2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 547.
3- 3. نشده اللّه و باللّه: استحلفه أی سأله و أقسم علیه باللّه. و لیست الکلمه فی المصدر.
4- 4. الیقین: 11.
5- 5. المصدر نفسه: 11.

طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مَا ذَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّکَ تُبَلِّغُ رِسَالَتِی مِنْ بَعْدِی وَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُ (1) النَّاسَ صَوْتِی وَ تُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ مَا لَا یَعْلَمُونَ (2).

شف، [کشف الیقین] مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ: مِثْلَهُ (3).

«17»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ الْجُعْفِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ خَادِماً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَیْنَا أَنَا یَوْماً أُوَضِّیهِ إِذْ قَالَ یَدْخُلُ رَجُلٌ وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (4).

«18»- شف، [کشف الیقین] ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مَالِکِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنِ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ کُرَیْزَهَ الْهَجَرِیِّ قَالَ: لَمَّا أُمِّرَ (5) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَامَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ مَرِیضاً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ

أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَلْحَقَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً فَلْیَلْحَقْ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَأَخَذَ النَّاسُ بَرّاً وَ بَحْراً فَمَا جَاءَتِ الْجُمُعَهُ حَتَّی مَاتَ حُذَیْفَهُ (6).

«19»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ تَلِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی الْحَجَّافِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ ثَعْلَبَهَ اللَّیْثِیِّ قَالَ: مَرِضَ أَبُو ذَرٍّ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی أَشْرَفَ عَلَی الْمَوْتِ فَأَوْصَی إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ لَوْ أَوْصَیْتَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ کَانَ أَحْمَلَ لِوَصِیَّتِکَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَوْصَیْتُ وَ اللَّهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً حَقّاً وَ إِنَّهُ لَرَبِّیُّ الْأَرْضِ الَّذِی یَسْکُنُ إِلَیْهَا وَ

1- 1. سمعه و أسمعه: جعله یسمع.

2- 2. المصدر نفسه: 12.
3- 3. المصدر نفسه: 28 و 29.
4- 4. المصدر نفسه: 12 و 13.
5- 5. فی المصدر: لما مر.
6- 6. المصدر نفسه: 15.

تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَ لَوْ قَدْ فَارَقْتُمُوهُ لَأَنْكَرْتُمُ الْأَرْضَ وَ أَنْكَرَتْكُمْ (1).

بيان: الرِّبِّيُّ منسوب إلى الرَّبِّ كالرَّبَّانِيِّ قال الزمخشرى الربيون الربانيون و قرئ بالحركات الثلاث فالفتح على القياس و الضم و الكسر من تغييرات النسب (2).

و قال الجزرى فى حديث على الناس ثلاثه عالم ربانى قيل هو من الرب بمعنى التربيه كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها و الربانى العالم الراسخ فى العلم و الدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله و قيل العالم العامل المعلم (3).

«20»- شف، [كشف اليقين] عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ فِى كِتَابِ الْفَضَائِلِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ تَحْتَ الْعَرْشِ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (4).

«21»- شف، [كشف اليقين] ابْنُ السِّمَاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً قُلْتُ عِنْدَكَ أَوْ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ عِنْدِى وَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (5).

«22»- شف، [كشف اليقين] مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِى كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :أُوحِيَ إِلَيَّ فِى عَلِيٍّ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (6).

1- 1. المصدر نفسه: 16.
2- 2. الكشّاف 1: 329.
3- 3. النهايه: 2: 57.
4- 4. المصدر نفسه 20.

5- 5. المصدر نفسه 20.
6- 6. المصدر نفسه: 29.

«23»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَوَّاصِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَصْقَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ(1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بَيْنَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَذَا فَسَّرُوا كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ عَلِيّاً أَمِيرُهَا(2).

«24»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ(3) عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ وَ يَمْسَحُ عَرَقَ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ (4) فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعْتَ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (5).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ (6).

شف، [كشف اليقين] عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

1- 1. فى المصدر و(م) و(ت): عن محمّد بن المظفر.
2- 2. المصدر نفسه: 31.
3- 3. فى المصدر و(م) إذا جاء.
4- 4. فى المصدر و(م): و يمسح عرق وجه على بيده.
5- 5. المصدر نفسه: 31 و 32.
6- 6. المصدر نفسه: 92 و 93.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ: نَحْوَهُ (1).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ رَوْحِ النُّفُوسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْحِبَرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ: مِثْلَهُ (2).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ سَالِمٍ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِی الْبَرَكَاتِ عَنْ أَبِی طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ عَنِ ابْنِ الْبَطِّيِّ عَنْ أَبِی الْفَضْلَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ: مِثْلَهُ (3).

«25»- شف، [كشف اليقين] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :يَأْتِی عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقْتٌ مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَةً فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ قَالَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَ أَخِی صَالِحٌ عَلَى نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِی عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّی حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ عَلَى نَاقَتَیِ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِی عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدَبَّجَةِ الْجَنْبَيْنِ (4) عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ كِسْوَةِ الرَّحْمَنِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْناً عَلَى كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ تُضِی ءُ لِلرَّاكِبِ مَسِيرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَكاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِيّاً

1- 1. المصدر نفسه: 93.
2- 2. المصدر نفسه: 161.
3- 3. المصدر نفسه: 164.
4- 4. دبجه و دبجه: زينه و حسنه. و الطيلسان: زينه بالديباج.

مُرْسَلًا وَ لَا حَامِلَ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (1).

«26»- شف، [کشف الیقین] ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (2) قَالَ لَمَّا رَأَی فُلَانٌ وَ فُلَانٌ مَنْزِلَهَ عَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا دَفَعَ

اللَّهُ تَعَالَی لِوَاءَ الْحَمْدِ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَجِیئُهُ (3) کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ کُلُّ نَبِیٍّ مُرْسَلٍ فَدَفَعَهُ إِلَی عَلِیٍ سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ قِیلَ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ أَیْ بِاسْمِهِ تُسَمُّونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (4).

«27»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِینِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ(5) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُغِیرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ کِتَابٌ خُلِقَ مَسْطُوراً إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (6).

«28»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ أُمَیَّهَ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ الْعَامِرِیِّ عَنْ جُنْدَبٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ وَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ قَبْلَ أَنْ یَحْجُبَ النِّسَاءَ فَأَشَارَ بِیَدِهِ أَنِ اجْلِسْ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَائِشَهَ فَجَلَسْتُ

1- 1. المصدر نفسه: 33.
2- 2. سوره الملک: 27.
3- 3. فی المصدر تحته.
4- 4. المصدر نفسه: 34.
5- 5. فی المصدر: عن عنبسه بن خالد.
6- 6. المصدر نفسه: 36 و 37.

فَقَالَتْ تَنَحَّ كَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا ذَا تُرِيدِينَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (1).

«29»- شف، [كشف اليقين] الثَّقَفِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَجَلَسَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ مَا وَجَدْتَ لِاسْتِكَ مَجْلِساً غَيْرَ فَخِذِي أَوْ فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَهْلًا لَا تُؤْذِينِي فِي أَخِي فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ-(2) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقْعِدُهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ(3).

«30»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ نَاصِحٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (4) وَ قَدْ وَثَّقَهُ أَصْحَابُنَا عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: أَ رَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قُبِضَ مَنْ كَانَ يَكُونُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنَا وَ رُبَّمَا قِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ (5).

«31»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله كَانَ عَلِيٌّ صَاحِبَ مَتَاعِهِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ فَإِذَا نَزَلْنَا يَتَعَاهَدُ مَتَاعَهُ (6) فَإِنْ رَأَى شَيْئاً يَرُمُّهُ رمه [رَمَّهُ](7) وَ إِنْ كَانَتْ نَعْلٌ خَصَفَهَا(8) فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام يَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

1- 1. المصدر نفسه: 39.
2- 2. و قائد الغر المحجلين خ ل.
3- 3. المصدر: نفسه: 39.
4- 4. كذا فى النسخ؛ و فى المصدر: عن ناصح بن عبد اللّه.
5- 5. المصدر نفسه: 42.
6- 6. تعاهد الشى ء: تحفظ به و تفقده.
7- 7. رم البناء أو الامر: أصلحه. رم السهم بعيبه: نظر إليه و عالجه حتّى سواه. أى إن كان رأى شيئا يحتاج إلى الرم و الإصلاح رمه و أصلحه.
8- 8. خصف النعل: أطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف.

اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَيٌّ قَالَ وَ أَنَا حَيٌّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ خَاصِفُ النَّعْلِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بُرَيْدَهُ وَ كُنْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ كَمَا سَلَّمُوا.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ بَسِيطٍ: بِمِثْلِهِ (1).

شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْحَازِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله :مِثْلَهُ.

«32»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ سَبْعَهٌ وَ أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ (2).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ كُلَيْبٍ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ: مِثْلَهُ.

قَالَ يَحْيَى وَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: مِثْلَهُ (3).

قَالَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو العَلَاءِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: مِثْلَهُ.

«33»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ وَ مُحْرِزِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ السُّدِّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرَ] عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَهُمْ (4) أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (5).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ هِشَامٍ وَ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ: مِثْلَهُ (6).

«34»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

1- 1. المصدر نفسه: 43.
2- 2. المصدر نفسه: 44.
3- 3. المصدر نفسه: 54.
4- 4. فی المصدر: کان یأمرهم.
5- 5. المصدر نفسه: 44.
6- 6. المصدر نفسه: 54.

الْحَسَنِ عَنْ حَدِيثِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مُوسَی يَحِقُّ لَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَحِقُّ لَهُ قَالَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ مُخَوَّلٌ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ (1) فَقَالَ لِی مِثْلَ قَوْلِ مُوسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحِقُّ لَهُ يَحِقُّ لَهُ (2).

«35»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ قَالَ رَوَی الْفَضْلُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَخِی بُرَيْدَةَ: عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَا وَ اللَّهِ لَا تُجْمَعُ (3) النُّبُوَّةُ وَ الْخِلَافَةُ فِی أَهْلِ بَيْتٍ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ (4).

«36»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ زُرَيْقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ عَنْ أَبِی الْيَمَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (5) فَقَالَ يُنَادَی يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُجِيبُ أَحَدٌ أَحَداً(6) وَ لَا يَقُومُ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ مَنْ مَعَهُ وَ سَائِرُ الْأُمَمِ كُلُّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَی النَّارِ.

قال السيد كذا رأيت هذا الحديث و سائر الأمم و لعله كان و سائر الأئمه يعنی الذين سماهم الله تعالی فی كتابه وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لا يُنْصَرُونَ (7) و الله أعلم أو كان و سائر الفرق (8).

1- 1. فی المصدر: سألت جعفر بن عبد اللّه بن الحسن بن علیّ- و كان فاضلا- عن ذلک اه.
2- 2. المصدر نفسه: 44.
3- 3. فی المصدر: لا تجتمع.
4- 4. المصدر نفسه: 47. و الآيه فی سوره الزخرف: 81.
5- 5. سوره بنی إسرائيل: 71.
6- 6. فی المصدر: فلا يجيب أحد له.
7- 7. سوره القصص: 41.
8- 8. المصدر نفسه: 50.

«37»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ سُكَيْنٍ الرَّحَّالِ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَهِدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْداً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لِي قَالَ اسْمَعْ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ أَخْبِرْ عَلِيّاً أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (1).

شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ مَكَانَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ (2).

«38»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْبَزَّازِ(3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَاسَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا وَلَايَتَهُ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَتَى سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَانَ رَبُّكَ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولِي وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (4).

شف، [كشف اليقين] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: مِثْلَهُ (5).

شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ عليه السلام (6).

شف، [كشف اليقين] السَّيِّدُ فَخَارُ بْنُ مَعَدٍّ عَنِ الْخَلِيفَهِ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ تَيِّهَانَ

1- 1. المصدر نفسه: 50.
2- 2. المصدر نفسه: 89.

3- 3. فى المصدر و(ت): عن أبى الحسن علىّ بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز.
4- 4. المصدر نفسه: 50.
5- 5. المصدر نفسه: 55.
6- 6. المصدر نفسه: 81.

عَنِ ابْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ: مِثْلَهُ (1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَمَالِی ابْنِ سَهْلٍ وَ كَافِی الْكُلَيْنِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَابِرٍ: مِثْلَهُ (2).

«39»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَنْتَ حَيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ أَنَا حَيٌّ يَا عَلِيُّ مَرَرْتَ بِنَا أَمْسِ يَوْمِنَا وَ أَنَا وَ جَبْرَئِيلُ فِی حَدِيثٍ وَ لَمْ تُسَلِّمْ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ سَلَّمَ لَسُرِرْنَا وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهُ رَأَيْتُكَ وَ دِحْيَةَ اسْتَخْلَيْتُمَا فِی حَدِيثٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكُمَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ دِحْيَةَ وَ إِنَّمَا كَانَ جَبْرَئِيلَ علیه السلام فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ كَيْفَ سَمَّيْتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَانَ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ فِی غَزْوَةِ بَدْرٍ أَنِ اهْبِطْ عَلَى مُحَمَّدٍ فَأْمُرْهُ أَنْ يَأْمُرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَنْ يَجُولَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَسَمَّاهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِی السَّمَاءِ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی السَّمَاءِ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِی الْأَرْضِ (3) لَا يَتَقَدَّمُكَ بَعْدِی إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ بَعْدِی إِلَّا كَافِرٌ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يُسَمُّونَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (4).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ (5).

«40»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ قَاضِی الْقُضَاةِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ

1- 1. المصدر نفسه: 136.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 548.
3- 3. فی المصدر: و أمير المؤمنين فی الأرض.

4- 4. المصدر نفسه: 58 و 59.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 1: 547 و 548.

مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ النَّاجِي فِيهَا مَنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَالَ وَلَايَةُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ وَ مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُهُمْ بَعْدِي قِيلَ وَ مَنَ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام (1).

«41»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الرَّازِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ ذَاكَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مِحْنَةُ الْمُنَافِقِينَ وَ بَوَارُ(2) سَيْفِهِ عَلَى الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ (3) وَ إِلَّا فَصَمَّتَا عَلِيٌّ بَعْدِي خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ(4).

«42»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ الْخَفَّافُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ حِينَ قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ فَجَرَى الْحَدِيثُ فَقُلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ أَخُوكَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيِّ وَ بُرَيْدَهَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ أَنَّ بُرَيْدَهَ أَتَى عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ (5) فِي مَنْزِلِهِ حِينَ بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ تَرَى الْقَوْمَ نَسُوا مَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا عُمَرُ فَإِنَّهُ قَالَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

1- 1. اليقين: 62 و 63.
2- 2. البوار: الهلاک.
3- 3. فی المصدر: سمعت من رسول اللّه باذنی هاتین یقول اه.
4- 4. المصدر نفسه: 74.
5- 5. فی المصدر: فدخل علیه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ عِمْرَانُ بَلَى قَدْ أَذْكُرُ ذَا فَقَالَ بُرَيْدَهُ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَبِى بَكْرٍ فَنَسْأَلَهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَهِدَهُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ أَمْرٌ أَمَرَ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يُخْبِرُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِكَذِبٍ وَ لَا يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَانْطَلَقْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِى بَكْرٍ فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ قُلْنَا لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا قَالَ لَهُ سَلَّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَ كُنْتَ أَنْتَ مِمَّنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَذْكُرُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدَهُ لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ أَنْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَهِدَهُ إِلَيْكَ أَوْ أَمْرٌ أَمَرَكَ بِهِ بَعْدَ هَذَا فَأَنْتَ عِنْدَنَا مُصَدَّقٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِى عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا أَمْرٌ أَمَرَنِى بِهِ وَ لَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ رَأَوْا رَأْياً فَتَابَعْتُهُمْ بِهِ عَلَى رَأْيِهِمْ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدَهُ وَ اللَّهِ (1) مَا ذَلِكَ لَكَ وَ لَا

لِلْمُسْلِمِينَ خِلَافُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أُرْسِلُ لَكُمْ إِلَى عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ هَذَيْنِ سَأَلَانِى عَنْ أَمْرٍ قَدْ شَهِدْتُهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ كَلَامَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ عِنْدِىَ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدَهُ عِنْدَكَ قَالَ عِنْدِى قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ لَا يَجْتَمِعُ النُّبُوَّهُ وَ الْمُلْكُ فِى أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ قَالَ فَاغْتَنَمَهَا بُرَيْدَهُ وَ كَانَ رَجُلًا مُفَهَّماً(2) جَرِيّاً عَلَى الْكَلَامِ فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَبَى ذَلِكَ عَلَيْكَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ فِى كِتَابِهِ يَقُولُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً(3) فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُمُ النُّبُوَّهَ وَ الْمُلْكَ قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ يُوقَدَانِ (4) ثُمَّ قَالَ مَا جِئْتُمَا إِلَّا لِتُفَرِّقَا جَمَاعَهَ هَذِهِ

1- 1. فى المصدر: فتابعتهم على رأيهم، فقال له بريده: لا و اللّه اه.
2- 2. الصحيح كما فى المصدر« مفوها» أى بليغ الكلام.
3- 3. سوره النساء: 54.
4- 4. فى المصدر: تتوقدان.

الْأُمَّهِ وَ تُشَتِّتَا أَمْرَهَا فَمَا زِلْنَا نَعْرِفُ مِنْهُ الْغَضَبَ حَتَّى هَلَکَ (1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الثَّقَفِيُّ وَ السَّرِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عِمْرَانَ وَ أَبِی بُرَيْدَهَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْشَدَ بُرَيْدَهُ الْأَسْلَمِیُ:

أَمَرَ النَّبِیُّ مَعَاشِراً هُمْ أُسْوَهٌ***وَ لَهَازِمَ أَنْ يَدْخُلُوا وَ يُسَلِّمُوا

تَسْلِيمَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ مُسْتَيْقِنٌ***أَنَّ الْوَصِیَّ هُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ (2)

بيان: فيه أ من هامها أنت أو لهازمها أی أ من أشرافها أنت أو من أوساطها و اللهازم أصول الحنكين فاستعارها لوسط النسب و القبيله(3).

«43»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِیِّ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ الْحَرَّانِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ صَاحِبِ رَايَهِ الْأَنْصَارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِیٍّ عليه السلام يَا عَلِیُّ لَا يَتَقَدَّمُکَ بَعْدِی إِلَّا کَافِرٌ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَيُسَمُّونَکَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (4).

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مَالِکٍ الْفَزَارِیِّ جَمِيعاً عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ: مِثْلَهُ (5).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْحَارِثِ: مِثْلَهُ (6).

«44»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِیِّ الْمَعْرُوفِ بِكَوْكَبِ الدَّمِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی وَصِیُّ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ:

1- 1. المصدر نفسه: 75 و 76.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 547.
3- 3. قاله الجزریّ فی النهايه 4: 71.

4- 4. اليقين: 78.
5- 5. المصدر نفسه: 104.
6- 6. مناقب آل أبى طالب 1: 548.

إِنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِكَ فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ حَيْثُ أَقَامَهُمْ فَقَالَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا جَمِيعاً بَلَى فَقَالَ وَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْخَلْقُ جَمِيعاً لَا اسْتِكْبَاراً وَ عُتُوّاً عَنْ وَلَايَتِكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (1).

«45»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَّالِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدِّلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ جُهَّالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْلَمُونَ مَتَى سُمِّيَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُنْكِرُوا وَلَايَتَهُ وَ طَاعَتَهُ قُلْتُ مَتَى سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ كَذَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (2) وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ بِاسْمٍ مَا سَمَّى بِهِ أَحَداً قَبْلَهُ (3).

«46»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَ ابْنِ بَزِيعٍ مَعاً عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ: لَمَّا سَلَّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَبِي بَكْرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (4) قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مِقْدَادُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى

عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا سَلْمَانُ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَقَامَ

1- 1. اليقين: 80 و 81.
2- 2. سوره الأعراف: 172.
3- 3. المصدر نفسه: 81.

4- 4. فی المصدر و(ت): من اللّه و من رسوله یا رسول اللّه.

وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَمَّارُ فَقَامَ عَمَّارٌ وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا بُرَيْدَهُ الْأَسْلَمِيُّ فَقَامَ فَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا خَرَجَا(1) وَ هُمَا يَقُولَانِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (2).

«47»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ قَالَ قُومُوا فَسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (3).

«48»- شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا سَلَّمَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ هُمَا يَقُولَانِ وَ اللَّهِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَداً(4).

«49»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ الثِّقَهُ فِي كِتَابِهِ الْمُعْتَمَدِ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّهْرِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرَهَ عَنِ الرِّعْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :كُنْتُ نَائِماً فِي الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِي جَبْرَئِيلُ فَحَرَّكَنِي تَحْرِيكاً لَطِيفاً ثُمَّ قَالَ لِي عَفَا اللَّهُ عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ قُمْ وَ ارْكَبْ فَفِدْ(5) إِلَى رَبِّكَ فَأَتَانِي بِدَابَّهٍ دُونَ الْبَغْلِ وَ فَوْقَ الْحِمَارِ خَطْوُهَا مَدُّ الْبَصَرِ لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ جَوْهَرٍ يُدْعَى الْبُرَاقَ قَالَ فَرَكِبْتُ حَتَّى

1- 1. فى المصدر: حتى إذا خرج الرجلان.
2- 2. المصدر نفسه: 82. و الآيه فى سوره النحل: 91.
3- 3. المصدر نفسه: 83.
4- 4. المصدر نفسه: 94.
5- 5. من وفد يفد: قدم و ورد.

طَعَنْتُ فِی الثَّنِیَّهِ(1) إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ مُتَّصِلٍ شَعْرُهُ إِلَی کَتِفَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ السَّلَّامُ عَلَیْکَ یَا آخِرُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَاشِرُ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ رُدَّ عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَلَمَّا أَنْ جُزْتُ الرَّجُلَ فَطَعَنْتُ (2) فِی وَسَطِ الثَّنِیَّهِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَبْیَضِ الْوَجْهِ جَعْدِ الشَّعْرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ السَّلَامُ مِثْلَ تَسْلِیمِ الْأَوَّلِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ رُدَّ عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِیِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَلَمَّا جُزْتُ الرَّجُلَ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَتَمِّ النَّاسِ جِسْماً وَ أَحْسَنِ النَّاسِ بَشَرَهً قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ مِثْلَ تَسْلِیمِ الْأَوَّلِ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ رُدَّ عَلَیْهِ فَقُلْتُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِیِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّهِ الْأَمِینِ عَلَی حَوْضِکَ صَاحِبِ شَفَاعَهِ الْجَنَّهِ قَالَ فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِی عَمْداً قَالَ فَأَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی الْمَسْجِدَ فَخَرَقَ بِیَ الصُّفُوفَ وَ الْمَسْجِدُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ قَالَ فَإِذَا بِنِدَاءٍ مِنْ فَوْقِی تَقَدَّمْ یَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقَدَّمَنِی جَبْرَئِیلُ فَصَلَّیْتُ بِهِمْ قَالَ ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهُ سُلَّمٌ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا مِنْ لُؤْلُؤٍ فَأَخَذَ بِیَدِی جَبْرَئِیلُ فَخَرَقَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِیداً وَ شُهُباً قَالَ فَقَرَعَ جَبْرَئِیلُ الْبَابَ فَقَالُوا لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا جَبْرَئِیلُ قَالُوا مَنْ مَعَکَ قَالَ مَعِی مُحَمَّدٌ(3) قَالُوا وَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَیْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفَتَحُوا لَنَا ثُمَّ قَالُوا مَرْحَباً بِکَ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِیفَهٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَ نِعْمَ الْخَلِیفَهُ وَ نِعْمَ الْمُخْتَارُ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ لَا نَبِیَّ بَعْدَهً ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهَا سُلَّمٌ مِنْ یَاقُوتٍ مُوَشَّحٍ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ قَالَ فَصَعِدْنَا إِلَی السَّمَاءِ

1- 1. طعن فی المفازه: ذهب.
2- 2. فی المصدر: فطفت.
3- 3. فی المصدر: معی أخی محمد.

الثَّانِيَهِ فَقَرَعَ جَبْرَئِيلُ الْبَابَ فَقَالُوا مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَ قَالَ جَبْرَئِيلُ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَفُتِحَ لَنَا ثُمَّ وُضِعَ لَنَا سُلَّمٌ مِنْ نُورٍ مَخْفُوفٍ حَوْلُهُ بِالنُّورِ قَالَ فَقَالَ لِی جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ تَثَبَّتْ وَ اهْتَدِ هُدِیتَ ثُمَّ ارْتَفَعْنَا إِلَی الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ وَ الْخَامِسَهِ وَ السَّادِسَهِ وَ السَّابِعَهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَإِذَنْ (1) بِصَوْتٍ وَ صَیْحَهٍ شَدِیدَهٍ قَالَ قُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ هَذَا صَوْتُ طُوبَی قَدِ اشْتَاقَتْ إِلَیْکَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغَشِیَنِی عِنْدَ ذَلِکَ مَخَافَهٌ شَدِیدَهٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ تَقَرَّبْ إِلَی رَبِّکَ فَقَدْ وَطِئْتُ الْیَوْمَ مَکَاناً بِکَرَامَتِکَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَطِئْتُهُ قَطُّ وَ لَوْ لَا کَرَامَتُکَ لَأَحْرَقَنِی هَذَا النُّورُ الَّذِی بَیْنَ یَدَیَّ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ فَکُشِفَ لِی عَنْ سَبْعِینَ حِجَاباً قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ فَخَرَرْتُ سَاجِداً وَ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبَّ الْعِزَّهِ لَبَّیْکَ قَالَ فَقِیلَ لِی یَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ حَبِیبِی وَ صَفِیِّی وَ رَسُولِی إِلَی خَلْقِی وَ أَمِینِی فِی عِبَادِی مَنْ خَلَّفْتَ فِی قَوْمِکَ حِینَ وَفَدْتَ إِلَیَّ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی أَخِی وَ ابْنَ عَمِّی وَ نَاصِرِی وَ وَزِیرِی وَ عَیْبَهَ عِلْمِی وَ مُنْجِزَ عِدَاتِی (2) قَالَ فَقَالَ لِی رَبِّی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی وَ جُودِی وَ مَجْدِی وَ قُدْرَتِی عَلَی خَلْقِی لَا أَقْبَلُ الْإِیمَانَ بِی وَ لَا بِأَنَّکَ نَبِیٌّ إِلَّا بِالْوَلَایَهِ لَهُ یَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فِی مَلَکُوتِ السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ رَبِّی وَ کَیْفَ لِی بِهِ وَ قَدْ خَلَّفْتُهُ فِی الْأَرْضِ قَالَ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَکَ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا أَنَا بِهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ مِمَّا یَلِی السَّمَاءَ الْأَعْلَی قَالَ فَضَحِکْتُ حَتَّی بَدَتْ نَوَاجِذِی قَالَ فَقُلْتُ یَا رَبِّ الْیَوْمَ قَرَّتْ عَیْنِی قَالَ ثُمَّ قِیلَ لِی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ ذَا الْعِزَّهِ لَبَّیْکَ قَالَ إِنِّی أَعْهَدُ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ عَهْداً فَاسْمَعْهُ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ یَا رَبِّ قَالَ عَلِیٌّ رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ الْأَبْرَارِ وَ قَاتِلُ الْفُجَّارِ وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ أَوْرَثْتُهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی

1- 1. فی المصدر: فاذا.
2- 2. فی المصدر: و منجز و عدی.

وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی إِنَّهُ مُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَ فَقَالَ لِی یَقُولُ اللَّهُ لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوی وَ کانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها وَلَایَةَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ تَقَدَّمْ بَیْنَ یَدَیَّ یَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ(1) وَ الْیَوَاقِیتِ أَشَدُّ بَیَاضاً مِنَ الْفِضَّهِ وَ أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَطْیَبُ رِیحاً مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ قَالَ فَضَرَبْتُ بِیَدِی فَإِذَا طِینُهُ مِسْکَهٌ ذَفِرَهٌ قَالَ فَأَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَیُّ نَهَرٍ هَذَا(2) قَالَ قُلْتُ أَیُّ نَهَرٍ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ قَالَ هَذَا نَهَرُکَ وَ هُوَ الَّذِی یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ إِلَی مَوْضِعِ (3) الْأَبْتَرُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ هُوَ الْأَبْتَرُ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ یُقْذَفُ بِهِمْ فِی نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی هَؤُلَاءِ الْمُرْجِئَهُ وَ الْقَدَرِیَّهُ وَ الْحَرُورِیَّهُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ النَّاصِبُ لِذُرِّیَّتِکَ الْعَدَاوَهَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَهُ لَا سَهْمَ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی أَ رَضِیتَ عَنْ رَبِّکَ مَا قَسَمَ لَکَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّی اتَّخَذَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلًا وَ کَلَّمَ مُوسَی تَکْلِیماً وَ أَعْطَی سُلَیْمَانَ مُلْکاً عَظِیماً وَ کَلَّمَنِی رَبِّی وَ اتَّخَذَنِی خَلِیلًا وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَمْراً عَظِیماً یَا جَبْرَئِیلُ مَنِ الَّذِی لَقِیتُ فِی أَوَّلِ الثَّنِیَّهِ قَالَ ذَاکَ أَخُوکَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلُ فَأَنْتَ تُنْشَرُ أَوَّلَ الْبَشَرِ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا آخِرُ فَأَنْتَ تُبْعَثُ آخِرَ النَّبِیِّینَ وَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حَاشِرُ فَأَنْتَ عَلَی حَشْرِ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ فَمَنِ الَّذِی لَقِیتُ فِی وَسَطِ الثَّنِیَّهِ قَالَ ذَاکَ أَخُوکَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ یُوصِیکَ بِأَخِیکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَإِنَّهُ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ قَالَ فَمَنِ الَّذِی لَقِیتُ عِنْدَ الْبَابِ بَابِ الْمُقَدَّسِ قَالَ ذَاکَ أَبُوکَ آدَمُ یُوصِیکَ بِوَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (4) خَیْراً وَ یُخْبِرُکَ أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ فَمَنِ الَّذِینَ

1- 1. فی المصدر: قباب الدر. و القباب- بکسر القاف- جمع القبه.
2- 2. الصحیح کما فی(ت) أ تدری أی نهر هذا؟.
3- 3. فی المصدر: الی قوله.
4- 4. فی المصدر: بوصیک ابنه علیّ بن أبی طالب.

ص: 1234582

«50»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَجُلٌ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ وَ قَدِ احْتَبَی بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ (1) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِی الْقُرْآنِ آيَهً قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَیَّ دِينِی وَ شَكَّكَتْنِی فِی دِينِی قَالَ وَ مَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ:

ص: 316

1- 6. احتبی بالثوب: اشتمل به.

وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً یُعْبَدُونَ (1) فَهَلْ کَانَ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ نَبِیٌّ غَیْرُ مُحَمَّدٍ فَیَسْأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اجْلِسْ أُخْبِرْکَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ سُبْحانَ الَّذِی أَسْرى بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا(2) فَکَانَ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ الَّتِی أَرَاهَا مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَنَّهُ انْتَهَى بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَى الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ وَ هُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَتَى جَبْرَئِیلُ عَیْناً فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ تَوَضَّأْ ثُمَّ قَامَ جَبْرَئِیلُ فَأَذَّنَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمْ فَصَلِّ وَ اجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ فَإِنَّ خَلْفَکَ أُفُقاً مِنَ الْمَلَائِکَةِ لَا یَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ فِی الصَّفِّ الْأَوَّلِ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ هُودٌ وَ مُوسَى وَ عِیسَى وَ کُلُّ نَبِیٍّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضَ (3) إِلَى أَنْ بَعَثَ مُحَمَّداً فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّى بِهِمْ غَیْرَ هَائِبٍ (4) وَ لَا مُحْتَشِمٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَیْهِ کَلَمْحِ الْبَصَرِ سَلْ یَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً یُعْبَدُونَ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِجَمِیعِهِ فَقَالَ بِمَ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَصِیُّکَ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ أَنَّ عَلِیّاً سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ أُخِذَتْ عَلَى ذَلِکَ مَوَاثِیقُنَا لَکُمَا بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْیَیْتَ قَلْبِی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (5).

«51»- شف، [کشف الیقین] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَرَّفَ

1- 1. سوره الزخرف: 45.
2- 2. سوره الإسراء: 1.
3- 3. فی المصدر: منذ خلق اللّه السماوات و الأرض.
4- 4. هابه: خافه و اتقاه و حذره.
5- 5. المصدر نفسه: 87 و 88.

أَصْحَابَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّتَيْنِ إِنَّهُ قَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ وَلِيُّكُمْ بَعْدِی قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (1) يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ (2).

«52»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ وَ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (3) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا(4) قَالَ تَدْرُونَ مَا رَأَوْا رَأَوْا وَ اللَّهِ عَلِيّاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (5) تُسَمُّونَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا فُضَيْلُ لَمْ يُسَمَّ بِهَا(6) وَ اللَّهِ بَعْدَ عَلِیٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا(7).

«53»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْبَهَارِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَّاسِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ ذَكَرَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا

يَتَجَدَّدُ بَعْدَهُ مِنَ الْأُمُورِ فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَرَى لِعُثْمَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ يَكُونُ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ يُبَايِعُ النَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا وَجَبَتْ لَهُ الصَّفْقَةُ عَلَى مَنْ صَلَّى الْقِبْلَةَ وَ أَدَّى الْجِزْيَةَ انْطَلَقَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَحَمَلَا امْرَأَةً مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَرَى مِنْ طَلْحَةَ وَ زُبَيْرٍ وَ عَائِشَةَ(8).

1- 1. سوره التحريم: 4.
2- 2. المصدر نفسه: 91 و 92.
3- 3. فی المصدر: عيسى بن هشام. قال فی جامع الرواه(1، 654- 655): الظاهر أن عيسى بن هشام هذا هو عبيس بن هشام اه و قد أورد ترجمه عبيس بن هشام فی ج 1: 531.
4- 4. سوره الملک: 27.
5- 5. سوره الملک: 27.
6- 6. فی المصدر: لم يسم به.
7- 7. المصدر نفسه: 92.
8- 8. المصدر نفسه: 94.

«54»- شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ وَ ذَكَرَ مَا جَرَى عِنْدَ بَيْعَهِ أَبِی بَكْرٍ وَ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ أَقْبَلَ بُرَيْدَةُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِی بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَ لَسْتَ الَّذِی قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ انْطَلِقْ إِلَى عَلِیٍّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ فَقَالَ لَكَ نَعَمْ فَانْطَلَقْتَ فَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ وَ اللَّهِ لَا أَسْكُنُ بَلْدَهً أَنْتَ فِيهَا(1).

«55»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ ذُو مِرَّهٍ فَاسْتَوى (2) إِلَى قَوْلِهِ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى (3) فَإِنَّ النَّبِیَّ لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَى رَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ قَالَ وَقَفَ (4) جَبْرَئِيلُ عِنْدَ شَجَرَهٍ عَظِيمَهٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا عَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ عَلَى كُلِّ وَرَقَهٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ عَلَى كُلِّ ثَمَرَهٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَ قَدْ كَلَّلَهَا(5) نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام هَذِهِ سِدْرَهُ الْمُنْتَهَى كَانَ يَنْتَهِی الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَهَا وَ أَنْتَ تَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيُرِيَكَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى فَاطْمَئِنَّ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِالثَّبَاتِ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ كَرَامَاتِ اَللَّهِ وَ تَصِيرَ إِلَى جِوَارِهِ ثُمَّ صَعِدَ بِی حَتَّى صِرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَدُلِّیَ لِی (6) رَفْرَفٌ أَخْضَرُ مَا أُحْسِنُ أَصِفُهُ (7) فَرَفَعَنِی الرَّفْرَفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى رَبِّی فَصِرْتُ عِنْدَهُ وَ انْقَطَعَ عَنِّی أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَهِ وَ دَوِيُّهُمْ وَ ذَهَبَتْ عَنِّی الْمَخَاوِفُ وَ الرَّوْعَاتُ (8) وَ هَدَأَتْ نَفْسِی (9) وَ اسْتَبْشَرْتُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ قَدْ مَاتُوا

1- 1. المصدر نفسه: 94 و 95.
2- 2. سوره النجم: 6.
3- 3. سوره النجم: 16.
4- 4. فی المصدر: وقف به.
5- 5. كلله: البسه الاكليل و هو التاج.
6- 6. فی المصدر: فدنا لی.
7- 7. أی لا أقدر أن أصفه.
8- 8. فی المصدر: و النزعات.
9- 9. أی سكنت.

أَجْمَعِينَ وَ لَمْ أَرَ عِنْدِی أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ فَتَرَکَنِی مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَیَّ رُوحِی فَأَفَقْتُ فَکَانَ تَوْفِیقاً مِنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ غَمَّضْتُ عَیْنِی وَ کَلَّ بَصَرِی وَ غُشِیَ (1) عَنِ النَّظَرِ فَجَعَلْتُ أُبْصِرُ بِقَلْبِی کَمَا أُبْصِرُ بِعَیْنِی بَلْ أَبْعَدَ وَ أَبْلَغَ فَذَلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغی لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری (2) وَ إِنَّمَا کُنْتُ أَرَی فِی مِثْلِ مَخِیطِ الْإِبْرَهِ وَ نُورٌ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی لَا تُطِیقُهُ الْأَبْصَارُ فَنَادَانِی رَبِّی جَلَّ وَ عَزَّ فَقَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ إِلَهِی لَبَّیْکَ قَالَ هَلْ عَرَفْتَ قَدْرَکَ عِنْدِی وَ مَنْزِلَتَکَ وَ مَوْضِعَکَ قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ هَلْ عَرَفْتَ مَوْقِفَکَ مِنِّی وَ مَوْضِعَ ذُرِّیَّتِکَ قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ یَا مُحَمَّدُ فِیمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَی فَقُلْتُ یَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ أَحْکَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ قَالَ اخْتَصَمُوا فِی الدَّرَجَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَهَلْ تَدْرِی مَا الدَّرَجَاتُ وَ الْحَسَنَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ یَا سَیِّدِی وَ أَحْکَمُ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِی الْمَکْرُوهَاتِ (3) وَ الْمَشْیُ عَلَی الْأَقْدَامِ إِلَی الْجُمُعَاتِ مَعَکَ وَ مَعَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاهِ بَعْدَ الصَّلَاهِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّیْلِ وَ النَّاسُ نِیَامٌ قَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ نَعَمْ یَا رَبِ وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما کَسَبَتْ وَ عَلَیْها مَا اکْتَسَبَتْ وَ أَغْفِرُ لَهُمْ وَ قُلْتُ (4) رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا إِلَی آخِرِ السُّورَهِ قَالَ ذَلِکَ لَکَ وَ لِذُرِّیَّتِکَ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ إِلَهِی قَالَ أَسْأَلُکَ عَمَّا أَنَا

1- 1. فی المصدر: و غشینی.
2- 2. سوره النجم: 17 و 18.
3- 3. کذا فی النسخ و المصدر و هو سهو، و الصحیح« المفروضات» او« المکتوبات».
4- 4. فی المصدر: فقلت.

أَعْلَمُ بِهِ مِنْکَ مَنْ خَلَّفْتَ فِی الْأَرْضِ بَعْدَکَ قُلْتُ خَیْرَ أَهْلِهَا لَهَا أَخِی وَ ابْنَ عَمِّی وَ نَاصِرَ دِینِکَ یَا رَبِّ وَ الْغَاضِبَ لِمَحَارِمِکَ إِذَا اسْتُحِلَّتْ وَ لِنَبِیِّکَ غَضَبَ النَّمِرِ إِذَا جَدَلَ (1) عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اصْطَفَیْتُکَ بِالنُّبُوَّهِ وَ بَعَثْتُکَ بِالرِّسَالَهِ وَ امْتَحَنْتُ عَلِیّاً بِالْبَلَاغِ وَ الشَّهَادَهِ إِلَی أُمَّتِکَ وَ جَعَلْتُهُ حُجَّهً فِی الْأَرْضِ مَعَکَ وَ بَعْدَکَ وَ هُوَ نُورُ أَوْلِیَائِی وَ وَلِیُّ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ یَا مُحَمَّدُ وَ زَوَّجْتُهُ فَاطِمَهَ وَ إِنَّهُ وَصِیُّکَ وَ وَارِثُکَ وَ وَزِیرُکَ وَ غَاسِلُ عَوْرَتِکَ وَ نَاصِرُ دِینِکَ وَ الْمَقْتُولُ عَلَی سُنَّتِی وَ سُنَّتِکَ یُقْتَلُهُ شَقِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَمَرَنِی رَبِّی بِأُمُورٍ وَ أَشْیَاءَ أَمَرَنِی أَنْ أَکْتُمَهَا وَ لَمْ یُؤْذِنْ لِی فِی إِخْبَارِ أَصْحَابِی بِهَا ثُمَّ هَوَی بِیَ الرَّفْرَفُ فَإِذَا أَنَا بِجَبْرَئِیلَ فَتَنَاوَلَنِی مِنْهُ حَتَّی صِرْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی فَوَقَفَ بِی تَحْتَهَا ثُمَّ أَدْخَلَنِی إِلَی جَنَّهِ الْمَأْوَی فَرَأَیْتُ مَسْکَنِی وَ مَسْکَنَکَ یَا عَلِیُّ فِیهَا فَبَیْنَا جَبْرَئِیلُ یُکَلِّمُنِی إِذْ تَجَلَّی لِی نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَنَظَرْتُ إِلَی مِثْلِ مَخِیطِ الْإِبْرَهِ إِلَی مِثْلِ مَا کُنْتُ نَظَرْتُ إِلَیْهِ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَنَادَانِی رَبِّی جَلَّ وَ عَزَّ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَیِّدِی وَ إِلَهِی قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِی غَضَبِی لَکَ وَ لِذُرِّیَّتِکَ أَنْتَ مُقَرَّبِی مِنْ خَلْقِی وَ أَنْتَ أَمِینِی وَ حَبِیبِی وَ رَسُولِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْ لَقِیَنِی جَمِیعُ خَلْقِی یَشُکُّونَ فِیکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَوْ یُبْغِضُونَ صَفْوَتِی مِنْ ذُرِّیَّتِکَ لَأَدْخِلَنَّهُمْ نَارِی وَ لَا أُبَالِی یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِیمِ أَبُو السِّبْطَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِی الْمَقْتُولَیْنِ ظُلْماً ثُمَّ

حَرَّضَ (2) عَلَی الصَّلَاهِ وَ مَا أَرَادَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ قَدْ کُنْتُ قَرِیباً مِنْهُ فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی مِثْلَ مَا بَیْنَ کَبِدِ الْقَوْسِ إِلَی سِیَتِهِ (3) فَذَلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی (4) مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ ذَکَرَ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَی فَقَالَ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْری عِنْدَ سِدْرَهِ

1- 1. جدل الرجل- کحسب-: اشتدت خصومته.
2- 2. حرضه علی الامر: حثه. و فی(ک): حرص. حرصه علی الشی ء: قوی رغبته فیه.
3- 3. کبد القوس: ما بین طرفی علاقتها. و سیته: ما عطف من طرفیها.
4- 4. سوره النجم: 9.

الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى (1) يَعْنِى مَا غَشِىَ السِّدْرَهَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ (2).

«56»- شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ لَا ضَرُورَهَ إِلَيْهِ: إِنَّ عَلِيّاً مَرِضَ فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَمَرَ هَؤُلَاءِ فَعَادُوهُ وَ قَالَ لَهُمْ سَلِّمُوا عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقَالُوا أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ فَانْطَلَقُوا فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ هُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ مَا قَالُوا لَكَ فَقَالَ سَلَّمُوا عَلَيَّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذَا اسْمٌ نَحَلَهُ اللَّهُ عَلِيّاً لَيْسَ هُوَ إِلَّا لَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ (3).

«57»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ قَالَ: مِنْ أَسْمَائِهِ مَا سَمَّاهُ جَبْرَئِيلُ بِهَا عَلَى مَا رَوَاهُ الْخَلْقُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَجَدْتُهُ وَ رَأْسُهُ فِى حَجْرِ دِحْيَهَ الْكَلْبِيِّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِى دِحْيَهُ وَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ (4) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَارِسَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ قَالَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ فِى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَعَالَ فَخُذْ(5) رَأْسَ نَبِيِّكَ فِى حَجْرِكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَضَعْتُ رَأْسَهُ فِى حَجْرِى لَمْ أَرَ دِحْيَهَ وَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ عَيْنَهُ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ كُنْتَ تُكَلِّمُ قُلْتُ دِحْيَهَ الْكَلْبِيَّ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لِى لَمْ يَكُنْ دِحْيَهَ(6) وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ جَبْرَئِيلَ أَتَاكَ لِيُعَرِّفَكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ(7).

1- 1. سوره النجم: 13- 17.
2- 2. المصدر نفسه: 89- 91.
3- 3. المصدر نفسه: 95 و 96.
4- 4. فى المصدر: و عليک السلام.
5- 5. فى المصدر و(م): خذ.
6- 6. فى المصدر: قال لم يكن دحيه.
7- 7. المصدر نفسه: 96.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى الْخَلْقُ مِنْهُمْ ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: مِثْلَهُ (1).

«58»- شف، [كشف اليقين] مِنْ مُصَنَّفَاتِ بَعْضِ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ السَّكَنِ جَمِيعاً عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خرور [حَزَوَّرٍ] قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ حَيْثُ قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَخُوكَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عُمَرُ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ سَلْمَانُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُمْ يَا عَمَّارُ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (2) فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ دَنَا فَجَلَسَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِيثَاقَكُمْ عَلَى ذَلِكَ كَمَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي آدَمَ فَقَالَ لَهُمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلى (3) وَ سَأَلْتُمُونِي أَنْتُمْ أَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقُلْتُ بَلَى أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ نَقَضْتُمُوهُ لَتَكْفُرُنَّ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَضْرِبُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ كَلَّا وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ لَا تَتَحَمَّلُهُ وَ جَابِرٌ مِنْ خَلْفِي يَغْمِزُنِي أَنْ سَلْهُ فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ (4).

«59»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الرِّسَالَهِ الْمُوضِحَهِ تَأْلِيفِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ قَالا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 548.
2- 2. فی المصدر: فسلم علی علی أمیر المؤمنین.
3- 3. سوره الأعراف: 172.

4- 4. اليقين: 97 و 98.

قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِحَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ نَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ يَرُدُّ عَلَيْنَا(1).

«60»- شف، [كشف اليقين] الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :يَدْخُلُ الْآنَ

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَدْخُلُ الْآنَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَامَ النَّبِيُّ مُسْتَبْشِراً فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِي شَيْئاً مَا صَنَعْتَهُ بِي قَالَ وَ لِمَ لَا أَصْنَعُ هَذَا وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي (2).

«61»- شف، [كشف اليقين] الْمُظَفَّرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْدَانَ الْمُعَافَى (3) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ يَوْمٌ شَرِيفٌ عَظِيمٌ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله أَنْ يَنْصِبَهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ شَرَحَ الْحَالَ وَ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْلِمَ أُمَّتَكَ وَلَايَةَ مَنْ فَرَضْتُ طَاعَتَهُ وَ مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَكَّدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (4) فَقَالَ أَيْ رَبِّ وَ مَنْ وَلِيُّ أَمْرِهِمْ بَعْدِي فَقَالَ مَنْ هُوَ لَمْ يُشْرِكْ بِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَمْ يَعْبُدْ وَثَناً وَ لَا أَقْسَمَ بِزَلَمٍ (5) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

1- 1. اليقين: 125. قوله« و يرد علينا» أى يرد علينا جواب سلامنا.
2- 2. المصدر نفسه: 128.
3- 3. فى المصدر: عن أحمد بن المعافى، و هو سهو، و الصحيح حمدان بن المعافى، راجع جامع الرواه 1: 278.
4- 4. سوره النساء: 59.

5- 5. الزلم: السهم لا ريش عليه. و كان العرب يستقسمون بالازلام فى الجاهليه.

وَ إِمَامُهُمْ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَهُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ وَ الْبَابُ الَّذِی أُوتِی مِنْهُ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْ رَبِّ إِنِّی أَخَافُ قُرَیْشاً وَ النَّاسَ عَلَی نَفْسِی وَ عَلَی عَلِیٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَعِیداً وَ تَهْدِیداً یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (1) ثُمَّ ذَکَرَ صُورَهَ مَا جَرَی بِغَدِیرِ خُمٍّ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (2).

«62»- شف، [کشف الیقین] من روایه الخلیفه الناصر من بنی العباس و روینا کتابه عن السید فخار بن معد الموسوی فقال أخبرنا عبد الحق بن أبی الفرج عن محمد بن علی بن میمون عن الشریف محمد بن علی بن عبد الرحمن الحسنی عن محمد بن جعفر التمیمی عن أبی العباس بن سعید عن المنذر القابوسی عن محمد بن علی عن عبید بن یحیی العطار عن محمد بن الحسین بن علی بن الحسین عن أبیه عن جده قال: إن فی اللوح المحفوظ تحت العرش علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین (3).

«63»- شف، [کشف الیقین] مِنَ الْکِتَابِ الْمُسَمَّی حُجَّهَ التَّفْصِیلِ تَأْلِیفِ ابْنِ الْأَثِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ قَالَ: کَانَ حُذَیْفَهُ وَالِیاً لِعُثْمَانَ عَلَی الْمَدَائِنِ فَلَمَّا صَارَ عَلِیٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَتَبَ لِحُذَیْفَهَ عَهْداً یُخْبِرُهُ بِمَا کَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ بَیْعَهِ النَّاسِ إِیَّاهُ فَاسْتَوَی

حُذَیْفَهُ جَالِساً وَ کَانَ عَلِیلًا فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهِ وَلَّاکُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً قَالَهَا ثَلَاثاً فَقَامَ إِلَیْهِ شَابٌّ مِنَ الْفُرْسِ مُتَقَلِّداً سَیْفاً فَقَالَ أَیُّهَا الْأَمِیرُ أَ تَأْذَنُ فِی الْکَلَامِ (4) قَالَ نَعَمْ قَالَ الْیَوْمَ صَارَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ لَمْ یَزَلْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ حُذَیْفَهُ بَلْ لَمْ یَزَلْ وَ اللَّهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ وَ کَیْفَ لَنَا بِمَا تَقُولُ قَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ کِتَابُ اللَّهِ

1- 1. سوره المائده: 67.
2- 2. المصدر نفسه: 131.
3- 3. المصدر نفسه: 135 و 136.
4- 4. فی المصدر: أ تأذن لی فی الکلام.

عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُکَ ذَلِکَ لِعَهْدٍ عَلَیَّ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَقَالَ الشَّابُّ حَدِّثْنَا یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِذَا رَأَیْتُمْ دِحْیَةَ الْکَلْبِیَّ عِنْدِی فَلَا یَدْخُلَنَّ عَلَیَّ أَحَدٌ وَ إِنِّی أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً فِی حَاجَةٍ فَرَأَیْتُ شَمْلَةَ مُرْخَاةً(1) عَلَی الْبَابِ فَرَفَعْتُ الشَّمْلَةَ فَإِذَا أَنَا بِدِحْیَةَ الْکَلْبِیِّ فَغَمَّصْتُ عَیْنِی فَرَجَعْتُ قَالَ فَلَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَاجَةٍ فَلَمَّا أَتَیْتُ مَنْزِلَهُ رَأَیْتُ شَمْلَةَ مُرْخَاةً عَلَی الْبَابِ فَرَفَعْتُ الشَّمْلَةَ فَإِذَا أَنَا بِدِحْیَةَ الْکَلْبِیِّ فَرَجَعْتُ قَالَ فَقَالَ لِی عَلِیٌّ علیه السلام ارْجِعْ یَا حُذَیْفَةُ فَإِنِّی أَرْجُو أَنْ یَکُونَ هَذَا الْیَوْمُ حُجَّةً عَلَی هَذَا الْخَلْقِ قَالَ فَرَجَعْتُ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام فَوَقَفْتُ عَلَی الْبَابِ وَ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ رَدَّ دِحْیَةُ فَقَالَ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَنْ أَتَا قَالَ أَظُنُّکَ دِحْیَةَ الْکَلْبِیَّ قَالَ أَجَلْ خُذْ رَأْسَ ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَمَا کَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مِنْ حَجْرِ مَنْ أَخَذْتَ رَأْسِی وَ غَابَ دِحْیَةُ فَقَالَ أَظُنُّهُ مِنْ حَجْرِ دِحْیَةَ الْکَلْبِیِّ قَالَ أَجَلْ فَأَیَّ شَیْ ءٍ قِیلَ لَکَ قَالَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَرَدَّ عَلَیَّ وَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ (2) وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لَکَ یَا عَلِیُّ سَلَّمَتْ عَلَیْکَ الْمَلَائِکَةُ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ قَالَ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا حُذَیْفَةُ أَ سَمِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَکَیْفَ سَمِعْتَ قَالَ قُلْتُ کَالَّذِی سَمِعْتَ قَالَ فَقَالَ الْفَارِسِیُّ فَأَیْنَ کَانَتْ أَسْیَافُکُمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ یَعْنِی یَوْمَ بَیْعَهِ أَبِی بَکْرٍ قَالَ وَیْحَکَ تِلْکَ قُلُوبٌ ضُرِبَ عَلَیْهَا بِالْغَفْلَهِ لَها ما کَسَبَتْ وَ لَکُمْ ما کَسَبْتُمْ وَ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ.

قَالَ السَّیِّدُ وَ رَأَیْتُ هَذَا حَدِیثَ حُذَیْفَةَ أَبْسَطَ وَ أَکْثَرَ مِنْ هَذَا فِی تَسْمِیَهِ عَلِیٍّ علیه السلام بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ هُوَ بِإِسْنَادٍ هَذَا لَفْظُهُ حَدَّثَنِی عَمِّی السَّعِیدُ الْمُوَفَّقُ أَبُو طَالِبٍ حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِیَارَ الْخَازِنُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی شَهْرِ اللَّهِ

1- 1. الشمله: کساء واسع یشتمل به. أرخی الستر: أسدله.
2- 2. فی المصدر: فرد علی و قال: و علیکم السلام.

الْأَصَمِّ رَجَبٍ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ خَمْسِ مِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنِی خَالِیَ السَّعِیدُ أَبُو عَلِیٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الطُّوسِیُّ عَنْ وَالِدِهِ السَّعِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِیِّ الْمُصَنِّفِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عُبْدُونٍ وَ أَبِی طَالِبِ بْنِ غُرُورٍ وَ أَبِی الْحَسَنِ الصَّقَّالِ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّیْبَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَکَرِیَّا الْمُحَارِبِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِیمٍ الْحَضْرَمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَهَ وَ مِقْدَارُ هَذِهِ الرِّوَایَهِ أَکْثَرُ مِنْ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِینَ قَائِمَهً بِقَالَبِ الثُّمُنِ یَتَضَمَّنُ أَیْضاً أَمْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ بِالتَّسْلِیمِ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فِیهِ: أَنَّ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ اعْتَذَرَ إِلَی الشَّابِّ فِی سُکُوتِهِمْ عَنِ الْإِنْکَارِ لِلتَّقَدُّمِ عَلَی مَوْلَانَا عَلِیٍّ علیه السلام بِمَا هَذَا لَفْظُهُ أَیْضاً فَقَالَ لَهُ أَیُّهَا الْفَتَی إِنَّهُ أُخِذَ وَ اللَّهِ بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ کَرِهْنَا الْمَوْتَ وَ زُیِّنَتْ عِنْدَنَا الْحَیَاهُ وَ سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ التَّغَمُّدَ لِذُنُوبِنَا وَ الْعِصْمَهَ فِیمَا بَقِیَ مِنْ آجَالِنَا فَإِنَّهُ مَالِکُ ذَلِکَ (1).

«64»- شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ نَهْجِ النَّجَاهِ تَأْلِیفِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ الْمُفِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِسْرَائِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَبِیهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ قَالَ: کُنْتُ خَادِمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ بِبَابِ أُمِّ حَبِیبَهَ(2) بِنْتِ أَبِی سُفْیَانَ وَ فِی الْحُجْرَهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِهِ وَ ذَلِکَ فِی یَوْمِ أُمِّ حَبِیبَهَ بِنْتِ أَبِی سُفْیَانَ فَأَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَیْهِمْ وَ قَالَ سَیَدْخُلُ عَلَیْکُمُ السَّاعَهَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ أَقْدَمُ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی طَهُورِهِ یَتَوَضَّأُ فَرَدَّ مِنْ مَاءِ یَدِهِ عَلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی امْتَلَأَتْ عَیْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ فَأَشْفَقَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ حَدَثَ فِیَّ شَیْ ءٌ

1- 1. المصدر نفسه: 137- 139.
2- 2. هی إحدی أزواج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، کنیت بابنتها حبیبه بنت عبید اللّه بن جحش، و اسمها رمله، و کانت من السابقین إلی الإسلام، أورد الجزریّ ترجمتها مفصله فی أسد الغابه 5: 573 و 574.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا حَدَثَ فِيكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا خَيْرٌ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تُغَسِّلُ جَسَدِي وَ تُوَارِينِي فِي لَحْدِي وَ تُبَلِّغُ النَّاسَ عَنِّي فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَيْسَ قَدْ بَلَّغْتَهُمْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي (1).

«65»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَسْمَاءِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ فَضْلٍ الْخَيَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (2) هَذِهِ الْآيَةُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ (3) دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ سَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ ثُمَّ نَزَلَتْ يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ وَ أَخَّرَ(4) قَالَ مَا قَدَّمَ مِمَّا أُمِرَ بِهِ وَ مَا أَخَّرَ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ لَمَّا أُمِرَ بِهِ مِنَ السَّلَامِ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ (5).

«66»- شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ قَالَ: لَمَّا سُيِّرَ أَبُو ذَرٍّ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ الْمِقْدَادُ وَ حُذَيْفَةُ وَ عَمَّارٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّ أُمَّتِي تَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ أَوَّلُهَا رَايَةُ الْعِجْلِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فُعِلَ ذَلِكَ بِتَبَعِهِ (6) ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِي فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ

1- 1. المصدر نفسه: 140.
2- 2. المصدر: لما أنزلت.
3- 3. سوره القيامه: 5.
4- 4. سوره القيامه: 13.
5- 5. المصدر نفسه: 149.

6- 6. بمن تبعه.

وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فُعِلَ ذَلِکَ بِتَبَعِهِ (1) ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ رَايَهُ الْمُخْدَجِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ ارْتَعَدَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فُعِلَ ذَلِکَ بِتَبَعِهِ فَأَقُولُ لَهُمُ اسْلُکُوا سَبِيلَ أَصْحَابِکُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً وَ لَمْ يَذْکُرِ الرَّايَهَ الرَّابِعَهَ ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ بِمَا ذَا خَلَفْتُمُونِی بَعْدِی فَيَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَکْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قُتِلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رُدُّوا فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ شَرْبَهً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً فَيَنْصَرِفُونَ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ تُرَی وَجْهُهُ إِمَامِهِمْ کَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ کَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ کَأَضْوَاءِ أَنْجُمٍ فِی السَّمَاءِ(2) قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ الْمِقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ حُذَيْفَهَ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَی ذَلِکَ قَالُوا بَلَی قَالَ وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ ذَلِکَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ (3).

بيان: الخفق الاضطراب.

أقول: سيأتی تمام الخبر مشروحا.

«67»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ رَوْحِ النُّفُوسِ (4) عَنْ عَلِيِّ بْنِ كَعْبٍ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ الوَرَّاقِ عَنْ نَاصِحٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَا يُنْكِرُ وَ يَتَبَسَّمُ (5).

«68»- شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ سَعَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَائِشَهُ فَجَلَسْتُ

1- 1. بمن تبعه.
2- 2. فی المصدر: و علی أضواء نجم فی السماء.
3- 3. المصدر نفسه: 150 و الآيه فی سوره آل عمران: 106.
4- 4. فی المصدر: من كتاب روح قدس النفوس.
5- 5. المصدر نفسه: 160.

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَهَ فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا لَکَ لَا تَجْلِسُ (1) إِلَّا عَلَى فَخِذِي يَا عَلِيُّ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ظَهْرَهَا وَ قَالَ لَا تُؤْذِينِي فِي أَخِي فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ(2).

«69»- شا، [الإرشاد] الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ [بْنِ] الْحَسَنِ (4) عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ بَشِيرٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ أُمِّ حَبِيبَهَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِوَضُوءٍ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ السَّاعَهَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَرْجَحُهُمْ حِلْماً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ قَوْمِي قَالَ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَوَضَّأُ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَاءَ عَلَى وَجْهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ حَدَثَ فِيَّ حَدَثٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا حَدَثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَفِي بِذِمَّتِي وَ تُغَسِّلُنِي وَ تُوَارِينِي فِي لَحْدِي وَ تُسْمِعُ النَّاسَ عَنِّي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ مَا بَلَّغْتَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ مِنْ بَعْدِي (5).

«70»- شا، [الإرشاد] الْمُظَفَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ دَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الْأَحْمَرِيِّ الْمُقْرِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ الْأَسَدِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (6).

1- 1. فى المصدر: مالک مجلس اه.
2- 2. المصدر نفسه: 161.
3- 3. فى المصدر: عن الحسين بن أيّوب.
4- 4. فى المصدر: عن علىّ بن الحسين.
5- 5. الإرشاد: 20.
6- 6. الإرشاد: 20.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْأَعْمَشِ: مِثْلَهُ (1).

«71»- شا، [الإرشاد] الْمُظَفَّرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْيَمَانِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ عَنْ مُغَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قِيلَ لِأَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصِ قَالَ قَدْ أَوْصَيْتُ قِيلَ إِلَی مَنْ قَالَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ عُثْمَانَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (2) حَقّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام إِنَّهُ لَزِرُّ الْأَرْضِ وَ رِبِّیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَأَنْكَرْتُمُوا الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا(3).

بيان: قال الجزری فی حديث أبی ذر قال يصف عليا عليه السلام و إنه لعالم الأرض و زرها الذی تسكن إليه أی قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروی هذا الحديث عن سلمان (4).

«72»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِیُّ صَاحِبُ التَّارِيخِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ثُمَّ ذَكَرَ فِيهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ قَامَ سَلْمَانُ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ (5) وَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله قَالَ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالُوا بَلَی وَ اللَّهِ نَشْهَدُ بِذَلِكَ قَالَ فَأَنَا أَشْهَدُ بِهِ أَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ عَلِیٌّ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ هُوَ الْأَمِيرُ مِنْ بَعْدِی (6).

«73»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِیِّ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ عَلَی قَدَمَيْهِ فَقَالَ مَهْ هَذَا اسْمٌ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَمَّاهُ بِهِ وَ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَرَضِیَ بِهِ إِلَّا كَانَ مَنْكُوحاً وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ ابْتُلِیَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 547.
2- 2. فی المصدر: قيل إلی عثمان؟ قال: و لكن الی أمير المؤمنين.
3- 3. الإرشاد: 20.
4- 4. النهايه 2: 124.
5- 5. فی المصدر: انشدكم باللّه.

6- 6. اليقين: 183.

دُونِهِ إِلَّا إِناثاً وَ إِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطاناً مَرِيداً(1) قَالَ قُلْتُ فَمَا ذَا يُدْعَى بِهِ قَائِمُكُمْ قَالَ يُقَالُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (2).

«74»- ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (3) عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَا وَ أَبُو الْمَغْرَاءِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ (4) وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ اجْتَذَبَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي الْمَغْرَاءِ(5) إِنَّ هَذَا الِاسْمَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَداً يُسَلَّمُ بِهِ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (6) عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا أَبَا صَبَّاحٍ إِنَّهُ لَا يَجِدُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ لِآخِرِنَا مَا لِأَوَّلِنَا(7).

بيان: هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضه الأخبار الكثيره الداله على المنع من إطلاق أمير المؤمنين على غيره عليه السلام و يمكن حمله على أنه عليه السلام إنما رد السائل لتوهمه أن معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام و لا شک أن المعنى حاصل فيهم و أن الممنوع إطلاق الاسم لمصلحه على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضا على سبيل المصلحه لئلا يجترئ غيرهم فى ذلک و الله يعلم.

«75»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مَتَى سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ اللَّهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ (8) وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

1- 1. سوره النساء: 117.
2- 2. تفسير العيّاشىّ مخطوط، و أورده فى البرهان 1: 416.
3- 3. فى المصدر: على بن الحسين.
4- 4. فى المصدر: و السلام عليک.
5- 5. فى المصدر بعد ذلک: أو قال لى أبو المغراء.
6- 6. فى المصدر: الا على أمير المؤمنين.

7- 7. الاختصاص: 267 و 268.
8- 8. سوره الأعراف: 172.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا جَابِرُ لَوْ یَعْلَمُ الْجُهَّالُ مَتَی سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ لَمْ یُنْکِرُوا حَقَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَتَی سُمِّیَ فَقَالَ لِی قَوْلُهُ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ إِلَی أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِی وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا جَابِرُ هَکَذَا وَ اللَّهِ جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (1).

«76»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَی جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَةَ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام وَ اللَّیْثِ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی مَالِکٍ وَ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ ابْنِ جَرِیحٍ عَنْ عَطَاءٍ وَ عِکْرِمَةَ وَ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ کُلِّهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَی الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ رَوَی الْأَعْمَشُ عَنْ زَیْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَیْفَةَ کُلِّهِمْ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی آیَةً فِی الْقُرْآنِ فِیهَا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا.

وَ فِی رِوَایَهِ حُذَیْفَهَ: إِلَّا کَانَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لُبُّهَا وَ لُبَابُهَا.

وَ فِی رِوَایَهٍ: إِلَّا عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِیرُهَا.

و فی روایه موسی القطان (2) و وکیع بن الجراح: أمیرها و شریفها لأنه أول المؤمنین إیمانا.

وَ فِی رِوَایَهِ إِبْرَاهِیمَ الثَّقَفِیِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَ ابْنِ بَطَّهَ الْعُکْبَرِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِلَّا عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ شَرِیفُهَا وَ أَمِیرُهَا.

وَ فِی صَحِیفَهِ الرِّضَا علیه السلام: لَیْسَ فِی الْقُرْآنِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا فِی حَقِّنَا وَ لَا فِی التَّوْرَاهِ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِلَّا فِینَا.

وَ فِی تَفْسِیرِ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا کَانَ فِی الْقُرْآنِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ لِعَلِیٍّ سَابِقَهَ هَذِهِ الْآیَهِ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ فِی تِسْعٍ وَ ثَمَانِینَ مَوْضِعاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدَ الْمُخَاطَبِینَ إِلَی یَوْمِ الدِّینِ.

الصَّادِقُ علیه السلام: وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (3) إِلَی أَرْبَعِ آیَاتٍ نَزَلَتْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا کَانَ مِنْ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله سَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَوْ أَلْقی مَعاذِیرَهُ (4) قَالَ

1- 1. مخطوط، و أوردهما فی البرهان 2: 50.
2- 2. فی المصدر و(ت): یوسف بن موسی القطان.
3- 3. سوره النحل: 91.
4- 4. سوره القیامه: 15.

نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُسَلِّمَ عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَرَکَ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَ مَا وَفَی.

وَ رَوَی عُلَمَاؤُهُمْ کَالْمِنْقَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عِمْرَانَ بْنِ بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ وَ رَوَی یُوسُفُ بْنُ کُلَیْبٍ الْمَسْعُودِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ بُرَیْدَهَ وَ رَوَی عَبَّادُ بْنُ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ السَّبِیعِیِّ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ: أَنَّهُ دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اذْهَبْ وَ سَلِّمْ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَیٌّ قَالَ وَ أَنَا حَیٌّ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ.

وَ فِی رِوَایَهِ السَّبِیعِیِّ: أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ وَ مَنْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ.

إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ الْکِنَانِیِّ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیُّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ بُرَیْدَهَ کَانَ غَائِباً بِالشَّامِ فَقَدِمَ وَ قَدْ بَایَعَ النَّاسُ أَبَا بَکْرٍ فَأَتَاهُ فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ هَلْ نَسِیتَ تَسْلِیمَنَا عَلَی عَلِیٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَاجِبَهً مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ یَا بُرَیْدَهُ إِنَّکَ غِبْتَ وَ شَهِدْنَا وَ إِنَّ اللَّهَ یُحْدِثُ الْأَمْرَ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ تَعَالَی یَجْمَعُ لِأَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ النُّبُوَّهَ وَ الْمُلْکَ وَ لَمْ یُجَوِّزْ أَصْحَابُنَا أَنْ یُطْلَقَ هَذَا اللَّفْظُ لِغَیْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ علیه السلام: یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ مَهْ فَإِنَّهُ لَا یَرْضَی بِهَذِهِ التَّسْمِیَهِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَاهُ (1) بِبَلَاءِ أَبِی جَهْلٍ.

أَبَانُ بْنُ الصَّلْتِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مِیرَهِ الْعِلْمِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ عِلْمِهِ امْتَارُوا وَ مِنْ مِیرَتِهِ اسْتَعْمَلُوا.

سَلْمَانُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ: إِنَّهُ یَمِیرُهُمُ الْعِلْمَ یُمْتَارُ مِنْهُ وَ لَا یُمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ وَ قَدْ ذَکَرْنَا هَذَا الْمَعْنَی فِی بَابِ مَوْلِدِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ إِیمَاناً.

وَ ذَکَرَ الْخَطِیبُ فِی ثَلَاثَهِ مَوَاضِعَ مِنْ تَارِیخِ بَغْدَادَ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَوْمَ الْحُدَیْبِیَهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیٍّ هَذَا أَمِیرُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْکَفَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ یَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِ الْأَخْبَارِ وَ أَبُو یُوسُفَ النَّسَوِیُّ فِی الْمَعْرِفَهِ وَ التَّارِیخِ وَ الألکانی [اللَّالِکَائِیُ]

1- 1. فی المصدر: إلّا ابتلی.

وَ أَبُو الْقَاسِمِ الألكانى [اللَّالِكَائِيُ] فِى الشَّرْحِ عَنْ بُرَيْدَهَ وَ الْبَرَاءِ قَالا: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَ عَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَ إِذَا افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ عَلَى جُنْدِهِ فَكَانَ يُؤَمِّرُهُ عَلَى النَّاسِ وَ لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ(1).

«77»- جا، [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْوَرَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى الثَّلْجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بَعَثَ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَنْ يَشْهَدَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام بِالْوَلَايَهِ فِى حَيَاتِهِ وَ يُسَمِّيَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ وَفَاتِهِ فَدَعَا نَبِيُّ

اللَّهِ بِسَبْعَهِ رَهْطٍ(3) فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ فِى الْأَرْضِ أَقَمْتُمْ أَمْ كَتَمْتُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ يُسَمِّيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ وَ لَمْ يَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلَانِ مِنْ قَبْلِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِى ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِحُذَيْفَهَ الْيَمَانِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (4) فَقَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِبُرَيْدَهَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ بُرَيْدَهُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ سِنّاً فَقَامَ فَسَلَّمَ

1- 1. مناقب آل أبى طالب 1: 546- 549.
2- 2. فى المصدر: عن علىّ بن الحسين.
3- 3. فى المصدر: « تِسْعَهُ رَهْطٍ» و الرهط: قوم الرجل و قبيلته، و إذا اضيف إلى الرهط عدد كان المراد به الشخص و النفس، نحو« عشرون رهطا» أى شخصا، و المقام من هذا القبيل و المذكور فى الروايه من الاصحاب ثمانيه، و لا ينطبق لا بما فى المتن و لا بما فى المصدر، و الظاهر أن واحدا منهم سقط عن الراوى أو الناسخ.

4- 4. فى المصدر: فسلم على أمير المؤمنين.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ أَقَمْتُمْ أَمْ تَرَكْتُمْ (1).

«78»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى حَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَيْسِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ وَ هُوَ فِى مَنْزِلِ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَا وَجَدْتَ لِاسْتِكَ مَكَاناً غَيْرَ فَخِذِى أَمِطْ عَنِّى (2) فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا وَيْلٌ لَكِ مَا تُرِيدِينَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (3).

«79»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ مَعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِى دَاوُدَ قَالَ: حَضَرْتُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عِنْدَ رَأْسِهِ قَالَ فَهَمَّ أَنْ يُحَدِّثَ فَلَمْ يَقْدِرْ قَالَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ أَرْسَلَهُ (4) قَالَ فَقُلْتُ يَا دَاوُدُ حَدِّثْنَا الْحَدِيثَ الَّذِى أَرَدْتَ قَالَ حَدَّثَنِى عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ فُلَاناً وَ فُلَاناً أَنْ يُسَلِّمَا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ أَمَرَ حُذَيْفَةَ وَ سَلْمَانَ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ (5) ثُمَّ أَمَرَ الْمِقْدَادَ فَسَلَّمَ وَ أَمَرَ بُرَيْدَةَ أَخِى وَ كَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَدْ سَأَلْتُمُونِى (6) مَنْ وَلِيُّكُمْ

بَعْدِى وَ قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ وَ قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكُمُ الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَنِى آدَمَ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى وَ ايْمُ اللَّهِ لَئِنْ نَقَضْتُمُوهَا لَتَكْفُرُنَ (7).

1- 1. أمالى المفيد: 10 و 11.
2- 2. ماط عنه: تنحى و ابتعد.
3- 3. أمالى ابن الشيخ: 30.
4- 4. كذا فى النسخ؛ و فى المصدر: قال محمّد بن جابر: اسأله. و فى «اليقين» قال: قال محمّد بن جعفر اسأله.
5- 5. فى المصدر: يسلمان عليه.
6- 6. فى المصدر: إنكم سألتمونى.

7- 7. رجال الكشّيّ: 62.

شف، [كشف اليقين] عَنِ الْكَشِّيِّ: مِثْلَهُ (1).

«80»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (2) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ آلِكَ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَكَ قَالَ وَ قَبْلَ عِيسَى وَ مُوسَى (3) فَقَالُوا وَ قَبْلَ عِيسَى وَ مُوسَى (4) قَالَ وَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ وَ دَاوُدَ وَ لَمْ يَزَلْ حَتَّى عَدَّدَ الْأَنْبِيَاءَ(5) كُلَّهُمْ إِلَى آدَمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ طِيناً خَلَقَ مِنْ عَيْنَيْهِ (6) دُرَّةً تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأُسْكِنَنَّكِ رَجُلًا أَجْعَلُهُ أَمِيرَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَسْكَنَ الدُّرَّةَ فِيهِ فَسُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ (7).

«81»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأُمِّ سَلَمَةَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ وِعَاءُ عِلْمِي وَ بَابِيَ الَّذِي أُوتَى مِنْهُ وَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَعِي فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى يَقْتُلُ الْقَاسِطِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ (8).

«82»- كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحُسَيْنُ صَاحِبُ كِتَابِ الْبَحْثِ مُسْنَداً إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (9) مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ

1- 1. اليقين: 139 و 140.
2- 2. فى الفضائل: اقبل علىّ بن أبى طالب إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.
3- 3. فى الفضائل: و قبل موسى و عيسى.
4- 4. فى الفضائل: و قبل موسى و عيسى.
5- 5. فى المصدرين: و لم يزل يعدد الأنبياء.
6- 6. فى المصدرين: بين عينيه.

7- 7. الفضائل: 108. الروضه: 5.
8- 8. بشاره المصطفی: 205.
9- 9. سوره یونس: 94.

اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ أَذَّنَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ أَقَامَ وَ جَمَعَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءَ وَ الْمَلَائِکَهَ وَ تَقَدَّمْتُ وَ صَلَّیْتُ بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَالَ جَبْرَئِیلُ قُلْ لَهُمْ بِمَ یَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ.

وَ رَوَی الشَّیْخُ الْفَقِیهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدِیثاً مُسْنَداً عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ طُوبَی لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ بِکَ أَنْتَ الْعَلَمُ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ أَحَبَّکَ فَازَ وَ مَنْ أَبْغَضَکَ هَلَکَ یَا عَلِیُّ أَنَا الْمَدِینَهُ وَ أَنْتَ الْبَابُ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَا عَلِیُّ ذِکْرُکَ فِی التَّوْرَاهِ وَ ذِکْرُ شِیعَتِکَ قَبْلَ أَنْ یُخْلَقُوا بِکُلِّ خَیْرٍ وَ کَذَلِکَ ذِکْرُهُمْ فِی الْإِنْجِیلِ وَ مَا أَعْطَاکَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِ الْکِتَابِ فَإِنَّ أَهْلَ الْإِنْجِیلِ یُعَظِّمُونَ إِلیاء [إِلْیَا] وَ شِیعَتَهُ وَ مَا یَعْرِفُونَهُمْ وَ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ مَذْکُورُونَ فِی کُتُبِهِمْ فَأَخْبِرْ أَصْحَابَکَ أَنَّ ذِکْرَهُمْ فِی السَّمَاءِ أَفْضَلُ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذِکْرِهِمْ فِی الْأَرْضِ فَلْیَفْرَحُوا بِذَلِکَ وَ یَزْدَادُوا اجْتِهَاداً فَإِنَّ شِیعَتَکَ عَلَی مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ الِاسْتِقَامَهِ الْحَدِیثَ (1).

وَ رَوَی الْکَرَاجُکِیُّ فِی کَنْزِ الْفَوَائِدِ حَدِیثاً مُسْنَداً إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله :وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً مَا اسْتَقَرَّ الْکُرْسِیُّ وَ الْعَرْشُ وَ لَا دَارَ الْفَلَکُ وَ لَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ کَتَبَ اللَّهُ عَلَیْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا عَرَجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِی اللَّطِیفُ بِنِدَائِی قَالَ یَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی وَ سَعْدَیْکَ قَالَ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَکَ مِنِ اسْمِی وَ فَضَّلْتُکَ عَلَی جَمِیعِ بَرِیَّتِی فَانْصِبْ أَخَاکَ عَلِیّاً عَلَماً لِعِبَادِی یَهْدِیهِمْ إِلَی دِینِی یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَیْهِ لَعَنْتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَذَّبْتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ جَعَلْتُ عَلِیّاً إِمَامَ الْمُسْلِمِینَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَیْهِ أَخَّرْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَسْحَقْتُهُ إِنَّ عَلِیّاً سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حُجَّتِی عَلَی الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ (2).

1- 1. کنز جامع الفوائد مخطوط.
2- 2. لم نجده فی المصدر المطبوع.

«83»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ (1): قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام آيَةٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَكَّكَتْنِی قَالَ مَا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ (2) الْآيَةَ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسُؤَالِهِمْ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ فَصِرْتُ فِی السَّمَاءِ

الرَّابِعَةِ جَمَعَ اللَّهُ إِلَیَّ النَّبِيِّينَ (3) وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الْمَلَائِكَةَ فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ ثُمَّ قَدَّمَ (4) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بِمَ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ (5).

«84»- أَقُولُ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قَالَ قُطْبُ الدِّينِ الْكَيْدُرِيُّ قَالَ الْعَاصِمِيُّ فِی كِتَابِ زَيْنِ الْفَتَى رَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا سَمَّيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ كُنَّا نَحْنُ مَارِّينَ فِی أَزِقَّةِ(6) الْمَدِينَةِ يَوْماً إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ نَوْمِی خَطَرَاتٌ وَ يَقَظَتِی فَرَغَاتٌ وَ فِكْرَتِی فِی يَوْمِ الْمَمَاتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِيٍّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی قُلْتَ فِی ابْنِ عَمِّی أَ حُبّاً لَهُ أَمْ شَيْئاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ فِيهِ شَيْئاً إِلَّا رَأَيْتُ بِعَيْنَیَّ قُلْتُ وَ مَا الَّذِی رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَيْلَةَ أُسْرِیَ بِی فِی السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَ رَأَيْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ.

بيان: أقول لا يشک منصف فی تواتر تلک الأخبار المنقوله من طرق الخاص

1- 1. فی المصدر: تشكل علی، قلت: و ما هی؟.
2- 2. سوره يونس: 94.
3- 3. فی المصدر: جمع اللّه لی النبيين.
4- 4. فی المصدر: تقدم.
5- 5. تفسير فرات: 61.

6- 6. جمع الزقاق: السكه الطريق الضيق.

و العام بأسانيد جمه مختلفه على أنا قد تركنا بعضها مخافه الإطناب و أوردنا بعضها فى سائر الأبواب لكفايه ما ذكرناه فيما قصدناه و لا فى كونها نصا فى إمامته و خلافته لأنه إذا كان أمير المؤمنين فى حياه الرسول صلى الله عليه و آله و بعد وفاته من قبل الله و رسوله فيجب على الخلق إطاعته فى كل ما يأمرهم به و ينهاهم عنه و ذلک عام لجميع المؤمنين لدلاله الجمع المحلى باللام على العموم و هذا هو معنى الإمامه الكبرى و الرئاسه العظمى لا سيما مع انضمامه فى أكثر الأخبار إلى نصوص أخر صريحه و قرائن ظاهره لا تحتمل غير ما ذكرناه فمن هداه الله إلى الحق فهذا عنده من أوضح الأمور وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ.

«1»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ وَ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا(1) الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ عَنِ الصَّخْرِ بْنِ

الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ حَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلٍ الضَّبِّيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَّاسِيِّ قَالَ: لَمَّا سُيِّرَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ حَدِّثُوا حَدِيثاً نَذْكُرُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ وَ نَشْهَدُ لَهُ وَ نَدْعُو لَهُ وَ نُصَدِّقُهُ بِالتَّوْحِيدِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَذَا زَمَانَ حَدِيثٍ قَالُوا صَدَقْتَ فَقَالَ حَدِّثْنَا يَا حُذَيْفَةُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي سَأَلْتُ الْمُعْضِلَاتِ وَ خُبِّرْتُهُنَّ لَمْ أَسْأَلْ عَنْ غَيْرِهَا(2) فَقَالَ حَدِّثْنَا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَمْ أَسْأَلْ عَنْ غَيْرِهِ وَ لَكِنْ أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْأَحَادِيثِ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ حَدِّثْنَا يَا مِقْدَادُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي إِنَّمَا كُنْتُ صَاحِبَ الْفِتَنِ لَا أَسْأَلُ مِنْ غَيْرِهَا وَ لَكِنْ أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْأَحَادِيثِ قَالُوا صَدَقْتَ فَقَالَ حَدِّثْنَا يَا عَمَّارُ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي رَجُلٌ نَسِيٌّ إِلَّا أَنْ أُذَكَّرَ فَأَذْكُرَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ أَوْ مَنْ سَمِعَهُ مِنْكُمْ (3)

1- 1. فى المصدر: حدّثنى.
2- 2. فى المصدر: انما كنت صاحب السيف لا أسأل عن غيره.
3- 3. أى إمّا سمعه جميعكم أو بعضكم. و فى المصدر: قد سمعتموه أو سمعه منكم.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ (1) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ قَالُوا نَشْهَدُ قَالَ وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ شَرُّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اثْنَا عَشَرَ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ سِتَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ثُمَّ سَمَّى السِّتَّةَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ وَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ وَ السَّامِرِيَّ وَ الدَّجَّالَ اسْمُهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَ يَخْرُجُ فِي الْآخِرِينَ وَ أَمَّا السِّتَّةُ مِنَ الْآخِرِينَ فَالْعِجْلُ وَ هُوَ نَعْثَلٌ وَ فِرْعَوْنُ وَ هُوَ مُعَاوِيَةُ وَ هَامَانُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُوَ زِيَادٌ وَ قَارُونُهَا وَ هُوَ سَعْدٌ وَ السَّامِرِيُّ وَ هُوَ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ لِأَنَّهُ قَالَ كَمَا قَالَ سَامِرِيُّ قَوْمِ مُوسَى لَا مِسَاسَ أَيْ لَا قِتَالَ وَ الْأَبْتَرُ وَ هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَ فَتَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أُمَّتِي تَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ أَوَّلُهَا رَايَةُ الْعِجْلِ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ (2) وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا ذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَا وَ اضْطَهَدْنَا(3) الْأَصْغَرَ وَ أَخَذْنَا حَقَّهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ قَدِ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ وَ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنِ أُمَّتِي وَ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ مِنْهُمُ الْمُبَهْرِجُونَ (4) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُبَهْرِجُونَ بَهْرَجُوا الطَّرِيقَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ بَهْرَجُوا دِينَهُمْ (5) وَ هُمُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِلدُّنْيَا وَ لَهَا يَرْضَوْنَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهِمْ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ

1- 1. العباره لا تخلو عن اضطراب، و المستفاد من سياق الروايه أن تكون كذلک: قال أ لست تشهدون أن رسول اللّه قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه اه. و فى« شف»: و أنا احدثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه منكم تشهدون انه حق، أ لستم تشهدون ان لا إله إلّا اللّه اه.
2- 2. رجف: تحرک. خفق: اضطرب.
3- 3. مزقه: فرقه. اضطهده قهره و جار عليه.
4- 4. بهرج الدماء: اهدرها. بهرج الدليل بهم: عدل بهم عن الجاده إلى غيرها.
5- 5. فى المصدر: كذبنا الأكبر و مزقناه و خذلنا الأصغر و عصيناه.

وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً قَالَ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهُ هَامَانِ أُمَّتِي فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ خَذَّلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَ هُوَ إِمَامُ خَمْسِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ عَصَيْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ خَذَّلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ الْمُخْدَجُ (1) بِرَايَتِهِ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتْبَعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَّبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصْغَرَ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّةً وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ (2) اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَاصَرْنَاهُ (3) وَ قَاتَلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رِدُوا(4) رِوَاءً مَرْوِيِّينَ فَيَشْرَبُونَ شَرْبَةً لَا يَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً وَجْهُ إِمَامِهِمْ

1- 1. المراد منه ذو الثديه رئيس الخوارج، قال الجزريّ فى النهايه(1: 283): المخدج: السقيم الناقص الخلق، و منه حديث ذى الثديه: إنّه مخدج اليد.
2- 2. فى المصدر: فى الثقلين من بعدى، قال: فيقولون اه.
3- 3. فى المصدر و(م): و نصرناه.
4- 4. فعل أمر من ورد يرد.

كَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ وَ كَأَضْوَاءِ نَجْمٍ (1) فِی السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ يَعْنِی أَبُو ذَرٍّ أَ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَی ذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ يَحْيَی وَ قَالَ عَبَّادٌ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا بِهَذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَصِيرَهَ حَدَّثَنِی بِهَذَا وَ قَالَ الْحَارِثُ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ صَخْرَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَنِی بِهَذَا وَ قَالَ صَخْرُ بْنُ الْحَكَمِ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ

جَلَّ أَنَّ حَيَّانَ حَدَّثَنِی بِهَذَا وَ قَالَ حَيَّانُ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ الْجَمِيلِ حَدَّثَنِی بِهَذَا وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ جَمِيلٍ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَالِکَ بْنَ ضَمْرَهَ حَدَّثَنِی بِهَذَا وَ قَالَ مَالِکُ بْنُ ضَمْرَهَ اشْهَدُوا عَلَیَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ حَدَّثَنِی بِهَذَا وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ مِثْلَ ذَلِکَ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدَّثَنِی بِهِ جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (2).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَهِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِیِّ: مِثْلَهُ (3).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الرِّسَالَهِ الْمُوضِحَهِ تَأْلِيفِ الْمُظَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ نُوحِ بْنِ أَبِی النُّعْمَانِ عَنْ صَخْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ الْحَرْبِ الْأَزْدِیِّ عَنْ رِبِّیِّ بْنِ حُمَيْدٍ الصَّبِّیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ: مِثْلَهُ (4).

شف، [كشف اليقين] مِنْ أَصْلِ عَتِيقٍ رَوَی الْقَاضِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ حَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِیِّ: مِثْلَهُ (5).

1- 1. جمع النجم. و فی(ک): و کأضواء أنجم.
2- 2. الخصال 2: 65- 67.
3- 3. اليقين: 76- 78.
4- 4. اليقين: 126- 128.
5- 5. اليقين: 167- 169.

بیان: قال الجوهری نعثل اسم رجل کان طویل اللحیه و کان عثمان إذا نیل منه و عیب شبه بذلک الرجل لطول لحیته (1).

أقول: لعل هذه التفسیرات من الرواه تقیه و إلا فانطباق العجل علی أبی بکر و فرعون علی عمر و قارون علی عثمان کما هو المصرح به فی أخبار أخر و یؤیده خلو الأخبار الوارده فی ذلک عن هذا التفسیر و قد أوردت بعضها فی کتاب المعاد و بعضها فی باب تسمیته علیه السلام أمیر المؤمنین و غیرها من الأبواب و الخفق الاضطراب و التمزیق الخرق و التقطیع و اضطهده قهره و قال الفیروزآبادی البهرج الباطل و الردی ء المباح و البهرجه أن تعدل (2) بالشی ء عن الجاده القاصده إلی غیرها و المبهرج من المیاه المهمل الذی لا یمنع عنه و من المیاه المهدر(3).

«2»- فس، [تفسیر القمی] أَبِی عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَدْ قَرُبَ الْأَجَلُ وَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی فَمَنْ لَکَ بَعْدِی فَأَقْبَلْتُ أَعُدُّ عَلَیْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَبَکَی ثُمَّ قَالَ ثَکِلَتْکَ الثَّوَاکِلُ فَأَیْنَ أَنْتَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَمْ تُقَدِّمْهُ عَلَی الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ یَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ رُفِعَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ

أَعْلَامٌ فَأَوَّلُ الْأَعْلَامِ لِوَائِیَ الْأَعْظَمُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ النَّاسُ أَجْمَعِینَ (4) تَحْتَ لِوَائِی یُنَادِی مُنَادٍ هَذَا الْفَضْلُ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ نَزَلَ کِتَابُ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (5) وَ حَسِبُوا أَلَّا تَکُونَ فِتْنَهٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا(6) أَیْ لَا یَکُونُ اخْتِبَارٌ وَ لَا یَمْتَحِنُهُمُ اللَّهُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَعَمُوا وَ صَمُّوا حَیْثُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا حِینَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَقَامَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِمْ فَعَمُوا وَ صَمُّوا فِیهِ حَتَّی السَّاعَهِ(7).

1- 1. الصحاح ج 5 ص 1832.
2- 2. فی المصدر: أن یعدل.
3- 3. القاموس المحیط 1: 180.
4- 4. المصدر: و الناس جمیعا.
5- 5. المصدر: ثم نزل کتاب اللّه یخبر عن أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال اه.

6- 6. سوره المائده: 71.
7- 7. تفسير القمّىّ: 962 و 163.

«3»- فس، [تفسير القمى] أَبِى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِى ذَرٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ (1) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ فَرَايَهٌ مَعَ عِجْلِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَأَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِى فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَ نَبَذْنَاهُ وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَ الْأَصْغَرُ(2) فَعَادَيْنَاهُ وَ أَبْغَضْنَاهُ وَ ظَلَمْنَاهُ فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ(3) ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهٌ مَعَ فِرْعَوْنِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَأَقُولُ (4) مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِى فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَ مَزَّقْنَاهُ وَ خَالَفْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَعَادَيْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهٌ مَعَ سَامِرِيِّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَأَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِى فَيَقُولُنَّ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَعَصَيْنَاهُ وَ تَرَكْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَخَذَلْنَاهُ وَ ضَيَّعْنَاهُ (5) فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهُ ذِى الثُّدَيَّهِ مَعَ أَوَّلِ الْخَوَارِجِ وَ آخِرِهِمْ فَأَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِى فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَمَزَّقْنَاهُ وَ بَرِئْنَا مِنْهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَقَاتَلْنَاهُ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ رِدُوا إِلَى النَّارِ ظِمَاءً مُظْمَئِينَ مُسْوَدَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَهُ مَعَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَقُولُ لَهُمْ مَا ذَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِى فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَاتَّبَعْنَاهُ وَ أَطَعْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَأَحْبَبْنَاهُ وَ وَالَيْنَا وَ وَازَرْنَا وَ نَصَرْنَا(6) حَتَّى أُهْرِيقَتْ (7) فِيهِمْ دِمَاؤُنَا فَأَقُولُ رِدُوا الْجَنَّهَ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ مُبْيَضَّهً وُجُوهُكُمْ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ إِلَى قَوْلِهِ فَفِى رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيها

1- 1. سوره آل عمران: 106.
2- 2. فى المصدر: و أمّا الأصغر.
3- 3. فى المصدر: ردوا النار. و كذلک فيما يأتى.
4- 4. فى المصدر: فأقول لهم.
5- 5. فى المصدر بعد ذلک: و صنعنا به كل قبيح.
6- 6. فى المصدر بعد ذلک: فأحييناه و والياه و وازرناه و نصرناه.
7- 7. أى صبت.

خالِدُونَ (1).

«4»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله :یَرِدُ عَلَیَّ الْحَوْضَ رَایَهُ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ فَأَقُومُ فَآخُذُ بِیَدِهِ فَیَبْیَضُّ وَجْهُهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ مَا خَلَفْتُمُونِی فِی الثَّقَلَیْنِ بَعْدِی فَیَقُولُونَ تَبِعْنَا الْأَکْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رِدُوا رِوَاءً مَرْوِیِّینَ فَیَشْرَبُونَ شَرْبَهً لَا یَظْمَئُونَ بَعْدَهَا أَبَداً وَجْهُ إِمَامِهِمْ کَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ وُجُوهُهُمْ کَالْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ أَوْ کَأَضْوَاءِ أَنْجُمٍ فِی السَّمَاءِ(2).

كلمه المصحّح

إلى هنا انتهى الجزء السابع و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الثالث من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء ثلاثمائه حديث فى سبعه أبواب غير ما حوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون اللّه و مشيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللّهم ما بنا من نعمه فمنک وحدک لا شريک لک فأتمم علينا نعمتک و آتنا ما وعدتنا على رسلک إنّک لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهبودى.

من لجنه التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميّه

1- 1. تفسير القمّىّ 99 و الآيه فى سوره آل عمران: 106.
2- 2. اليقين:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء الثالث من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء السابع و الثلاثون حسب تجزءتنا من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلک غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه إليک تفصيلها:

«1»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه 1307 بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ک) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«2»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه 1297 بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«3»- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها 1280 و رمزنا إليها ب (م).

«4»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب 99: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

«5»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه 1109 و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب 97: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

ثمّ إنّه قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقله المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه على هذه الكتب التى نسرد أساميها:

«1»- الأتقان للسيوطىّ طبعه مصر سنه 1370

«2»- الإحتجاج للطبرسىّ طبعه النجف 1350

«3»- إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إيران-

«4»- الإختصاص للمفيد طبعه طهران طبعه إيران سنه 1379

«5»- الأربعين فى أصول الدين للرازىّ طبعه حيدر آباد كن سنه 1353

«6»- إرشاد القلوب للديلمىّ طبعه النجف-

«7»- الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران 1377

«8»- أساس البلاغه للزمخشرىّ طبعه مصر سنه 1372

«9»- أسباب النزول للواحدىّ طبعه مصر سنه 1315

«10»- أسد الغابه للجزرىّ طبعه إيران سنه-

«11»- إعلام الورى للطبرسىّ طبعه إيران 1378

«12»- إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إيران 1312.

«13»- الأمالى للشيخ المفيد طبعه: النجف سنه 1351

«14»- الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: إيران 1300

«15»- الأمالى للشيخ الطوسىّ طبعه: إيران 1313

«16»- بشاره المصطفى طبعه النجف سنه 1369

«17»- بصائر الدرجات للصفّار طبعه إيران 1285

«18»- تاريخ الطبرىّ طبعه مصر سنه 1358

«19»- تحف العقول لابن شعبه طبعه: إيران 1376

«20»- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام طبعه: إيران 1315

«21»- تفسير البرهان للبحرانىّ طبعه إيران سنه 1375

«22»- تفسير البيضاوىّ طبعه مصر سنه 1355

«23»- تفسير التبيان للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه 1365

«24»- تفسير الدرّ المنثور للسيوطىّ طبعه إيران سنه 1377

«25»- تفسير فرات الكوفىّ بالنجف-.

«26»- تفسير القمىّ طبعه: إيران 1313

«27»- تفسير الكشّاف للزمخشرىّ طبعه مصر سنه 1318

«28»- تفسير مجمع البيان للطبرسىّ طبعه إيران سنه 1373

«29»- تفسير مفاتيح الغيب للرازىّ طبعه مصر سنه 1308

«30»- تفسير النيسابورىّ طبعه إيران سنه-

«31»- تنبيه الخواطر و نزهه النواظر إيران سنه 1376

«32»- تهذيب الأحكام طبعه إيران 1317

«33»- التوحيد للصدوق طبعه: الهند 1321

«34»- تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنه 1352

«35»- ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنه 1375

«36»- جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه 1354

«37»- جامع الرواه للأردبيلى طبعه إيران سنه 1334

«38»- الحجه على الذاهب إلى تكفير أبى طالب طبعه النجف سنه 1351

«39»- الخرائج و الجرائح للراوندىّ طبعه: إيران 1301

«40»- الخصال للصدوق طبعه: إيران 1302

«41»- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنه 1310

«42»- الرجال للنجاشىّ طبعه الهند سنه 1317

«43»- الرجال للكشىّ طبعه: الهند 1317

«44»- الروضه فى الفضائل طبعه إيران 1321

«45»- روضه الواعظين للفتّال طبعه إيران طبعه إيران سنه-

«46»- سر العالمين للغزالى طبعه إيران سنه 1305

«47»- سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنه 1369

«48»- الشافى للسيّد المرتضى طبعه إيران سنه 1310

«49»- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد طبعه بيروت سنه 1374

«50»- صحاح اللغه للجوهرىّ طبعه إيران سنه-

«51»- صحيح البخارىّ طبعه مصر سنه 1346

«52»- صحيح مسلم طبعه الهند سنه 1334

«53»- صحيفه الرضا عليه السلام طبعه إيران 1377

«54»- الصواعق المحرقه لابن حجر طبعه مصر سنه 1375

«55»- الطرائف للسيّد ابن طاوس طبعه إيران سنه 1302

«56»- علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران 1321

«57»- العمده لابن بطريق طبعه إيران سنه 1309

«58»- عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب طبعه الهند سنه 1318

«59»- عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران 1318

«60»- الغدير للعلامه الأمينىّ طبعه إيران سنه 1372

«61»- الغيبه للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه 1323

«62»- الغيبه للنعمانىّ طبعه: إيران 1318

«63»- الفائق للزمخشرىّ طبعه مصر سنه 1364

«64»- فتح البارى فى شرح البخارىّ طبعه مصر سنه 1301

«65»- الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-

«66»- الفصول المهمّه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-

«67»- فقه الرضا عليه السلام طبعه إيران سنه 1374

«68»- القاموس المحيط للفيروز آبادىّ طبعه مصر سنه 1354

«69»- قرب الأسناد للحميرىّ طبعه إيران 1370

«70»- الكافى للكلينىّ الاصول و الروضه طبعه إيران سنه 1375

«71»- الكافى للكلينىّ الفروع طبعه إيران سنه 1312

«72»- الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه 1312

«73»- كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف 1356.

«74»- كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-

«75»- كشف الحقّ للعلامه طبعه بغداد سنه 1344

«76»- كشف الغمّه للإربلىّ طبعه إيران 1294

«77»- كشف اليقين للعلّامه طبعه النجف 1371

«78»- كمال الدين للصدوق طبعه إيران سنه 1301

«79»- كنز الفوائد للكراجكىّ طبعه: إيران 1322

«80»- الكنى و الألقاب للمحدث القمىّ طبعه النجف سنه 1376

«81»- المحاسن للبرقى طبعه إيران سنه 1331

«82»- المختصر للحسن بن سليمان الحلىّ طبعه النجف 1370

«83»- مختصر بصائر الدرجات له أيضا طبعه النجف 1370

«84»- مراصد الإطلاع طبعه مصر سنه 1313

«85»- مشارق الأنوار للبرسى طبعه الهند سنه 1303

«86»- مشكاه المصابيح طبعه الهند سنه 1300

«87»- مصباح الكفعمىّ طبعه إيران سنه 1321

«88»- مصباح المتهجّد للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه 1338

«89»- مطالب السؤول لمحمّد بن طلحه الشافعىّ طبعه النجف سنه 1346

«90»- معانى الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه 1372

«91»- المصباح المنير للفيّومىّ طبعه مصر سنه 1305

«92»- المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصبهانىّ طبعه إيران سنه 1373

«93»- مكارم الأخلاق للطبرسىّ طبعه إيران سنه 1376

«94»- الملل و النحل للشهرستانىّ طبعه مصر سنه 1368

«95»- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب طبعه إيران سنه 1313

«96»- مناقب على بن أبى طالب للخوارزمىّ طبعه إيران سنه 1313

«97»- النهايه لابن الأثير طبعه مصر سنه 1311

«98»- نهج البلاغه للرضىّ و فى ذيله شرحه لابن (عبده)-

«99»- اليقين فى إمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طاوس طبعه النجف 1369

و قد اعتمدنا فى تعيين مواضع الآيات إلى المصحف الشريف الذى وفّق لطبعه المكتبه العلميّه الإسلاميّه فى شهر جمادى الأخرى 1377 ه

نسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الثانيه 1380.

يحيى العابدى الزنجانى. السيد كاظم الموسوى الميامو‌ى.

تصوير

صوره فتوغرافيه من نسخه (ح) من الصحيفه التى فيها مفتتح هذا الجزء لخزانه الكتب العالم البارع السيّد جلال الدين الأُرمويّ المحدث.

ص: 354

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

الباب 49 باب نادر فی ذکر مذاهب الذین خالفوا الفرقه المحقّه فی القول بالأئمّه الاثنی عشر صلوات اللّه علیهم 1- 34

الباب 50 فی مناقب أصحاب الکساء و فضلهم صلوات اللّه علیهم 35- 98

الباب 51 فی ما نزل لهم علیهم السلام من السماء 99- 107

أبواب النصوص الدالّه علی الخصوص علی إمامه أمیر المؤمنین صلوات اللّه و سلامه علیه من طرق الخاصّه و العامّه و بعض الدلائل التی أقیمت علیها

باب 52 فی أخبار الغدیر و ما صدر فی ذلک الیوم من النصّ الجلیّ علی إمامته علیه السلام و تفسیر بعض الآیات النازله فی تلک الواقعه 108- 235

الباب 53 فی أخبار المنزله و الاستدلال بها علی إمامته صلوات الله و سلامه علیه 254- 289

الباب 54 فی ما أمر به النبی صّلی الّله علیه و آله من التسلیم علیه بإمره المؤمنین و أنّه لا یسّمی به غیره، و علّه التسمیه به و فیه جمله من مناقبه و بعض النصوص علی إمامته صلوات اللّه علیه 290- 340

الباب 55 فی خبر الرایات 341- 347

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 356

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.